اَلْكَنْزَ العَظِيم

الكِتَابُ المُقَدَّس

لِلصَّابِئَةِ المِنْدَائِيِّين

اليسار

Download from www.MandaeanNetwork.com

Download from www.MandaeanNetwork.com

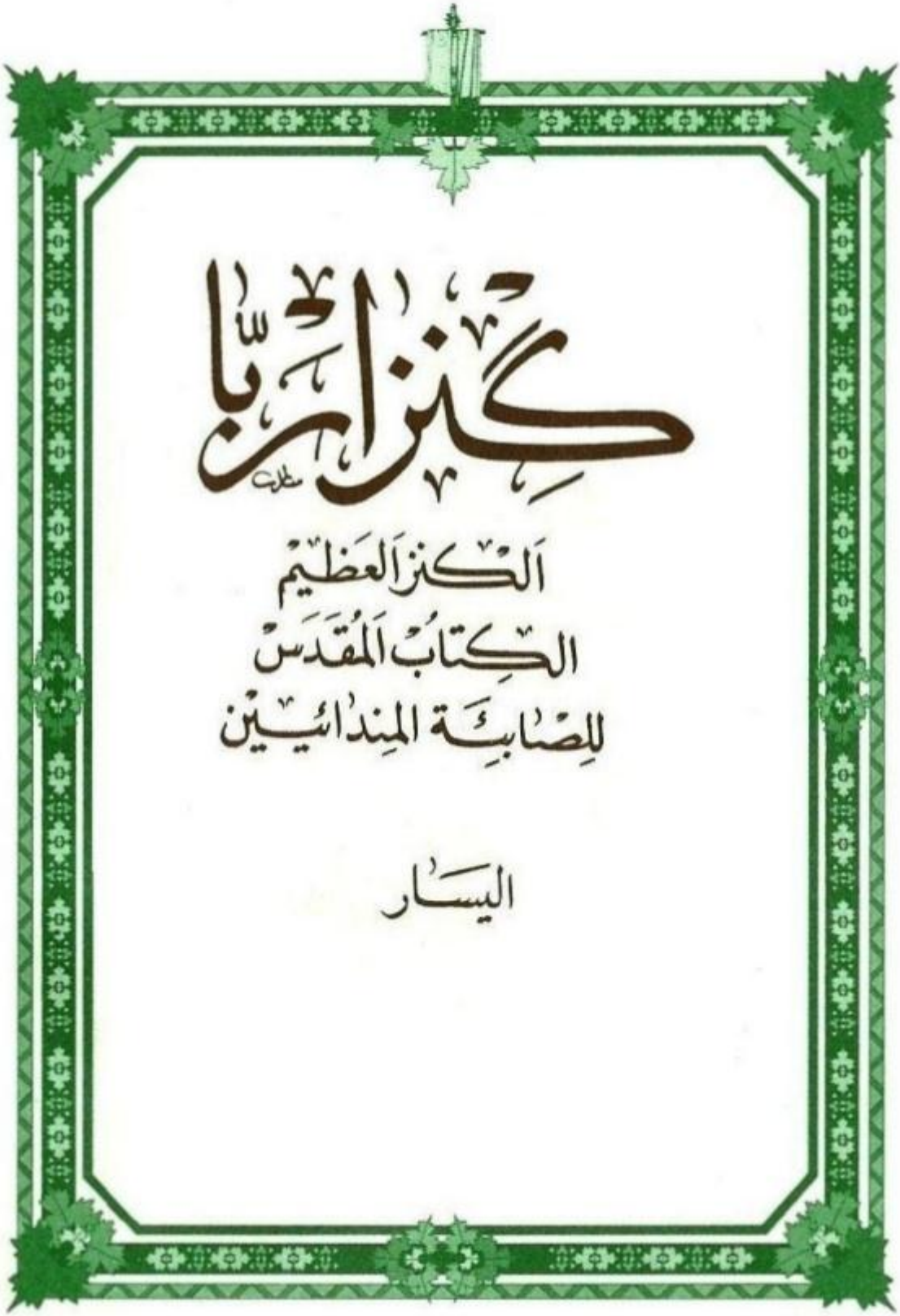

Download from www.MandaeanNetwork.com

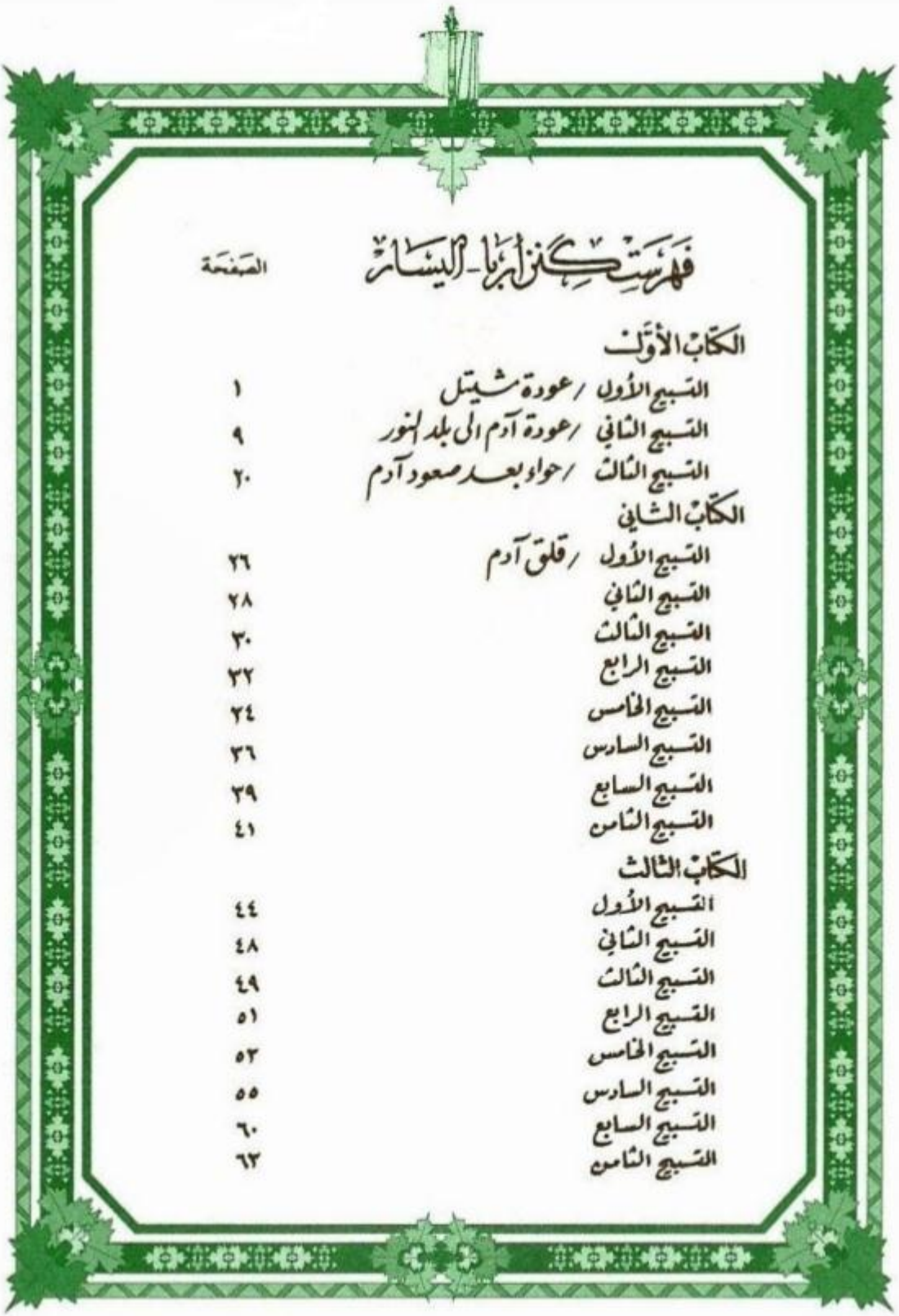

فهرست كنز ربا - اليسار

الصفحة

الكتاب الأول

التسبيح الأول / عودة شيتل	١
التسبيح الثاني / عودة آدم الى بلد النور	٩
التسبيح الثالث / حواء بعد صعود آدم	٢٠

الكتاب الثاني

التسبيح الأول / قلق آدم	٢٦
التسبيح الثاني	٢٨
التسبيح الثالث	٣٠
التسبيح الرابع	٣٢
التسبيح الخامس	٣٤
التسبيح السادس	٣٦
التسبيح السابع	٣٩
التسبيح الثامن	٤١

الكتاب الثالث

التسبيح الأول	٤٤
التسبيح الثاني	٤٨
التسبيح الثالث	٤٩
التسبيح الرابع	٥١
التسبيح الخامس	٥٣
التسبيح السادس	٥٥
التسبيح السابع	٦٠
التسبيح الثامن	٦٣

Download from www.MandaeanNetwork.com

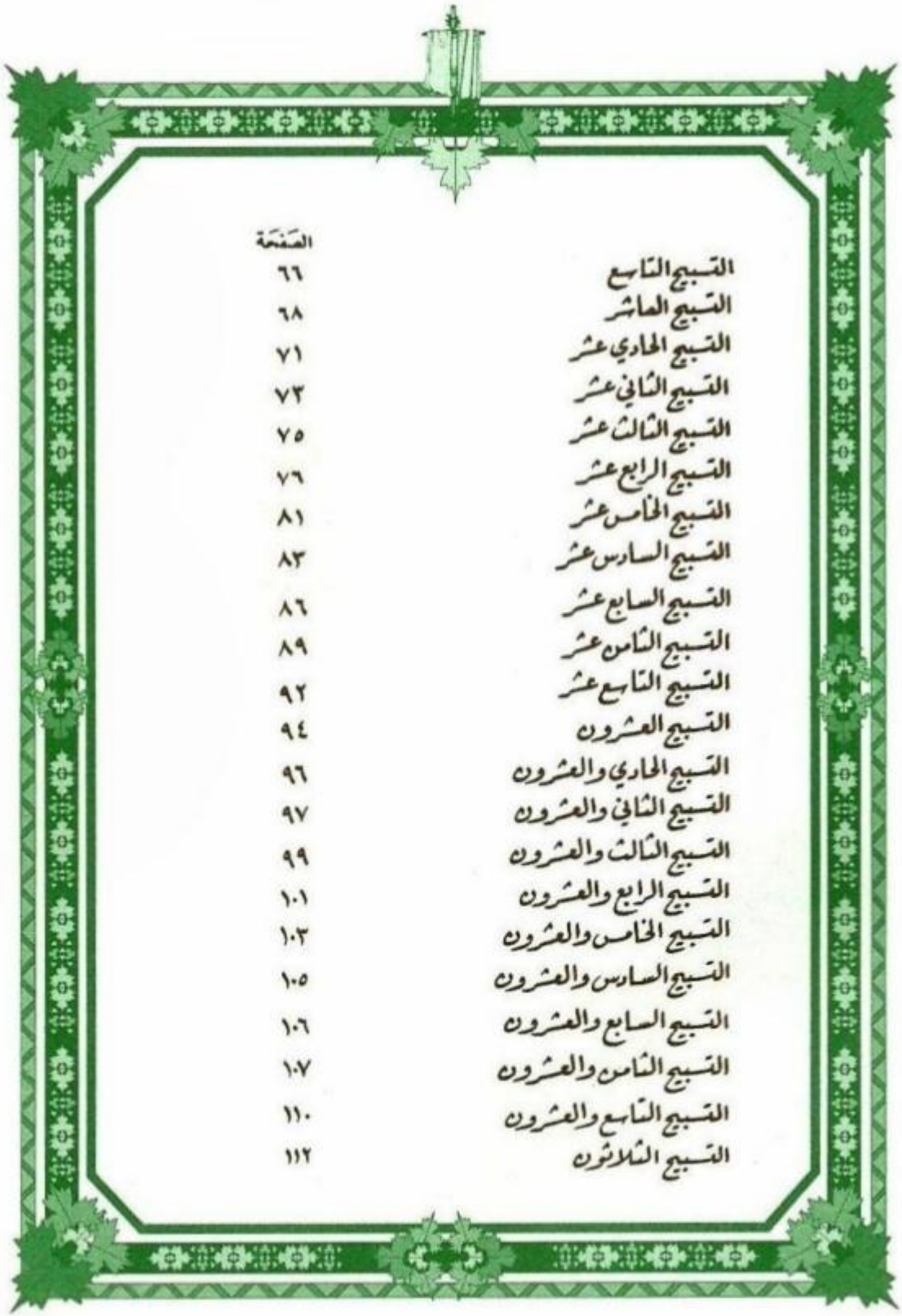

	الصفحة
التسبيح التاسع	٦٦
التسبيح العاشر	٦٨
التسبيح الحادي عشر	٧١
التسبيح الثاني عشر	٧٣
التسبيح الثالث عشر	٧٥
التسبيح الرابع عشر	٧٦
التسبيح الخامس عشر	٨١
التسبيح السادس عشر	٨٣
التسبيح السابع عشر	٨٦
التسبيح الثامن عشر	٨٩
التسبيح التاسع عشر	٩٢
التسبيح العشرون	٩٤
التسبيح الحادي والعشرون	٩٦
التسبيح الثاني والعشرون	٩٧
التسبيح الثالث والعشرون	٩٩
التسبيح الرابع والعشرون	١٠١
التسبيح الخامس والعشرون	١٠٣
التسبيح السادس والعشرون	١٠٥
التسبيح السابع والعشرون	١٠٦
التسبيح الثامن والعشرون	١٠٧
التسبيح التاسع والعشرون	١١٠
التسبيح الثلاثون	١١٢

Download from www.MandaeanNetwork.com

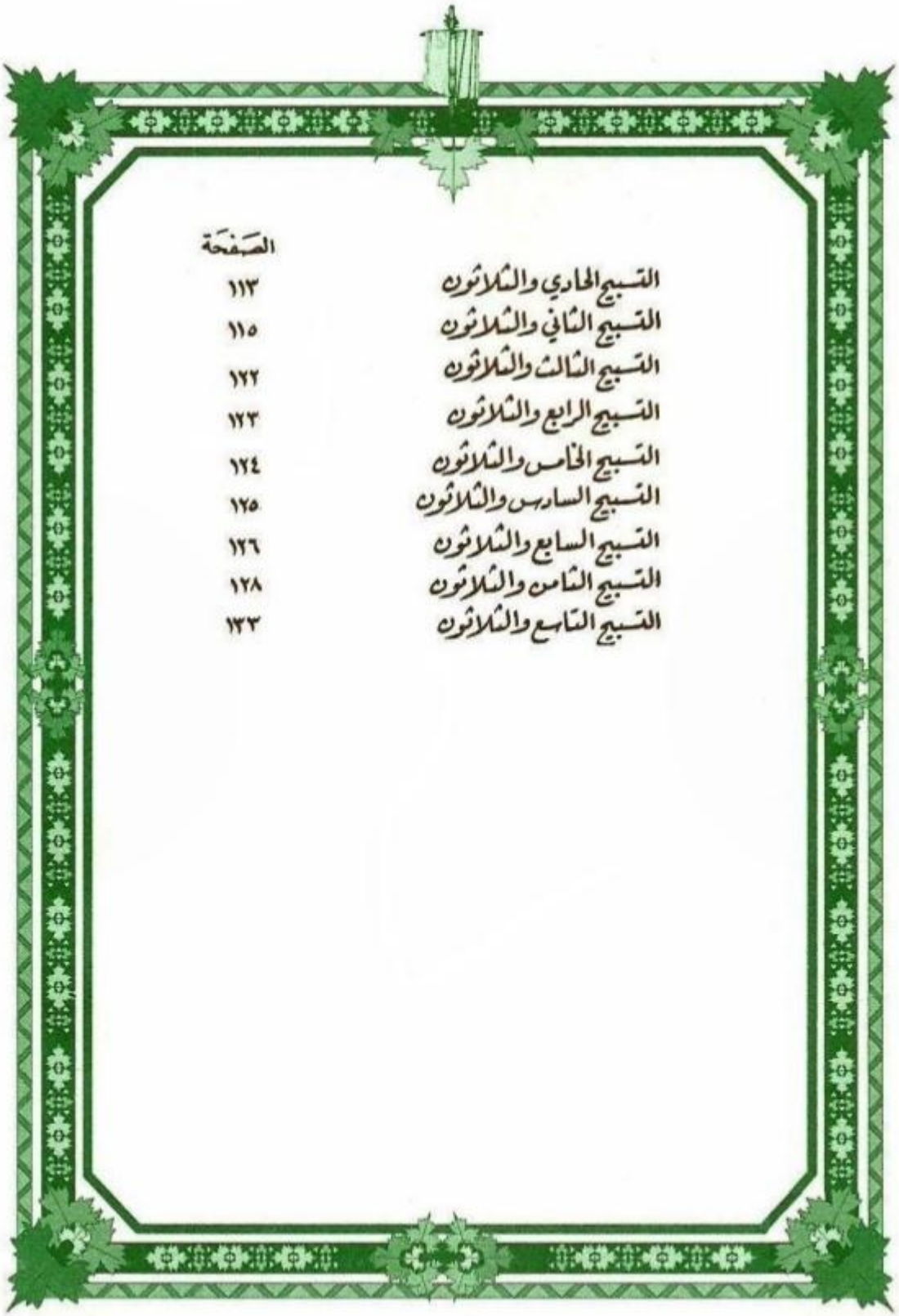

	الصفحة
التسبيح الحادي والثلاثون	١١٣
التسبيح الثاني والثلاثون	١١٥
التسبيح الثالث والثلاثون	١٢٢
التسبيح الرابع والثلاثون	١٢٣
التسبيح الخامس والثلاثون	١٢٤
التسبيح السادس والثلاثون	١٢٥
التسبيح السابع والثلاثون	١٢٦
التسبيح الثامن والثلاثون	١٢٨
التسبيح التاسع والثلاثون	١٣٣

Download from www.MandaeanNetwork.com

قام بخطه: سلام الخشلة الغانمي

التصميم والاشراف الطباعي: موفق ابراهيم الونداوي

الطباعة: شركة الديوان للطباعة هـ ٨٨٦٥٣٧٧

موافقة وزارة الاعلام ٧٨٨ في ١١/١١/ ١٩٩٩

حقوق الطبع محفوظة لطائفة الصابئة المندائيين في العراق

مجلس شؤون الطائفة العام

جميع حقوق الإعداد والبرمجة والتصميم والنشر للكتاب

الإلكتروني محفوظة لـ:

حسام هشام العيداني

www.MandaeanNetwork.com

مكتبة موسوعة العيون المعرفية لكتب الصابئة المندائيين

Download from www.MandaeanNetwork.com

Download from www.MandaeanNetwork.com

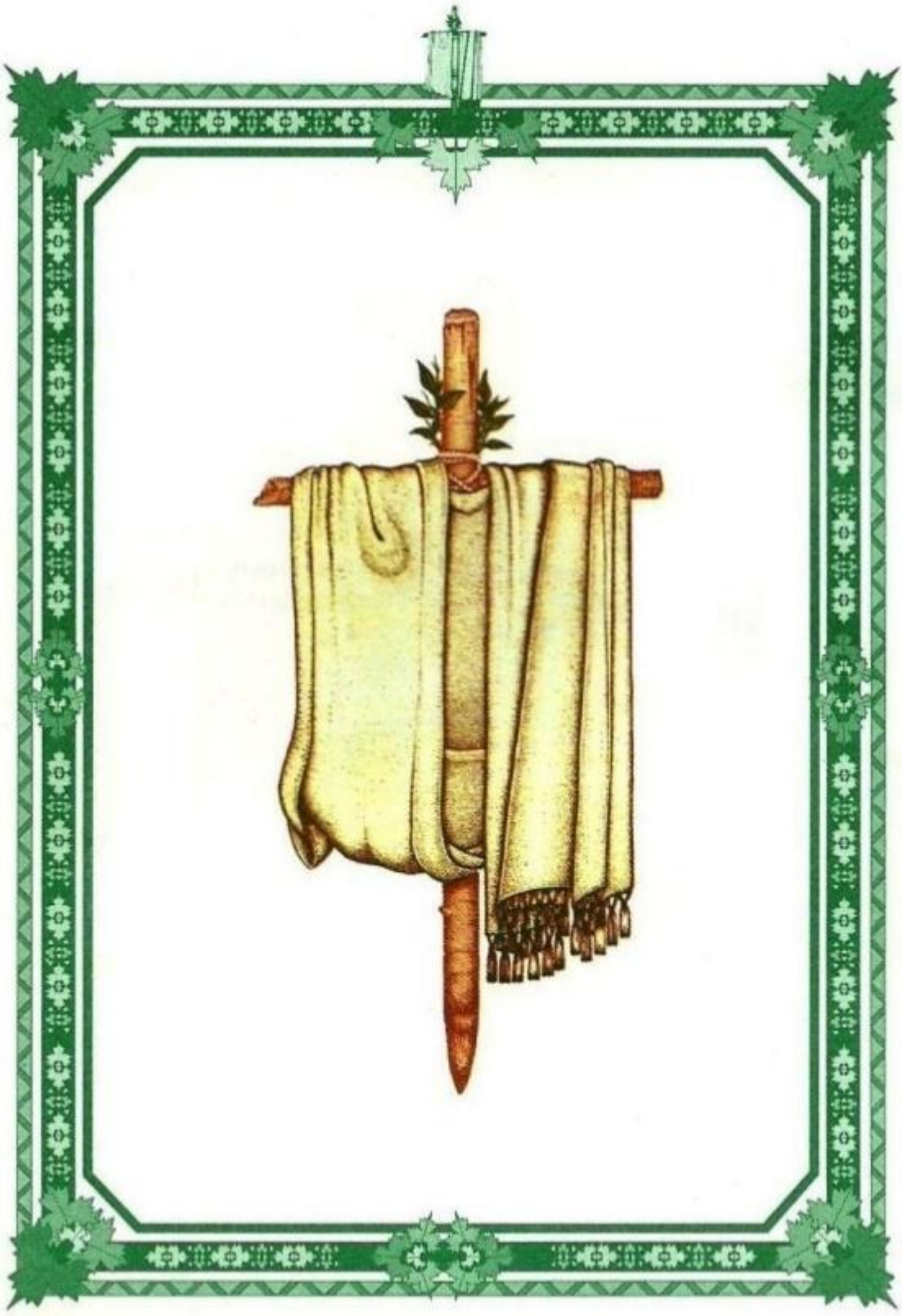

Download from www.MandaeanNetwork.com

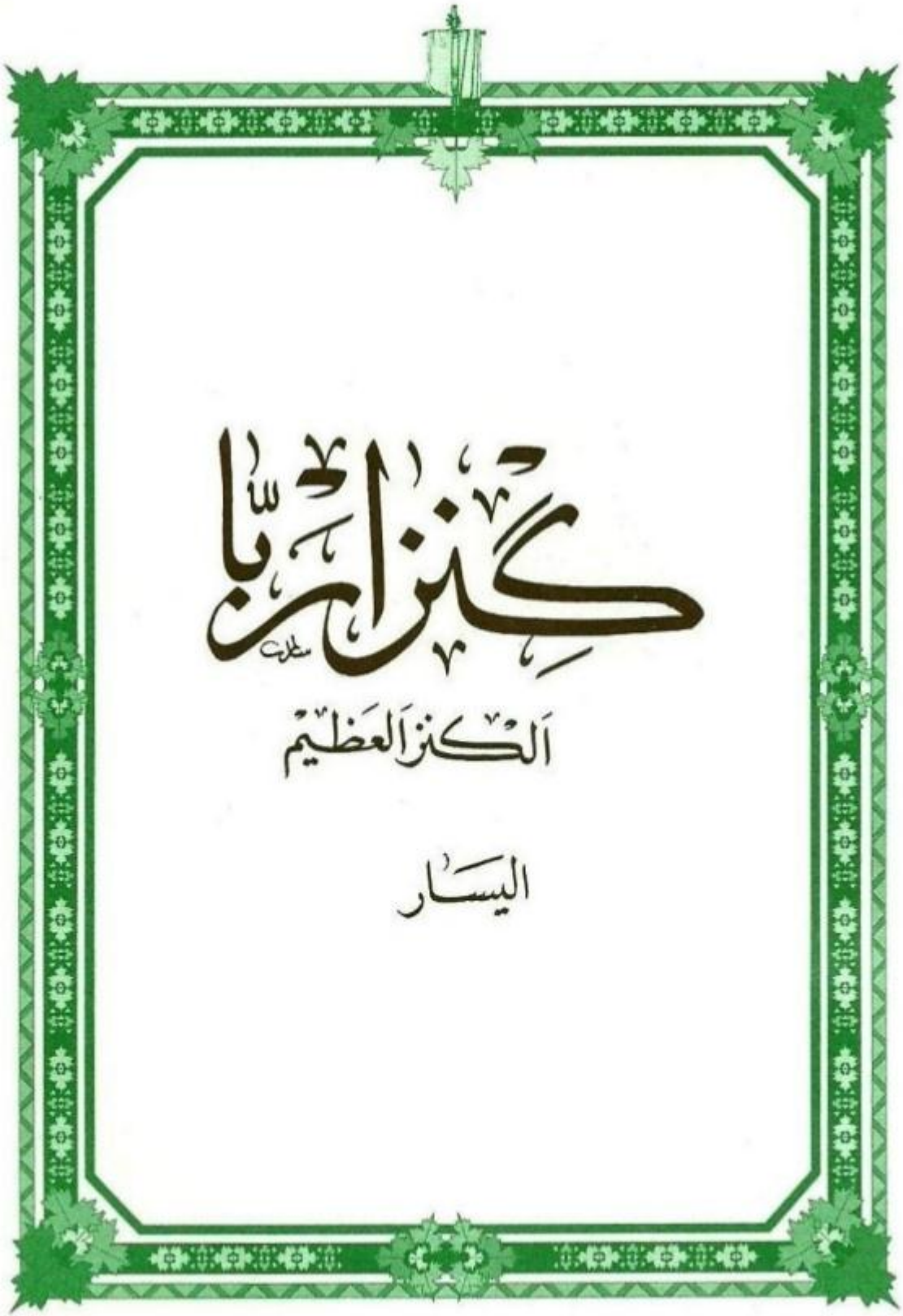

Download from www.MandaeanNetwork.com

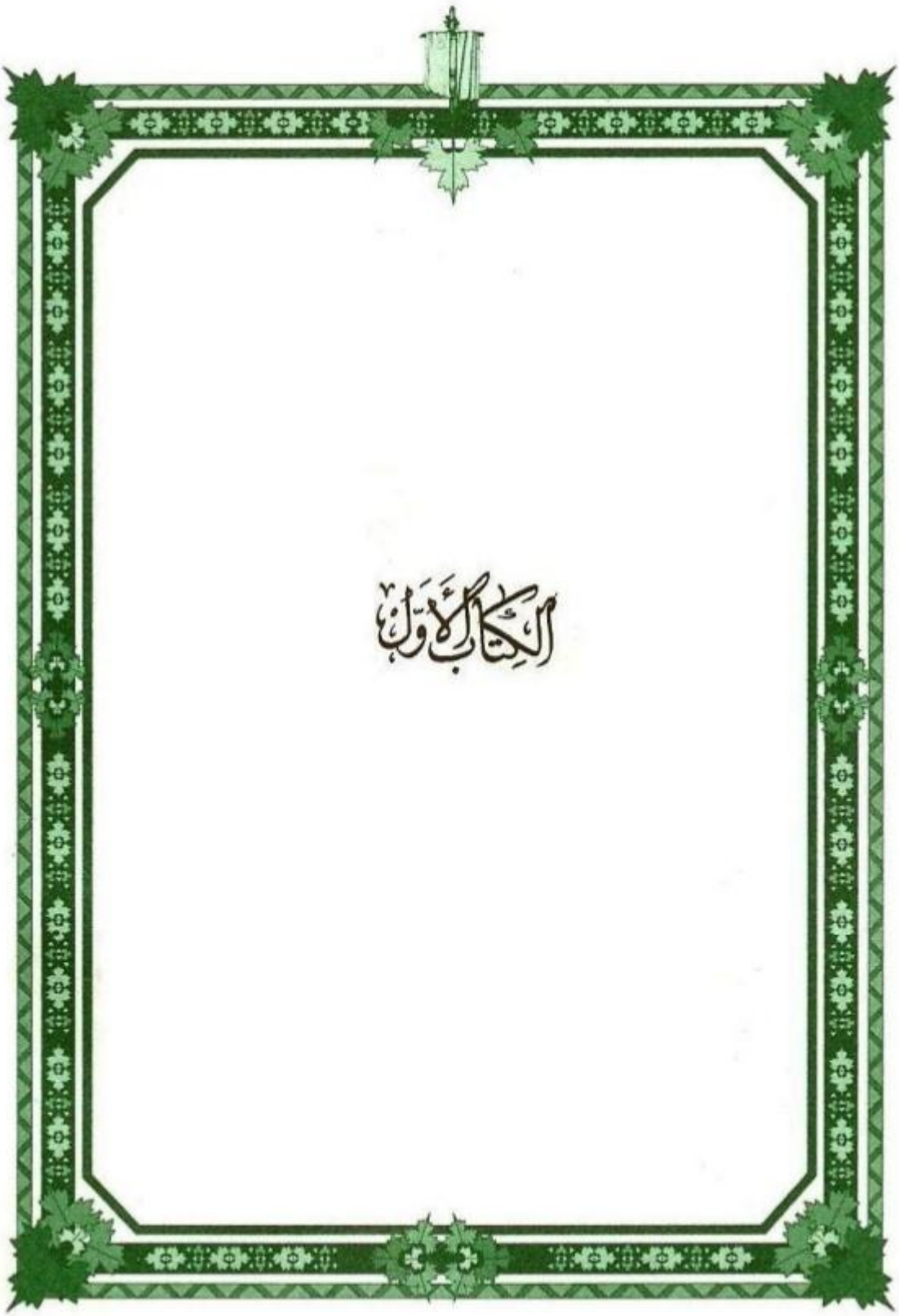

Download from www.MandaeanNetwork.com

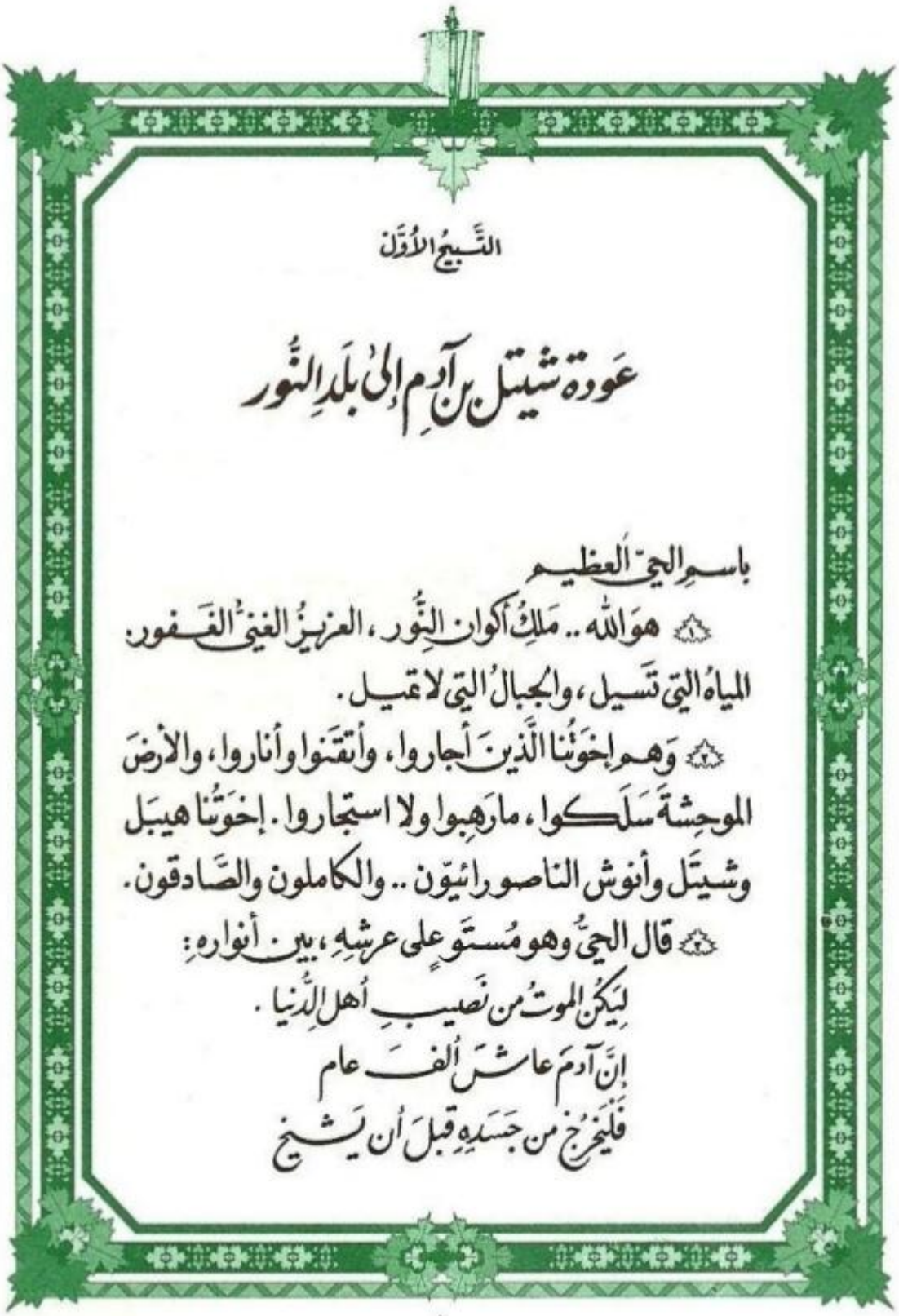

التَّسبيحُ الأوَّل

عَودة شيتل بن آدم إلى بلدِ النُّور

باسمِ الحيِّ العظيم

۞ هوَ الله .. مَلِكُ أكوانِ النُّور ، العزيزُ الغنيُّ الغَفور.
المياهُ التي تَسيل ، والجبالُ التي لا تميل .

۞ وَهم إخوتُنا الَّذينَ أجاروا ، وأتقَنوا وأناروا ، والأرضَ الموحِشةَ سَلَكوا ، ما رَهِبوا ولا استجاروا . إخوتُنا هيبَل وشيتَل وأنوش الناصورائيّون .. والكاملون والصَّادقون .

۞ قال الحيُّ وهو مُستوٍ على عرشِهِ ، بين أنوارِه :

لِيَكُنِ الموتُ من نَصيبِ أهلِ الدُّنيا .
إنَّ آدمَ عاشَ ألفَ عام
فَلْيَخرُجْ من جَسَدِهِ قبلَ أن يَشيخ

Download from www.MandaeanNetwork.com

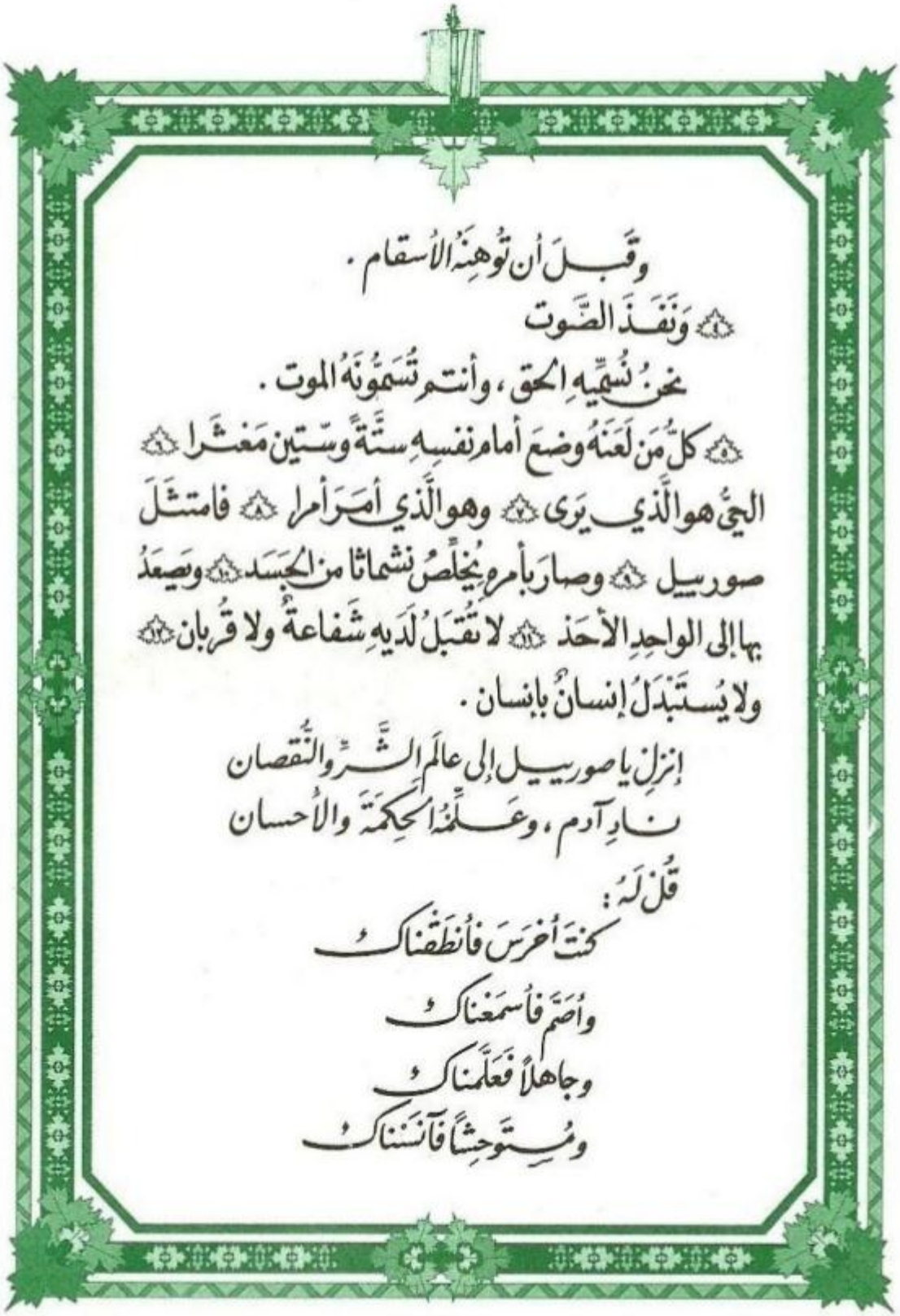

وقبل أن توهن الأسقام .

۞ ونفذ الصوت

نحن نسميه الحق ، وأنتم تسمونه الموت .

۞ كل من لعنه وضع أمام نفسه ستة وستين مغثرا ۞ الحي هو الذي يرى ۞ وهو الذي أمر أمرا ۞ فامتثل صوريل ۞ وصار بأمره يخلص نشماثا من الجسد ۞ ويصعد بها إلى الواحد الأحد ۞ لا تقبل لديه شفاعة ولا قربان ۞ ولا يستبدل إنسان بإنسان .

إنزل يا صوريل إلى عالم الشر والنقصان
نادِ آدم ، وعلمه الحكمة والإحسان

قل له :

كنت أخرس فأنطقناك
وأصم فأسمعناك
وجاهلاً فعلمناك
ومستوحشاً فآنسناك

Download from www.MandaeanNetwork.com

قُلْ لَهُ :

عِشتَ ألفَ عام
وآنَ لَكَ أن تترُكَ بلدَ الشرِّ والآثام
وتعودَ إلى بلدِ النورِ والسلام
لا تغمِز فتُضام
ولا تهرِم فتُسام

١٧ غضِبَ آدمُ واربدَّتْ سيماه ، ثمَّ امتلأتْ بالحزنِ حَنايَاه ، واغرَورقَتْ بالدَّمعِ مُقلتاه .. وأعولَ وبكى ، وعلى الأرضِ ارتمى .. وطوَّحَ بساعِدَيه ، وضربَ أضلاعَهُ بيدَيه .. قال :

١٨ أيُّها الصَّوتُ الَّذي إيّايَ يُنادي . أيَّتُها الحِكمةُ التي تُخاطِبُ عقلي وفؤادي . أفيؤكَلُ الطَّلْعُ قبلَ التَّمور ؟.. وقبلَ السَّنابلِ تؤكَلُ البذور ؟. لم أقضِ في هذا العالمِ سِوى ألفِ عام .. وأتمنَّى أن أعيشَ فيهِ ثانيةً ألفَ عام .

١٩ صَعِدَ صوريل ماثلاً أمامَ الحيِّ العظيم .. الحيِّ الأزليِّ القديم . قال : ربِّي .. أنتَ بكلِّ شيءٍ عليم . إنَّ آدمَ ، قد طابَ لَهُ

Download from www.MandaeanNetwork.com

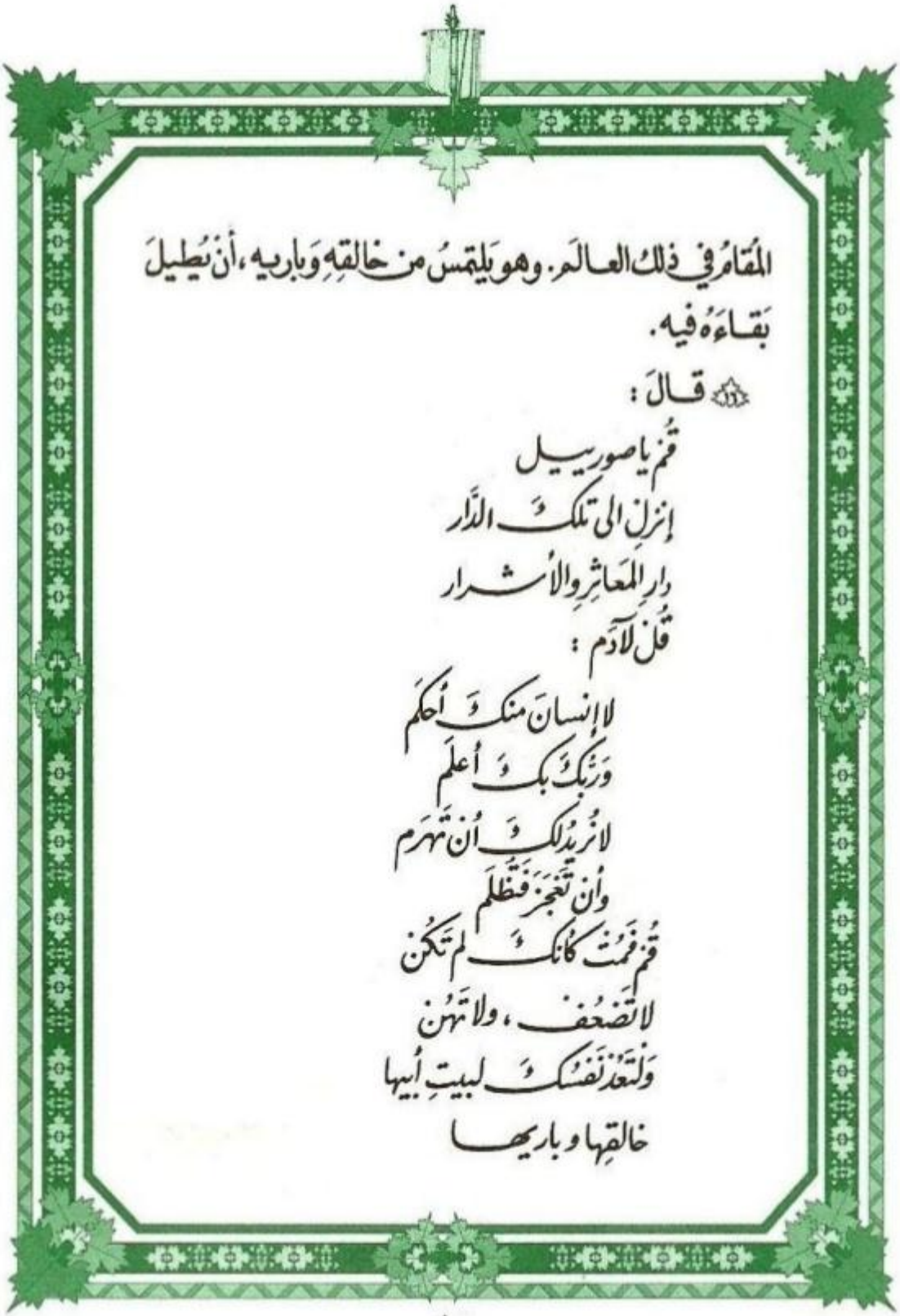

المقامُ في ذلك العالَم. وهو يلتمسُ من خالقِهِ وباريه، أنْ يُطيلَ بقاءَهُ فيه.

قال :

قُم يا صوريل
إنزلِ الى تلكَ الدّار
دارِ المعاثرِ والأشرار
قُل لآدم :

لا إنسانَ منكَ وَ أحكَم
وَربُّكَ بكَ وَ أعلَم
لا نُريدُ لكَ أنْ تَهرَم
وأنْ تَعجَزَ فتظلَم
قُم فمُت كأنكَ لم تكُن
لا تَضعُف، ولا تَهُن
ولتَعُد نَفسُكَ لبيتِ أبيها
خالقِها وباريها

Download from www.MandaeanNetwork.com

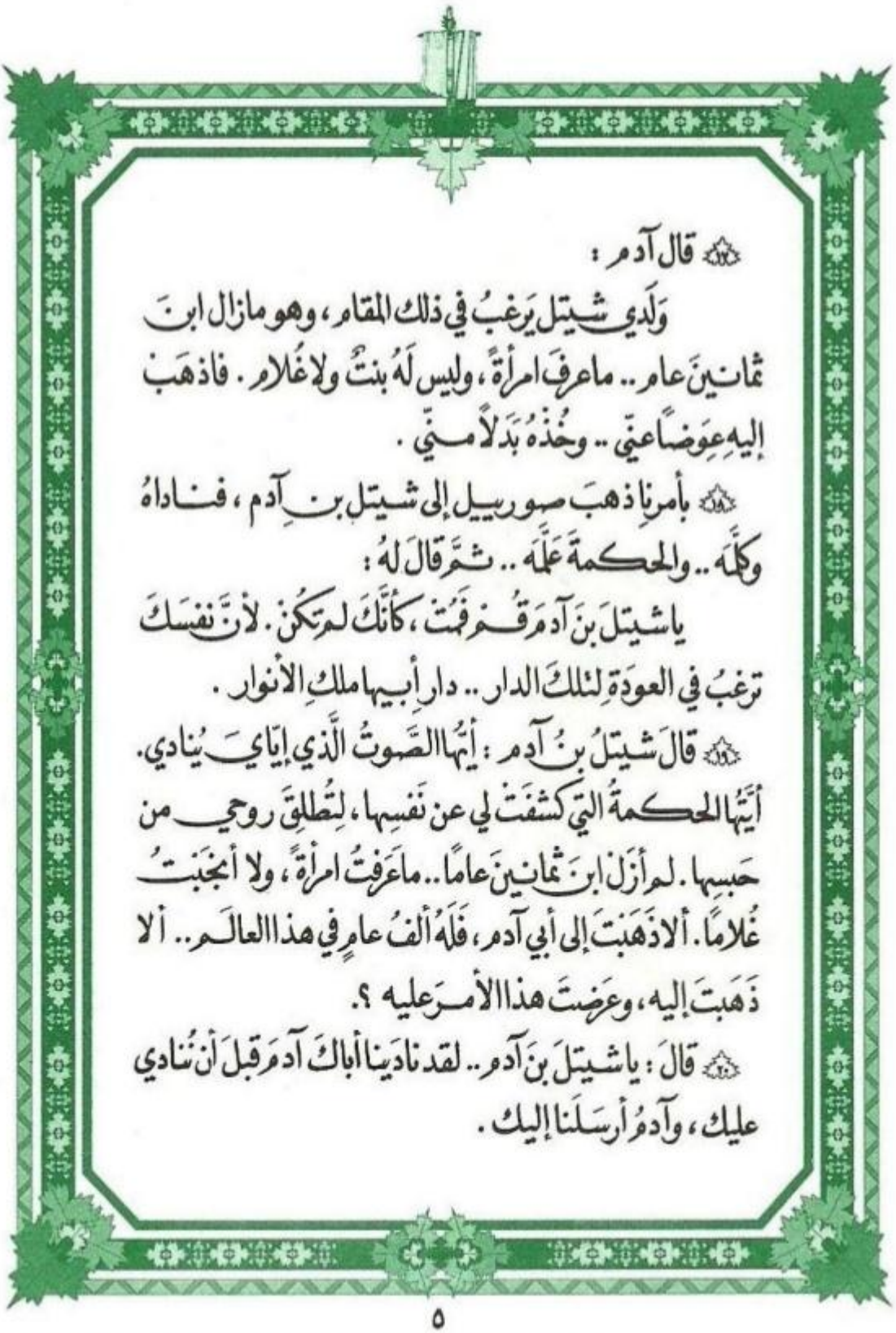

قال آدم :

وَلَدي شيتل يَرغبُ في ذلك المقام، وهو مازال ابنَ ثمانينَ عام.. ماعرفَ امرأةً، وليس لَهُ بنتٌ ولاغُلام. فاذهَبْ إليهِ عِوَضًا عنّي.. وخُذْهُ بَدَلاً مني.

بأمرنا ذهبَ صوريل إلى شيتل بن آدم، فناداهُ وكلَّمَه.. والحكمةَ عَلَّمَه.. ثمَّ قالَ لهُ :

ياشيتلَ بنَ آدمَ قُمْ فَهُمْ، كأنَّكَ لمْ تكُنْ. لأنَّ نفسَكَ ترغبُ في العودةِ لتلكَ الدار.. دارِ أبيها ملكِ الأنوار.

قالَ شيتلُ بنُ آدم : أيُّها الصَّوتُ الَّذي إيّايَ يُنادي. أيَّتُها الحكمةُ التي كشفتْ لي عن نفسِها، لِتُطلِقَ روحي من حَبسِها. لم أزَلْ ابنَ ثمانينَ عامًا.. ماعَرفتُ امرأةً، ولا أنجَبتُ غُلامًا. ألاذَهَبتَ إلى أبي آدم، فَلَهُ ألفُ عامٍ في هذا العالَم.. ألا ذَهَبتَ إليه، وعَرَضتَ هذا الأمرَ عليه ؟.

قالَ : ياشيتلَ بنَ آدم.. لقد نادَينا أباكَ آدمَ قبلَ أنْ تُنادي عليك، وآدمُ أرسَلَنا إليك.

Download from www.MandaeanNetwork.com

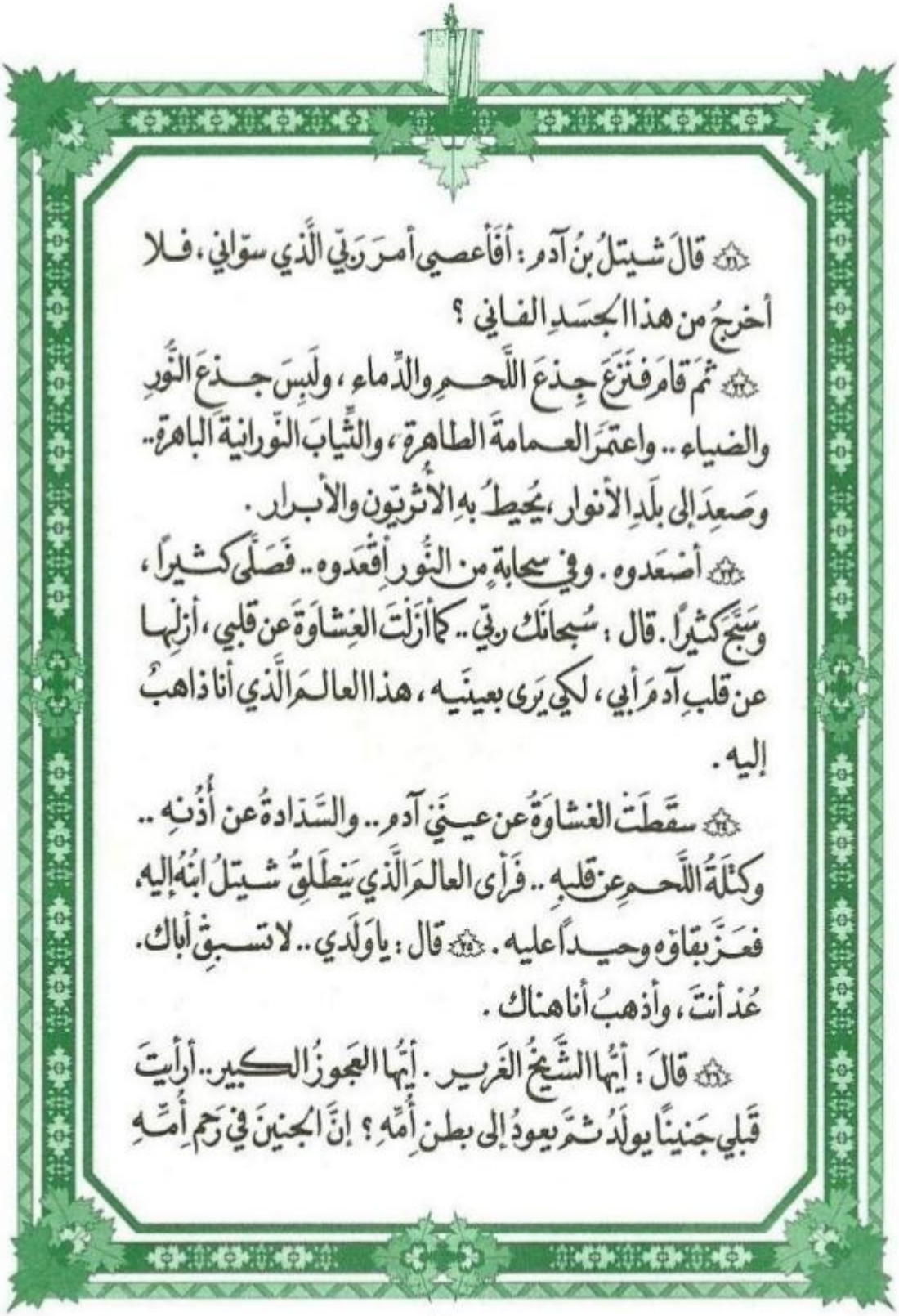

قالَ شيتلُ بنُ آدم: أفأعصي أمرَ ربّي الّذي سوّاني، فلا أخرجُ من هذا الجسدِ الفاني؟

ثمّ قامَ فنزعَ جذعَ اللّحمِ والدّماءِ، ولبسَ جذعَ النّورِ والضياء.. واعتمرَ العمامةَ الطاهرة، والثّيابَ النّورانيةَ الباهرة.. وصعدَ إلى بلدِ الأنوار، يحيطُ بهِ الأثريّون والأبرار.

أصعدوه. وفي سحابةٍ من النّورِ أقعدوه.. فصلّى كثيراً، وسبّحَ كثيراً. قال: سبحانكَ ربّي.. كما أزلتَ الغشاوةَ عن قلبي، أزلها عن قلبِ آدمَ أبي، لكي يرى بعينيه، هذا العالمَ الّذي أنا ذاهبٌ إليه.

سقطتِ الغشاوةُ عن عينَيْ آدم.. والسّدادةُ عن أذنِهِ.. وكتلةُ اللّحمِ عن قلبِهِ.. فرأى العالمَ الّذي ينطلقُ شيتلُ ابنُهُ إليه، فعزّ بقاؤه وحيداً عليه. قال: يا ولدي.. لا تسبقْ أباك. عُد أنتَ، وأذهبُ أنا هناك.

قالَ: أيّها الشّيخُ الغريب. أيّها العجوزُ الكبير.. أرأيتَ قبلي جنيناً يولدُ ثمّ يعودُ إلى بطنِ أمّهِ؟ إنّ الجنينَ في رحمِ أمّهِ

Download from www.MandaeanNetwork.com

كزُلالِ البَيض.

صغاراً يُولَدون، وتَمتلئُ أفواهُهم بالحليبِ فيكبرون. وتأتي العذارىٰ باكراتٍ كالكنوزِ المختومة.. ويُصبِحنَ عرائسَ عِندما يقطرُ الزَّيتُ من أكاليلهنّ.

أمّا الصِّغارُ والصَّغيراتُ الَّذين يُنتِجُهم المخطئون، ففي الطُّرقات يُولدون.

٢٧ كلُّ مَن قالَ إنَّ الشَّيخَ بشَيخوختِهِ يَذهَب، وإنَّ الشَّابَ بشبابِهِ يبقىٰ، فَسيُحاسبُهُ الله.

٢٨ وتَقاذفَتْ شيتلَ بنَ آدمَ رياحُ المعراجِ العظيم.. وصَعِدَ بين الرُّجُمِ والسَّديم، حتى وَصَلَ إلى شلمايِ حافظِ الكنزِ المُقيم

٢٩ بَوابةَ النُّورِ في يَدَيهِ، ومفتاحُ كشطا على ذِراعَيه.

٣٠ فَتحوا بابَ البيت، وأنزلوا شيتلَ جواراً عظيماً.. وأقاموهُ مُقاماً كريماً، وأدخلوهُ الجَفنةَ التي منها صار، وهي تموجُ بالأنوار.. والشَّجرةَ التي منها استُوصِلَتْ جَفنَتُه. جذعُها الماء. وأغصانُها الأثريّون الوِضاء.. وفيها مَصابيحُ النُّور، ومَجمَعُ

Download from www.MandaeanNetwork.com

البذور.. مجمعُ النُّفوسِ العظيم.. يأكلونَ ماليسَ مُعسِراً، ويَشربونَ ماليسَ مُسكِراً. ويَضفِرونَ لرؤوسِهم الأكاليل، تحتَ رحمةِ ربٍّ جليل، يَغمرُهُم بكلِّ جميل.

۞ طريقي هذا، ومُرتقايَ الَّذي فيهِ ارتَقَيت. سَيرتقي فيهِ العادلونَ والمؤمنون، والصَّالحون الكاملون، حينَ من أجسادِهم يخرجون.

۞ هكذا قالَ شيتلُ بنُ آدم.. فبَسَطَ الحيُّ لَهُ يدَ كشطا، وأحاطَهُ بالأثريّين، وملائكةِ النُّورِ الصَّالحين، وأقامَهُ معَهُ في عليّين.

والحيُّ المُزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

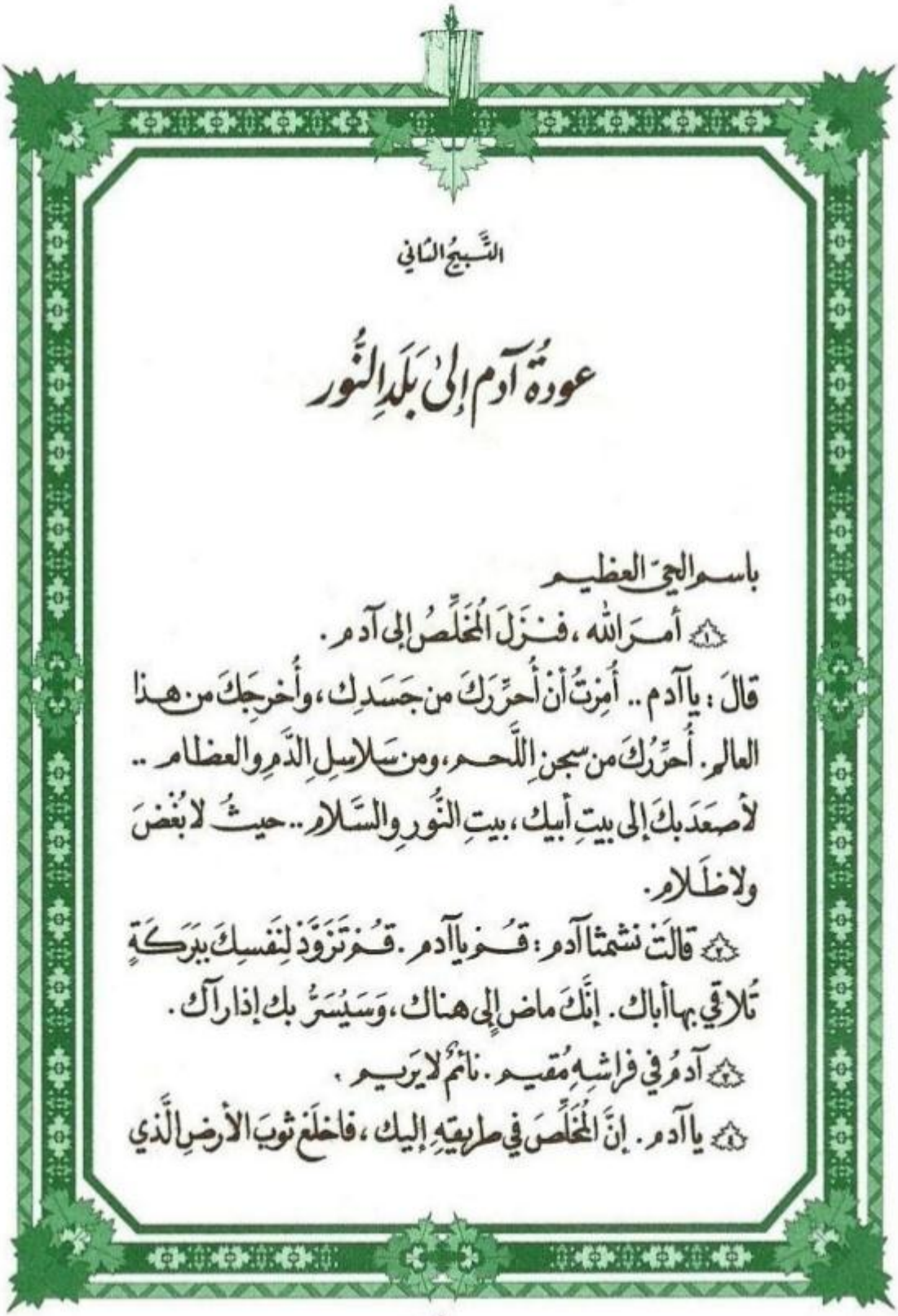

التَّسبيحُ الثاني

عودةُ آدم إلى بلدِ النُّور

باسمِ الحيِّ العظيم

۞ أمرَ اللهُ، فنزلَ المُخلِّصُ إلى آدم.

قالَ: يا آدم.. أُمِرتُ أنْ أُحرِّرَكَ من جَسَدِك، وأُخرِجَكَ من هذا العالم. أُحرِّرُكَ من سجنِ اللَّحم، ومن سلاسلِ الدَّمِ والعظام.. لأصعَدَ بكَ إلى بيتِ أبيك، بيتِ النُّورِ والسَّلام.. حيثُ لا بُغضَ ولا ظَلام.

۞ قالتْ نشمثا آدم: قُمْ يا آدم. قُمْ تزوَّدْ لِنفسِكَ ببَرَكةٍ تَلاقي بها أباك. إنَّكَ ماضٍ إلى هناك، وسَيُسَرُّ بكَ إذا رآك.

۞ آدمُ في فراشِهِ مُقيم. نائمٌ لا يَرى.

۞ يا آدم. إنَّ المُخلِّصَ في طريقِهِ إليك، فاخلَعْ ثوبَ الأرضِ الَّذي

Download from www.MandaeanNetwork.com

عليك، ليرى طاعةَ الحيِّ لَدَيك، تَنهضُ حيًّا كما أتيتَ، بعدَ أن تخرجَ من هذا الجسدِ الميت.

آدمُ في فراشِهِ مُقيم. نائمٌ لا يرى.

وأتى رسولُ الحيّ.. ووَقفَ على وسادةِ آدم. على وسادةِ آدمَ وَقَف. قالَ: يا آدم.. قُمْ على قدَميك، واخلَعْ ثوبَ الطِّينِ الَّذي عليك. إخلَعْ هذا الثَّوبَ الَّذي أنتَ فيه، فَلَستَ بعدَ الآنَ بِمُلاقيه.. فقد انتهى عُمرُكَ في هذا العالَم.

يا آدم.. لقد أرسلَني إليك الحيُّ العظيم، لِتَصعَدَ حيثُ أبوكَ يُقيم.

أعوَلَ آدمُ وبكى، وناحَ وشكا، وقالَ للمُخلِّصِ الَّذي أتى:

يا أبَتا. إنْ أتيتُ معَك، فَدُنيايَ مَن سانِسُها؟. وزوجتي مَن يؤانِسُها؟. وأغراسي التي أنا غارِسُها.. مَن حارِسُها؟. مَن يَمُدُّ إليهِم يَدا؟. ويكونُ لهم سَنَدا؟. مَن يَبذُرُ البذورَ المُبارَكات؟.. مَن يحملُ الماءَ من دجلةَ والفُرات؟.. مَن يُعينُ التي تَلِد؟.. مَن يُلاقي الَّذي يَفِد؟.

Download from www.MandaeanNetwork.com

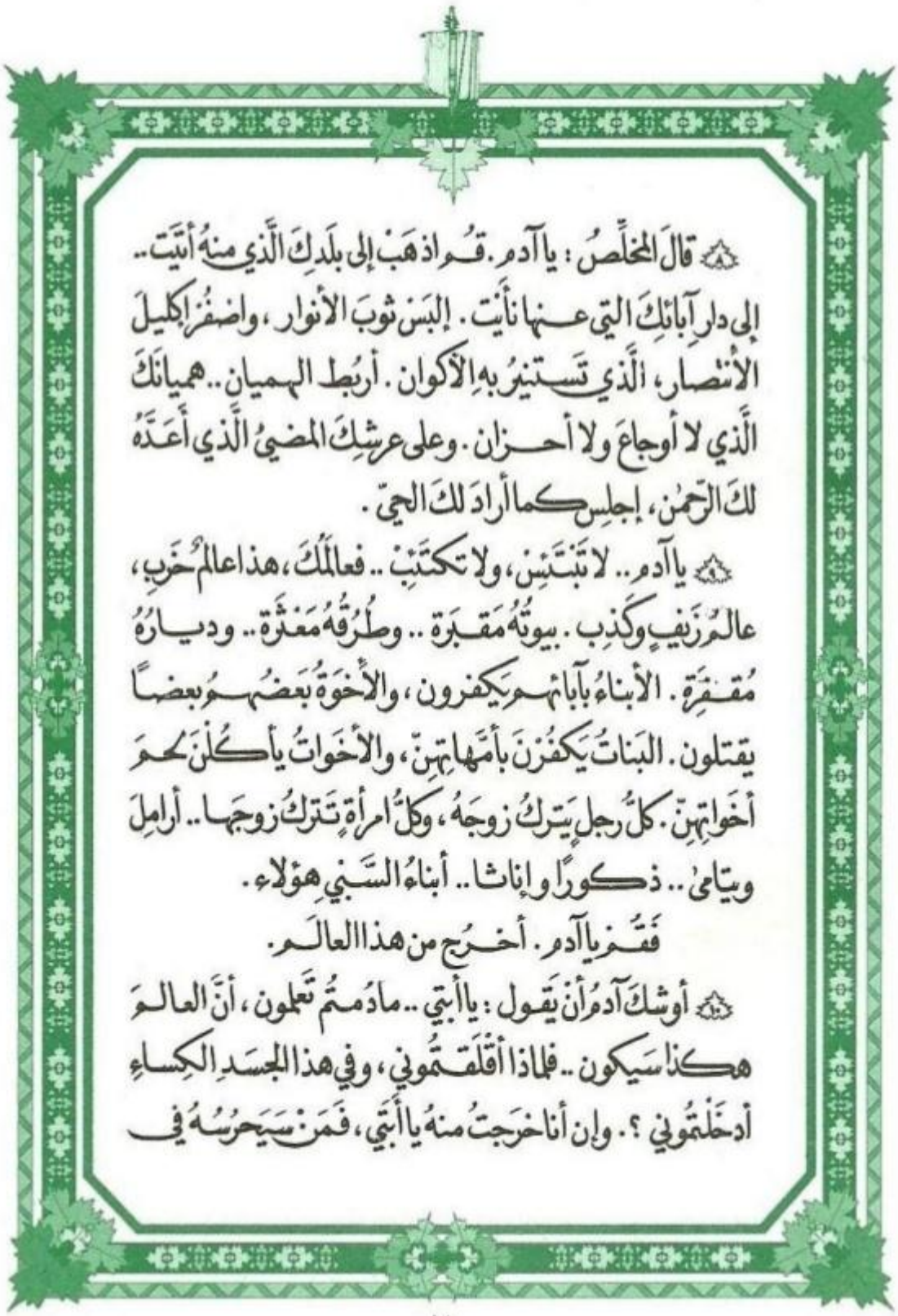

قالَ المخلِّصُ : يا آدم. قُم اذهَبْ إلى بلَدِكَ الَّذي منهُ أتيتَ.. إلى دارِ آبائِكَ التي عنها نأيتَ. إلبَسْ ثوبَ الأنوار، واصفُرْ إكليلَ الأنصار، الَّذي تستنيرُ بهِ الأكوان. أربُط الهميان.. هميانَكَ الَّذي لا أوجاعَ ولا أحزان. وعلى عرشِكَ المضيءُ الَّذي أعَدَّهُ لكَ الرَّحمٰن، إجلِس كما أرادَ لكَ الحيّ.

يا آدم.. لا تَبتَئِس، ولا تكتَئِب.. فعالَمُكَ، هذا عالمُ خَرِب، عالمُ زَيفٍ وكَذِب. بيوتُهُ مَقبَرة.. وطُرُقُهُ مَعثَرة.. وديارُهُ مُقفِرة. الأبناءُ بآبائهم يكفرون، والأُخوةُ بَعضُهم بعضًا يقتلون. البَناتُ يَكفُرنَ بأمَّهاتِهِنّ، والأخَواتُ يأكُلنَ لحمَ أخَواتِهِنّ. كلُّ رجلٍ يَترُكُ زوجَهُ، وكلُّ امرأةٍ تَترُكُ زوجَها.. أرامِلَ ويتامىٰ.. ذكورًا وإناثا.. أبناءُ السَّبيِ هؤلاء.

فقُم يا آدم. أخرُج من هذا العالَم.

أوشكَ آدمُ أنْ يقول : يا أبتي.. ما دُمتُم تعلمون، أنَّ العالَمَ هكذا سيكون.. فلماذا أقلَقتُموني، وفي هذا الجسَدِ الكِساءِ أدخَلتُموني ؟. وإن أنا خرَجتُ منهُ يا أبَتي، فمَنْ سيَحرُسُهُ في

Download from www.MandaeanNetwork.com

يومِهِ ؟. وإذا نامَ.. فمَنْ سَيُوقِظُهُ من نومِهِ ؟.. مَن يُطعِمُهُ، ومَن يَسقيه ؟. وَرَيبُ الدَّهرِ مَن يكونُ صاحِبَهُ فيه ؟. مَن يدفَعُ عنهُ الرَّعدَ إذا دَمدَم ؟.. وَمَن يَبني هَيكَلَهُ إذا تَهدَّم ؟. مَن يُهَيِّئُ لَهُ مَحَلّا ؟.. مَن يَصنَعُ لَهُ ظِلّا ؟. مَن يَمنَعُ الشمسَ أن تَقَعَ عليه ؟، والرِّياحَ أن تسعى إليه، والأتربةَ أن تملأ عينَيه ؟. والطيورُ إذا بَنَتْ أوكارَها.. مَن يَذودُها أن تُطعِمَ من لحمي صغارَها ؟.

يا أبي، إذا أردتَني أن أسمعَك.. وأن آتيَ معك.. فَلْيأتِ جَسَدي معي. إجعَلْ جَسَدي يأتي معي.. يَصحَبُني في طريقي، ويكونُ صديقي.. فلا أبَ لي ولا أمَّ يأتيان معي.. ولا ذَهَبَ ولا فضّةَ في زُوَادَتي. فَلْيَكُنْ جَسَدي رفيقي.

۞ كم أنتَ حزينٌ يا آدم.. كم أنتَ حزين ؟

أعلى جَسَدٍ يَملؤهُ الطّين ؟

يا آدم. لا يَصعَدُ جَسَدٌ إلى عِلِّيّين

۞ أبَتي. يا أبتي.. قال آدم. إسمَحوا لحوّاءَ زوجتي، أن تأتيَ في صُحبَتي.. فتكونَ لي إنساناً في طريقي. إسمَحوا لأبنائي وبَناتي أن

Download from www.MandaeanNetwork.com

يُرافقوني، وأن يكونوا لي إنساً في طريقي.

۞ سَمِعَتْ حوّاءُ قولَهُ فولَوَلَتْ باكيةً. قالَتْ: يا آدم.. أنا معكَ آتيةٌ. سأكونُ أنيسةَ غُربَتِكَ، ورفيقةَ سَفَرَتِكَ.

۞ قالَ المُخلِّصُ: لا جَسَدَ يصعَدُ إلى بيتِ الحيّ. لا أبَ ولا أُمّ.. لا إخوةَ ولا أخوات، ولا أبناءَ ولا بنات. ولن يكونَ الذَّهَبُ والفِضّةُ مَلاذاً في بيتِ الحيّ.. إنّما مَلاذُ الإنسانِ عَمَلُهُ وصَدَقَتُه.. وَوَسْمُهُ وَصِباغَتُه. يُسألُ عنها إذا خرجَ من الجَسَد، ولن يُجيبَ عنهُ أحَد.

يا آدم. إنّ إخوتَكَ هُمُ الأُثريّون الصّادقون.. وإنّهم من أجلِكَ صَلاةً عظيمةً يُصَلّون. وأنتَ يا آدمُ لا تملكُ لا فضّةً ولا ذَهَبا.. يَلمَعانِ كَذِبا.. وفي داخلِهما ظَلامُ العالم.. أنت لا تملِكُهُما يا آدم. والطّريقُ الّذي ستسيرُ فيهِ ليس لهُ حدود. بألفِ سؤالٍ مَسدود.. ولن يَفتَحَهُ لكَ إلّا عملُكَ الصّالح.

۞ بكى آدمُ كثيرا، وتحدّرَ دمعُهُ غزيرا، ثمّ خرجَ من جسَدِهِ حَسيرا. وحينَ عنهُ ابتَعَد، التَفَتَ إليهِ فارتَعَد.. ثمّ انطلقَ في

Download from www.MandaeanNetwork.com

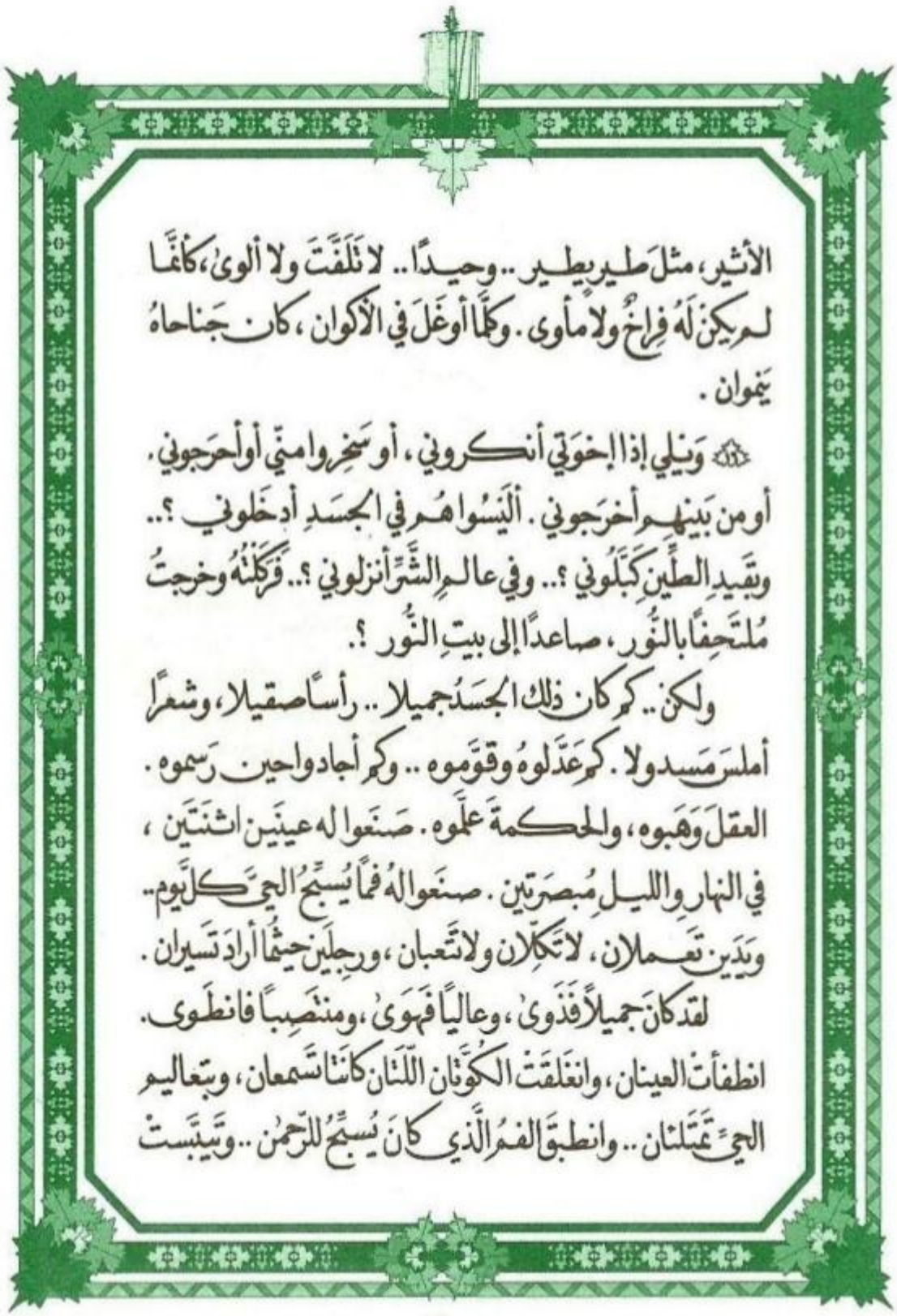

الأثير، مثل طير يطير .. وحيدًا .. لا تَلَفَتَ ولا ألوىٰ، كأنما لم يكن له فِراخٌ ولا مأوى. وكلما أوغل في الأكوان، كان جناحاه يَنموان.

وَيلي إذا إخوتي أنكروني، أو سَخِروا مني أو أحرجوني. أو من بينهم أخرجوني. أليسوا هم في الجسدِ أدخلوني ؟.. وبقيدِ الطين كبّلوني ؟.. وفي عالمِ الشر أنزلوني ؟.. فركلته وخرجتُ مُلتحِفًا بالنُّور، صاعدًا إلى بيتِ النُّور ؟.

ولكن.. كم كان ذلك الجسدُ جميلا .. رأسًا صقيلا، وشعرًا أملسَ مَسدولا. كم عَدّلوهُ وقوّموه .. وكم أجادوا حين رَسموه. العقلَ وهَبوه، والحكمةَ علّموه. صَنعوا له عينين اثنتين، في النهارِ والليلِ مُبصرتين. صنعوا له فمًا يُسبّحُ الحيَّ كلَّ يوم. ويدين تعملان، لا تكلّان ولا تتعبان، ورجلين حيثما أراد تسيران.

لقد كان جميلاً فذَوىٰ، وعاليًا فهَوىٰ، ومنتصِبًا فانطوى. انطفأتْ العينان، وانغلقتْ الكوّتان اللّتان كانتا تسمعان، وتعاليم الحيِّ تمتلئان .. وانطبقَ الفمُ الذي كانَ يُسبّحُ للرّحمٰن .. وتيبّستْ

Download from www.MandaeanNetwork.com

اليَدان اللتان كانتا ليلاً ونهاراً تعملان .

هاهوَذا .. لاحسَّ بهِ ولاشعور .. جامدٌ لايدور، لاتفِرُّ منهُ الزَّواحفُ ولا الطيور . أأحملهُ وأسير ؟.. وكيف نمشي كِلانا وأناحامِلُه .. وأكتافُهُ هَبطَتْ .. وركائِزُهُ سقَطَتْ .. فأتركُهُ للتُّراب .

على أبوابِ المقابرِ لايَشتري الأُخوَةُ بعضُهم بعضاً، ولوفَعلوا ماوَصلَ جسَدٌ إلى مقبرة .

لواشترىٰ الأبُ ابنَهُ لما ازرَقَّت العيونُ من البكاء .

لواشترىٰ الأبناءُ آباءهم ماصاروا يتامىٰ

لواشترىٰ الزَّوجُ زوجَهُ ماكان هناك أيامىٰ

قال المُخلِّصُ لآدم :

ياآدم .. كم أنتَ حزين ، على هذا الجسَدِ الطِّين ؟ إرفَعْ عينيك، وانظُرْ سحابةَ النُّورِ القادمةَ إليك . إنَّ أربعةً من أبناءِ النُّورِ إليك ينطلقون .. لِمُلاقاتِكَ يُسرعون .. وقدحمَلوا في سحابةِ النُّور، أثوابَ الضِّياءِ وعمائمَ النُّور .. وأكاليلَ كأنَّها البلّور .

لماذاتبكي ياآدم ؟ سألهُ الأُثريّون .

Download from www.MandaeanNetwork.com

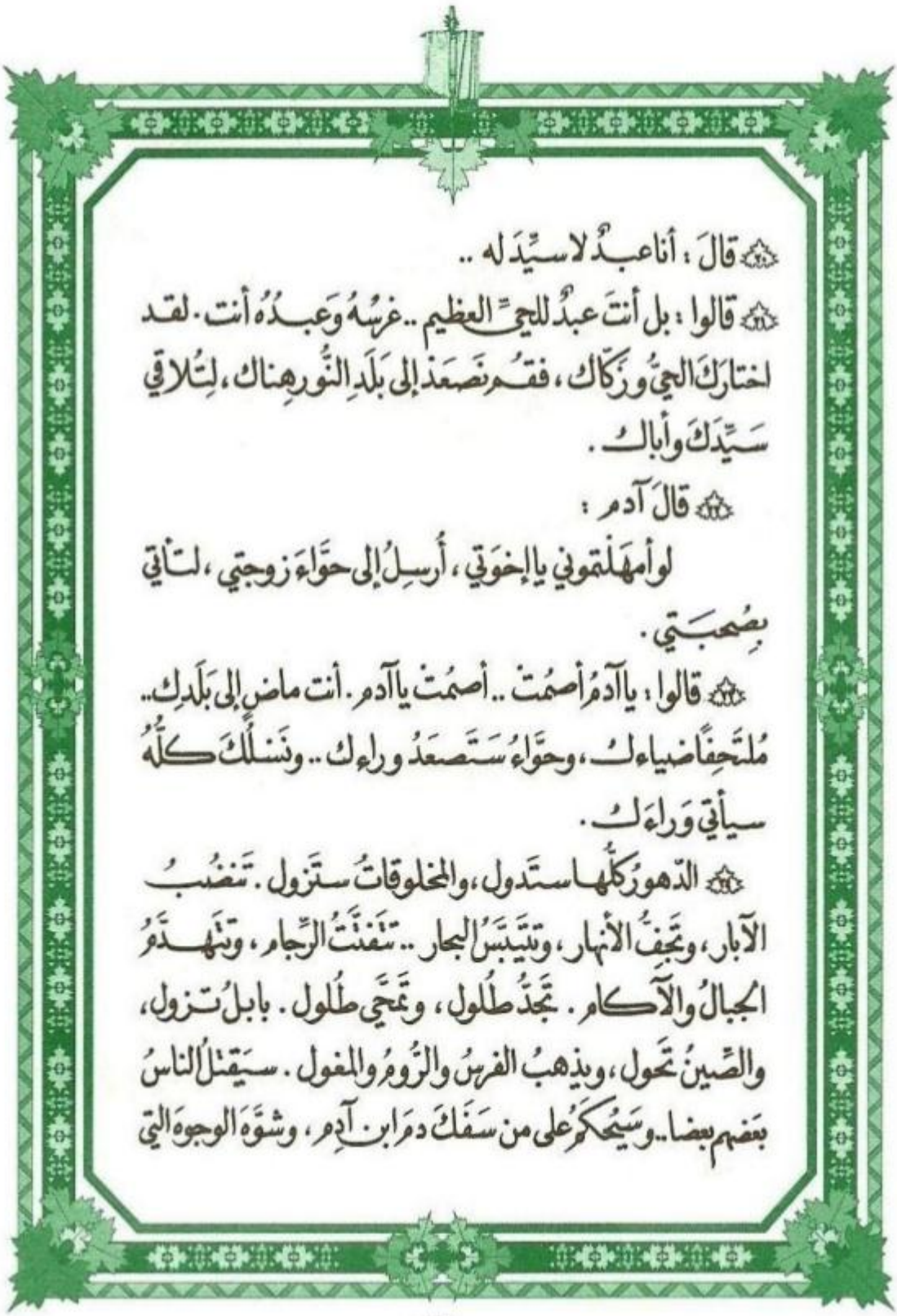

۞ قالَ : أناعبدٌ لاسيِّدَ له ..

۞ قالوا : بل أنتَ عبدٌ للحيِّ العظيم .. غرسُهُ وعبدُهُ أنت. لقد اختارَكَ الحيُّ وزكّاك، فقُم نَصعَدْ إلى بَلَدِ النُّورِهناك، لِتُلاقي سَيِّدَكَ وأباك .

۞ قالَ آدم :

لو أمهَلتموني ياإخوَتي، أُرسِلُ إلى حوّاءَ زوجتي، لتأتي بِصُحبَتي .

۞ قالوا : ياآدمُ أصمُتْ .. أصمُتْ ياآدم. أنت ماضٍ إلى بَلَدِك.. مُلتَحِفًا ضياءك، وحوّاءُ ستَصعَدُ وراءك .. ونَسلُكَ كلُّهُ سيأتي وَراءَك .

۞ الدّهورُ كلُّها ستَدول، والمخلوقاتُ ستَزول. تَنضُبُ الآبار، وتَجِفُّ الأنهار، وتتيبَّسُ البحار .. تَفنَى الرِّجام، وتَنهَدُّ الجبالُ والآكام. تَجِدُّ طُلول، وتَمحَى طُلول. بابلُ تَزول، والصِّينُ تَحول، ويذهبُ الفرسُ والرُّومُ والمغول. سيَقتلُ الناسُ بعضهم بعضا.. وسَيُحكَمُ على من سَفَكَ دمَ ابنِ آدم، وشوَّهَ الوجوهَ التي

Download from www.MandaeanNetwork.com

هي كوجهِهِ. سَيُنادى على المجرمين .. الزُّناةِ واللصوصِ والمنافقين، وعلى السَّحَرةِ والمنجِّمين، ويُدفعون إلى حرائقِ النارِ أجمعين. يومَها تَنزعزعُ التخوم، وتخلو السَّماءُ من النجوم .. والشَّمسُ والقمرُ يَذهبان، كلٌّ إلى مكان .. وكلُّ مَن كانوا بربِّهم يكفرون، في أعماقِ الظلامِ يُحشَرون.

۞ طوبى لكَ يا آدم، فقد اصطفاكَ الرَّحمٰن، ورَفعكَ من عالمِ الأحزان، فلا تأسَفْ على العالمِ الَّذي منهُ خَرَجت.

۞ يا آدم. بعدَكَ سيخرجُ صغارٌ مازالوا لا يُميِّزون، وفَتَيات وفتيانٌ مراهقون .. مازالوا بالزَّواجِ يَحلمون. وستخرجُ عرائسُ وعرسان، كانوا في غايةِ الأمان، فإذا بهم يتركون أسِرَّتَهم للغُبارِ والنِّسيان. ذهبوا إلى قبورِهم، بعدَ أن انتُزِعَتْ قوائمُ خُدُورِهم.

مُتزوِّجاتٌ ومُتزوِّجون .. كانوا يَسألونَ الموتَ فلا يأتيهم، ثمَّ بدونِ رِضاهُم يموتون.

الملكُ يتركُ تاجَه .. والغنيُّ ذَهَبَهُ وديباجَه .. والنِّساءُ

Download from www.MandaeanNetwork.com

جمالهنّ، والمُغرياتُ إغراءهنّ، ويذهبنَ إلى القبورِ حافياتٍ حاسراتٍ.

۞ إصعَدْ يا آدم.. إن كان في رأسِكَ سؤالٌ يدور، فاصعَدْ إلى ملكِ النُّور.. إصعَدْ إلى العزيزِ الغفور. قِفْ بينَ يَدَيه، واعرِضْ سؤالَكَ عليه.

۞ قُلْ لهُ.. إنْ كُنتَ تجرؤُ يا آدم.. : لماذا أموت ؟.. ولماذا تُخرَّبُ هذهِ البيوت ؟، وينقطِعُ نَسلي من ذُراها.. وهيبل زيوا بَناها.. ويردنا سَقاها.

۞ يا آدم. يا آدمُ اهدأْ.. وبنفسِكَ فابدأْ تفقُّهَكَ وتأنُّكَ.. ووداعةِ الصَّالحينَ التي فيكَ إنَّ هيبل زيوا هنا، وأخوتكَ الأثريين هُنا، ويردنا كلَّهُ هنا، وأنتَ يا آدمُ حالٌّ هنا، وحوّاءُ زوجكَ آتيةٌ هنا.. ونَسلكَ كلُّهُ صاعدٌ وراءكَ.

يا آدم. هذا هو المنزلُ الذي خصيصاً لكَ أقمناه.. لكَ ولحوّاءَ زوجكَ هيّأناه،

Download from www.MandaeanNetwork.com

لِتُقيما معَنا.. نحنُ ليحيَ الأزليُّ القَديم .. حتى يومِ القيامةِ العظيم.

واليحيُ المزكي

Download from www.MandaeanNetwork.com

التَّسبيحُ الثالث

حوّاءُ بعدَ صُعودِ آدم

باسمِ الحيِّ العظيم

١ حينَ صَعِدَ آدم، تاركًا جَسَدَهُ في ذلكَ العالم.. ناحَتْ حوّاءُ وَوَلوَلَتْ، وبكَتْ وأعوَلَتْ.. فتجَمَّعَتْ حولَها أرواحُ الشَّرّ، وسيطرَتْ عليها أفكارُ الشَّرّ ٢ قالوا: ياحوّاء. كيفَ لا تَوَلوِلين.. وكيفَ لا تُعوِلين.. وعلى صَدرِكِ بِكِلتا يَدَيكِ تَضرِبين. لقد بقيتِ وحيدةً، في هذا العالَم، بعدَ ما رحلَ آدم.

٣ قالَ لي الحيُّ ربي:

ياهيبل زيوا. أنتَ الَّذي نَشَرتَ نَسلَ آدمَ وذرِّيَّتَه، وأنتَ الَّذي إلى بيتِ العرسِ أدخَلتَه، وأنتَ الَّذي في خِدرِ حوّاءَ أسكَنتَه.. فاذهَبْ إلى حوّاء.. كُنْ معَها، وهَدِّئْ جَزَعَها ٤

Download from www.MandaeanNetwork.com

قُلْ لها أضيئي وجهَ آدمَ وأسعِديه .. لا تبكيهِ فتُعذِّبيه .. إنَّهُ جالسٌ مع أبيه ۞ قُلْ ياحوّاءُ إنَّ اللهَ يُصعِّدُ النّفوسَ إليه، فَقَفُ بين يَدَيه ، لا يَعترضُ مُعترِضٌ عليه ۞ فاغسِلي عينَيكِ من الدّموع، وأخرِجي الحزنَ من الضّلوع ۞ خفّفي عن نفسكِ ، واخرُجي من حَنسِك ، وارفَعي الغطاءَ عن رأسِك ، تَسيري في طريقِ الحيّ .. وتَسلُكي دربَ أبناءِ السّلام .

۞ وسارَ هيبل زيوا للقاء حوّاء .جلَسَ إليها ، وحَنا عليها ۞ قالت وهيَ تبكي : هل رأيتَ عظيمَ فَقْدي ؟، وكيف تركني آدمُ وحدي ؟ ۞ قالَ : يازوجةَ آدم .. كلُّ نفسٍ خارجةٌ من هذا العالم ۞ إنَّ النَّفسَ التي رحلَتْ عنكِ ثابتةٌ في أبَّهةِ الوَقار، مُشرقٌ وجهُها بالأنوار ، لا تَدنو إليها ظُلمةٌ ولا أكدار ۞ إنَّكِ ياحوّاءُ أخطأتِ العُصاةِ تُخطئين ، حين تَشهَقين وتَبكين ، وبالحزنِ والألَمِ تَمتلئين . ۞ قالَتْ : وكيفَ بقلبي المجروح .. ألا يحزَنُ ولا ينوح ؟، وراحَتْ تُناجي آدمَ بأوجَعِ ما في الرّوح .

۞ وتَحدَّثَ هيبل زيوا إليها . حَدَّثها عن بيتِ هَيِّي .. عن النَّعيمِ

Download from www.MandaeanNetwork.com

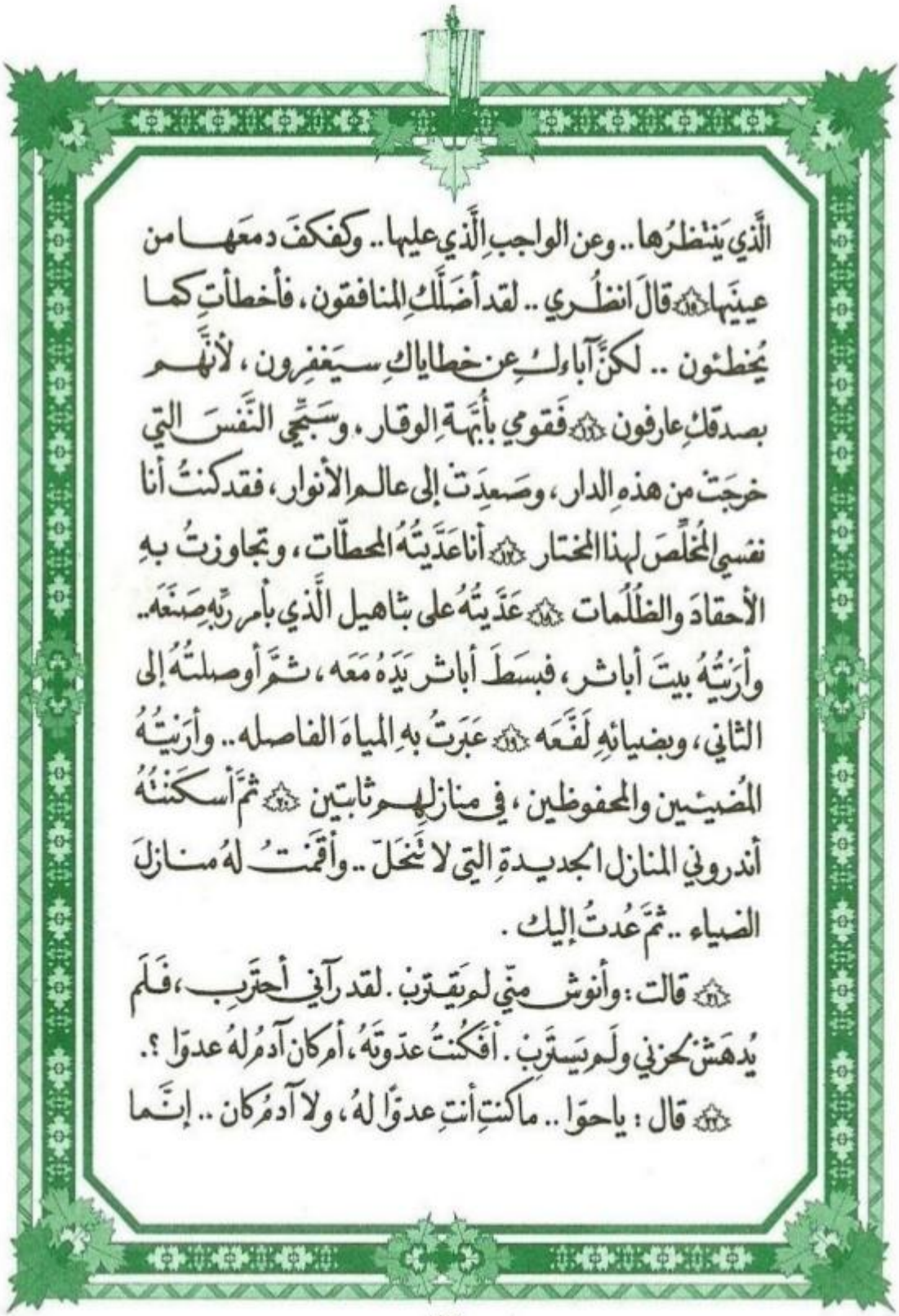

الَّذي يَنتظرُها .. وعن الواجبِ الَّذي عليها .. وكفكفَ دمعَها من عينَيها ۞ قالَ انظُري .. لقد أضلَّكِ المنافقون ، فأخطأتِ كما يُخطئون .. لكنَّ آباءَكِ عن خطاياكِ سيَغفِرون ، لأنَّهم بصدقكِ عارفون ۞ فَقومي بأبَهَةِ الوقار ، وسَبِّحي النَّفسَ التي خرجَتْ من هذهِ الدار ، وصَعِدَتْ إلى عالمِ الأنوار ، فقد كنتُ أنا نفسيَ المُخلِّصَ لهذا المختار ۞ أنا عَدَيتُهُ المحطّات ، وتجاوزتُ بهِ الأحقادَ والظُلُمات ۞ عَدَيتُهُ على بثاهيل الَّذي بأمرِ ربِّهِ صَنَعَه .. وأرَيتُهُ بيتَ أباثر ، فبسطَ أباثر يَدَهُ مَعَه ، ثمَّ أوصلتُهُ إلى الثاني ، وبضيائهِ لَفَّعَه ۞ عَبَرتُ بهِ المياهَ الفاصله .. وأرَيتُهُ المُضيئين والمحفوظين ، في منازلِهِم ثابتين ۞ ثمَّ أسكَنتُهُ أندروني المنازلِ الجديدةِ التي لا تَنحَلّ .. وأقَمتُ لهُ منازلَ الضياء .. ثمَّ عُدتُ إليك .

۞ قالت : وأنوش مني لم يَقتَرِب . لقد رآني أحتَرِب ، فلَم يُدهَش لحزني ولَم يَستَرِب . أفكُنتُ عدوَتَهُ ، أم كانَ آدمُ لهُ عدوًا ؟ .

۞ قال : ياحوّا .. ما كنتِ أنتِ عدوًا لهُ ، ولا آدمُ كان .. إنَّما

Download from www.MandaeanNetwork.com

أعوانُ الشيطان .. فلا تَنتَحِبي بعد الآن .

✡ خرجَتْ حوّاءُ من حُزنِها وبكائِها، ورفعَت التَّسبيحَ لآبائِها، فعادَ الضَّوءُ إلى سيمائِها ✡ قالت : ياغارسَ الأثرِيّين أنزِني .. لقَد غَسَلتَ الدَّمعةَ من عَيني، وأبعَدتَ بينَ الأحزانِ وبيني .. وأنقَذتَني من ضَلالي، فَلَكَ تَسبيحي وابتِهالي .

✡ وتركتُ حوّاءَ صاعداً لأبي .

✡ قالَ ماذا فَعلت ؟. قلتُ غسلتُ من عينَيها الدّموع، وتَهنهتُ ما في الضّلوع، وتركتُها تُسبِّحُ في الغروبِ والطّلوع، وهي تتساءلُ: متى يأتي غارسي، فيُخرِجُني ويكونُ حارسي، في طريقِ أبناءِ السلام؟ ✡ متى يأتي الّذي عيني تَرتَجاه، فأخرجُ وإيّاه، إلى البلدِ الّذي يحلُّ فيه منادا هيّي .. إلى المنازلِ الجديدةِ التي يَصطَفيها، وإلى الأندروني التي يُقيمُ فيها .

✡ وراحَتْ عَوالمُ الشّرِّ تُلاحقُ حوّاء، وتُضيّقُ عليها البَلاء .. وهي عازفةٌ عن الألمِ والتّجريح، غارقةٌ في التّسبيح .. تتضرّعُ إلى منادا هيّي في الليلِ والنهار، أن يُخلّصَها من هذهِ الدار .. من

Download from www.MandaeanNetwork.com

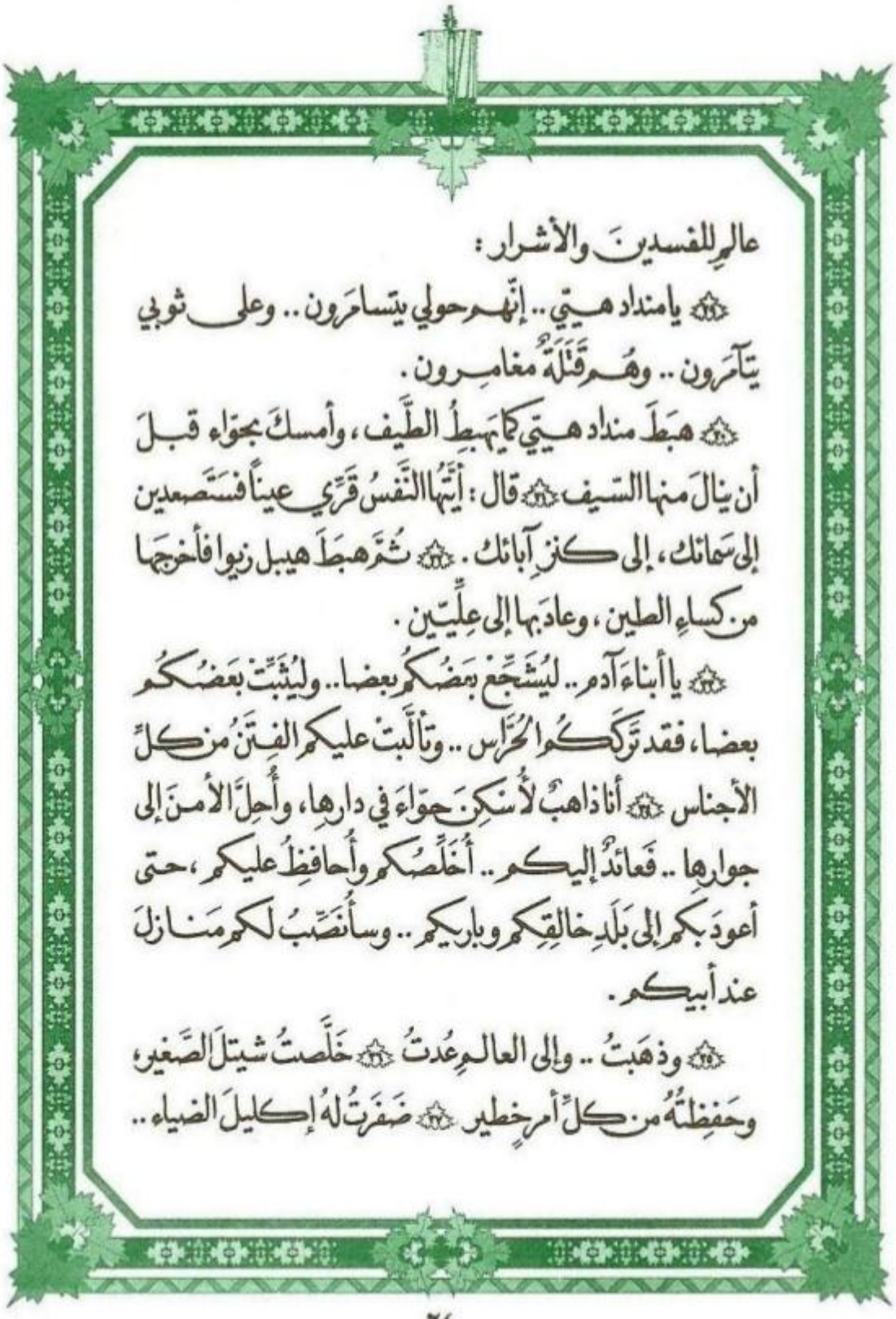

عالمِ للفسدينَ والأشرار :

۞ يامنداد هيي .. إنّهم حولي يتسامَرون .. وعلى ثوبي يتآمَرون .. وهُم قِلّةٌ مغامِرون .

۞ هبطَ منداد هيي كما يَهبِطُ الطّيف ، وأمسكَ بحوّاء قبلَ أن ينالَ منها السّيف ۞ قال : أيّتُها النّفسُ قَرّي عيناً فستَصعدين إلى سَمائك ، إلى كنزِ آبائك . ۞ ثُمّ هبطَ هيبل زيوا فأخرجَها من كساءِ الطين ، وعادَ بها إلى عِلّيّين .

۞ يا أبناءَ آدم .. ليُشَجِّعْ بعضُكم بعضا .. وليُثَبِّتْ بعضُكم بعضا ، فقد تَرَكَكُمُ الحُرّاس .. وتألّبَتْ عليكم الفِتَنُ من كلّ الأجناس ۞ أنا ذاهبٌ لأُسكِنَ حوّاءَ في دارِها ، وأُحِلَّ الأمنَ إلى جوارِها .. فعائدٌ إليكم .. أُخَلِّصُكم وأُحافِظُ عليكم ، حتى أعودَ بكم إلى بَلَدِ خالِقِكم وباريكم .. وسأُنَصِّبُ لكم منازلَ عند أبيكم .

۞ وذهَبتُ .. وإلى العالمِ عُدتُ ۞ خَلّصتُ شيتلَ الصّغير ، وحَفِظتُهُ من كلّ أمرٍ خطير ۞ ضَفَرتُ له إكليلَ الضياء ..

Download from www.MandaeanNetwork.com

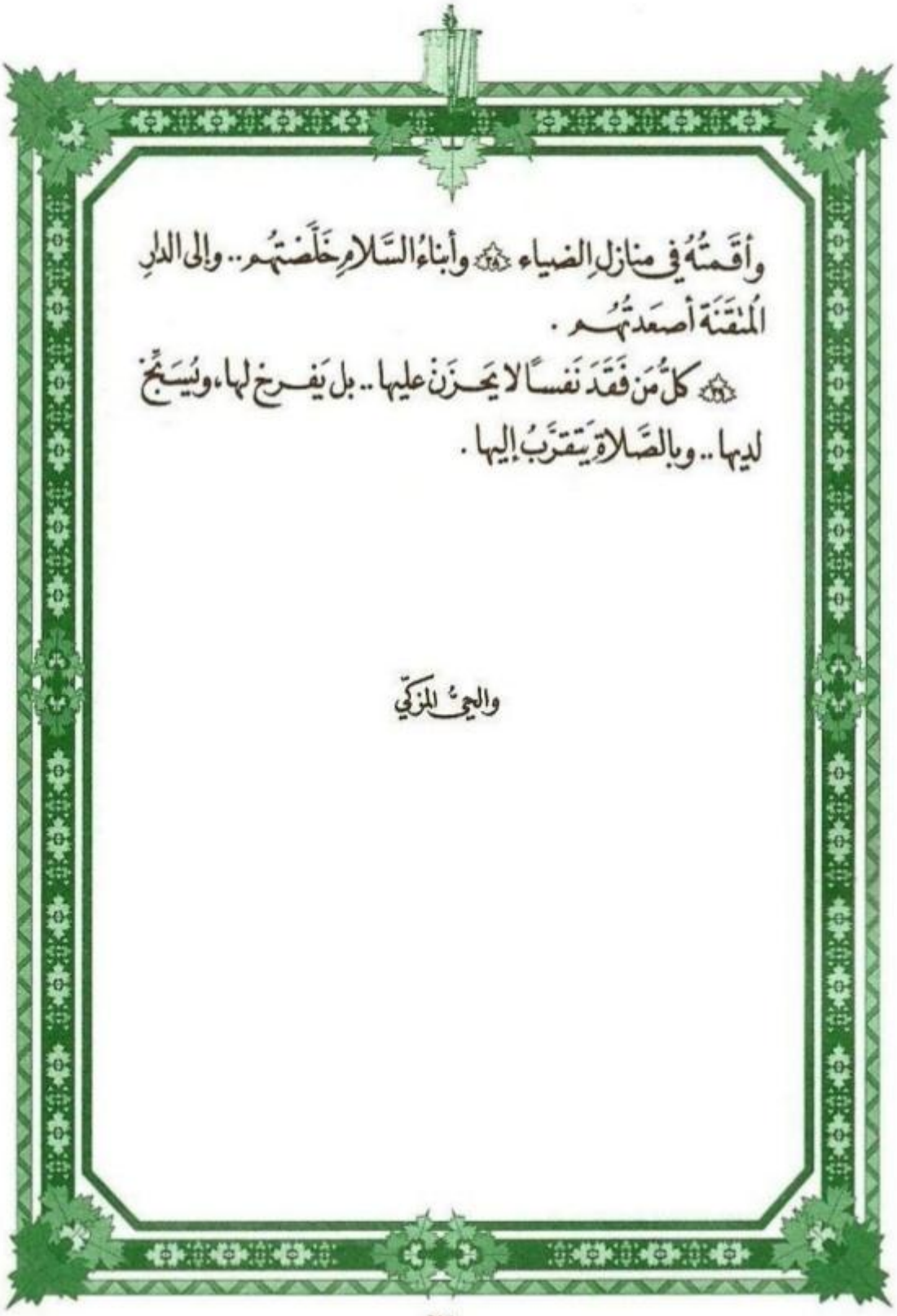

وأقمتُه في منازلِ الضياء ۞ وأبناءُ السَّلامِ خَلَصتهم.. وإلى الدارِ المُقَنَّةَ أصعدتُهم .

۞ كلُّ مَن فَقَدَ نفساً لا يحزَنْ عليها.. بل يَفرحْ لها، ويُسبِّحْ لديها.. وبالصَّلاةِ يتقرَّبُ إليها .

والحيُّ المزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

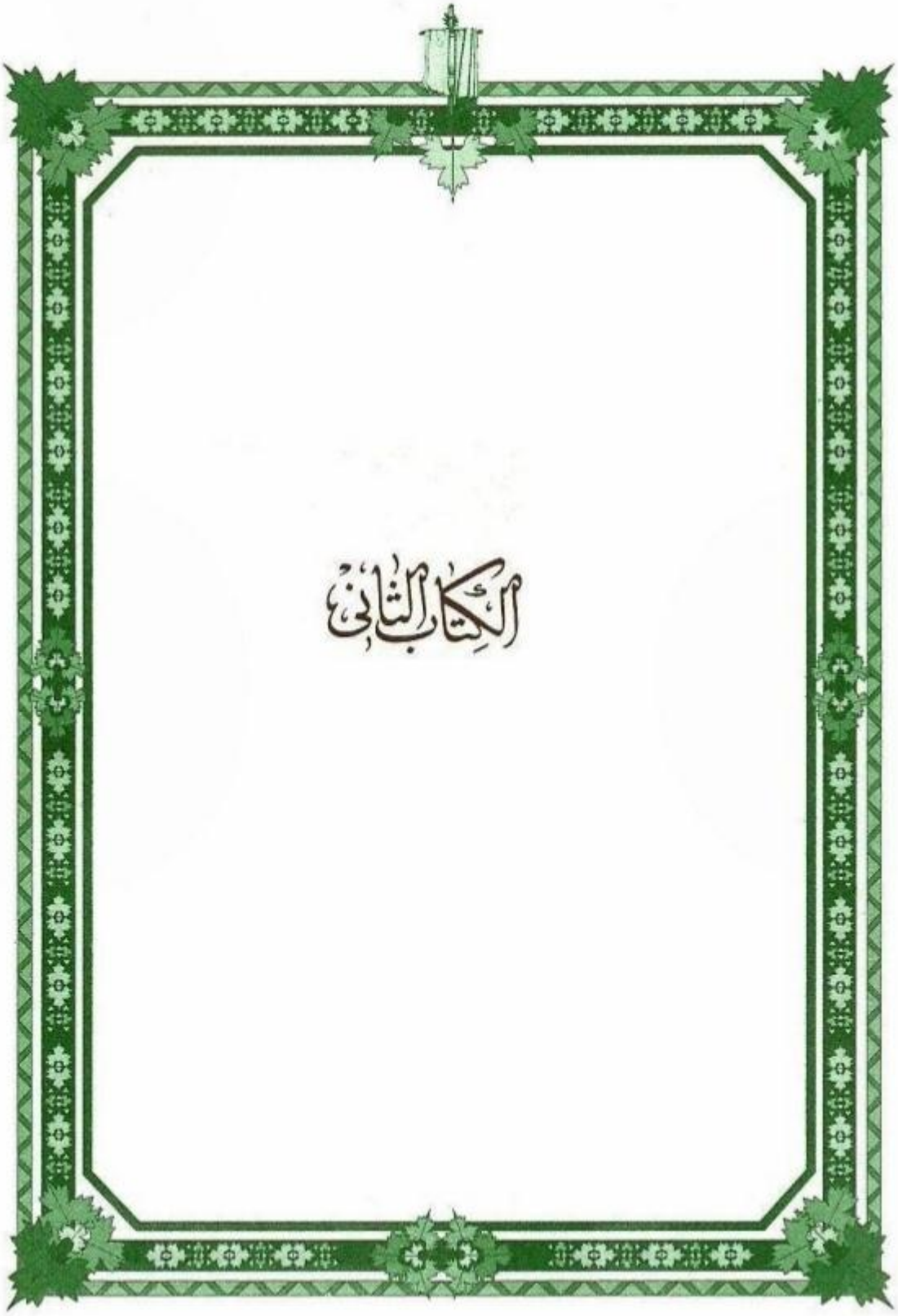

Download from www.MandaeanNetwork.com

التسبيح الأول

باسم الحيّ العظيم

۞ أنا مانا

۞ أنا آدم مانا .. غرسةُ الحيّ العظيم ۞ إنّي في بيتِ الحيّ مقيم .. فمَن أدخلَني في جذعِ الطينِ بهذي الصورة ، وألقاني في المعمورة ؟ ۞ كنتُ مِلءَ الكونِ أطير ، فحُشِرتُ في جسدٍ لا يعرفُ كيفَ يسير ۞ كان لي فمٌ يملؤهُ الشُّعاع ، صارَ فمًا للكذبِ والخداع ۞ عيناي اللّتان تفتّحتا على بلدِ النّورِ الأمين .. صارتا من كدرِ وطين ۞ قلبي الّذي كانَ للحيّ ينبضُ بالحنين ، صارَ يخفقُ داخلَ هذا الجذعِ المهين ۞ وفكري الّذي كانَ مُضيئًا في مَلكوتِ ربّي ، صارَ بهذا الجسدِ مُعتمًا مثلَ قلبي .

۞ كيف أسمعُ صوتَ أبي وأنا سجين ، في هذا الكدرِ والطّين ؟

۞ كيف أرقى لهيبتِهِ في عليّين ؟.

۞ صعدَ صوتُ آدمَ إلى بلدِ النّور ، فسمعَهُ العظيمُ الوقور ..

Download from www.MandaeanNetwork.com

فأمرَ منداد هيي أن يحنوَ عليه، وأن يُرسِلَ مُخلِّصاً إليه.

۞ يا آدمُ أبشِرْ .. إستَبشِرْ وأنِرْ .. فإنّي قادمٌ إليك ۞ لقد أمرَني منداد هيي أن أقِفَ بين يَديك، وأن أقرأَ سَلامَهُ عليك .. وأن اعودَ بك إلى دارِكَ الأولى .. مُعزَّزاً، برعايتِهِ مشمولا ۞ قُمْ لِتصعَدَ إلى بلَدِكَ الأمين .. وإلى دارِكَ الصّالحةِ بين الأثريّين ۞ سَتُضاءُ بنبراسِك، وتجلسُ بين أهلِكَ وناسِك، وإكليلُكَ معقودٌ فوقَ راسِك.

والحيُّ النّاصر .. والحيُّ غافِر

والحيُّ المزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

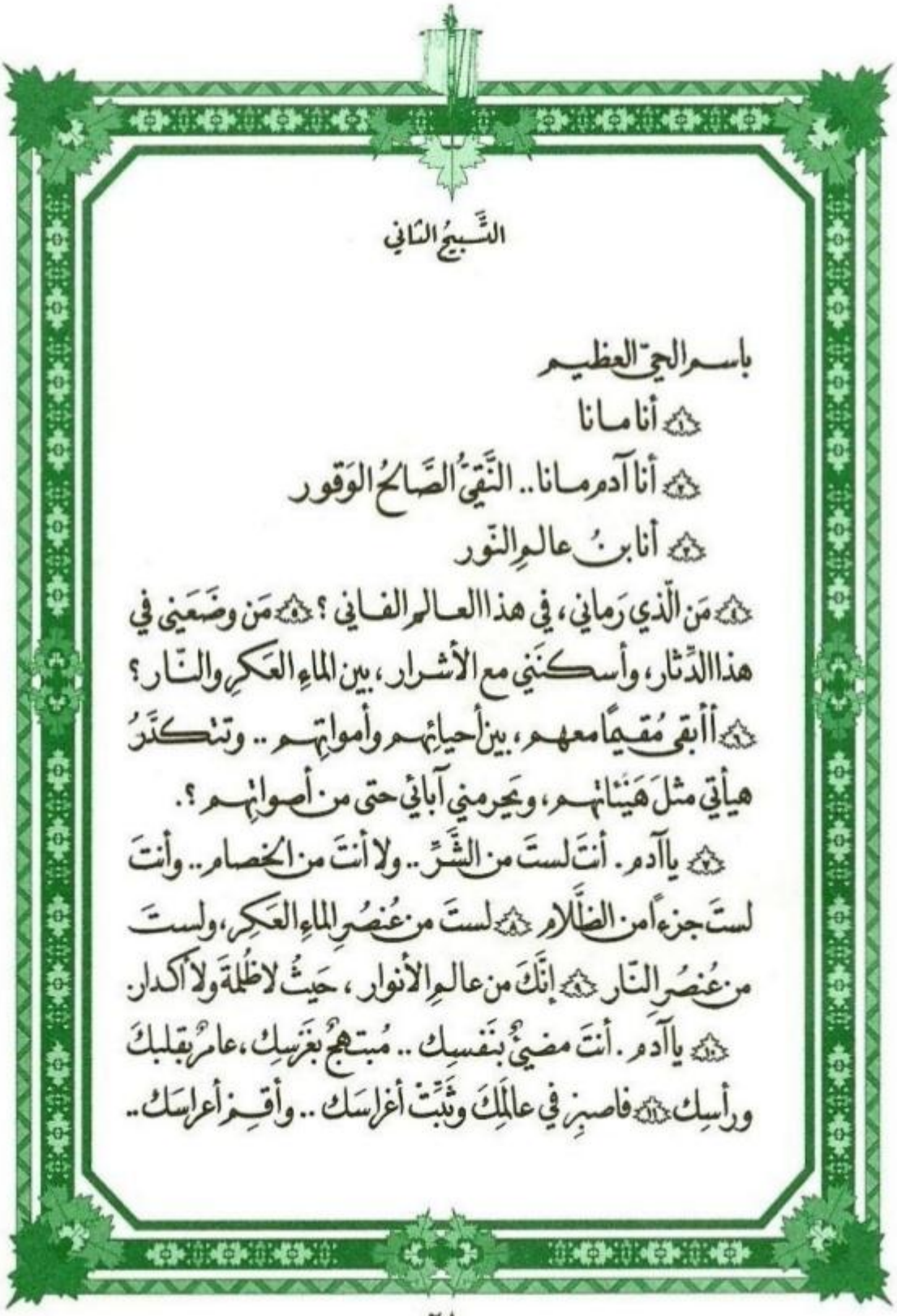

التَّسبيحُ الثّاني

باسمِ الحيِّ العظيمِ

۞ أنا مانا

۞ أنا آدم مانا.. النَّقيُّ الصّالحُ الوَقور

۞ أنا ابنُ عالمِ النّور

۞ مَن الّذي رَماني، في هذا العالمِ الفاني ؟ ۞ مَن وضَعَني في هذا الدّثار، وأسكنَني مع الأشرار، بين الماءِ العكرِ والنّار ؟ ۞ أأبقى مُقيمًا معهم، بين أحيائِهم وأمواتِهم .. وتنكدّرُ هيأتي مثلَ هَيئاتِهم، ويحرمني آبائي حتى من أصواتِهم ؟.

۞ ياآدم. أنتَ لستَ من الشّرِّ.. ولا أنتَ من الخصام.. وأنتَ لستَ جزءًا من الظّلام ۞ لستَ من عُنصرِ الماءِ العكرِ، ولستَ من عُنصرِ النّار ۞ إنّكَ من عالمِ الأنوار، حيثُ لا ظُلمةَ ولا أكدار.

۞ ياآدم. أنتَ مضيءٌ بنفسِك .. مُبتهجٌ بغرسِك، عامرٌ بقلبكَ ورأسِك ۞ فاصبرْ في عالمِكَ وثبّتْ أغراسَك .. وأقمْ أعراسَك..

Download from www.MandaeanNetwork.com

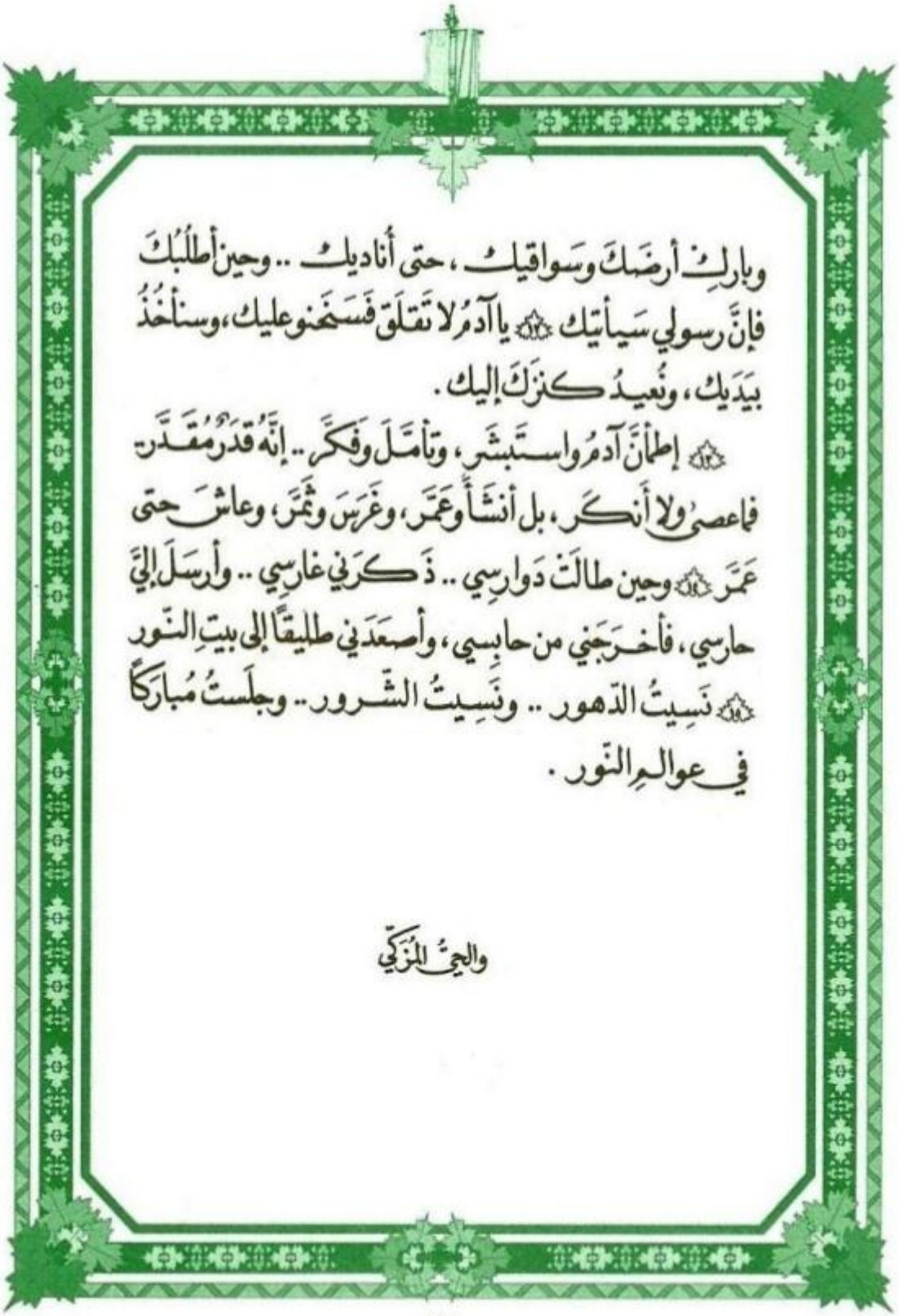

وبارِكْ أرضَكَ وسَواقيكَ، حتى أُناديكَ .. وحين أطلُبُكَ فإنَّ رسولي سَيأتيكَ ۞ يا آدمُ لا تَقلَقْ فَسَخَنو عليك، وسنأخُذُ بيَدَيك، ونُعيدُ كنزَكَ إليك.

۞ إطمأنَّ آدمُ واستَبشَرَ، وتأمَّلَ وفكَّرَ .. إنَّهُ قدَرٌ مُقدَّر فماعصى ولا أنكَرَ، بل أنشَأَ وعَمَّرَ، وغَرَسَ وثَمَّرَ، وعاشَ حتى عَمَّرَ ۞ وحين طالَتْ دَوارِسي .. ذَكَرَني غارِسي .. وأرسَلَ إليَّ حارِسي، فأخرَجَني من حابِسي، وأصعَدَني طليقًا إلى بيتِ النّور ۞ نَسِيتُ الدّهور .. ونَسِيتُ الشّرور .. وجلَستُ مُبارَكًا في عوالِمِ النّور.

والحيُّ المُزَكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

التَّسبيحُ الثالث

باسم الحيّ العظيم

۞ أنا مانا

۞ أنا آدم مانا .. مُتقنُ البهاء، مَهيبُ السَّناء، إبنُ الألَقِ والضِّياء.

۞ كيفَ مِن ضوئي انتَزَعوني .. وفي هذا الجَسَدِ زَرَعوني ؟

۞ أيُّ ضيقٍ أُعانيه .. وأيُّ سِجنٍ أتعذَّبُ فيه .. وإلى متى أُراقبُهُ وأُداريه ؟

۞ يا آدم .. هذا الجَسَدُ الَّذي تَضيقُ بهِ وتُعاصيه .. أنتَ لستَ خالدًا فيه . إنَّهُ زمنٌ سَتقضيه .. تعودُ بَعدَهُ إلى بَيتك الَّذي تَشتهيه .

۞ يا آدم . دَعْ إيمانَكَ يُضيئُك ، ولا تَدَعْ حُزنَكَ يَسيئُك ، فقريبًا غارسُكَ سَيجنيكَ ۞ سَتختصرُ الشهور ، وتختصرُ الدهور ، ونُعجِّلُ صعودَكَ إلى بيتِ النّور . ۞ أنت هَيأتي ..

Download from www.MandaeanNetwork.com

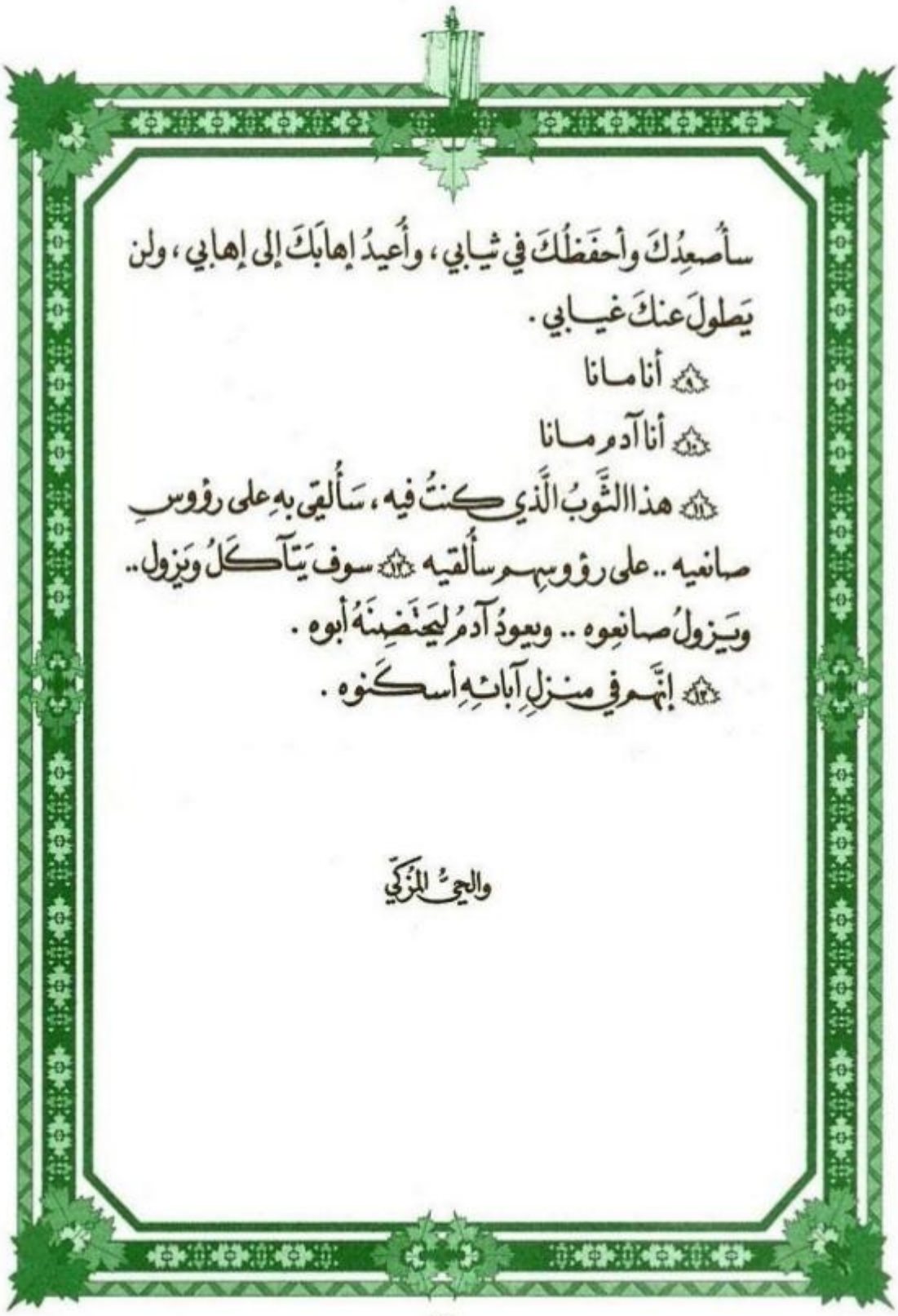

سأُصعِدُكَ وأحفَظُكَ في ثيابي، وأُعيدُ إهابَكَ إلى إهابي، ولن يَطولَ عنكَ غيابي.

أنا مانا

أنا آدم مانا

هذا الثَّوبُ الَّذي كنتُ فيه، سَأُلقي بهِ على رؤوسِ صانعيه.. على رؤوسِهم سأُلقيه سوف يَتآكَلُ ويَزول.. ويَزولُ صانِعوه.. ويعودُ آدمُ ليَحتَضِنَهُ أبوه.

إنَّهم في منزلِ آبائِهِ أسكَنوه.

والحيُّ المُزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

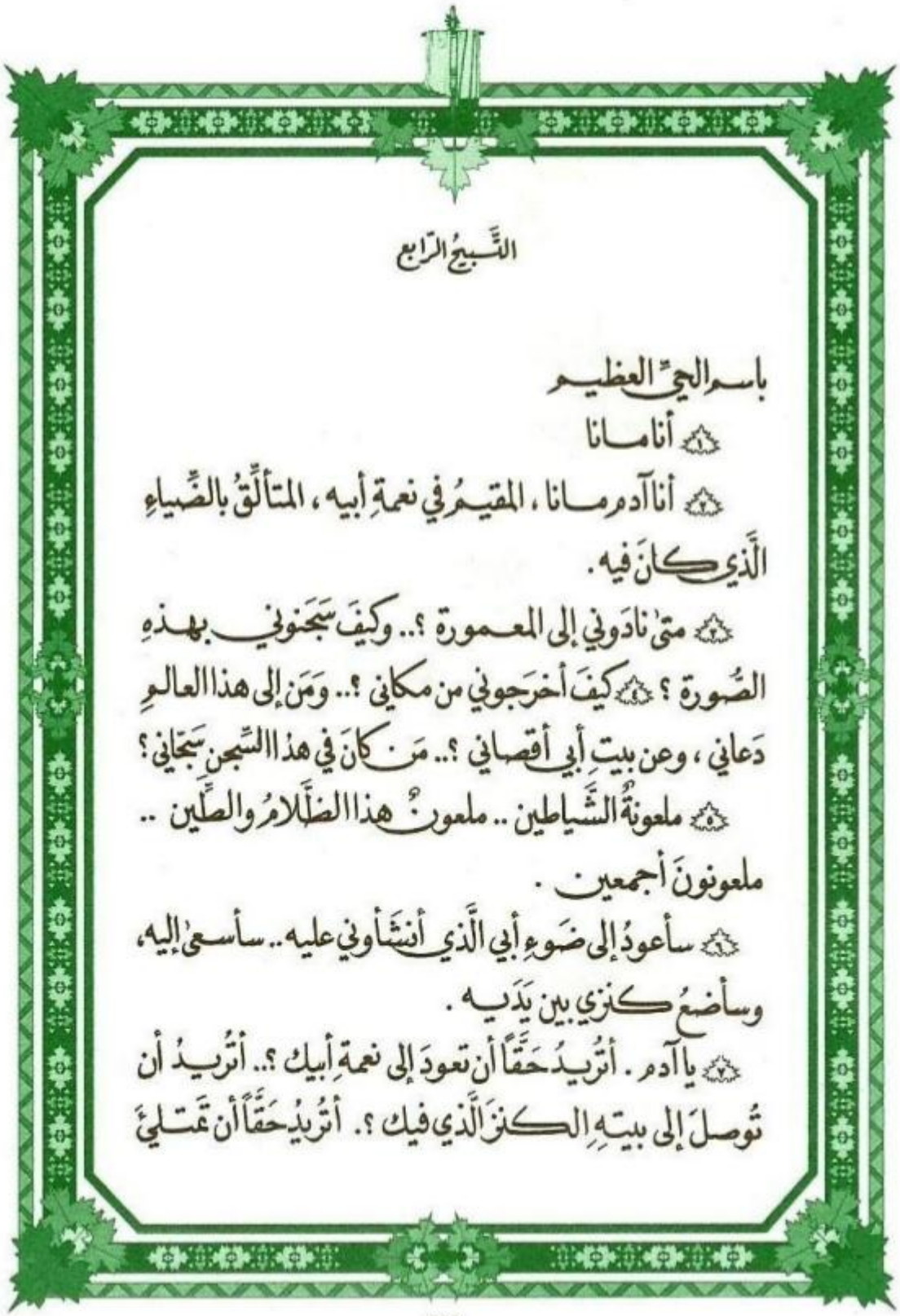

التَّسبيحُ الرَّابع

باسمِ الحيِّ العظيم

۱ أنا مانا

۲ أنا آدم مانا ، المقيمُ في نعمةِ أبيه ، المتألِّقُ بالضِّياءِ الَّذي كانَ فيه .

۳ متى نادَوني إلى المعمورة ؟.. وكيفَ سَجَنوني بهذهِ الصُّورة ؟ ۴ كيفَ أخرَجوني من مكاني ؟.. ومَن إلى هذا العالمِ دَعاني ، وعن بيتِ أبي أقصاني ؟.. مَن كانَ في هذا السِّجنِ سَجّاني ؟

۵ ملعونةُ الشَّياطين .. ملعونٌ هذا الظَّلامُ والطِّين .. ملعونونَ أجمعين .

۶ سأعودُ إلى ضَوءِ أبي الَّذي أنشَأوني عليه .. سأسعى إليه ، وسأضعُ كنزي بين يَدَيه .

۷ يا آدم . أتُريدُ حَقّاً أن تعودَ إلى نعمةِ أبيك ؟.. أتُريدُ أن تُوصلَ إلى بيتِهِ الكنزَ الَّذي فيك ؟. أتُريدُ حَقّاً أن تَمتليءَ

Download from www.MandaeanNetwork.com

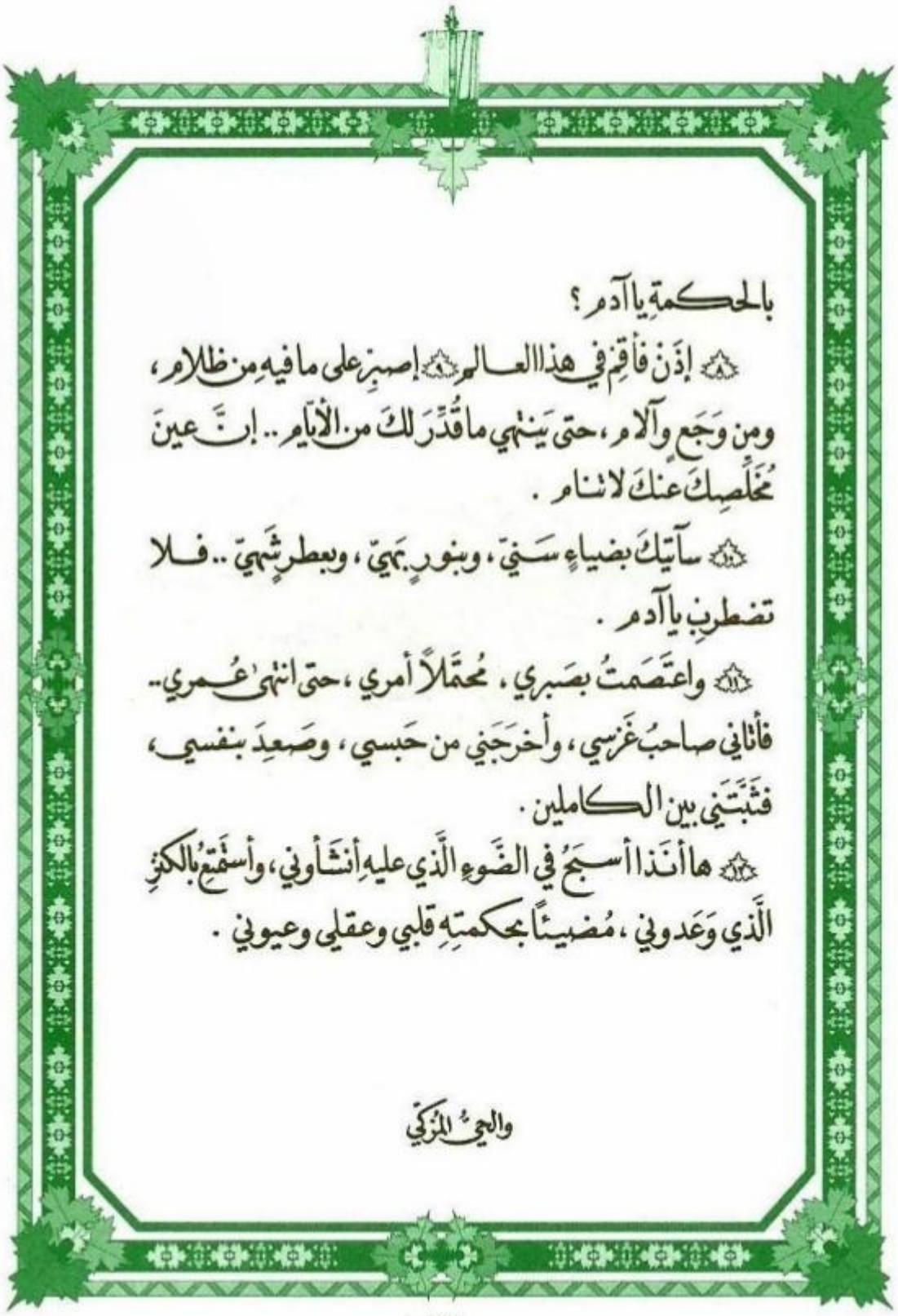

بالحكمةِ يا آدم ؟

۞ إذَنْ فأقِمْ في هذا العالمِ ۞ إصبرْ على ما فيهِ من ظلامٍ، ومن وَجَعٍ وآلامٍ، حتى يَنتهي ما قُدِّرَ لكَ من الأيامِ .. إنَّ عينَ مُخلِّصِكَ عنكَ لا تنامُ .

۞ سآتيكَ بضياءٍ سَنِيّ، وبنورٍ بَهِيّ، وبعطرٍ شَهِيّ .. فلا تضطربْ يا آدم .

۞ واعتَصَمتُ بصَبري، مُحمَّلاً أمري، حتى انتهى عُمري.. فأتاني صاحبُ غَرسي، وأخرَجَني من حَبسي، وصَعِدَ بنفسي، فثبَّتَني بين الكاملين .

۞ ها أنذا أسبَحُ في الضَّوءِ الَّذي عليهِ أنشَأوني، وأستَمتِعُ بالكنزِ الَّذي وَعَدوني، مُضيئاً بحكمتِهِ قلبي وعقلي وعيوني .

والحيُّ المَلكي

Download from www.MandaeanNetwork.com

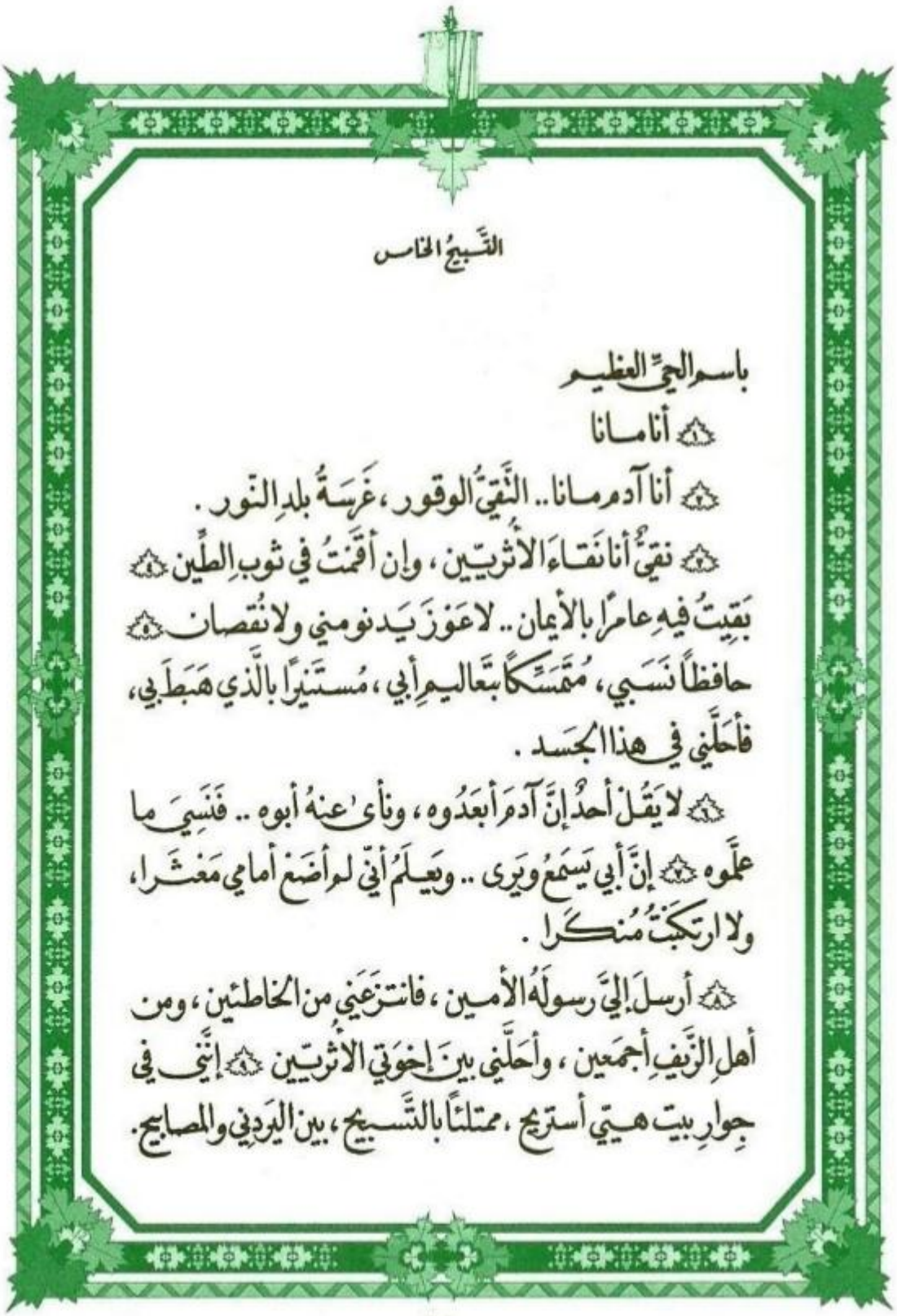

التَّسبيحُ الخامس

باسمِ الحيِّ العظيم

۞ أنا مانا

۞ أنا آدم مانا .. النَّقيُّ الوقور ، غَرسَةُ بلدِ النور .

۞ نقيٌّ أنا نَقاءَ الأثريّين ، وإن أقمتُ في ثوبِ الطِّين ۞ بَقِيتُ فيهِ عامرًا بالأيمان .. لا عَوزَ يدنو مني ولا نُقصان ۞ حافظًا نَسَبي ، مُتَمَسِّكًا بتَعاليمِ أبي ، مُستَنيرًا بالَّذي هَبَطَ بي ، فأحَلَّني في هذا الجَسد .

۞ لا يَقُلْ أحدٌ إنَّ آدمَ أبعَدوه ، ونأى عنهُ أبوه .. فَنَسِيَ ما علَّموه ۞ إنَّ أبي يَسمعُ ويَرى .. ويَعلَمُ أنّي لم أضَعْ أمامي مَعثَرا ، ولا ارتكَبتُ مُنكَرا .

۞ أرسلَ إليَّ رسولَهُ الأمين ، فانتزَعَني من الخاطئين ، ومن أهلِ الزَّيفِ أجمَعين ، وأحَلَّني بينَ إخوَتي الأثريّين ۞ إنّي في جِوارِ بيتٍ هيّيٍ أستريح ، ممتلئًا بالتَّسبيح ، بينَ اليَردِني والمصابيح .

Download from www.MandaeanNetwork.com

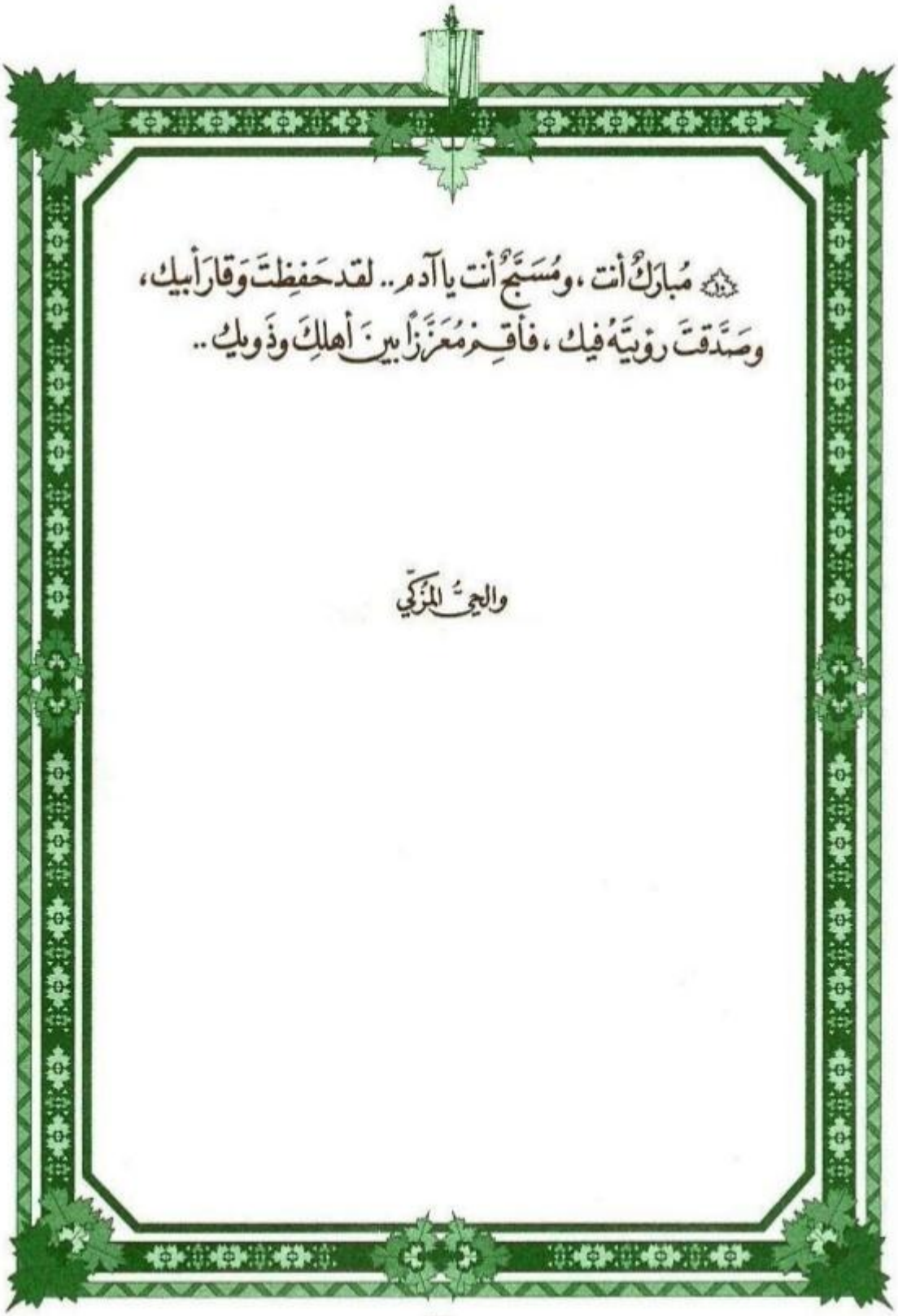

Download from www.MandaeanNetwork.com

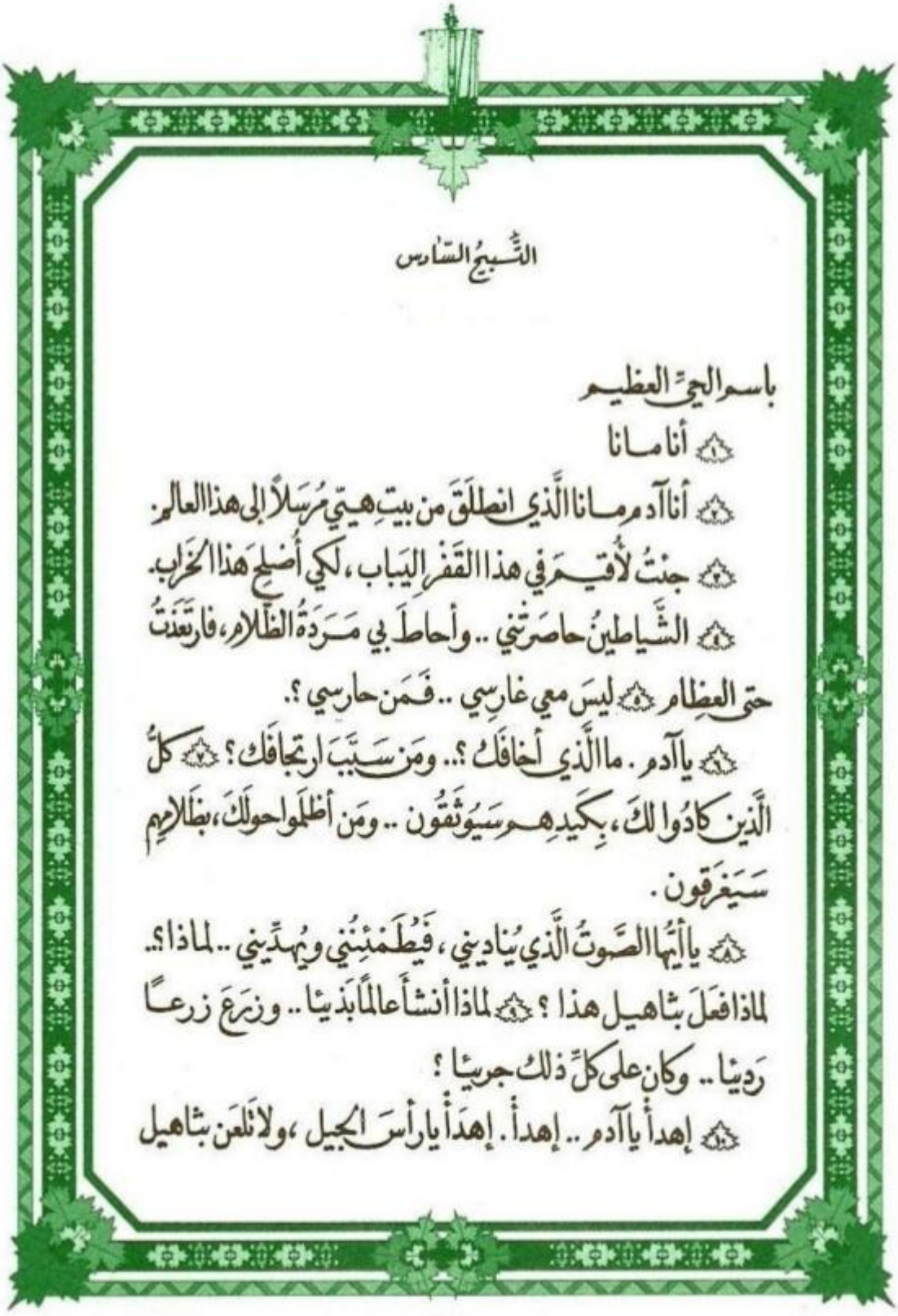

التسبيح السادس

باسم الحيّ العظيم

۞ أنا مانا

۞ أنا آدم مانا الذي انطلقَ من بيتِ هيّي مُرسَلاً إلى هذا العالم.

۞ جئتُ لأُقيمَ في هذا القفرِ اليباب، لكي أُصلِحَ هذا الخَراب.

۞ الشَّياطينُ حاصَرتني .. وأحاطَ بي مَرَدَةُ الظَّلام، فارتَعَدتُ حتى العِظام ۞ ليسَ معي غارِسي .. فَمَن حارسي ؟.

۞ يا آدم . ما الَّذي أخافَكَ ؟.. ومَن سَبَّبَ ارتجافَك ؟ ۞ كلُّ الَّذين كادُوا لكَ، بِكَيدِهِم سَيُوثَقُون .. ومَن أظلَموا حولَكَ، بظَلامِهِم سَيَغرَقون .

۞ يا أيُّها الصَّوتُ الَّذي يُناديني، فَيُطَمئِنُني ويُهدِّيني .. لماذا؟. لماذا فعَلَ بثاهيل هذا ؟ ۞ لماذا أنشأَ عالَمًا بَذيئا .. وزرَعَ زرعًا رَديئا .. وكانَ على كلِّ ذلكَ جريئا ؟

۞ إهدأ يا آدم .. إهدأ . إهدَأ يا رأسَ الجيل ، ولا تَلعَن بثاهيل

Download from www.MandaeanNetwork.com

١١ لا تتجاوز على بثاهيل لأنَّ عرشَهُ تناثر. إنَّهُ ابنُ أباثر.. وكلُّ شيءٍ بيدِهِ صُنِعَ وتكاثر ١٢ واعلَمْ يا آدم، أنَّ بثاهيل ما صنَعَ هذا العالَم، إلّا بأمرِ الحيِّ العظيم.. وأنَّ ربَّهُ بأمرٍ عليم.. فلم يحكُمْ عليهِ بالظَّلام.

١٣ يا آدم. يومَ يَبطُلُ هذا العالم. يومَ يُطوى الرَّقيع، ويَهوي الجميع.. الملائكةُ والجنُّ والبشَر.. يومَ لا تبقى شمسٌ ولا قمَر.. تسقُطُ النُّجوم، وتَنطفئُ النُّجوم، وكلُّ دارةٍ تقوم ١٤ يومَها يلبسُ بثاهيل ثوبَه، ويَتَّجهُ أبوهُ صَوبَه ١٥ سيُبجِّلونَهُ ويُعظِّمونَه، وفي يردنا يَصبغونَه، وعن كلِّ عذابٍ يُعوِّضونَه ١٦ يومَها في مجلسٍ واحدٍ تجلسان، وبظِلٍّ واحدٍ تستظِلّان.. وسيكونُ لهُ عليكَ مُلكٌ وسُلطان.

١٧ أطرَقَ آدمُ وتأثَّر.. ثمَّ سبَّحَ واستغفَر.. وقبلَ من بثاهيل ما أنكَر ١٨ ثمَّ التمسَ من غارسِهِ أن يأتيَه، وإلى طريقِ إخوتِهِ يَهديه ١٩ وسَمِعَهُ غارسُهُ فسعى إليه، وصَعِدَ بهِ مُمسِكًا بيَدَيه ٢٠ عبَرَ بهِ المحطّات.. ومرَّ بهِ على الميزان.. وبلَغَ أبناءَ

Download from www.MandaeanNetwork.com

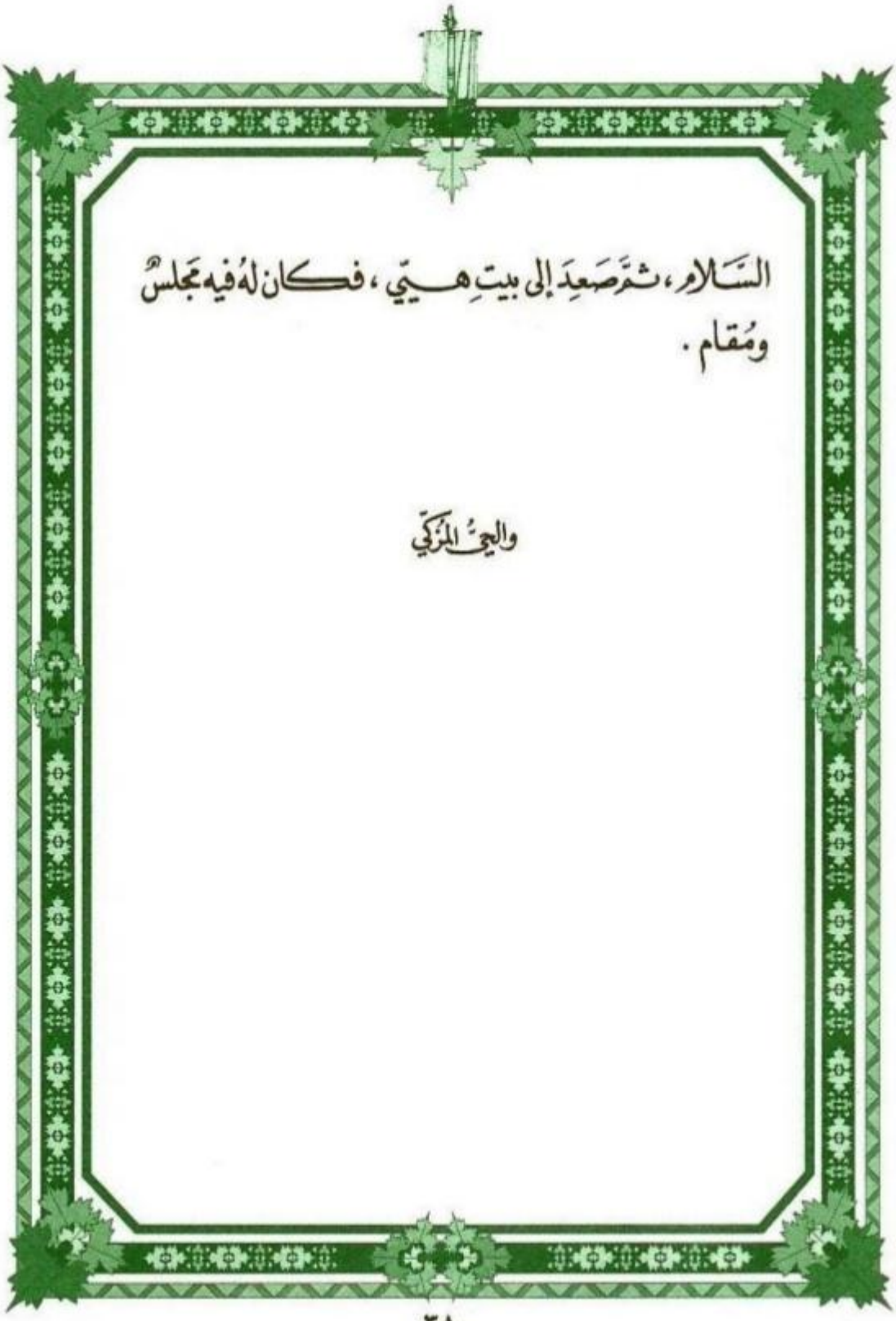

السَّلام، ثمَّ صَعِدَ إلى بيتِ هيّي، فكان لهُ فيه مَجلسٌ ومُقام.

واليحيُ المُزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

التَّسبيحُ السابع

باسمِ الحيِّ العظيم

١ أنا مانا

٢ أنا آدم مانا الَّذي كان مخفيًّا في بيتِ الكنزِ في تلكَ الدَّار، بين حُماةِ الكنزِ ذَوي الوَقار.

٣ ما كنتُ قد رأيتُ الكنزَ، وعَرَضوه ٤ ما كنتُ قد رأيتُهُ، وفَتَحوه ٥ ثمَّ أخرَجوا آدمَ منهُ، وإلى هذا العالمِ أرسَلوه.

٦ ما أجملَ ما رأيت.. وما أقبحَ ما أرى ٧ رأيتُ تألُّقًا باهرًا، وأرى ظَلامًا مُنكرًا ٨ متى أخرجُ من هذا الدَّيجور؟.. متى أعودُ إلى ذلكَ النُّور؟ ٩ متى أتركُ هؤلاءِ الأشرار، وأرجِعُ إلى تلكَ الدَّار؟

١٠ صَعِدَ صوتُ آدم إلى بيتِ هيّي، وصَعِدَ تَسبيحُهُ وخشوعُه.. وبَلَغَهُ تَوَسُّلُهُ وخضوعُه.

١١ يا آدم. فكِّرْ أنتَ بما يُحيطُكَ ويعتَريك، ونحنُ سنُفكِّرُ فيك

Download from www.MandaeanNetwork.com

۞ صَلِّ أنتَ هناك .. وسَنُصلّي لكَ فنحنُ نراك ۞ إنَّكَ قد رأيتَ الضَّوءَ وسمعتَ الصَّوت، فلا تُفكِّرْ يا آدمُ في الموت ، فلَنْ يفوتَكَ الفَوت ۞ تَمسَّكْ بضيائِك، واحتَفِظْ بسِيمائِك، ولا تَنسَ كنوزَ لآلائِك ۞ لقد اشتَهيتَ أن تَراها ولم تَرَها .. ما أجلَّها ، وما أوقَرَها .

۞ حينَ سَمِعَ آدمُ النِّداء ، زالَ عنهُ الكَدَرُ والعَناء ، وشاعَ فيهِ الاطمئنانُ والصَّفاء ۞ سَبَّحَ لخالقِهِ وسَجَد ، وبالحياةِ الدُّنيا زَهَد .. ولمُغرياتِها تَنكَّرَ وعنها ابتَعَد .

۞ يا آدم . هاهو الكنزُ الَّذي اشتَهيتَ أن تَراهُ ولم تَرَه .. فاترُكْ دارَ المَعثَرة .. واصعَدْ ومعَكَ الرِّضا والمغفِرَة ۞ فإن يكُنْ الثاني آذاك ، فالأوَّلُ لا ينساك .

۞ وفُتِحَ لآدمَ بيتُهُ فصَعِدَ إليه .. ووجَدَ عرشَهُ فجلَسَ عليه .

والحيُّ المزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

التَّسبيحُ الثامن

باسمِ الحيِّ العظيم

١ أنا مانا

٢ أنا آدم مانا الَّذي من بيتِ هيّي أتى

٣ فارقتُ ذلكَ البيت، ولدارِ النُّقصانِ أتيت

٤ أيَّتُها العيونُ الزَّائغة

لأيِّ شيءٍ تَنظُرين ؟

٥ أيَّتُها الألسنُ اللادغة

بأيِّ شَرٍّ تنطقين ؟

٦ أيَّتُها النُّفوسُ الفارغة

ماذا تتعلَّمين ؟.. وبماذا تمتلئين ؟

٧ ما جئتُ من أجلِكُم بل الحيُّ نادانِي

٨ ما جئتُ من أجلِكُم، بل من أجلِ الثاني

٩ من أجلِهِ الحيُّ أرسَلَني وأوصاني

Download from www.MandaeanNetwork.com

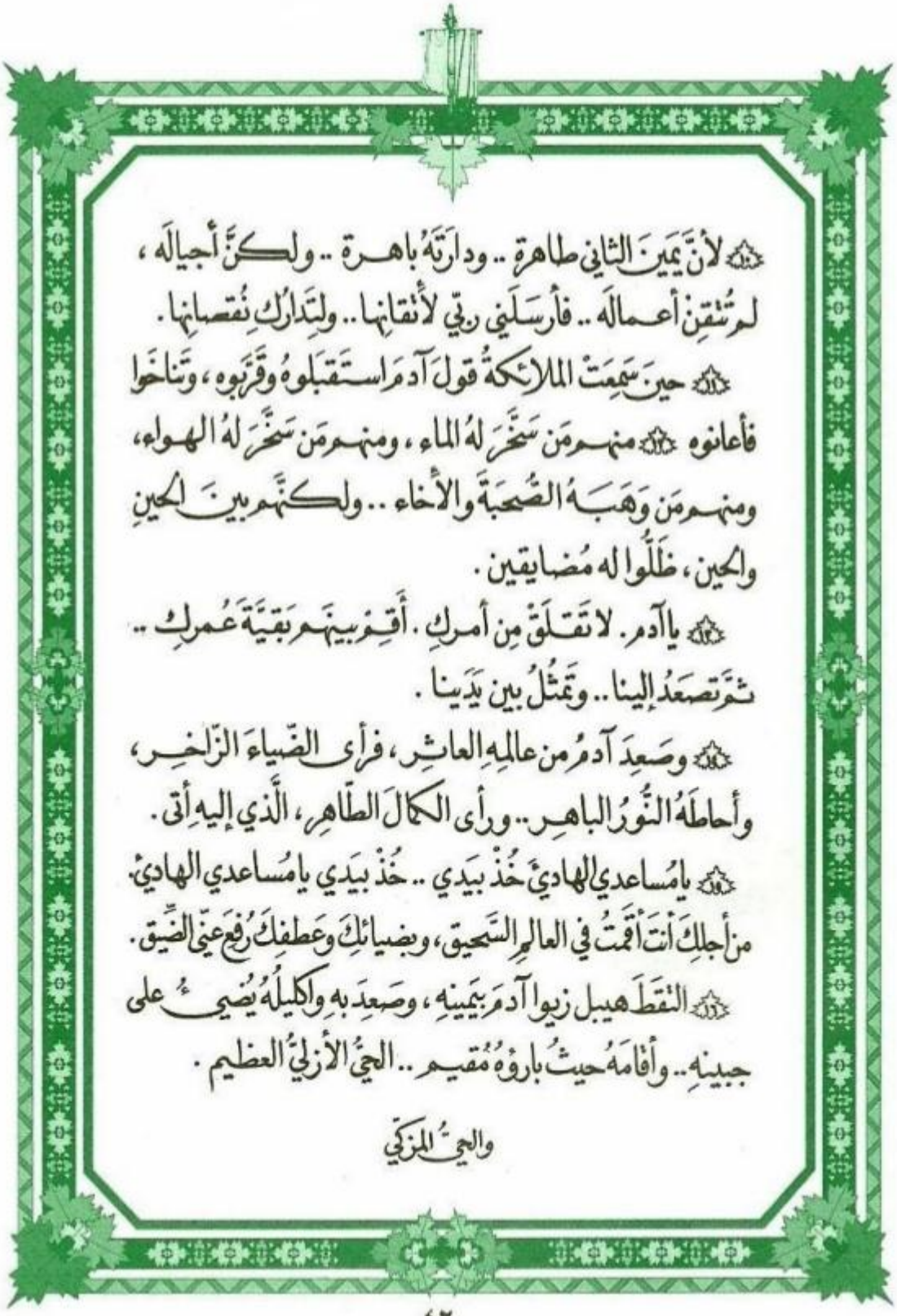

لأنَّ يَمينَ الثاني طاهرةٌ .. ودارَتهُ باهـرة .. ولكنَّ أجيالَه ، لم تُتقِنْ أعمالَه .. فأرسَلَني ربّي لأُتقانِها .. ولتَدارُكِ نُقصانِها .

حينَ سَمِعَتِ الملائكةُ قولَ آدمَ استَقبَلوهُ وقرَّبوه ، وتناخَوا فأعانوه منهم مَن سَخَّرَ لهُ الماء ، ومنهم مَن سَخَّرَ لهُ الهواء ، ومنهم مَن وَهَبَهُ الصُّحبَةَ والأُخاء .. ولكنَّهم بينَ الحينِ والحين ، ظَلُّوا له مُضايقين .

يا آدم . لا تَقلَقْ مِن أمرِكِ . أَقِمْ بينَهم بَقيَّةَ عُمرِكَ .. ثمَّ تَصعَدُ إلينا .. وتَمثُلُ بينَ يَدَينا .

وصَعِدَ آدمُ من عالمِهِ العاشِر ، فرأى الضِّياءَ الزّاخِر ، وأحاطَهُ النُّورُ الباهِر .. ورأى الكمالَ الطّاهِر ، الّذي إليهِ أتى .

يا مُساعدي الهاديءَ خُذْ بيَدي .. خُذْ بيَدي يا مُساعدي الهاديء . من أجلِكَ أنتَ أقمتُ في العالمِ السَّحيق ، وبضيائِكَ وعَطفِكَ رُفِعَ عنّي الضِّيق .

التقطَ هيبل زيوا آدمَ بيَمينِهِ ، وصَعِدَ بهِ والكليلُ يُضيءُ على جبينِهِ .. وأقامَهُ حيثُ بارؤهُ مُقيم .. الحيُّ الأزليُّ العظيم .

والحيُّ المزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

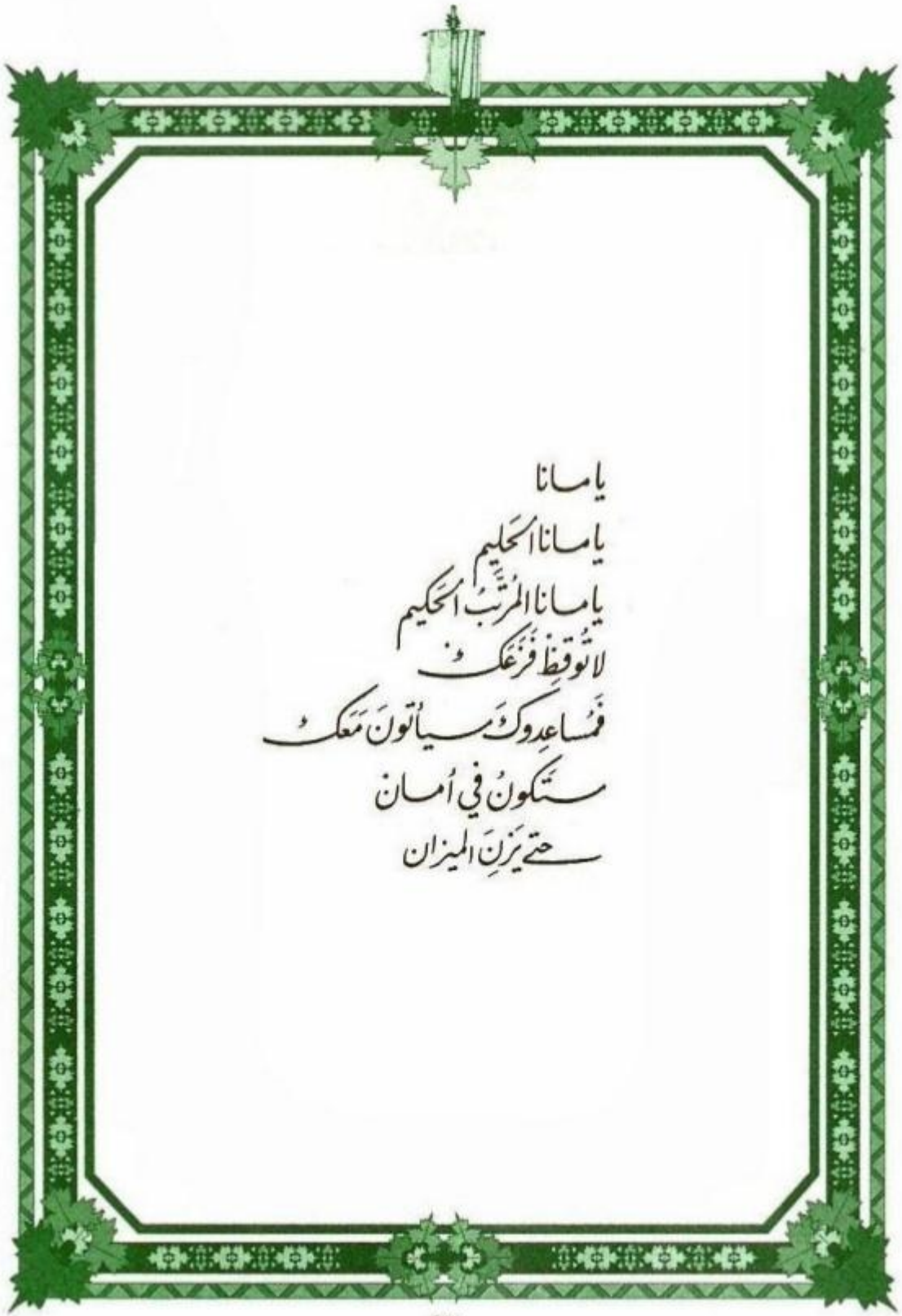

يامانا
يامانا الحليم
يامانا المُرتّب الحكيم
لاتُوقِظ فزعَك
فمُساعِدوك سيأتونَ معَك
ستكونُ في أمان
حتى يزنَ الميزان

Download from www.MandaeanNetwork.com

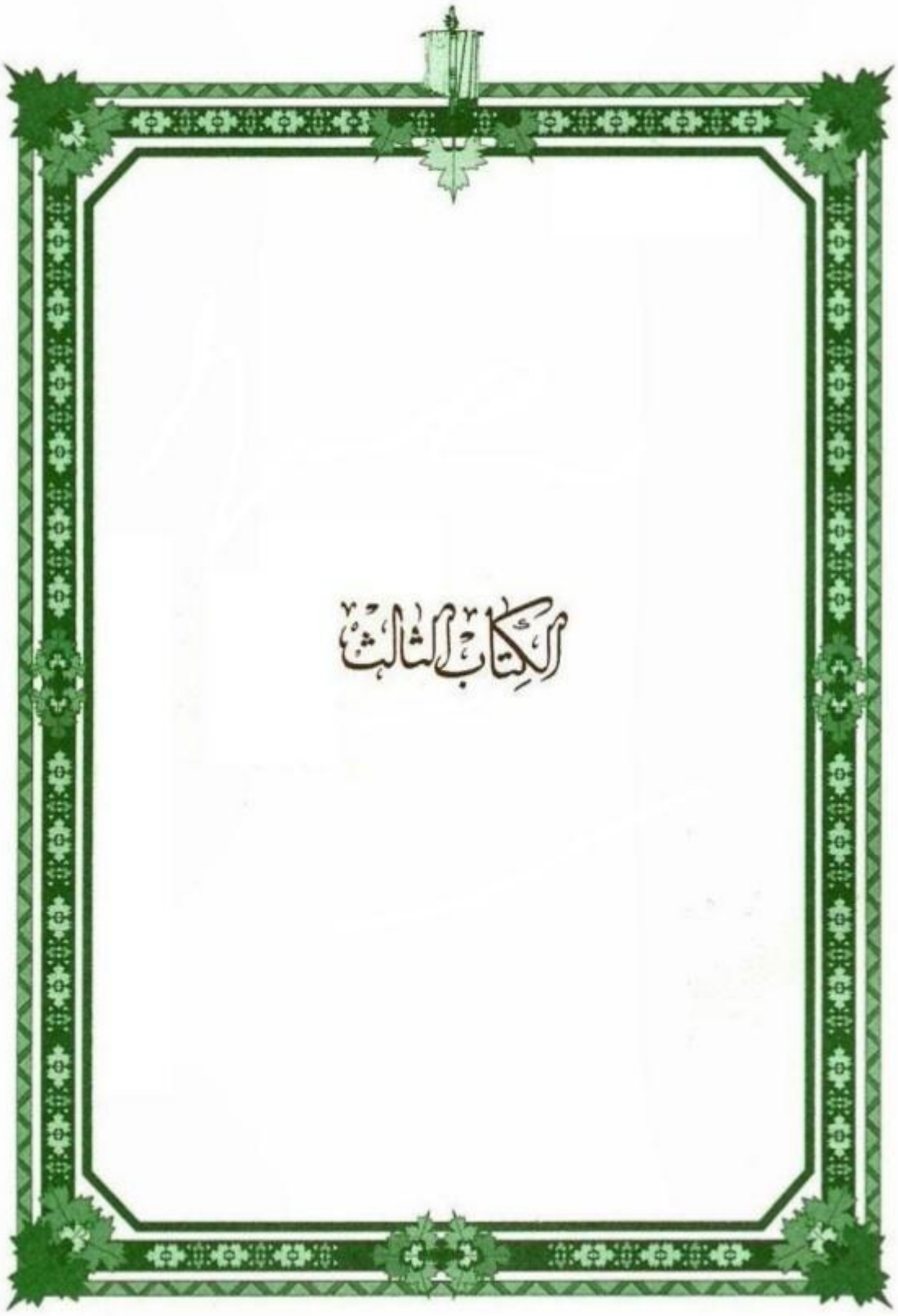

Download from www.MandaeanNetwork.com

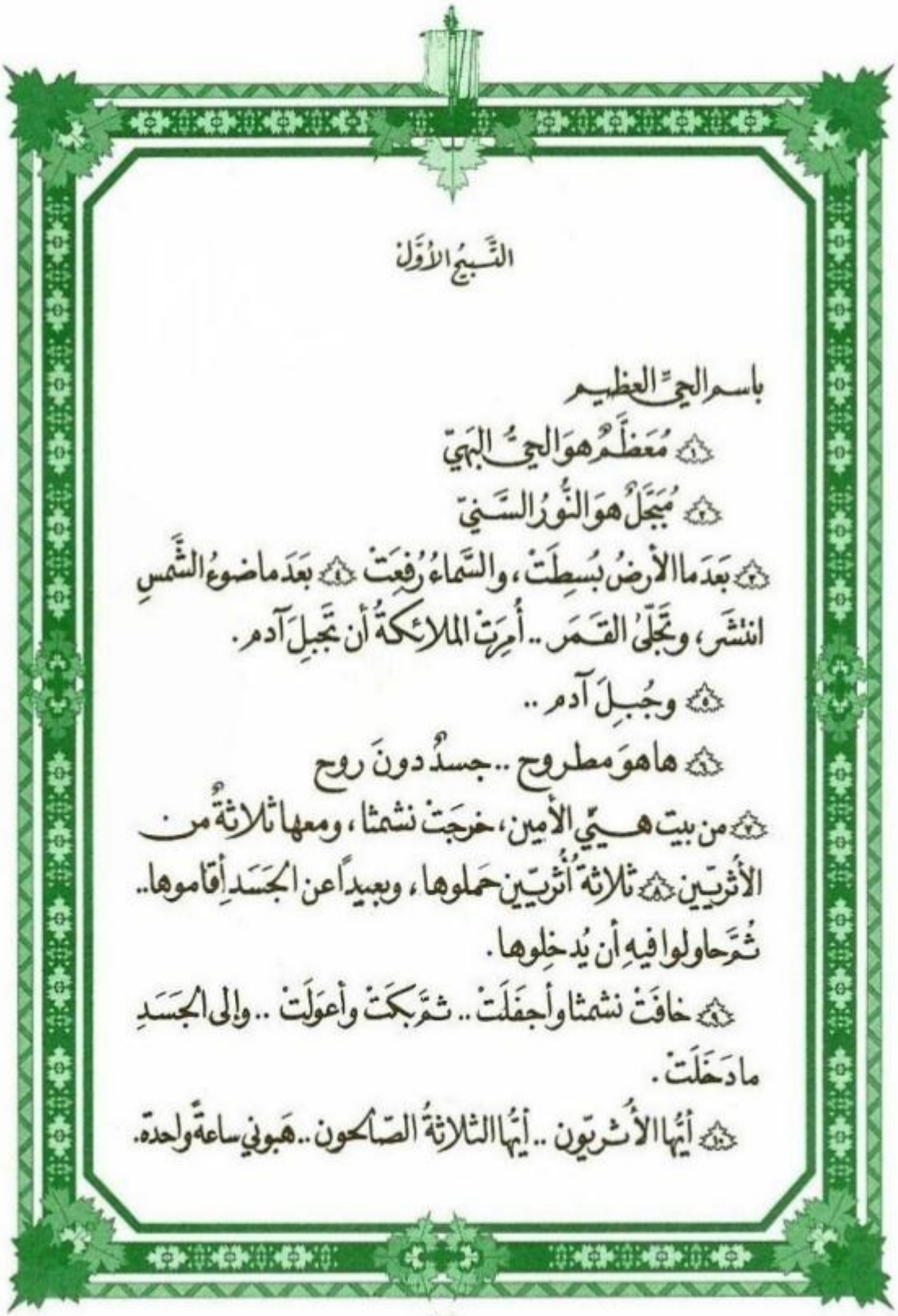

التَّسبيحُ الأوَّلُ

باسمِ الحيِّ العظيمِ

۞ مُعَظَّمٌ هوَ الحيُّ البَهيّ

۞ مُبَجَّلٌ هوَ النُّورُ السَّنيّ

۞ بعدَما الأرضُ بُسِطَتْ، والسَّماءُ رُفِعَتْ ۞ بعدَما ضوءُ الشَّمسِ انتشَرَ، وتجلّى القمَرُ.. أُمِرَتِ الملائكةُ أن تجبلَ آدم.

۞ وجُبِلَ آدم..

۞ ها هوَ مطروحٌ.. جسدٌ دونَ روح

۞ من بيتِ هيِّ الأمين، خرجَتْ نشمثا، ومعها ثلاثةٌ من الأثريّين ۞ ثلاثةُ أثريّينَ حملوها، وبعيداً عن الجسَدِ أقاموها.. ثمَّ حاولوا فيهِ أن يُدخِلوها.

۞ خافَتْ نشمثا وأجفلَتْ.. ثمَّ بكَتْ وأعوَلَتْ.. وإلى الجسَدِ ما دخَلَتْ.

۞ أيُّها الأثريّون.. أيُّها الثلاثةُ الصالحون.. هَبوني ساعةً واحدة.

Download from www.MandaeanNetwork.com

أعينوني .. ساعةً واحدةً انتظروني .. أُضعِدُ فيها صَوتي المقهور، إلى بلَدِ النُّور ۞ سأسأل الأُثريّين إخوتي .. ماخَطيئَتي؟ ۞ بماذا أخطأتُ بينكم فأربكتموني، وعن موطني أقصَيتُموني.. لِمَ خَذَلتُموني، ومن بيتِ أبي أخرجتُموني ؟ ۞ سأتوسّلُ الى منداهيّي ليُرسِلَ إليَّ أحَدَ الصّالحين .. يُحطّمُ هذا الجَسَدَ المهين، ويُخرجُني من هذا العالمِ اللعين، ويَعودُ بي إلى بيتِ أبي الأمين ۞ إنَّ جَذري هناكَ قديم.. وإنَّ أبي هناكَ مُقيم.. فَلِمَ حَملتُموني إلى هذا المكانِ الرَّجيم؟ ۞ أَلِكَي يُعمّيني الأشرار؟، ويُغويَني الخُطاةُ والفُجّار؟.. وتملأ أُذُنَيَّ تعاويذُ الكُفّار ؟

۞ الآنَ سيتغلّبُ عليَّ الخاطِئون .. سَيُعلّمونَني مما يَعلَمون، ويُكلّمونَني كما يَتكلّمون، فَينسونَني مَن أكون .. وسأهبطُ إلى الأعماقِ التي إليها يَهبطون .. يغوصون فلا يَصعَدون .

۞ يانشمثا الحيِّ الحُرّة .. يا ابنةَ المصابيحِ الشَّرّة .. مرّةً بعدَ مرّة .. نقولُ لكِ أيّتُها النّشمثا البَرّة : أبعِدي عنكِ تَمَرُّدَ النّينِ والأسَد، وادخُلي في هذا الجَسَد، فتَبكينَ وتُولولين، وتُعاصِين وتَمتَنعين .

Download from www.MandaeanNetwork.com

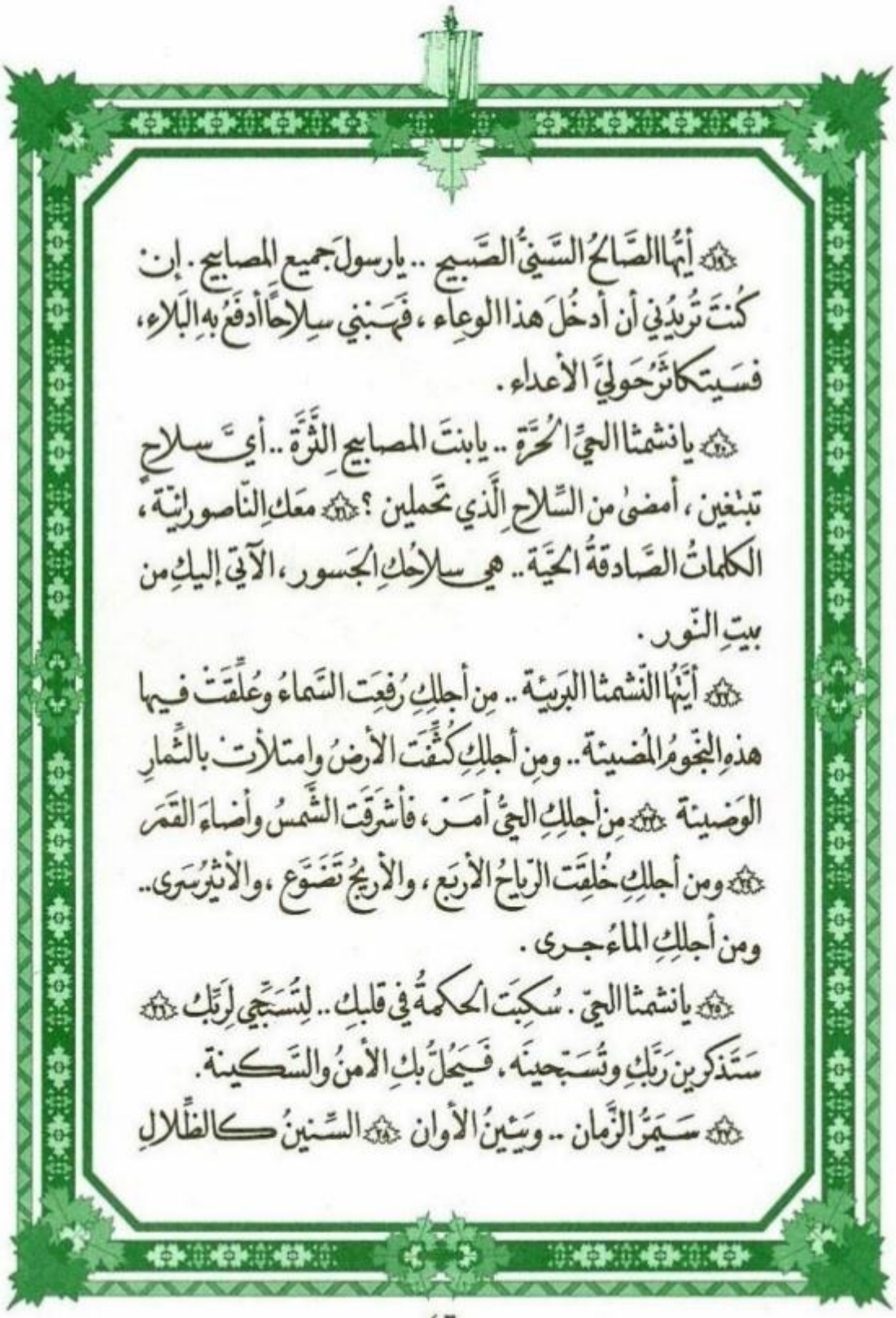

۞ أيُّها الصَّالحُ السَّنيُّ الصَّبيح .. يارسولَ جميعِ المصابيح . إنْ كُنتَ تُريدُني أن أدخُلَ هذا الوعاء ، فَهَبني سِلاحًا أدفَعُ بهِ البَلاء، فسَيتكاثرُ حَولِيَ الأعداء .

۞ يانشمثا الحيَّ الحُرَّة .. يابنتَ المصابيحِ الزَّهرة .. أيَّ سلاحٍ تبتغين ، أمضىٰ من السِّلاحِ الَّذي تحملين ؟ ۞ معكِ النّاصوريّة ، الكلماتُ الصّادقةُ الحيّة .. هي سلاحُكِ الجسور ، الآتي إليكِ من بيتِ النّور .

۞ أيَّتُها النَّشمثا البريئة .. من أجلِكِ رُفِعَتِ السَّماءُ وعُلِّقَتْ فيها هذهِ النّجومُ المُضيئة .. ومن أجلِكِ كُثِّفَتِ الأرضُ وامتلأتْ بالثِّمارِ الوَضيئة ۞ من أجلِكِ الحيُّ أمَرَ ، فأشرقَتِ الشَّمسُ وأضاءَ القَمَر ۞ ومن أجلِكِ خُلِقَتِ الرِّياحُ الأربع ، والأريجُ تَضَوَّع ، والأثيرُ سَرى .. ومن أجلِكِ الماءُ جرى .

۞ يانشمثا الحيّ . سُكِبَتِ الحكمةُ في قلبكِ .. لِتُسَبِّحي لِرَبِّكِ ۞ سَتَذكرينَ رَبَّكِ وتُسَبِّحينَه ، فَيَحُلُّ بكِ الأمنُ والسَّكينة .

۞ سَيَمُرُّ الزَّمان .. ويَئِنُّ الأوان ۞ السِّنينُ كالظِّلالِ

Download from www.MandaeanNetwork.com

تتخاطفُ وتُغير، والشهورُ كمطالعِ الفجرِ تطير.. كلُّها إلى أجلٍ مُسمّى تَسير ۞ الفرحُ يزول، والغِناءُ يحول، والذَّهبُ يدول ۞ الأغنياءُ يخرجون من غِناهُم، والأسيادُ من ممالِكِهم وقُراهُم.. يتركونَ لأبنائِهم ما كانوا يكنِزون، ويذهبون إلى النّارِ فيحترقون.. ويخرجُ الفُقراءُ والمُضطهَدون.. وبما قدّموا يؤخَذون ۞ سوفَ تزولُ المعمورة، وستعودين لبيتكِ أيّتُها النشمثا الحزينةُ المقهورة.

۞ بقوّةِ الحيِّ وقُدرتِهِ.. وعلى اسمِ منداد هيّي وسَمتِهِ.. والوعدِ الّذي وعَدتِيه. سِرتُ إلى الجسدِ ودخلتُ فيه، فصرتُ قرينَتَهُ.. أُراقبُهُ وأُداريه.

۞ ودارَ حولي المُنافقون، والأشرارُ والفاسقون، إلى إغوائي يتسابَقون ۞ ولكنّ منداد هيّي رآني، فثبّتني وأوصاني، ومن ضوئِهِ كسّاني ۞ قالَ لي: يا نشمثا الحيّ.. إنّكِ من بيتِ المَلِكِ المالِكِ.. كوني حَذِرةً في أقوالِكِ، تقيّةً في أفعالِكِ، لكي تخرُجي نقيّةً من هذا البيتِ الهالِكِ.

والحيُّ الزكيّ

Download from www.MandaeanNetwork.com

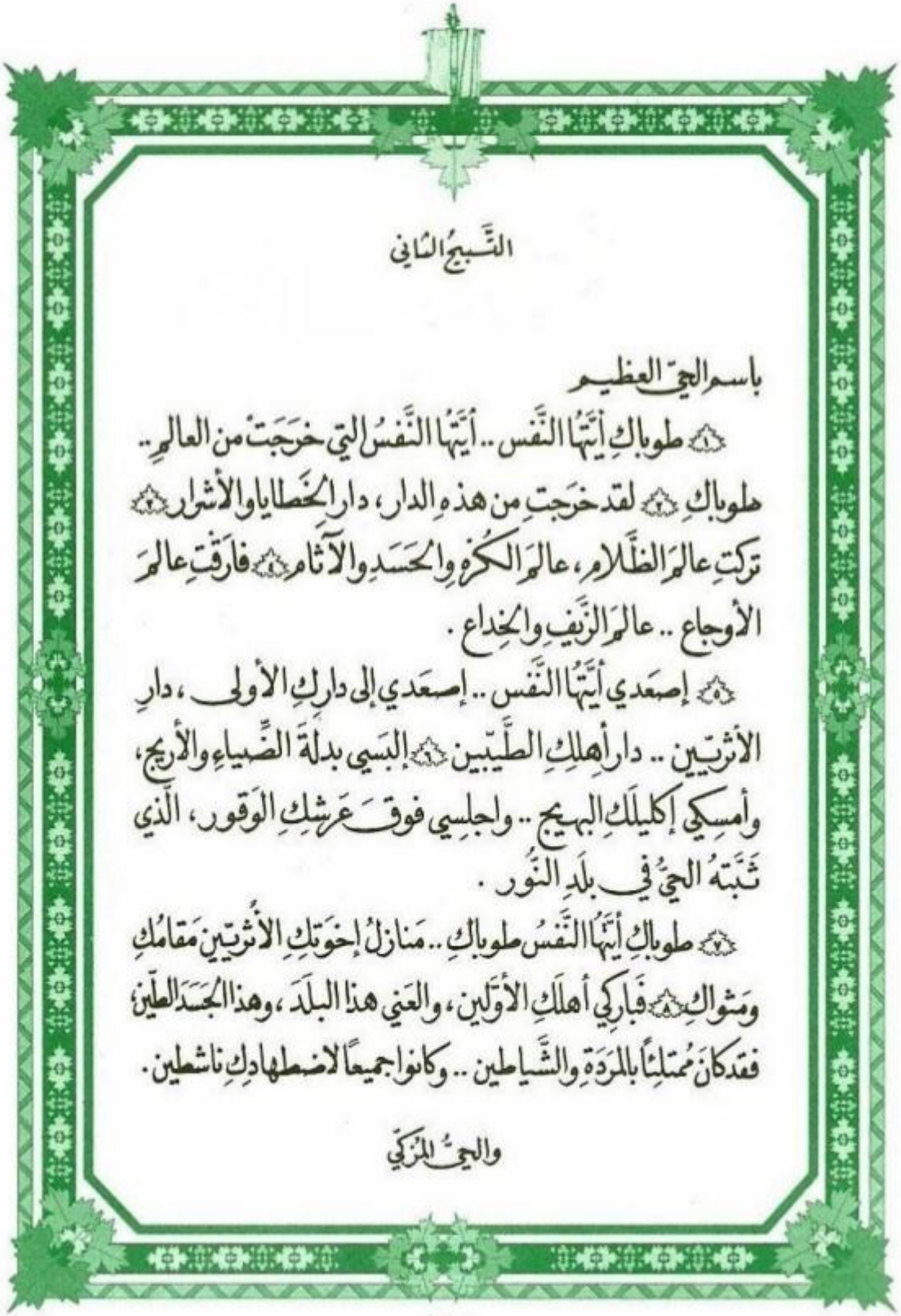

التَّسبيحُ الثَّاني

باسمِ الحيِّ العظيمِ

۞ طوباكِ أيَّتُها النَّفس .. أيَّتُها النَّفسُ التي خرَجتْ من العالمِ .. طوباكِ ۞ لقد خرَجتِ من هذهِ الدار، دارِ الخَطايا والأشرار ۞ تركتِ عالمَ الظَّلامِ، عالمَ الكُرهِ والحَسَدِ والآثام ۞ فارَقتِ عالمَ الأوجاع .. عالمَ الزَّيفِ والخِداع .

۞ إصعَدي أيَّتُها النَّفس .. إصعَدي إلى دارِكِ الأولى ، دارِ الأثريِّين .. دارِ أهلِكِ الطَّيِّبين ۞ البَسي بدلةَ الضِّياءِ والأريج، وأمسِكي إكليلَكِ البهيج .. واجلِسي فوقَ عَرشِكِ الوَقور، الَّذي ثَبَّتهُ الحيُّ في بلَدِ النُّور .

۞ طوباكِ أيَّتُها النَّفسُ طوباكِ .. مَنازلُ إخوتِكِ الأثريِّين مَقامُكِ ومَثواكِ ۞ فبارِكي أهلَكِ الأوَّلين، والعَني هذا البلَدَ ، وهذا الجَسَدَ العلّين، فقد كانَ مُمتلِئاً بالمرَدَةِ والشَّياطين .. وكانوا جميعاً لاضطِهادِكِ ناشطين .

والحيُّ المُزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

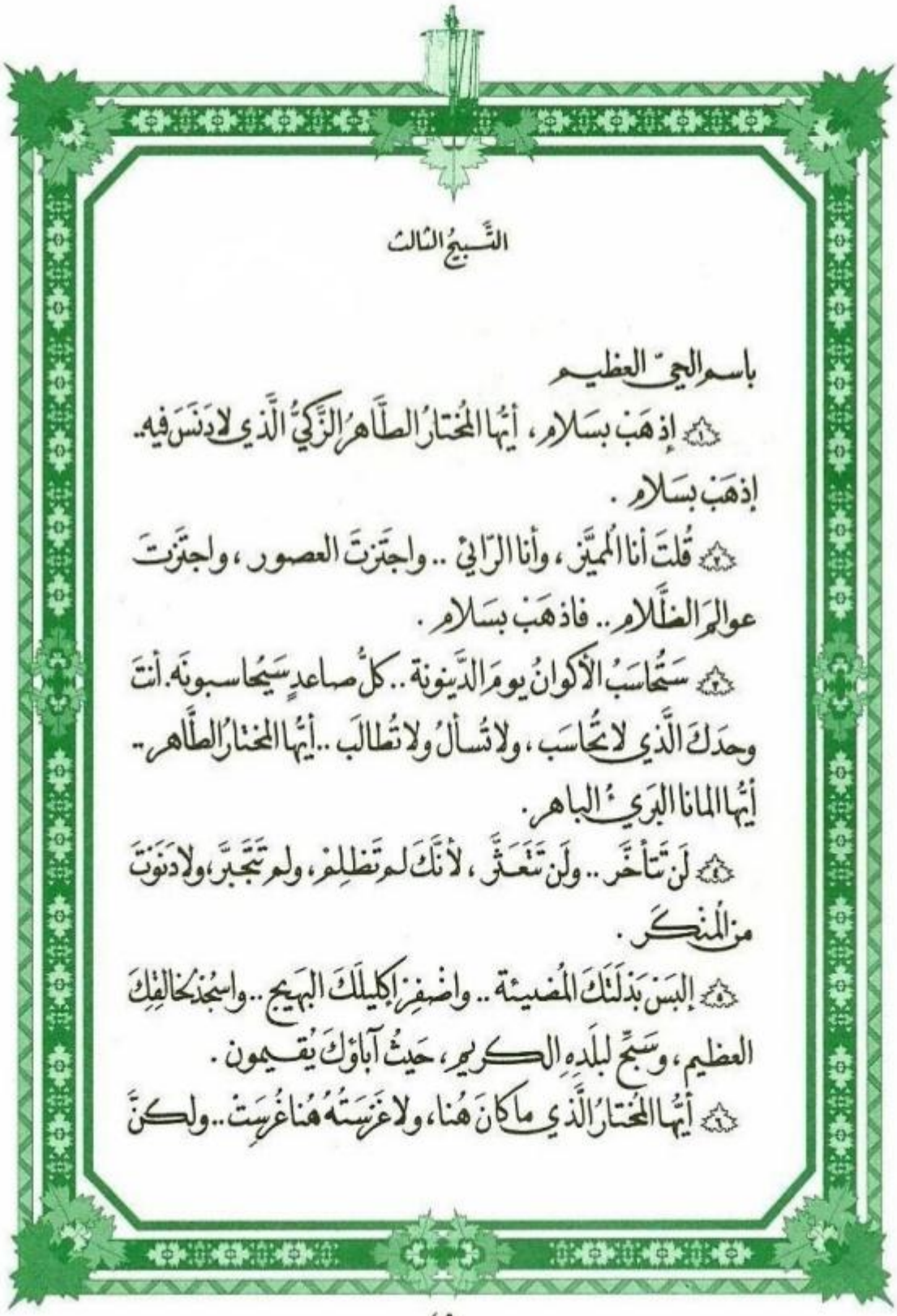

التَّسبيحُ الثالث

باسمِ الحيِّ العظيم

١ إذهَبْ بسَلام، أيُّها المُختارُ الطَّاهرُ الزَّكيُّ الَّذي لا دَنَسَ فيه.. إذهَبْ بسَلام.

٢ قُلتَ أنا المُميِّز، وأنا الرَّائي .. واجتَزتَ العصور، واجتَزتَ عوالمَ الظَّلام.. فاذهَبْ بسَلام.

٣ سَتُحاسَبُ الأكوانُ يومَ الدَّينونة.. كلُّ صاعدٍ سيُحاسبونَه. أنتَ وحدَكَ الَّذي لا تُحاسَب، ولا تُسألُ ولا تُطالَب.. أيُّها المختارُ الطَّاهر.. أيُّها المانا البَريءُ الباهر.

٤ لَن تتأخَّر.. ولَن تتعثَّر، لأنَّكَ لم تَظلِم، ولم تتجبَّر، ولا دَنَوتَ من المُنكَر.

٥ إلبَسْ بَذلَتَكَ المُضيئة.. واضفِرْ إكليلَكَ البَهيج.. واسجُدْ لخالقِكَ العظيم، وسَبِّحْ لبلَدِهِ الكريم، حيثُ آباؤكَ يُقيمون.

٦ أيُّها المختارُ الَّذي ما كانَ هُنا، ولا غَرَستَهُ هُنا غُرِسَت.. ولكنَّ

Download from www.MandaeanNetwork.com

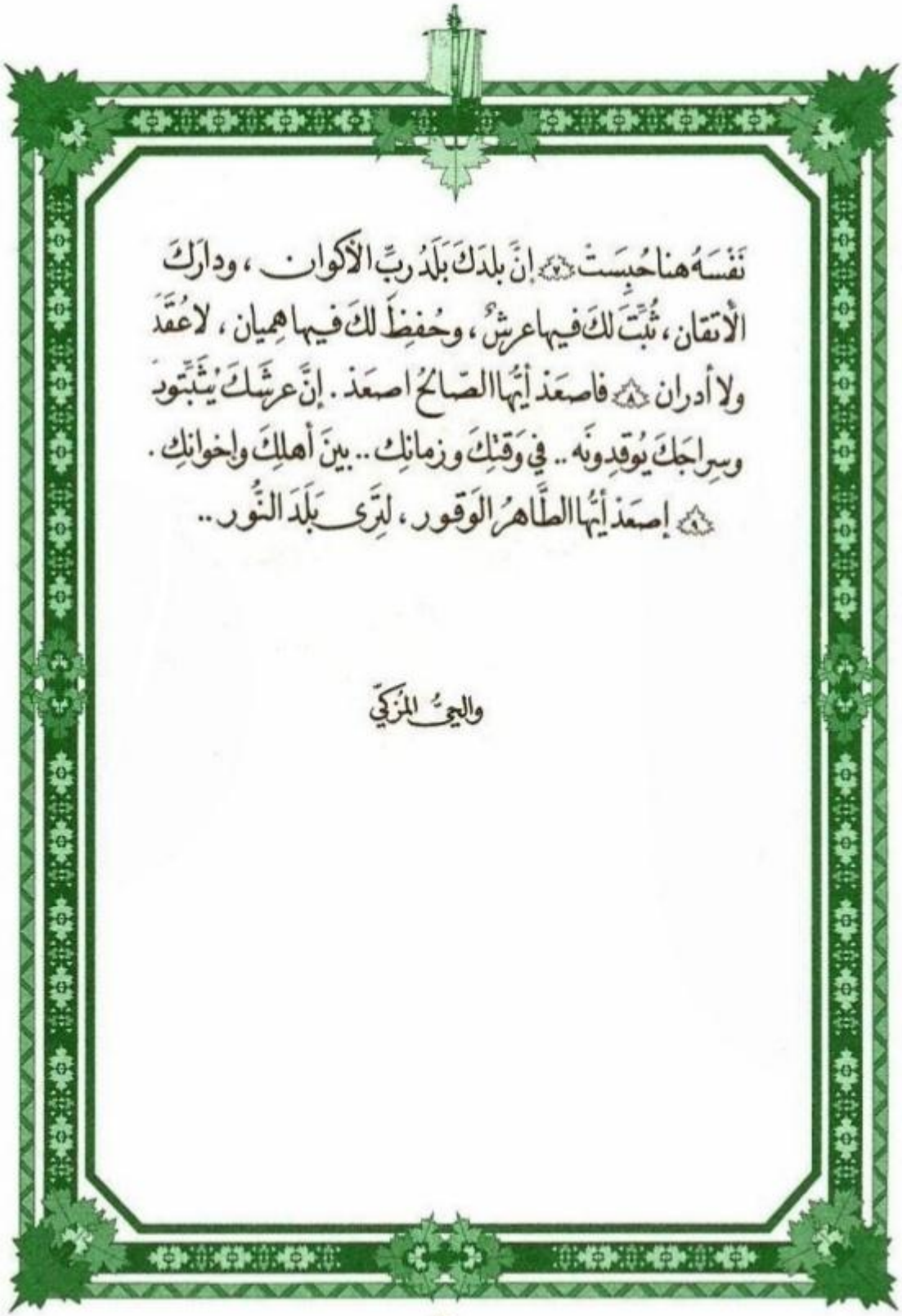

نَفْسَهُ هنا حُبِسَتْ ۞ إنَّ بلدَكَ بَلَدُ ربِّ الأكوان ، ودارَكَ الأتقان ، ثُبِّتَ لكَ فيها عرشٌ ، وحُفِظَ لكَ فيها هِميان ، لا عُقَدَ ولا أدران ۞ فاصعَدْ أيُّها الصّالحُ اصعَدْ . إنَّ عرشَكَ يُثَبَّتُ وسِراجَكَ يُوقِدونَه .. في وَقتِكَ وزمانِكَ .. بينَ أهلِكَ وإخوانِكَ .

۞ إصعَدْ أيُّها الطّاهرُ الوَقور ، لِتَرى بَلَدَ النّور ..

والحيُّ المَزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

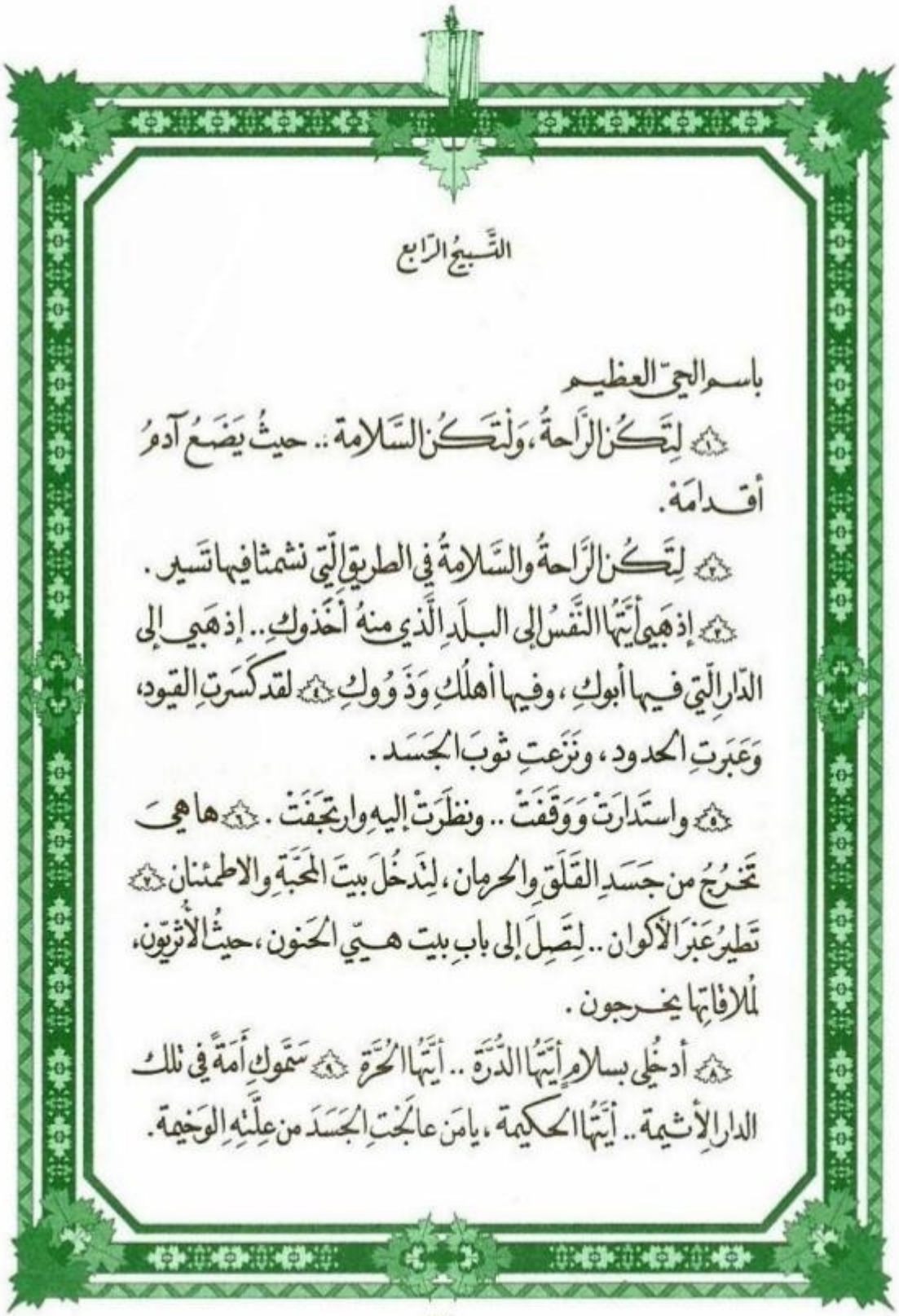

التَّسبيحُ الرّابع

باسمِ الحيّ العظيم

١ لِتَكُنِ الرّاحةُ، ولْتَكُنِ السّلامة .. حيثُ يَضَعُ آدمُ أقدامَهُ.

٢ لِتَكُنِ الرّاحةُ والسّلامةُ في الطريقِ الّتي نشمثا فيها تَسير.

٣ إذهَبي أيّتُها النَّفسُ إلى البلَدِ الّذي منهُ أخَذوكِ.. إذهَبي إلى الدّارِ الّتي فيها أبوكِ، وفيها أهلُكِ وذَوُوكِ ٤ لقد كَسَرتِ القيود، وعَبَرتِ الحدود، ونَزَعتِ ثوبَ الجَسَد.

٥ واستَدارَتْ وَوَقَفَتْ .. ونظَرَتْ إليهِ وارتجَفَتْ. ٦ ها هي تَخرُجُ من جَسَدِ القَلَقِ والحِرمان، لِتَدخُلَ بيتَ المحبّةِ والاطمئنان ٧ تَطيرُ عَبرَ الأكوان .. لِتَصِلَ إلى بابِ بيتِ هيّ الحَنون، حيثُ الأثيريّون، لُمَلاقاتِها يخرجون.

٨ أدخُلي بسلامٍ أيّتُها الدُّرّة .. أيّتُها الحُرّة ٩ سَموكِ أمّةً في تلكَ الدارِ الأثيمة .. أيّتُها الحكيمة، يا مَن عالَجتِ الجَسَدَ من عِلّتِهِ الوَخيمة.

Download from www.MandaeanNetwork.com

۱۰ أدخُلي بسلامٍ أيَّتُها المَرجانة.. أيَّتُها اللؤلؤةُ الطَّاهرةُ التي من كنوزِ الحيِّ أُخِذتِ.. وإلى كنوزِ الحيِّ عادتِ ۱۱ عُمرَكِ أنزِلي ذاكَ الظَّلام.. فَهَلُمِّي ادخُلي بيتَ هيِّي بسلام، أيَّتُها النَّقيَّةُ التي لا تَعلَقُ بها الآثام.

۱۲ طارَتْ نشمثا بأجنحةِ أذعيَتِها وصَلَواتِها.. ووَصَلَتْ إلى بابِ بيتِ هيِّي مأخوذةً بثَباتِها.. فأتى المُخَلِّصُ لِمُلاقاتِها ۱۳ كانَ الأكليلُ البَهيجُ في يَدَيه، والرِّداءُ على ذراعَيه.

۱۴ أيَّتُها النَّفسُ انشُري رداءَكِ وارتَدِيه، وإكليلَكِ اعتَمِريه.. واصعَدي إلى حيثُ الأثريّون، وحيثُ إخوتُكِ يجلسون.

۱۵ وشَمِلَها الحيُّ برَحمَتِه.. وبعَطفِهِ وأُلفَتِه.. في بلَدِ الأُلفَةِ والنُّور.

والحيُّ المُزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

التَّسبيحُ الخامسُ

باسمِ الحيِّ العظيمِ

۞ يومَ تَخرُجُ نشمثا.. يومَ يصعَدُ الكاملُ.. يومَ يصعَدُ مِن هذا العالمِ الخَراب، تَعُمُّ الفوضى، ويَعُمُّ الاضطراب.

۞ يَتجَمَّعُ كُنزفري هذا العالمِ وهم يتساءلون: مَن أخرَجَ المرجانةَ من بيتِها؟ ۞ كانت تُضيئُهُ فأُظلِمَ، وكانت تَعمُرُهُ فتهدَّم ۞ جُدرانُهُ انكفأَتْ، وقناديلُهُ انطفأَتْ.. وأبوابُهُ هبطَتْ، وشبابيكُهُ سقطَتْ ۞ العيونُ لا تَرى، والآذانُ لا تَسمعُ، والأرجلُ لا تَسير.

۞ عاريةً أتوا بي إلى العالمِ.. وعاريةً منهُ أخرَجوني. عاريةً مثلَ عصفورٍ وحيد.

۞ حَسَناتي أمامي.. وصَدَقاتي وَرائي.. وأنا أرتفعُ إلى الدارِ المُتقَنةِ مُمسِكةً بأمواجِ الماء.

۞ الأشرارُ رأوا نشمثا عنهم تَزول، فأمسَكوا بها وأقاموها في بلَدٍ مَعزول ۞ في بيتِ المحاسبين أقاموها.. يَحبسونها ويُعذِّبونها

Download from www.MandaeanNetwork.com

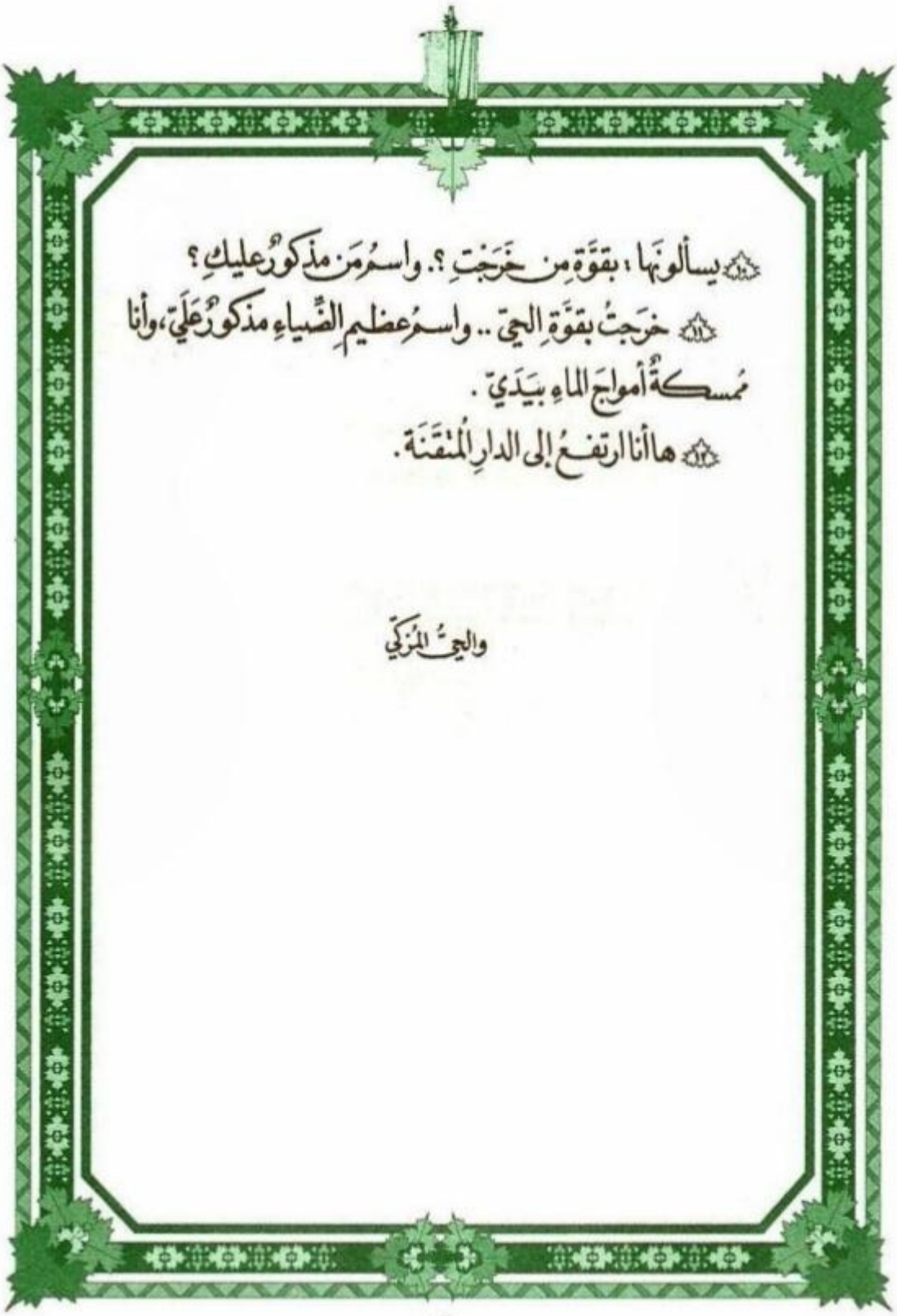

۞ يسألونها : بقوّةِ مَن خَرَجتِ ؟. واسمُ مَن مذكورٌ عليكِ ؟

۞ خرَجتُ بقوّةِ الحيّ .. واسمُ عظيمِ الضّياءِ مذكورٌ عَلَيّ، وأنا مُمسكةٌ أمواجَ الماءِ بيَدَيّ .

۞ ها أنا ارتفعُ إلى الدارِ المُتقَنَة.

والحيُّ المُزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

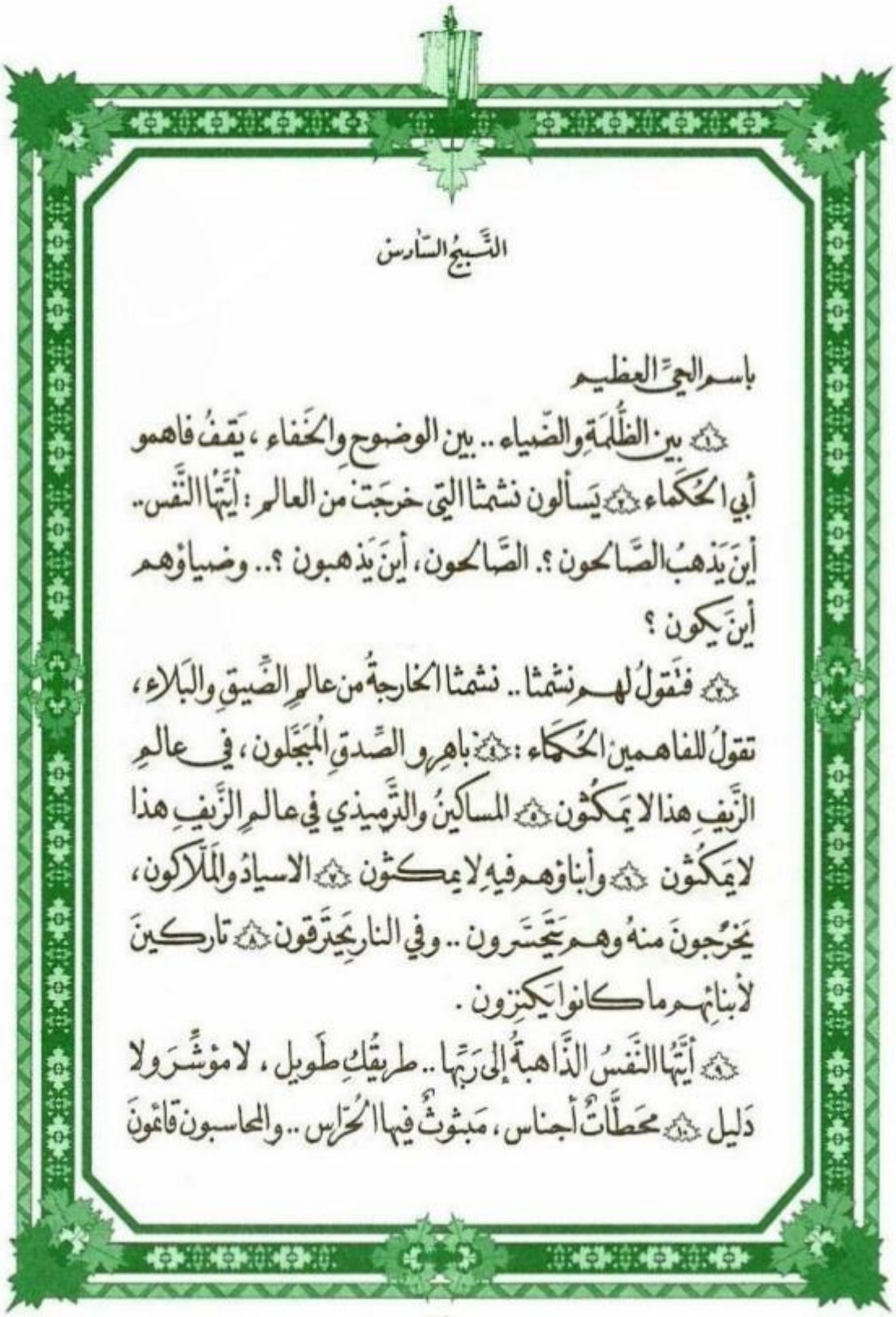

التَّسبيحُ السَّادس

باسمِ الحيِّ العظيم

۞ بينَ الظُّلمَةِ والضِّياء .. بينَ الوضوحِ والخَفاء ، يَقِفُ فاهمو أبي الحُكَماء ۞ يَسألون نشمثا التي خرجَتْ من العالم : أيَّتُها النَّفس .. أينَ يَذهبُ الصَّالحون ؟. الصَّالحون ، أينَ يَذهبون ؟.. وضياؤهم أينَ يكون ؟

۞ فنَقولُ لهم نشمثا .. نشمثا الخارجةُ من عالمِ الضِّيقِ والبَلاء ، تقولُ للفاهمين الحُكَماء : ۞ باهِرو الصِّدقِ المُبجَّلون ، في عالمِ الزَّيفِ هذا لا يَمكُثون ۞ المساكينُ والتَّرميذي في عالمِ الزَّيفِ هذا لا يَمكُثون ۞ وأبناؤهم فيهِ لا يمكثون ۞ الاسيادُ والمَلاكون ، يَخرُجونَ منهُ وهم يَتحسَّرون .. وفي النارِ يَحترقون ۞ تاركينَ لأبنائِهم ما كانوا يكنِزون .

۞ أيَّتُها النَّفسُ الذَّاهبةُ إلى رَبِّها .. طريقُكِ طَويل ، لا مؤشِّرَ ولا دَليل ۞ محطَّاتُ أجناس ، مَبثوثٌ فيها الحُرَّاس .. والمحاسبون قائمونَ

Download from www.MandaeanNetwork.com

عليها ۞ فَماذا تزَوَّدتِ للطَّريق ؟. وبماذا ستَدفَعين عنكِ الضَّيق ؟.

۞ أيَّتُها النَّفس .. بالأمسِ كيفَ كُنتِ ؟.. واليومَ كيفَ صِرتِ ؟

۞ كنتُ بناءً زاهيَ المِعمار، وسقَطَ وانهار .

۞ أيَّتُها النَّفس .. بالأمسِ كيفَ كُنتِ تَدين ؟.. واليومَ ماذا تُشبهين ؟

۞ كان لي جذعٌ يأكلُ ويَشرَب، ويَكِدُّ ويتعَب .. أُداريهِ وأغسِلُه، وأُمشِّطُهُ وأُعَدِّلُه ۞ كنتُ فيهِ كالوردةِ في كُمِّها، وخرَجتُ من حضنِ أُمِّها.. فَيَنِسَ ويَئِسَتْ، ويَبِسَ ويَبِسَتْ .

۞ أيَّتُها النَّفس .. إذا كانَ آلمَلكِ فَقَدُ هذا الكِساء، حَدَّ أنْ تَشعُري بكلِّ هذا الحزنِ والأسى .. وكلِّ هذا الأسَفِ عليه، فَعودي أيَّتُها النَّفسُ إليه .

۞ لا يا إخوَتي .. لا . كيفَ تعودُ نفسٌ من النُّفوس، إلى تِنِّينٍ بسَبعةِ رؤوس ؟ ۞ كيفَ تُرجِعونَ نشمثا البَريئة، إلى هذه النِّفايةِ البذيئة ؟ .

۞ أيَّتُها النَّفس .. لقد ذَكَرَكِ الحيُّ بخير، فَعودي الى جَسَدكِ الَّذي كُنتِ فيه . إنْ كُنتِ اقتَدَيتِهِ فادخُليه .

Download from www.MandaeanNetwork.com

۲۷ أخرجوني، وأغلقوا ورائي الأبوابَ والشَّبابيك ۲۸ اغلقوا الكُوَيَّتين اللَّتين كنتُ بهما أسمَعُ تعليمَ الحيّ. ۲۹ أطفأوا القِنديلَين اللَّذين كانا يُنيرانِ بأمرِ الحيّ ۳۰ سَدُّوا الفَمَ الَّذي كانَ يُسَبِّحُ كلَّ يومٍ للحيّ ۳۱ وتَهَدَّلَ الميزانان.. الميزانان الأثنان مُنكَفِئان.. اليَدان اللَّتان كانتا لِخالِقِهما تَبتَهِلان، والأجرُ والصَّدَقةُ تُعطيان، وبالكشطا تَنبَسِطان.. انكسَرتا وسَقَطَ العَمودان، فَهَمَدَ الهيكلُ كلُّهُ واستَكان.

۳۲ لقد خدَعَ الجسدُ صاحبَه، فكيفَ لَهُ على المَكرِ والخِداعِ أن يواكِبَه؟.

۳۳ وتَطلُقُ نشمثا وتطير، مُخلِّفةً وحدَها في الأثير..

۳۴ استوقَفَ المحاسبونَ النَّفس وسألوها: بقوَّةِ مَن أخرَجوها؟.. واسمَ مَن ذَكَروا عليها حينَ أطلَقوها؟

۳۵ خرَجتُ بقوَّةِ هيّي، وذُكِرَ عليَّ اسمُ منداد هيّي.. وأنا ذاهبةٌ إلى بيتِ هيّي.

۳۶ قالوا فَسامحينا.. وقُدّامَ الحيِّ اذكُرينا.

Download from www.MandaeanNetwork.com

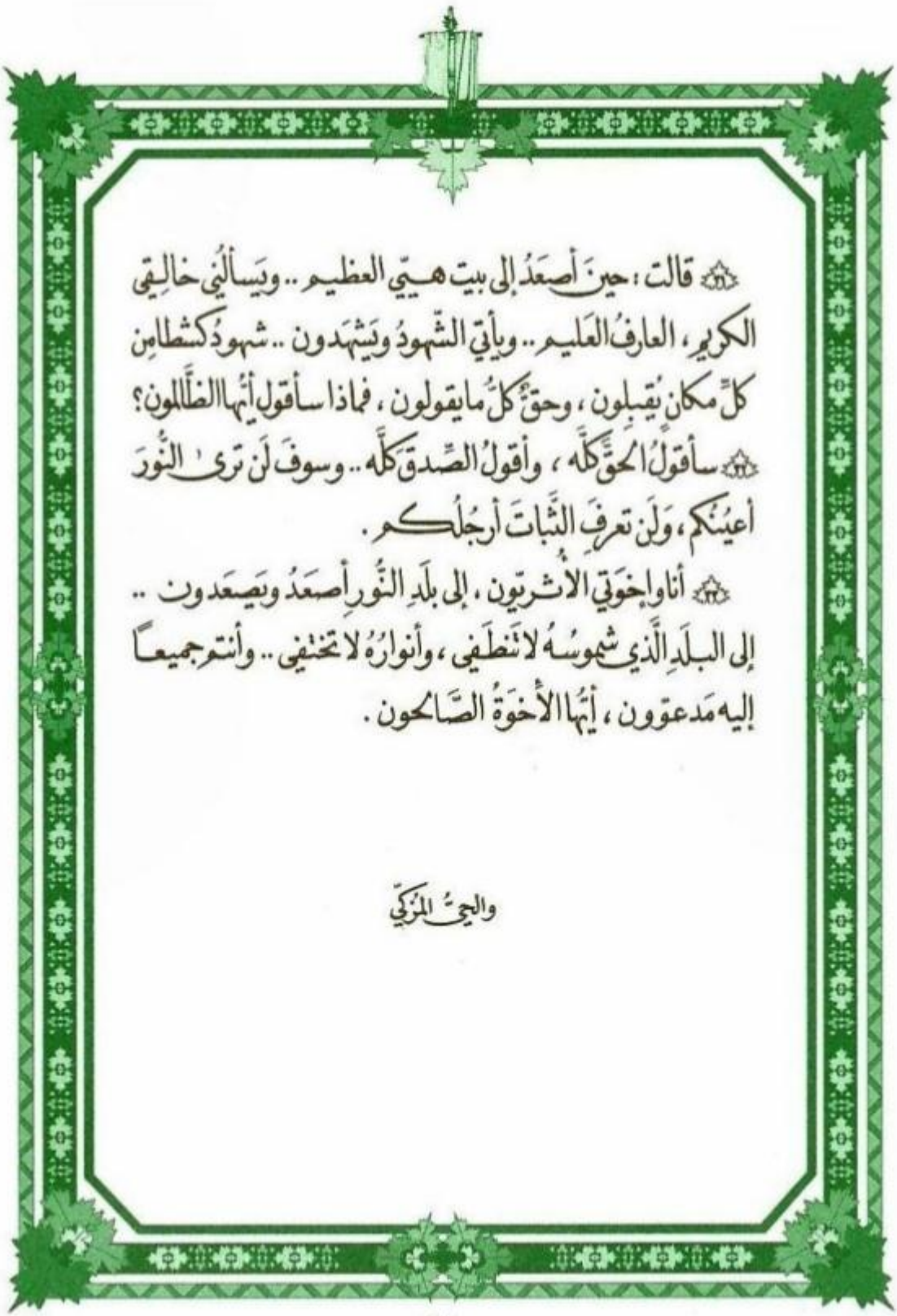

۞ قالت : حينَ أصعَدُ إلى بيتِ هيّي العظيم .. ويَسألُني خالِقي الكريم ، العارفُ العَليم .. ويأتي الشّهودُ ويَشهَدون .. شهودُ كشطامِن كلِّ مكانٍ يُقبِلون ، وحقٌّ كلُّ مايقولون ، فماذا سأقول أيُّها الظّالمون؟

۞ سأقولُ الحقَّ كلَّه ، وأقولُ الصِّدقَ كلَّه .. وسوفَ لَن ترى النُّورَ أعيُنكم ، ولَن تعرفَ الثَّباتَ أرجُلُكم .

۞ أنا وإخوَتي الأشرِيّون ، إلى بلَدِ النُّورِ أصعَدُ ويَصعَدون .. إلى البلَدِ الَّذي شموسُهُ لاتَنطَفي ، وأنوارُهُ لاتختفي .. وأنتم جميعاً إليه مَدعوّون ، أيُّها الأُخوَةُ الصّالحون .

والحيُّ المزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

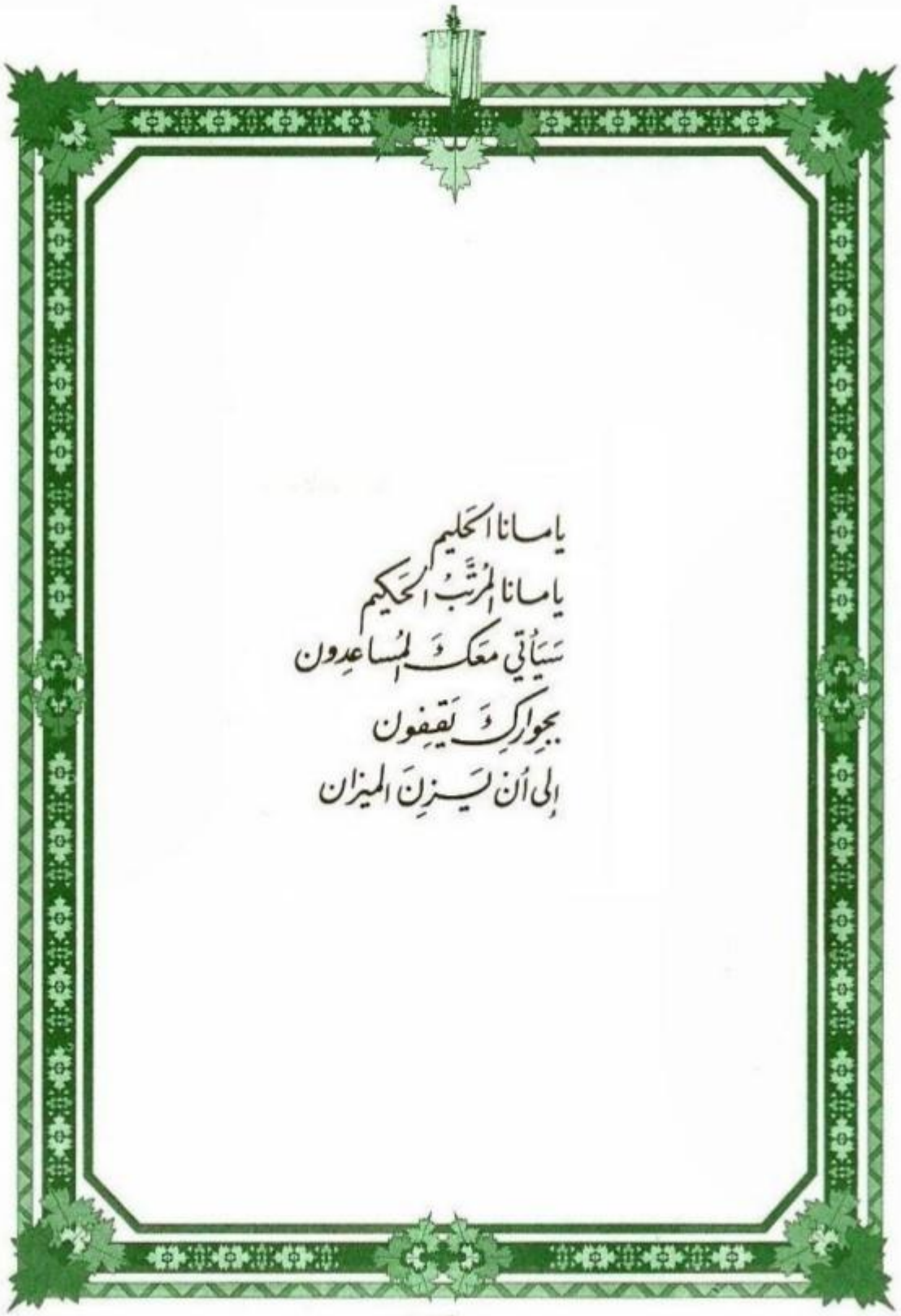

Download from www.MandaeanNetwork.com

التَّسبيحُ السَّابع

باسمِ الحيِّ العظيم

١ أنا رأسُ المؤمنين

٢ أنا رأسُ الحُكماءِ المُختارين

٣ موسومٌ بالوَسمِ منذُ البَدء

٤ سرتُ إلى ضفّةِ يردنا

٥ كانَ الشياطين في كلِّ مكانٍ مُترصّدين

٦ قالوا: أيُّها الرَّجل.. سَلِّمنا رأسَكَ قبلَ أن تخرُج.. لَعلَّكَ تَتوب، وإلينا تؤوب.

٧ رأسي لَن تَمتَدَّ يدٌ إليه. إنَّ وَسمي مُثبَتٌ عليه.

٨ أيُّها الرَّجل.. قبلَ أن تخرُج، سَلِّمنا عينيك.. لَعلَّكَ تَتوب، وإلينا تَؤوب.

٩ لَن أُسلِّمَكم عينيَّ، فَهُما مُمتلئتان بنورِ الحيّ.

١٠ مَوسومٌ بالوَسمِ منذُ البَدء.. سِرتُ إلى ضفّةِ يردنا..

Download from www.MandaeanNetwork.com

كانَ الأشرارُ والشياطين، يَقِفونَ مُتَفرِّقين، في الأسواقِ والميادين.

إنْ كُنتَ خارجًا أيُّها الرَّجُل، فأعطِنا أُذُنَيك، لَعلَّهُما تَعِيانِ عليك، فَتأتي إلينا وتَتوب .. وإلى رُشدِكَ تَثوب .

كيفَ أُعطيكم أُذُنَيّ، وأنا أسمعُ بِهِما اسمَ الحيّ ؟

ما دُمتَ خارجًا أيُّها الرَّجُل .. أعطِنا فَمَكَ واخرُج، لَعلَّكَ تَذكُرُهُ فَتَتوب، وإلينا تؤوب .

فَمي مملوءٌ بالكشطا، فكيف اسلمه اليكم، وأَضَعُهُ بين يَدَيكم ؟

إذَن فَسَلِّمنا يَدَيك .. قد تَعِزّانِ عليك، فتعودُ تائبًا على عَقِبَيك.

هاتانِ اليَدانِ مَدَدتُهُما بالكشطا والصَّدَقة، وبالأحسانِ والشَّفَقَة .. فلَن أُسَلِّمَهُما إليكم .

فما دُمتَ خارجًا خروجًا أيُّها الرَّجُل .. أعطِنا قَلبَكَ ثُمَّ اخرُج .. لَعلَّكَ تَتوب، وإلينا تؤوب .

قلبي مُذ حَلَّتْ فيهِ المعرفة، وَعَدتُهُ أن أُنصِفَه .. فكيفَ أُلقي بهِ إليكم ؟ .. وكيفَ أضَعُهُ بينَ يَدَيكم ؟

Download from www.MandaeanNetwork.com

فسَلِّمْنا إذن رُكبتَيك ، فإذا رَجعتَ إلينا أعدناهُما إليك .

كيفَ أُسلِّمُ رُكبتَيَّ لأعوان الشيطان ، وهُما للحيِّ تَسجُدان ؟

أيُّها الرَّجُلُ الخارج .. أعطِنا رِجلَيك ، فرُبَّما عَنَّا عليك .. فنَعودَ إلينا ونَتوب ، وإلى رُشدِكَ تَثوب .

وهاتان اللَّتان انفَقَنا العُمرَ تَسلُكان في دروبِ الكشطا والأيمان ، ومن بلَدِ الظُّلمةِ إلى بلَدِ النُّورِ تَصعَدان .. كيفَ أعطيهِما لأنصارِ الشيطان ؟

لقد انتصَرتَ يا منداد هيّي ، ونَصَرتَ جميعَ مُحبّيك .

والحيُّ المُزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

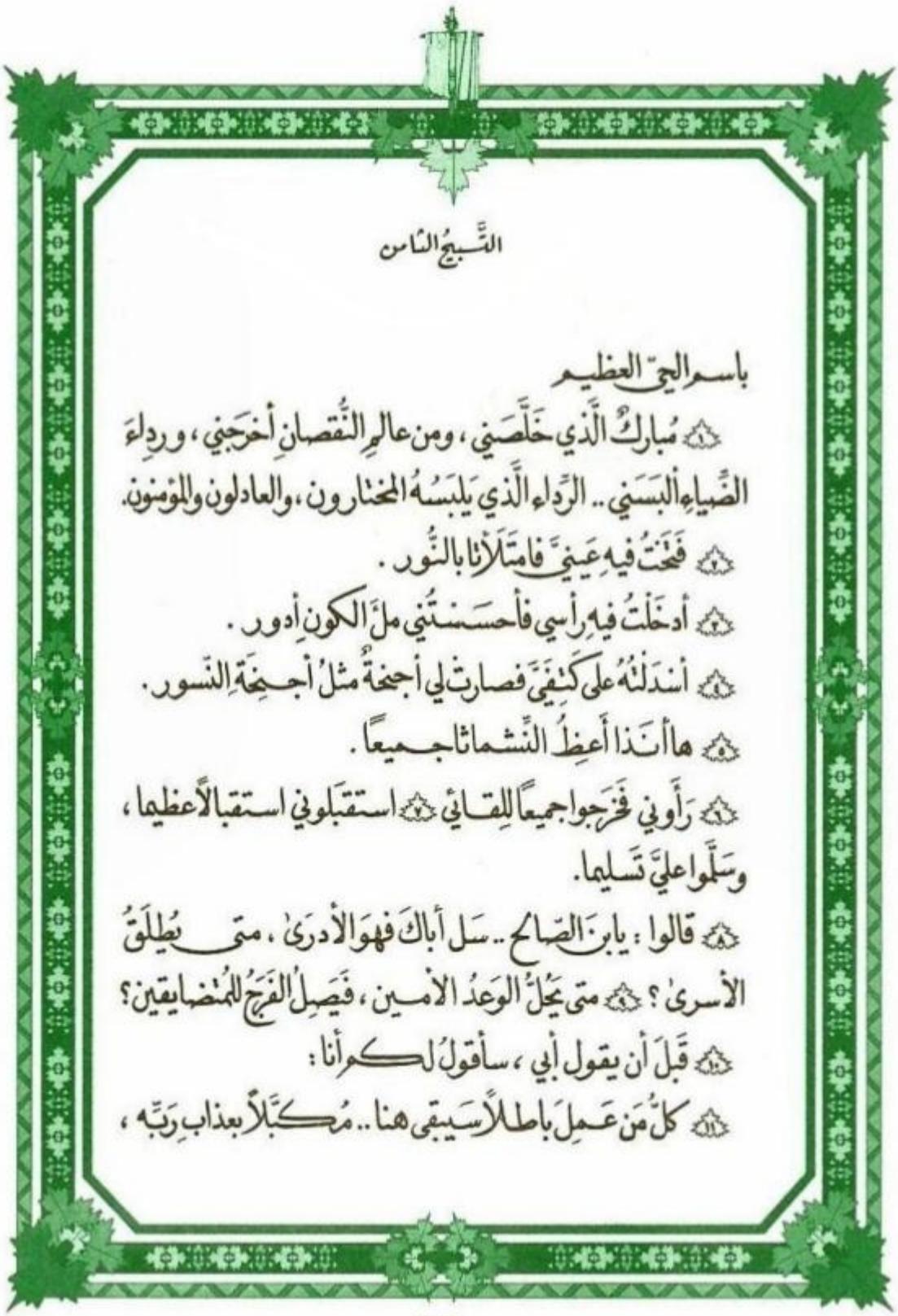

التَّسبيحُ الثامن

باسمِ الحيِّ العظيم

۞ مُباركٌ الَّذي خَلَّصَني، ومن عالمِ النُّقصانِ أخرَجَني، ورِداءَ الضِّياءِ ألبَسَني.. الرِّداءِ الَّذي يَلبَسُهُ المختارون، والعادلون والمؤمنون.

۞ فَفَتَحتُ فيهِ عَينيَّ فامتَلأتا بالنُّور.

۞ أدخَلتُ فيهِ رأسي فأحسَسْتُني ملكَ الكونِ أدور.

۞ أسدَلتُهُ على كَتِفَيَّ فصارتْ لي أجنحةٌ مثلُ أجنِحَةِ النسور.

۞ هاأنذا أعِظُ النِّشماثا جميعًا.

۞ رَأوني فخَرَجوا جميعًا للِقائي ۞ استقبَلوني استقبالاً عظيما، وسَلَّموا عليَّ تَسليما.

۞ قالوا: يابنَ الصالح.. سَل أباكَ فهوَ الأدرى، متى يُطلَقُ الأسرى؟ ۞ متى يَحِلُّ الوعدُ الأمين، فيَصِلُ الفرَجُ للمُتضايقين؟

۞ قَبلَ أن يقول أبي، سأقولُ لكم أنا:

۞ كلُّ مَن عَمِلَ باطلاً سيبقى هنا.. مُكبَّلاً بعذابِ ربِّه،

Download from www.MandaeanNetwork.com

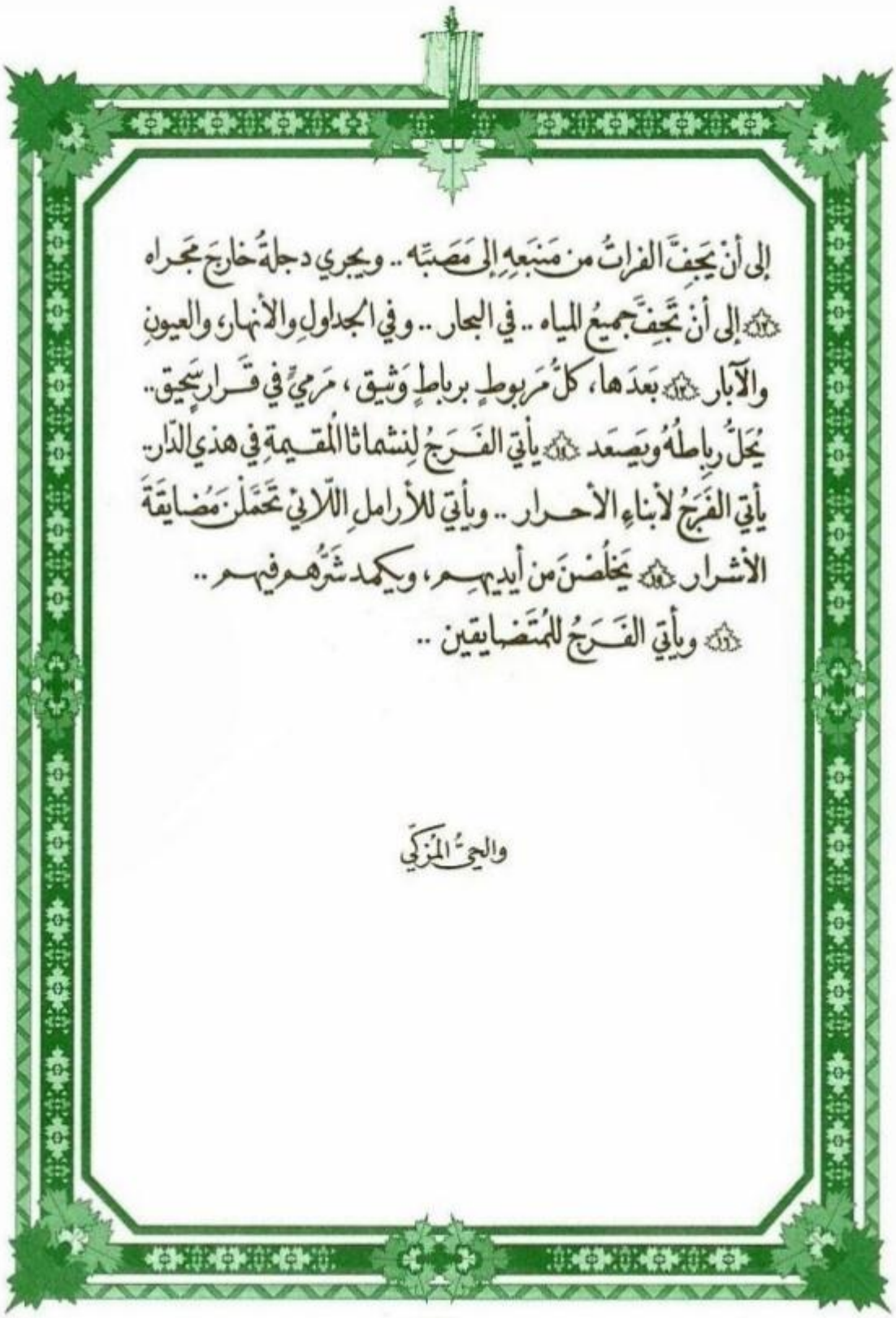

إلى أن يَجِفَّ الفراتُ من مَنبَعِهِ إلى مَصَبِّه .. ويجري دجلةُ خارجَ مجراه
إلى أن تَجِفَّ جميعُ المياه .. في البحار .. وفي الجداولِ والأنهار، والعيونِ
والآبار بعدَها، كلُّ مَربوطٍ برباطٍ وَثيق، مَرميٍّ في قَرارٍ سَحيق..
يَحُلُّ رِباطَهُ ويَصعَد يأتي الفَرَجُ لِنشماثا المُقيمةِ في هذي الدّار..
يأتي الفَرَجُ لأبناءِ الأحرار .. ويأتي للأراملِ اللّاتي تَحَمَّلْنَ مَضايقَةَ
الأشرار يَخلُصْنَ من أيديهِم، ويكمدُ شَرُّهم فيهم ..
ويأتي الفَرَجُ للمُتَضايقين ..

والحيُّ المُزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

راغبةٌ أنا في الذّهابِ مَعَ الأُثريّين اللّذين
أتيا إليّ .. ولكنّني خائفة.
خائفةٌ حَدَّ انقطاعِ الشَّهيق
من حُرّاسِ المحطّاتِ المُنبَثّين على الطّريق

أيّتُها النّفسُ لماذا تخافين
والّذين يُرافقونكِ مِنَ الأُثريّين ؟

Download from www.MandaeanNetwork.com

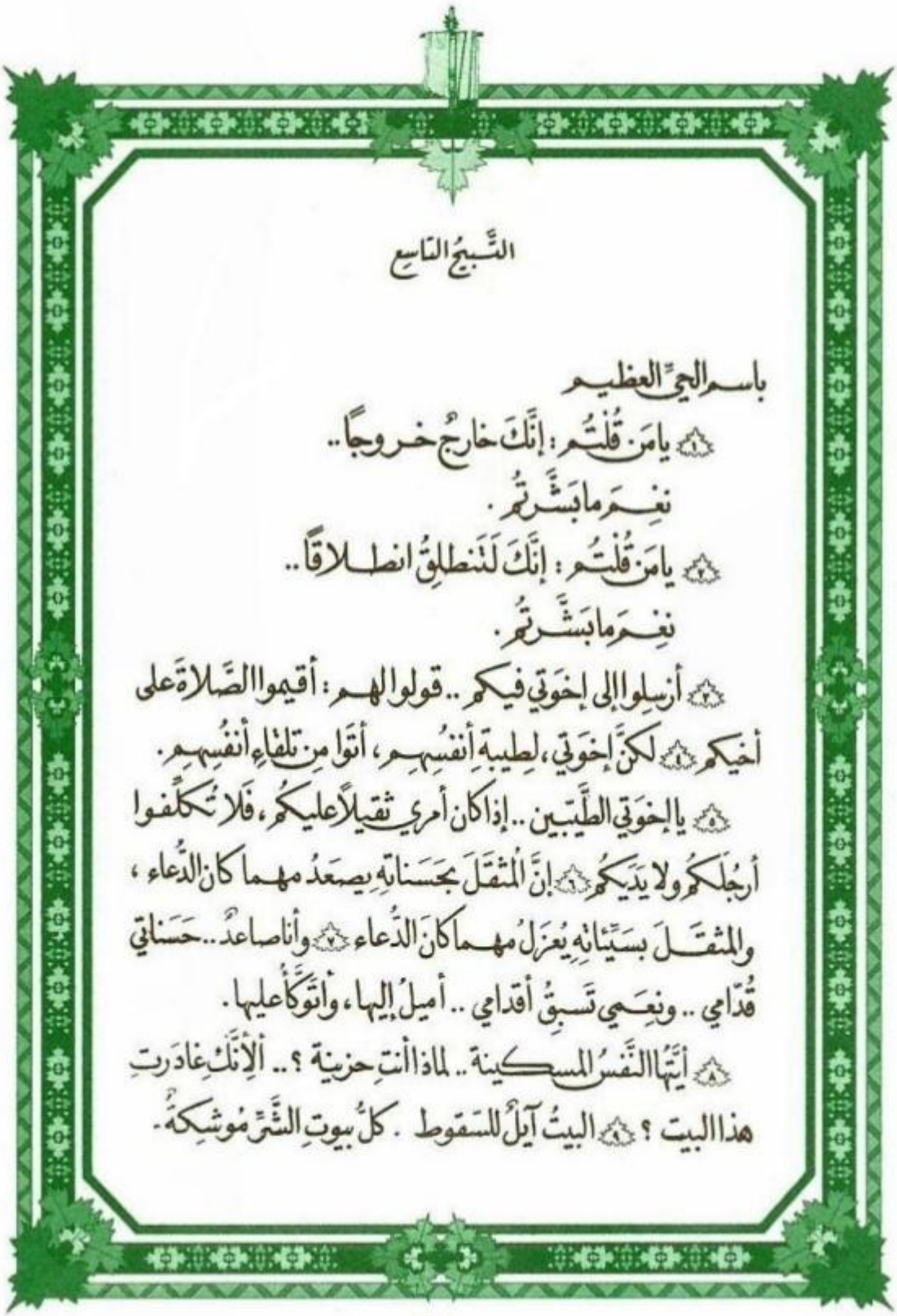

التَّسبيحُ التاسع

باسمِ الحيِّ العظيم

١ يامَن قُلتُم : إنَّكَ خارجٌ خروجًا..
نِعمَ ما بَشَّرتُم .

٢ يامَن قُلتُم : إنَّكَ لَتَنطلِقُ انطلاقًا..
نِعمَ ما بَشَّرتُم .

٣ أرسِلوا إلى إخوَتي فيكم .. قولوا لهم : أقيموا الصَّلاةَ على أخيكم ٤ لكنَّ إخوَتي ، لِطيبةِ أنفُسِهم ، أتَوا مِن تلقاءِ أنفُسِهم .

٥ يا إخوَتي الطَّيِّبين .. إذا كانَ أمري ثقيلاً عليكُم ، فَلا تُكلِّفوا أرجُلَكُم ولا يَدَيكُم ٦ إنَّ المُثقَلَ بحَسَناتِهِ يصعَدُ مهما كانَ الدُّعاء ، والمثقَلَ بسَيِّئاتِهِ يُعزَلُ مهما كانَ الدُّعاء ٧ وأنا صاعِدٌ .. حَسَناتي قُدّامي .. ونِعمي تَسبِقُ أقدامي .. أميلُ إليها ، وأتوكَّأُ عليها .

٨ أيَّتُها النَّفسُ المسكينة .. لماذا أنتِ حزينة ؟ .. ألِأنَّكِ غادَرتِ هذا البيت ؟ ٩ البيتُ آيِلٌ للسُّقوط . كلُّ بيوتِ الشَّرِّ مُوشِكَةٌ .

Download from www.MandaeanNetwork.com

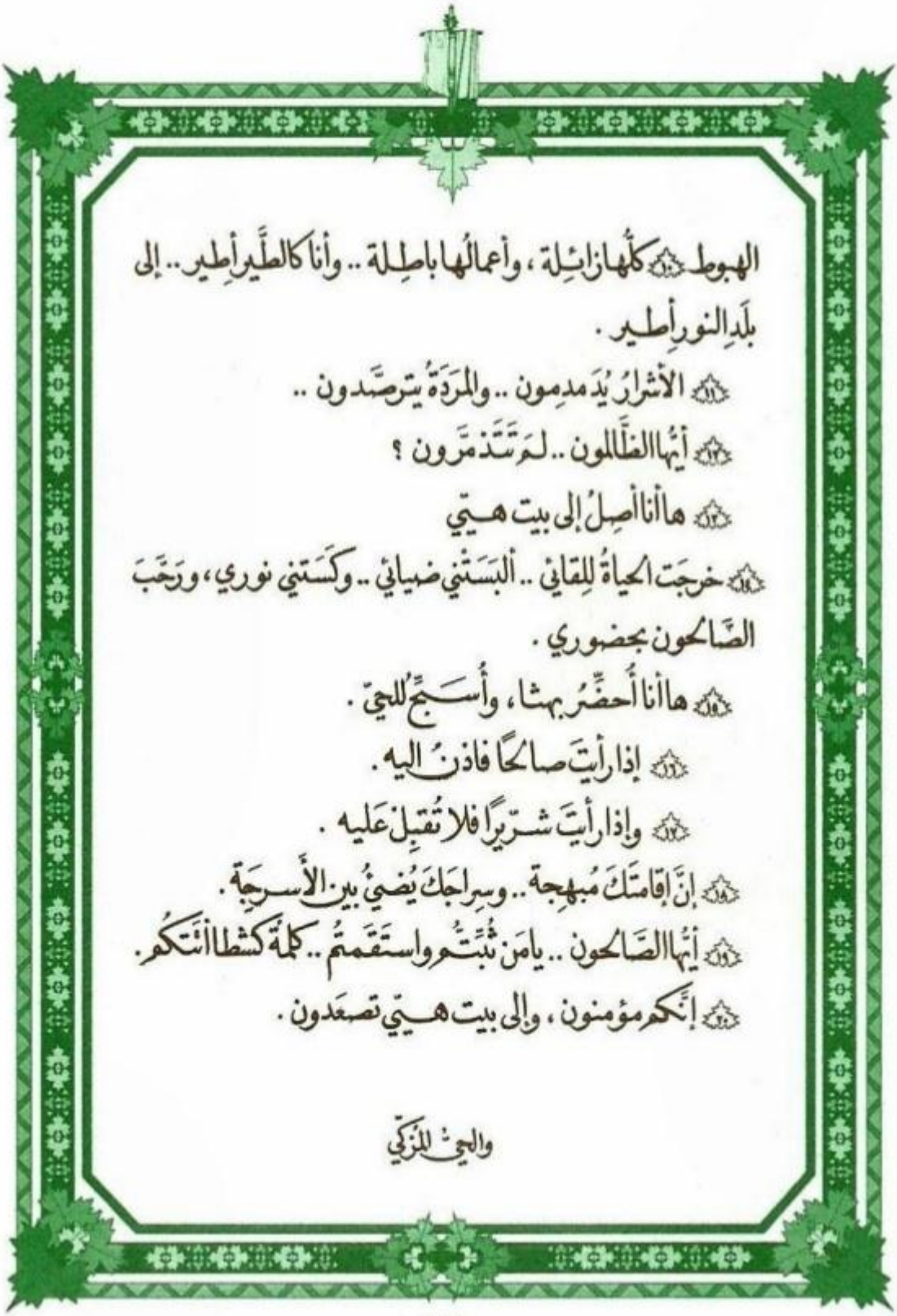

الهبوط ۞ كلُّها زائِلة ، وأعمالُها باطِلة .. وأنا كالطَّيرِ أطير .. إلى بلَدِ النورِ أطير .

۞ الأشرارُ يُدَمدِمون .. والمرَدَةُ يترصَّدون ..

۞ أيُّها الظَّالمون .. لِمَ تَتَذمَّرون ؟

۞ ها أنا أصِلُ إلى بيت هيّي

۞ خرجَتِ الحياةُ لِلقائي .. ألبَستْني ضيائي .. وكَستني نوري ، ورَحَّبَ الصَّالحون بحضوري .

۞ ها أنا أُحضِّرُ بهثا ، وأُسبِّحُ للحيّ .

۞ إذا رأيتَ صالحًا فاذنُ اليه .

۞ وإذا رأيتَ شرّيرًا فلا تُقبِلْ عليه .

۞ إنَّ إقامتَكَ مُبهِجة .. وسِراجَكَ يُضيءُ بين الأسرجَة .

۞ أيُّها الصَّالحون .. يامَن ثُبِّتُّم واستَقَمتُم .. كلمةً كشطا أنتُم .

۞ إنَّكم مؤمنون ، وإلى بيت هيّي تصعَدون .

والحيّ المزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

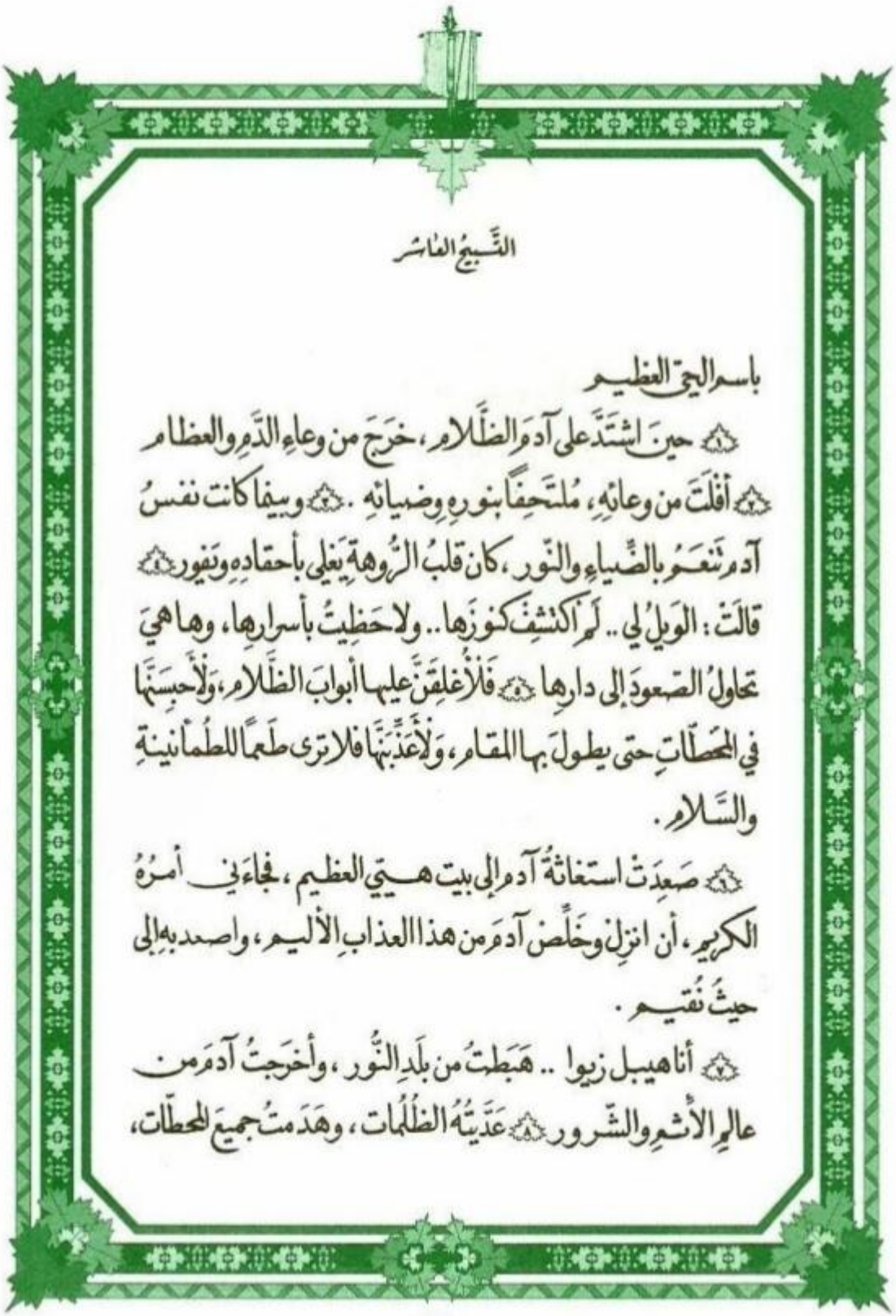

التَّسبيحُ العاشر

باسمِ الحيِّ العظيم

۞ حينَ اشتَدَّ على آدمَ الظَّلام، خرَجَ من وعاءِ الدَّمِ والعظام ۞ أفلَتَ من وعائِهِ، مُلتَحِفًا بنورِهِ وضيائِهِ. ۞ وبينما كانت نفسُ آدمَ تَنعَمُ بالضِّياءِ والنّور، كانَ قلبُ الرُّوهةِ يَغلي بأحقادِهِ وتَفور ۞ قالَتْ: الوَيلُ لي.. لَمْ أكتشِفْ كنوزَها.. ولا حَظِيتُ بأسرارِها، وها هيَ تحاولُ الصُّعودَ إلى دارِها ۞ فَلأُغلِقَنَّ عليها أبوابَ الظَّلام، وَلأَحبِسَنَّها في المحطّاتِ حتى يطولَ بها المقام، وَلأُعَذِّبَنَّها فلا ترى طَعمًا للطُّمأنينةِ والسَّلام.

۞ صَعِدَتْ استغاثةُ آدمَ إلى بيتِ هيي العظيم، فجاءَني أمرُهُ الكريم، أن انزِلْ وخَلِّصْ آدمَ من هذا العذابِ الأليم، واصعدْ بهِ إلى حيثُ نُقيم.

۞ أنا هيبل زيوا .. هَبَطتُ من بلَدِ النُّور، وأخرَجتُ آدمَ من عالمِ الأثمِ والشّرور ۞ عَدَيتُهُ الظُّلُمات، وهَدَمتُ جميعَ المحطّات،

Download from www.MandaeanNetwork.com

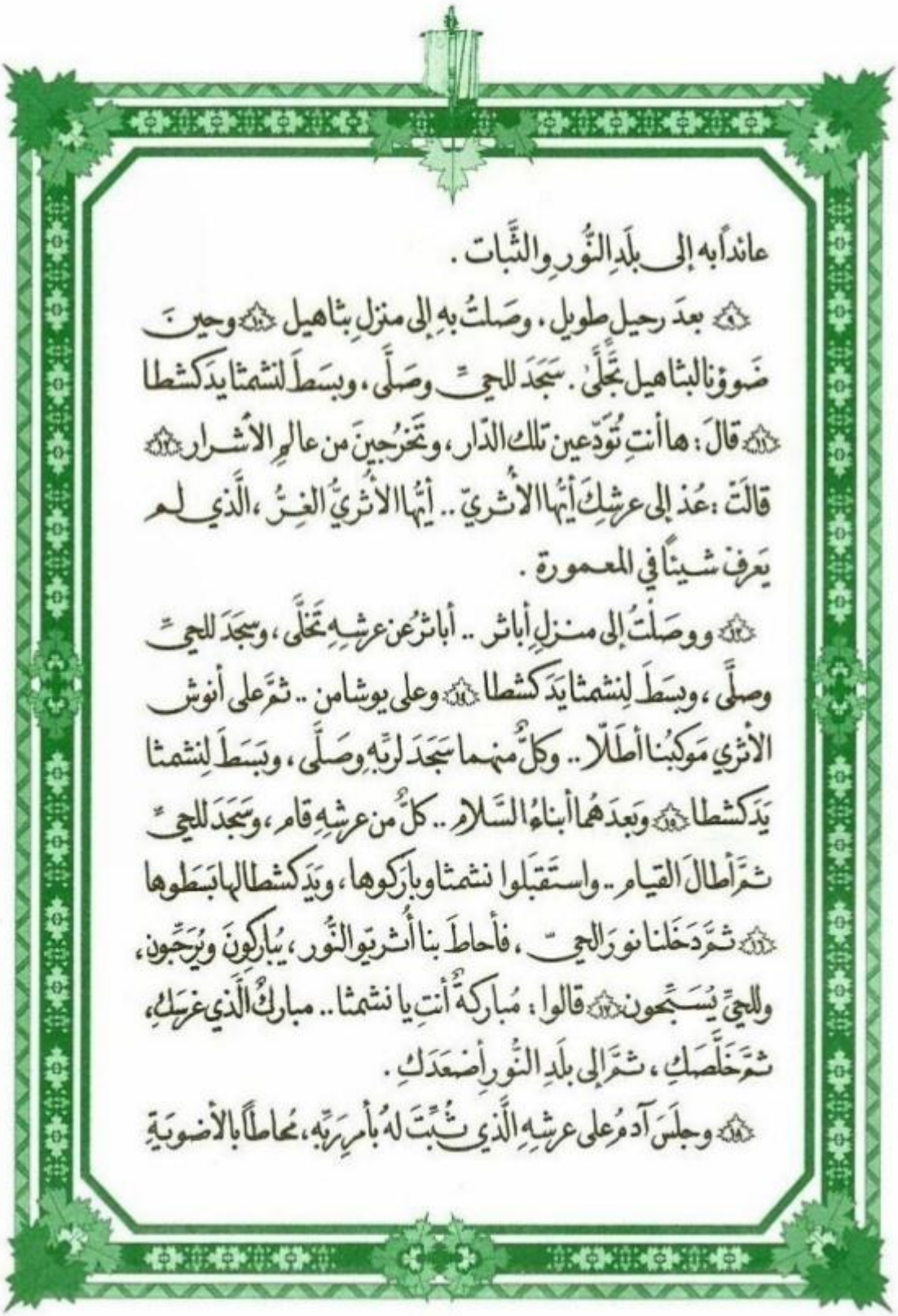

عائداً به إلى بلدِ النُّورِ والثَّبات .

بعدَ رحيلٍ طويل ، وصلتُ بهِ إلى منزلِ بثاهيل وحينَ ضوؤنا البثاهيل تجلّى . سجدَ للحيّ وصلّى ، وبسطَ لنشمثا يدَ كشطا قالَ : ها أنتِ تودّعين تلك الدّار ، وتخرجينَ من عالمِ الأشرار قالتْ : عُد إلى عرشكَ أيّها الأثريّ .. أيّها الأثريُّ الغرُّ ، الّذي لم يعرفْ شيئاً في المعمورة .

ووصلتُ إلى منزلِ أباثر .. أباثرُ عن عرشهِ تخلّى ، وسجدَ للحيّ وصلّى ، وبسطَ لِنشمثا يدَ كشطا وعلى يوشامن .. ثمّ على أنوش الأثري موكبُنا أطلّا .. وكلٌّ منهما سجدَ لربّهِ وصلّى ، وبسطَ لِنشمثا يدَ كشطا وبعدهما أبناءُ السّلام .. كلٌّ من عرشهِ قام ، وسجدَ للحيّ ثمّ أطالَ القيام .. واستقبلوا نشمثا وباركوها ، ويدَ كشطا لها بسطوها ثمّ دخلنا نورَ الحيّ ، فأحاطَ بنا أثريّو النّور ، يُباركونَ ويُرحّبون ، وللحيّ يُسبّحون قالوا : مُباركةٌ أنتِ يا نشمثا .. مباركٌ الّذي غرسكِ ، ثمّ خلّصكِ ، ثمّ إلى بلدِ النّورِ أصعدكِ .

وجلسَ آدمُ على عرشهِ الّذي ثُبّتَ له بأمرِ ربّه ، محاطاً بالأضويةِ

Download from www.MandaeanNetwork.com

والانوار، ممتلئاً بالانبهار. ۞ ولِفَرطِ انبهارِهِ، بأضوئيتِهِ وبأنوارِهِ.. نزلَ عن عرشِهِ راكِعا، وصلّى لربِّهِ ضارِعا، ومجّدَ منداد هيّي خاشعا.

۞ قالَ آدم: طريقي الّذي صَعِدتُ بهِ مطمئنَّ القلبِ والعيون، سيَصعَدُ بهِ النّاصورائيّون العادلون، والمؤمنون الكاملون، والمؤمناتُ الكاملاتُ.. حينَ من أجسادِهِم يخرجون.

واليحيّ المركّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

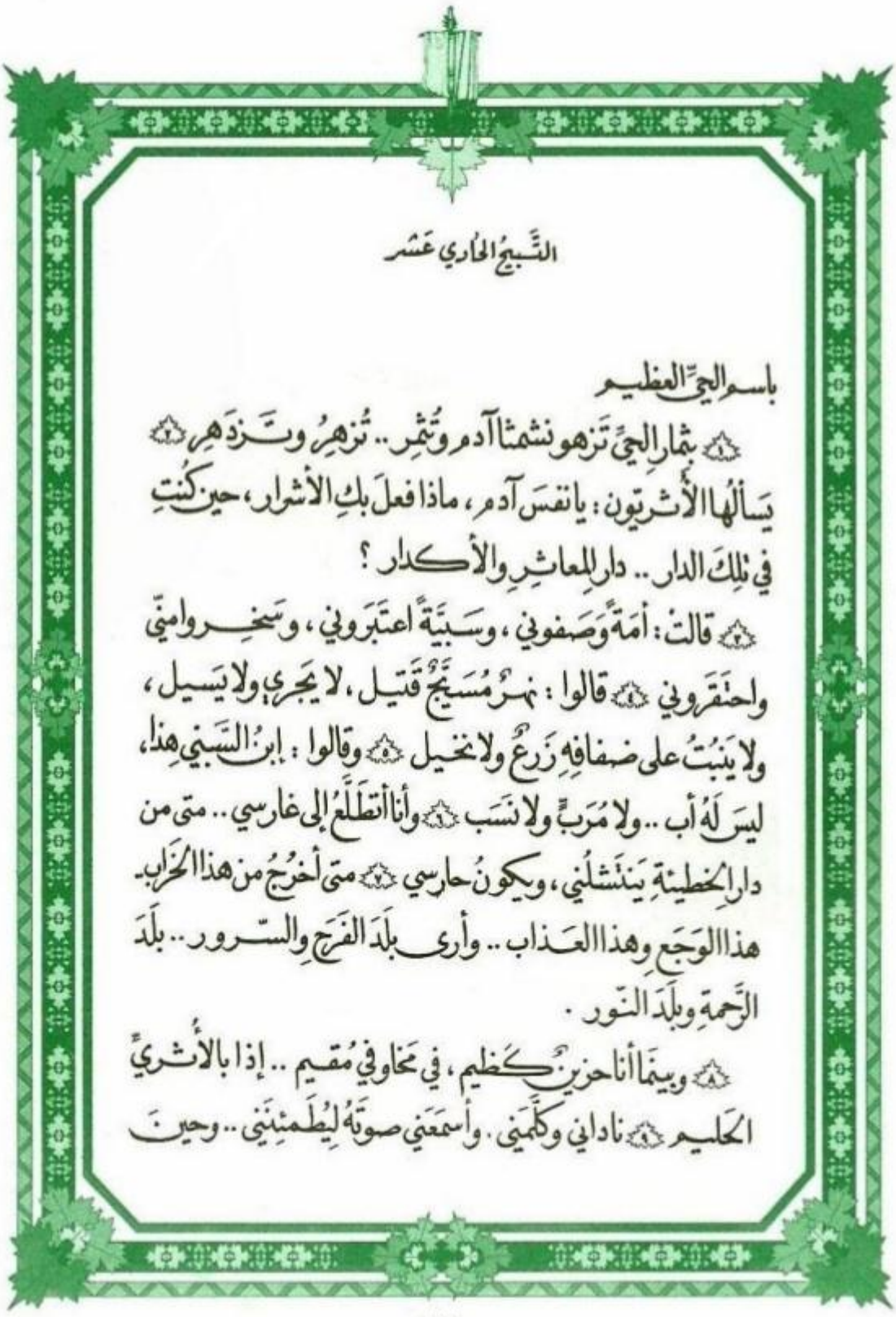

التسبيح الحادي عشر

باسم الحيّ العظيم

١ بثمار الحيّ تزهو نشمتا آدم وتُثمر.. تُزهرُ وتزدهر ٢ يسألها الأشريون: يا نفس آدم، ماذا فعل بكِ الأشرار، حين كُنتِ في تلك الدار.. دار المعاثر والأكدار؟

٣ قالت: أمةً وصفوني، وسبيّةً اعتبروني، وسخروا مني واحتقروني ٤ قالوا: نهرٌ مُسيَّجٌ قتيل، لا يجري ولا يسيل، ولا ينبتُ على ضفافهِ زرعٌ ولا نخيل ٥ وقالوا: ابنُ السبي هذا، ليس له أب.. ولا مُربٍّ ولا نسب ٦ وأنا أتطلّعُ إلى غارسي.. متى من دار الخطيئة ينتشلني، ويكونُ حارسي ٧ متى أخرجُ من هذا الخراب. هذا الوجع وهذا العذاب.. وأرى بلدَ الفرح والسرور.. بلدَ الرحمة وبلدَ النور.

٨ وبينما أنا حزينٌ كظيم، في مخاوفي مُقيم.. إذا بالأشريّ الحليم ٩ ناداني وكلّمني. وأسمعني صوتهُ ليُطمئنني.. وحين

Download from www.MandaeanNetwork.com

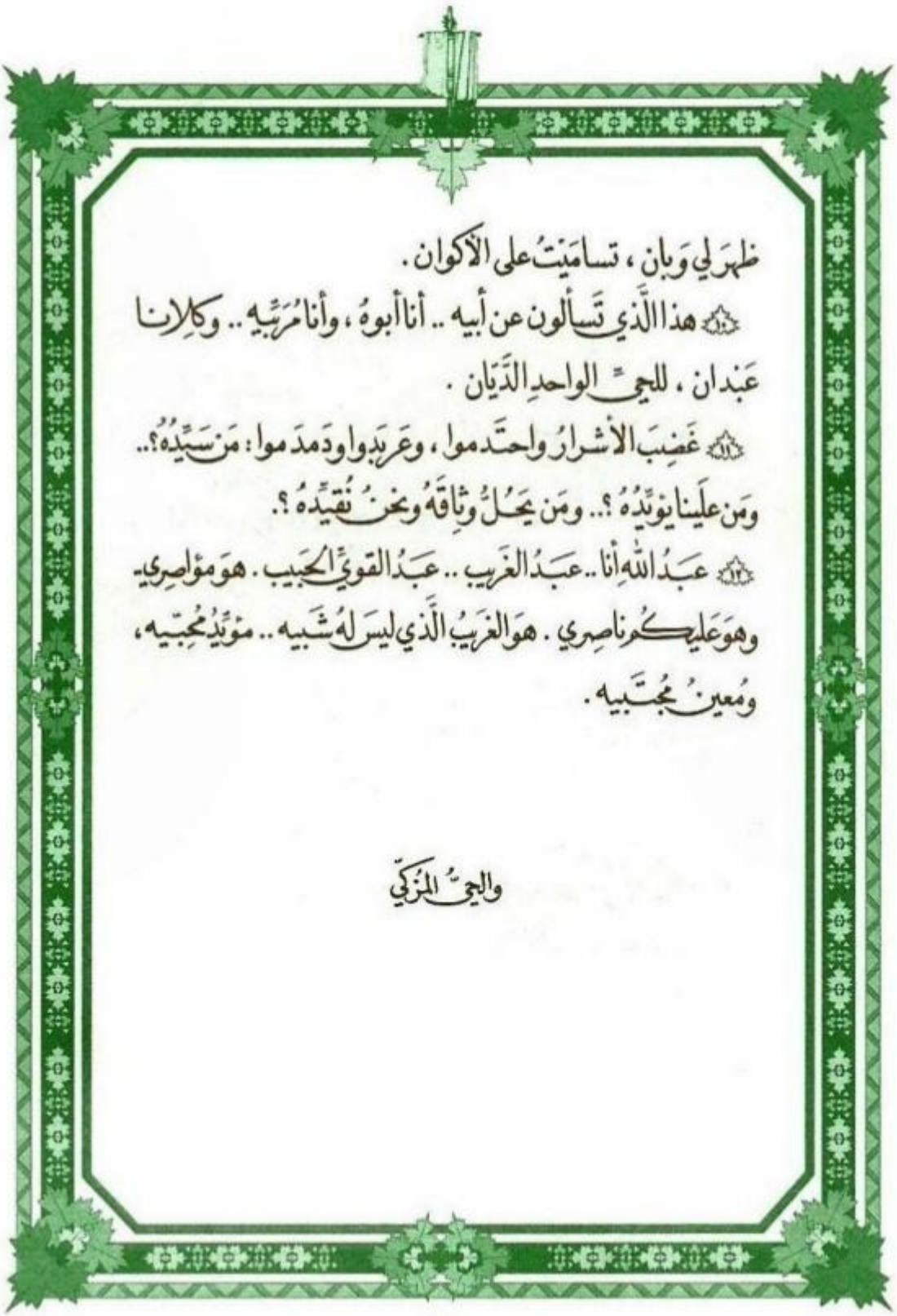

ظهرَ لي وَبان ، تسامَيتُ على الأكوان .

۞ هذا الَّذي تَسألون عن أبيه .. أنا أبوهُ ، وأنا مُربِّيه .. وكِلانا عَبْدان ، للحيِّ الواحدِ الدَّيّان .

۞ غَضِبَ الأشرارُ واحتَدموا ، وعَربَدوا ودَمدَموا : مَن سَيِّدُهُ ؟.. ومَن علَينا يؤيِّدُهُ ؟.. ومَن يَحلُّ وِثاقَهُ ونحنُ نُقيِّدُهُ ؟.

۞ عَبدُ اللهِ أنا .. عَبدُ الغَريب .. عَبدُ القويِّ الحَبيب . هوَ مؤاصِري . وهوَ عليكُم ناصِري . هوَ الغَريبُ الَّذي ليسَ لهُ شَبيه .. مؤيِّدُ مُحِبّيه ، ومُعينُ مُجتَبيه .

والحيُّ المُزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

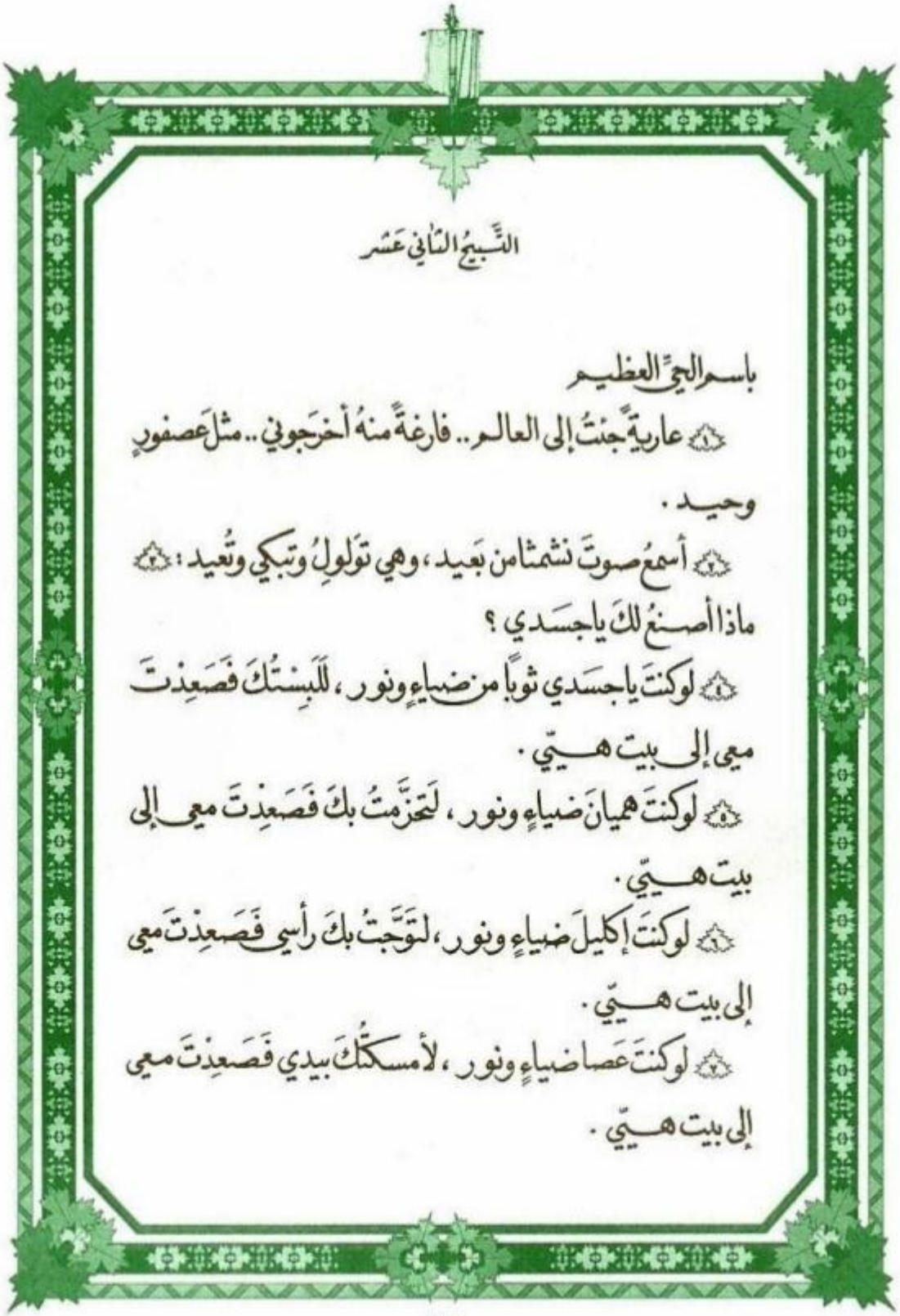

التَّسبيحُ الثّاني عَشر

باسم الحيِّ العظيم

١ عاريةً جئتُ إلى العالم.. فارغةً منهُ أخرجوني.. مثلَ عصفورٍ وحيد.

٢ أسمعُ صوتَ نشمثا من بَعيد، وهي تولولُ وتبكي وتُعيد: ٣ ماذا أصنعُ لكَ ياجسَدي ؟

٤ لوكنتَ ياجسَدي ثوباً من ضياءٍ ونور، لَلَبِستُكَ فَصَعِدتَ معي إلى بيت هيّي.

٥ لوكنتَ همیانَ ضياءٍ ونور، لَتحزَّمتُ بكَ فَصَعِدتَ معي إلى بيت هيّي.

٦ لوكنتَ إكليلَ ضياءٍ ونور، لتوَّجتُ بكَ رأسي فَصَعِدتَ معي إلى بيت هيّي.

٧ لوكنتَ عَصا ضياءٍ ونور، لأمسكتُكَ بيدي فَصَعِدتَ معي إلى بيت هيّي.

Download from www.MandaeanNetwork.com

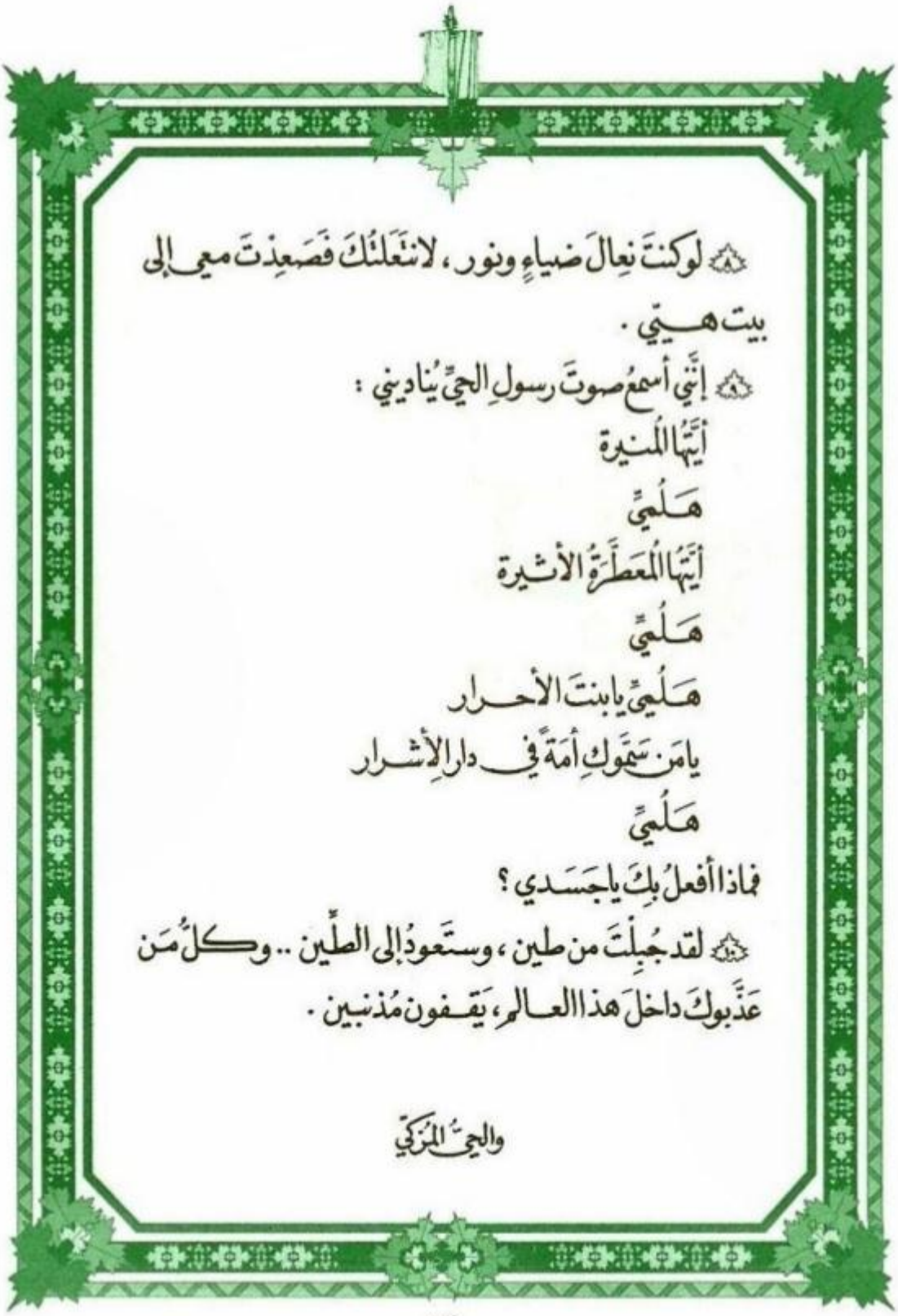

۸ لوكنتَ نِعالَ ضياءٍ ونور، لانتَعَلتُكَ فَصَعِدتَ معي إلى بيت هيّي .

۹ إنّي أسمعُ صوتَ رسولِ الحيِّ يُناديني :

أيَّتُها المُنيرة

هَلُمِّي

أيَّتُها المُعطَّرةُ الأثيرة

هَلُمِّي

هَلُمِّي يابنتَ الأحرار

يامَن سَمَوكِ أمَةً في دارِ الأشرار

هَلُمِّي

فماذا أفعلُ بِكَ ياجَسَدي ؟

۱۰ لقد جُبِلتَ من طين، وستَعودُ إلى الطِّين .. وكلُّ مَن عَذَّبوكَ داخلَ هذا العالم، يَقِفون مُذنبين .

والحيُّ المَزكي

Download from www.MandaeanNetwork.com

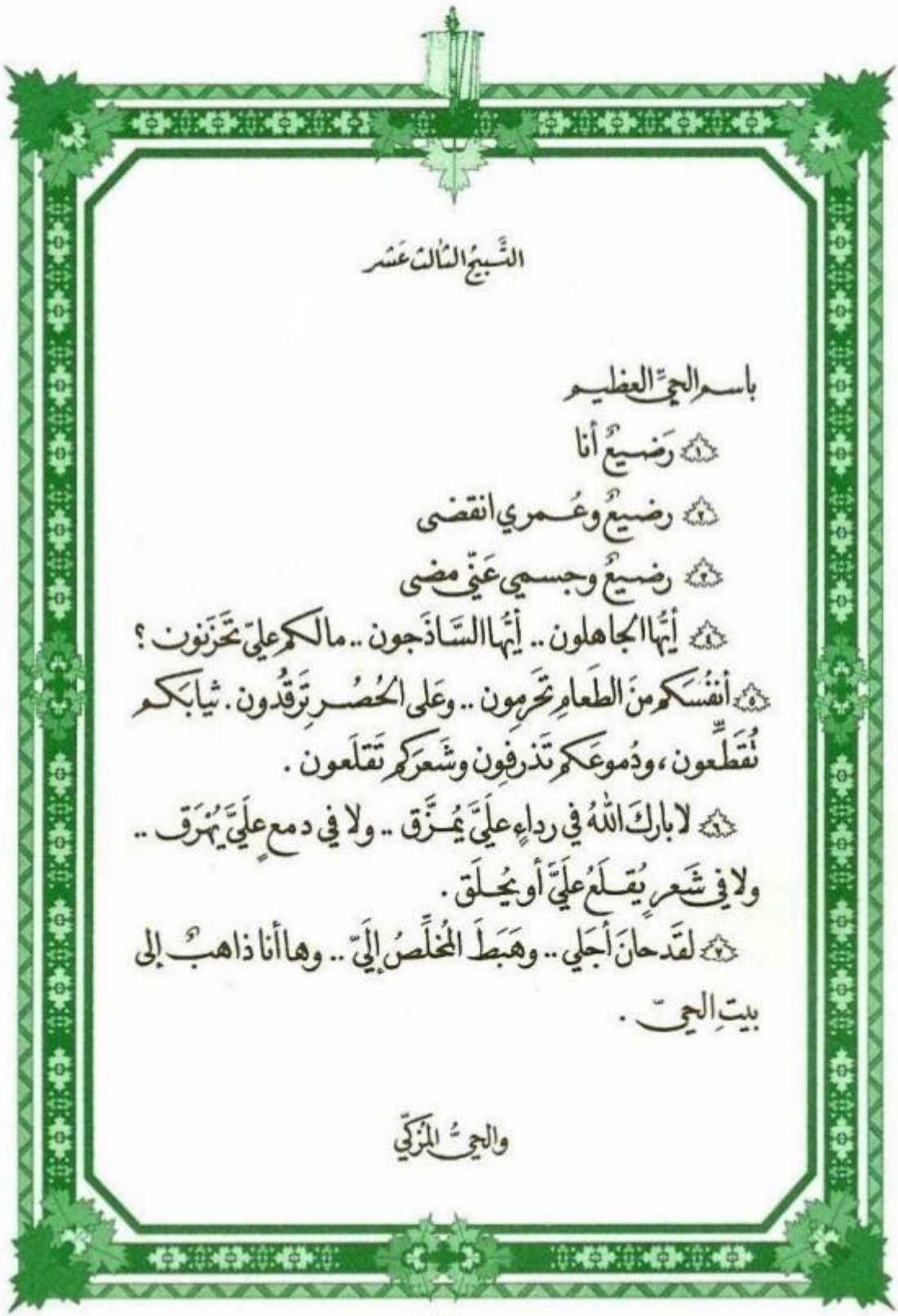

التَّسبيحُ الثالثَ عشر

باسمِ الحيِّ العظيم

١ رَضيعٌ أنا

٢ رضيعٌ وعُمري انقضى

٣ رضيعٌ وجسمي عَنّي مضى

٤ أيُّها الجاهلون .. أيُّها السّاذَجون .. مالكم عليّ تحزَنون ؟

٥ أنفُسكم منَ الطعامِ تحرِمون .. وعلى الحُصُرِ ترقُدون . ثيابكم تُقطَّعون ، ودُموعكم تذرفون وشَعركم تقلَعون .

٦ لا بارَكَ اللهُ في رداءٍ عليَّ يُمزَّق .. ولا في دمعٍ عليَّ يُهرَق .. ولا في شَعرٍ يُقلَعُ عليَّ أو يُحلَق .

٧ لقَدحانَ أجَلي .. وهَبطَ المُخلِّصُ إليّ .. وها أنا ذاهبٌ إلى بيتِ الحيّ .

والحيُّ المَزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

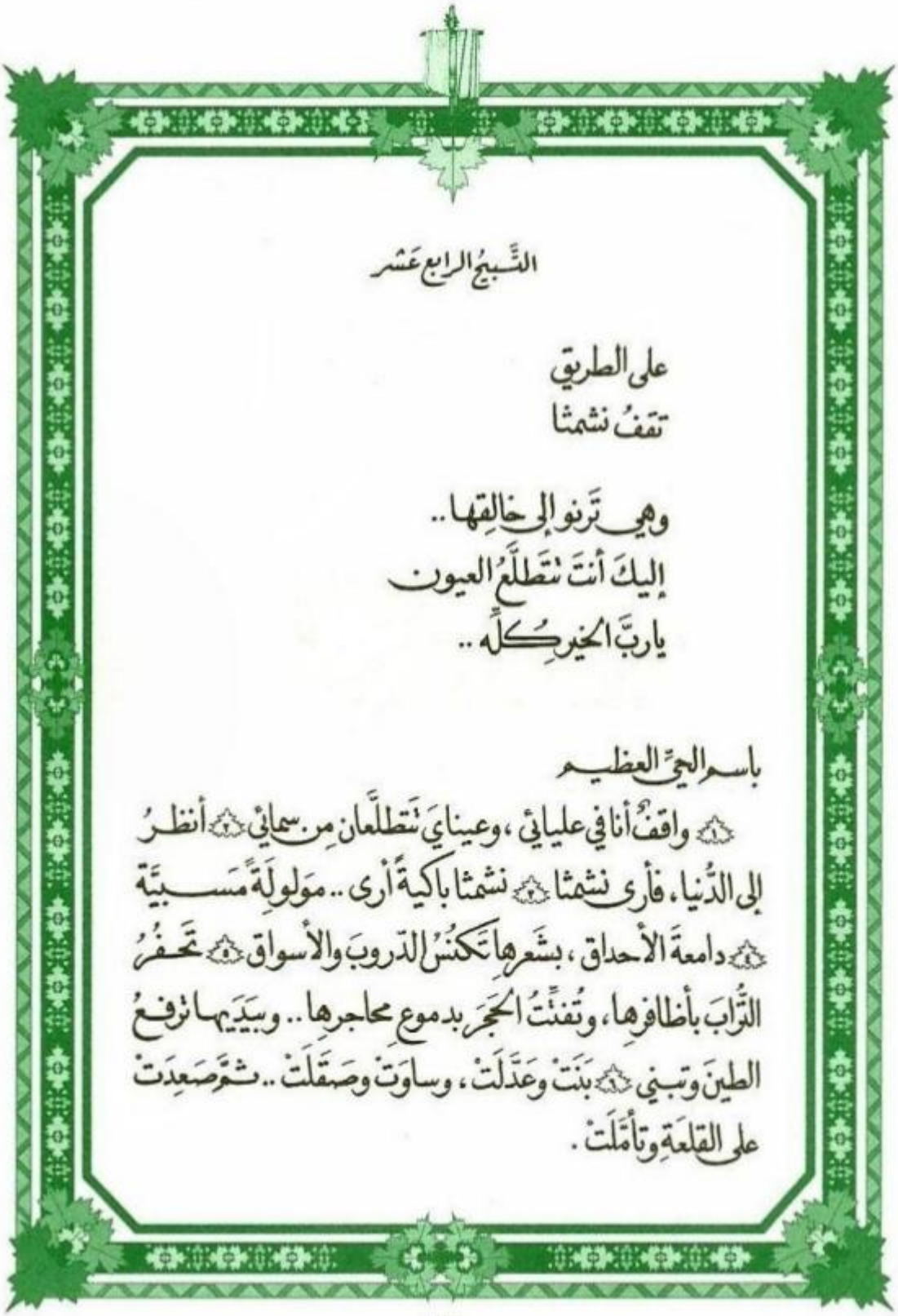

النَّسيجُ الرابعَ عَشر

على الطريقِ
تقفُ نشمثا

وهي ترنو إلى خالِقِها..
إليكَ أنتَ تَطلَّعُ العيون
يا ربَّ الخيرِ كُلِّه..

باسمِ الحيِّ العظيم

۞ واقفٌ أنا في عليائي، وعيناي تَطلَّعانِ مِن سمائي ۞ أنظرُ إلى الدُّنيا، فأرى نشمثا ۞ نشمثا باكيةً أرى.. مولولةً مَسبيَّة ۞ دامعةَ الأحداق، بشَعرِها تكنُسُ الدروبَ والأسواق ۞ تحفرُ التُّرابَ بأظافرِها، وتُفتِّتُ الحَجَرَ بدموعِ محاجرِها.. وبيَديها ترفعُ الطينَ وتبني ۞ بَنَتْ وعَدَلَتْ، وساوَتْ وصَقَلَتْ.. ثمَّ صَعِدَتْ على القلعةِ وتأمَّلَتْ.

Download from www.MandaeanNetwork.com

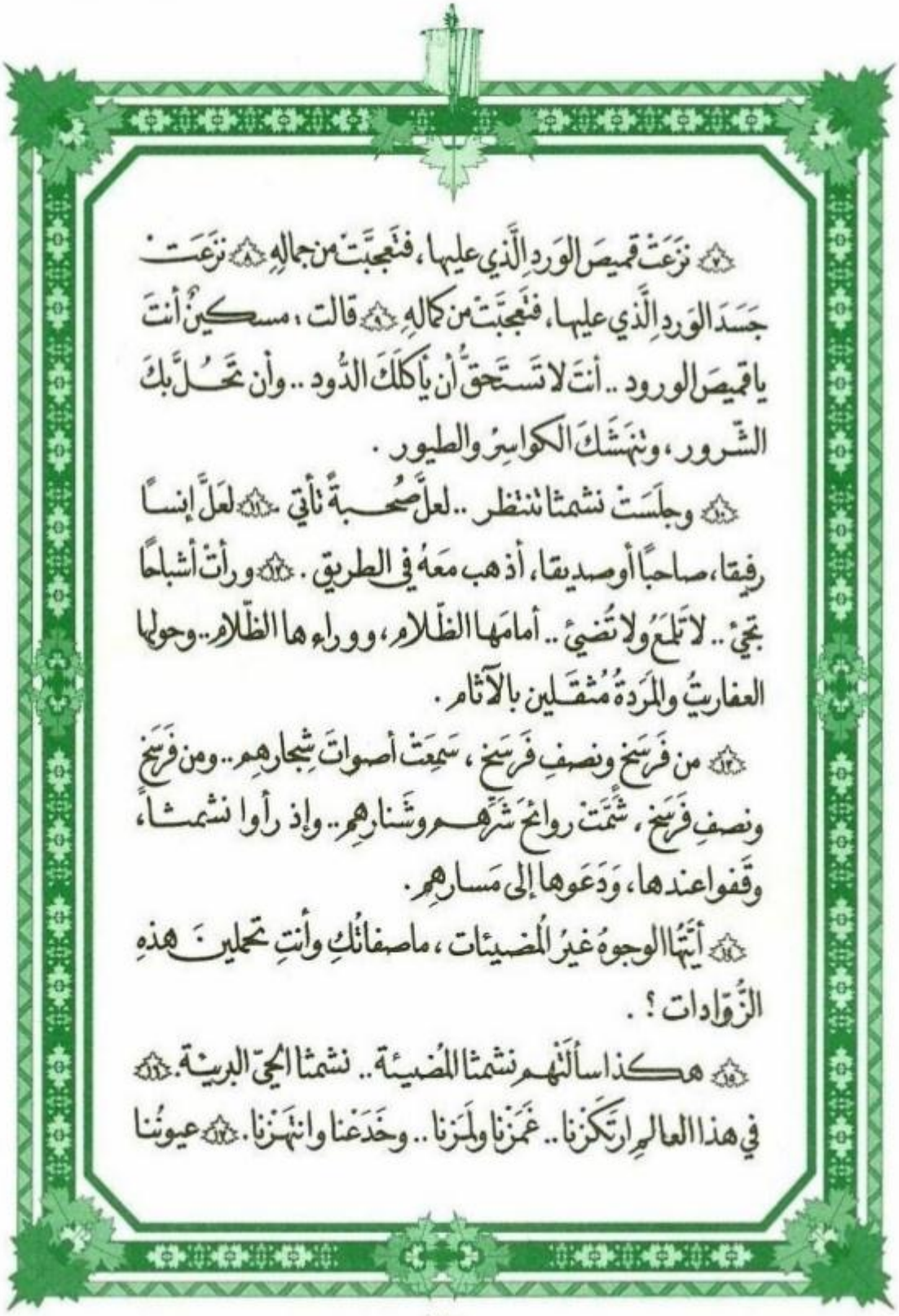

٧٦ نزعت قميص الورد الذي عليها، فتعجبت من جماله ٧٧ نزعت جسد الورد الذي عليها، فتعجبت من كماله ٧٨ قالت، مسكين أنت يا قميص الورود .. أنت لا تستحق أن يأكلك الدود .. وأن تحل بك الشرور، وتنهشك الكواسر والطيور .

٧٩ وجلست نشمثا تنتظر .. لعل صحبة تأتي ٨٠ لعل إنسانا رفيقا، صاحبا أو صديقا، أذهب معه في الطريق . ٨١ ورأت أشباحا بجي .. لا تلمع ولا تضيء .. أمامها الظلام، ووراءها الظلام .. وحولها العفاريت والمردة مثقلين بالآثام .

٨٢ من فرسخ ونصف فرسخ، سمعت أصوات شجارهم .. ومن فرسخ ونصف فرسخ، شمت روائح شرهم وشنارهم .. وإذ رأوا نشمثا، وقفوا عندها، ودعوها إلى مسارهم .

٨٣ أيتها الوجوه غير المضيئات، ما صفاتك وأنت تحملين هذه الزوادات ؟ .

٨٤ هكذا سألتهم نشمثا المضيئة .. نشمثا الحي البرية . ٨٥ في هذا العالم ارتكزنا .. غمزنا ولمزنا .. وخدعنا وانهزنا . ٨٦ عيوننا

Download from www.MandaeanNetwork.com

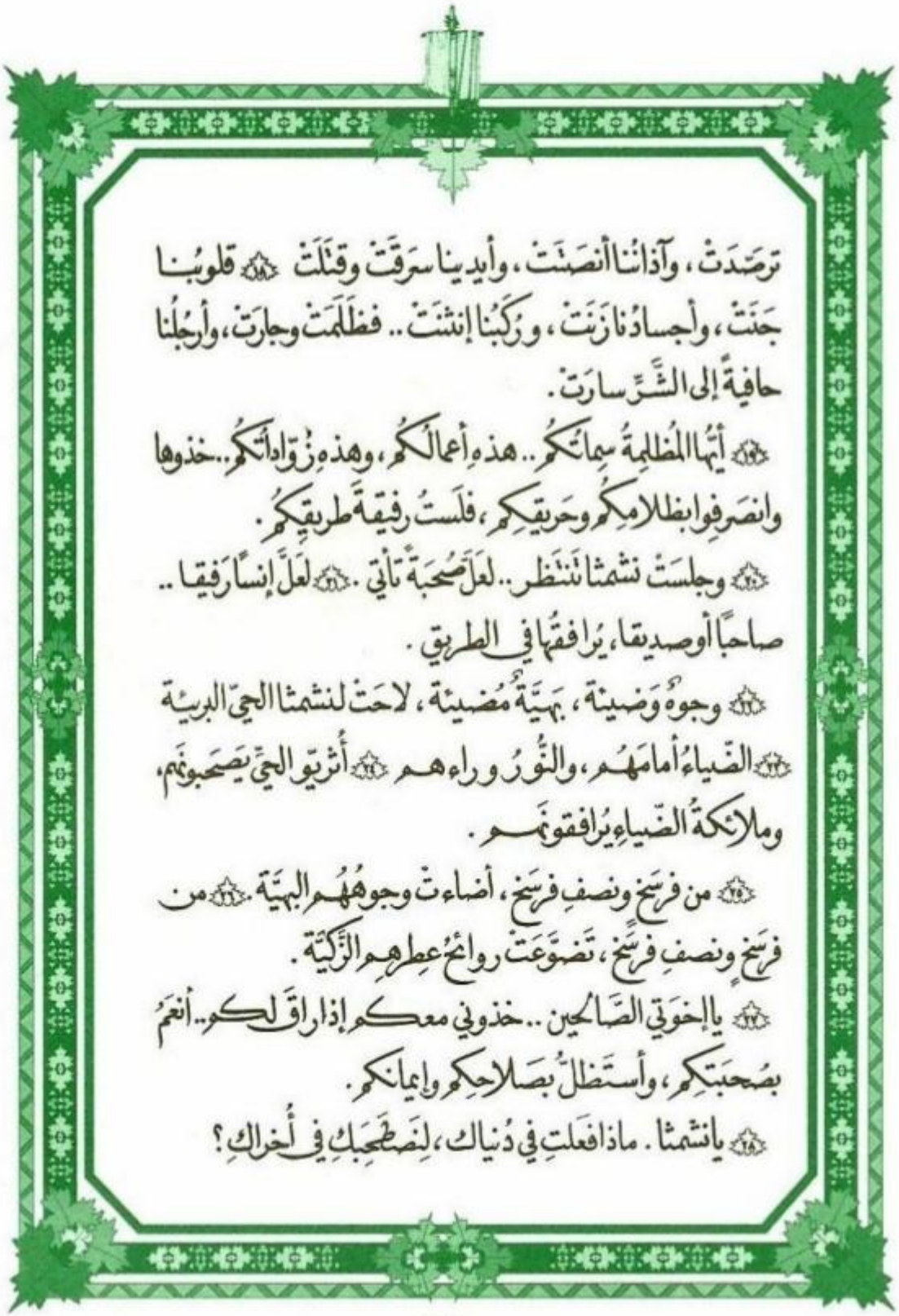

ترصّدتْ، وآذانُنا أنصتتْ، وأيدينا سرقتْ وقتلتْ ﴿١٥﴾ قلوبُنا جنتْ، وأجسادُنا زنتْ، وركبُنا إنثنتْ.. فظلمتْ وجارتْ، وأرجلُنا حافيةً إلى الشرِّ سارتْ.

﴿١٦﴾ أيّها المُظلمةُ سماتُكم.. هذه أعمالُكم، وهذه زُوّادتُكم.. خذوها وانصرفوا بظلامِكم وحريقِكم، فلستُ رفيقةَ طريقِكم.

﴿١٧﴾ وجلستْ نشمثا تنتظر.. لعلّ صحبةً تأتي. ﴿١٨﴾ لعلّ إنساناً رفيقا.. صاحباً أو صديقا، يرافقُها في الطريق.

﴿١٩﴾ وجوهٌ وضيئة، بهيّةٌ مُضيئة، لاحتْ لنشمثا الحيّ البريئة ﴿٢٠﴾ الضياءُ أمامَهم، والنورُ وراءهم ﴿٢١﴾ أثريّو الحيّ يصحبونهم، وملائكةُ الضياءِ يرافقونهم.

﴿٢٢﴾ من فرسخٍ ونصفِ فرسخ، أضاءتْ وجوهُهم البهيّة. ﴿٢٣﴾ من فرسخٍ ونصفِ فرسخ، تضوّعتْ روائحُ عطرِهم الزكيّة.

﴿٢٤﴾ يا إخوتي الصالحين.. خذوني معكم إذا راقَ لكم.. أنعمُ بصحبتِكم، وأستظلُّ بصلاحِكم وإيمانكم.

﴿٢٥﴾ يا نشمثا. ماذا فعلتِ في دُنياك، لِتصطحبكِ في أُخراك؟

Download from www.MandaeanNetwork.com

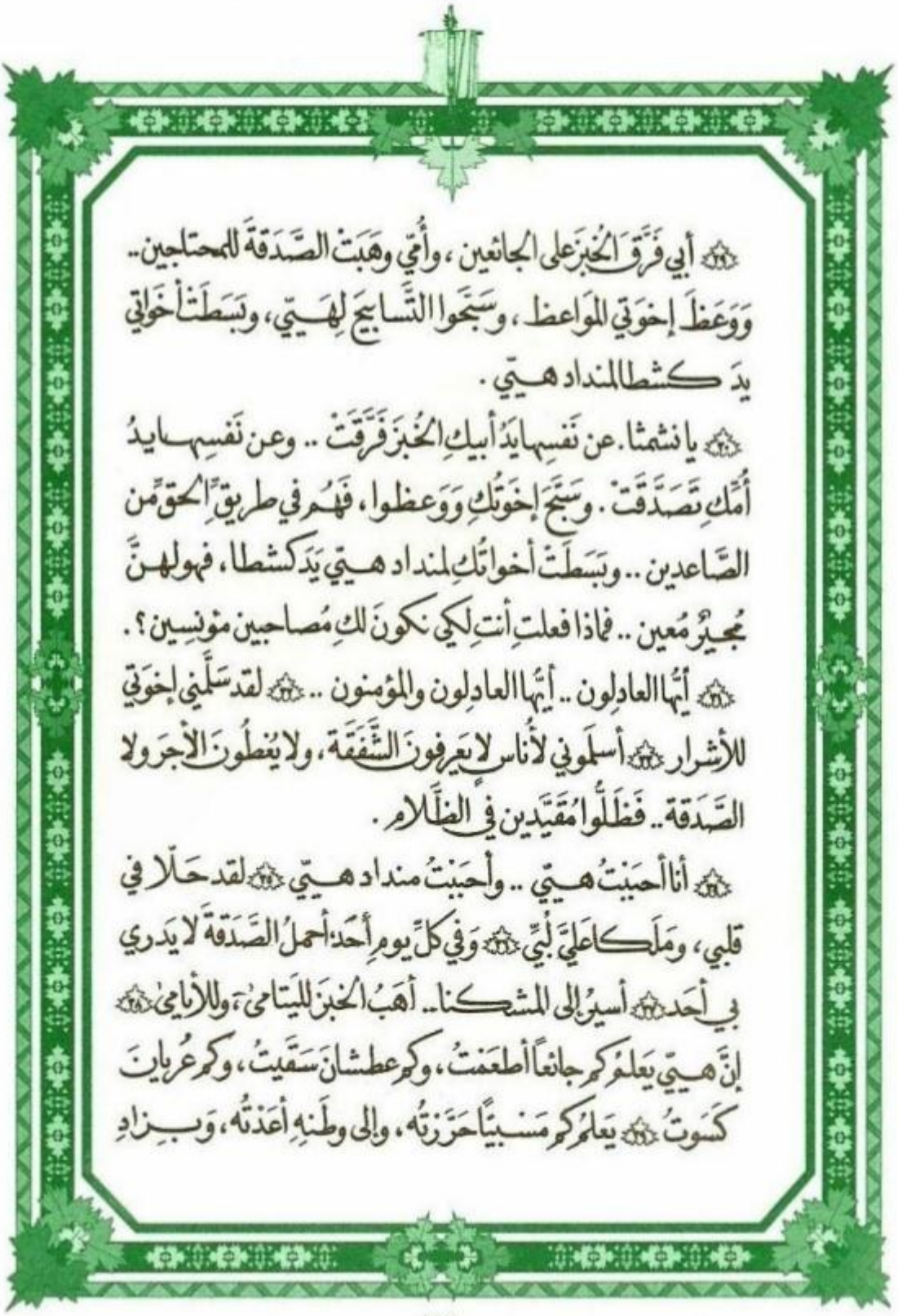

۞ أبي فَرَّقَ الخُبزَ على الجائعين ، وأُمّي وهَبَتْ الصَّدَقَةَ للمحتاجين.. وَوَعظَ إخوَتي المَواعظ ، وسَبّحوا التَّسابيحَ لِهَيّي، وبَسطَتْ أخَواتي يدَ كشطا المنداد هيّي .

۞ يا نشمثا. عن نَفسِها يَدُ أبيكِ الخُبزَ فَرَّقَتْ .. وعن نَفسِها يدُ أُمِّكِ تَصَدَّقَتْ . وسَبّحَ إخوَتُكِ وَوَعظوا ، فَهُم في طريقِ الحقِّ من الصَّاعدين .. وبَسطَتْ أخواتُكِ لِمنداد هيّي يَدَ كشطا ، فهولهنَّ مُجيرٌ مُعين .. فماذا فعلتِ أنتِ لِكي نكونَ لكِ مُصاحبين مؤنِسين ؟ .

۞ أيُّها العادِلون .. أيُّها العادِلون والمؤمنون .. ۞ لقد سَلَّمني إخوَتي للأشرار ۞ أسلَموني لأُناسٍ لا يَعرِفونَ الشَّفَقَة ، ولا يُعطُونَ الأجرَ ولا الصَّدَقة .. فَظَلُّوا مُقَيَّدين في الظَّلام .

۞ أنا أحبَبتُ هيّي .. وأحبَبتُ منداد هيّي ۞ لقد حَلّا في قلبي ، ومَلَكا عَلَيَّ لُبّي ۞ وَفي كلِّ يومِ أحَدٍ أحمِلُ الصَّدَقَةَ لا يَدري بي أحَد ۞ أسيرُ إلى المَساكِنا .. أهَبُ الخُبزَ لِلَيتامى ، وللأيامى ۞ إنَّ هيّي يَعلَمُ كَم جائعاً أطعَمتُ ، وكَم عطشانَ سَقَيتُ ، وكَم عُريانَ كَسَوتُ ۞ يَعلَمُ كَم مَسبِيّاً حَرَّرتُه ، وإلى وطَنِهِ أعَدتُه ، وَبِزادِ

Download from www.MandaeanNetwork.com

الطَّريقِ زَوَّدتُه .. إنَّهُ بكلِّ شيءٍ عليم ، وهو المحسنُ الكريم .

۞ حينَ أنهتْ نشمثا كلامَها ، وقفَ الصَّالحونَ أمامَها ۞ على عرشٍ أجلَسوها ، وأتوا بالضِّياءِ فألبَسوها ۞ كَسَوها نورًا عميما ، وعَقَدوا لها تاجًا عظيما ، وضَفَروا لِرأسِها إكليلاً وسيما ، ورَبطوا لها هميانًا كريما ۞ ثمَّ أقاموا لها على البحارِ مَعبَرا ، وعلى الماءِ حيثُ جرى ، مَدُّوا لها جسورَ الضِّياء ، وأمسكوا بِراحَتِها اليُمنى وهي تَعبرُ أوديَةَ الماء .

۞ لقد عطَفَ الحيُّ على الحياة ، فوجَدَتْ ذاتَها بعدَ المَمات ، وصَعِدَتْ بمحبَّتِهِ إلى بلَدِ الأنوارِ والبَرَكات ..

والحيُّ النَّاصِر

والحيُّ المزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

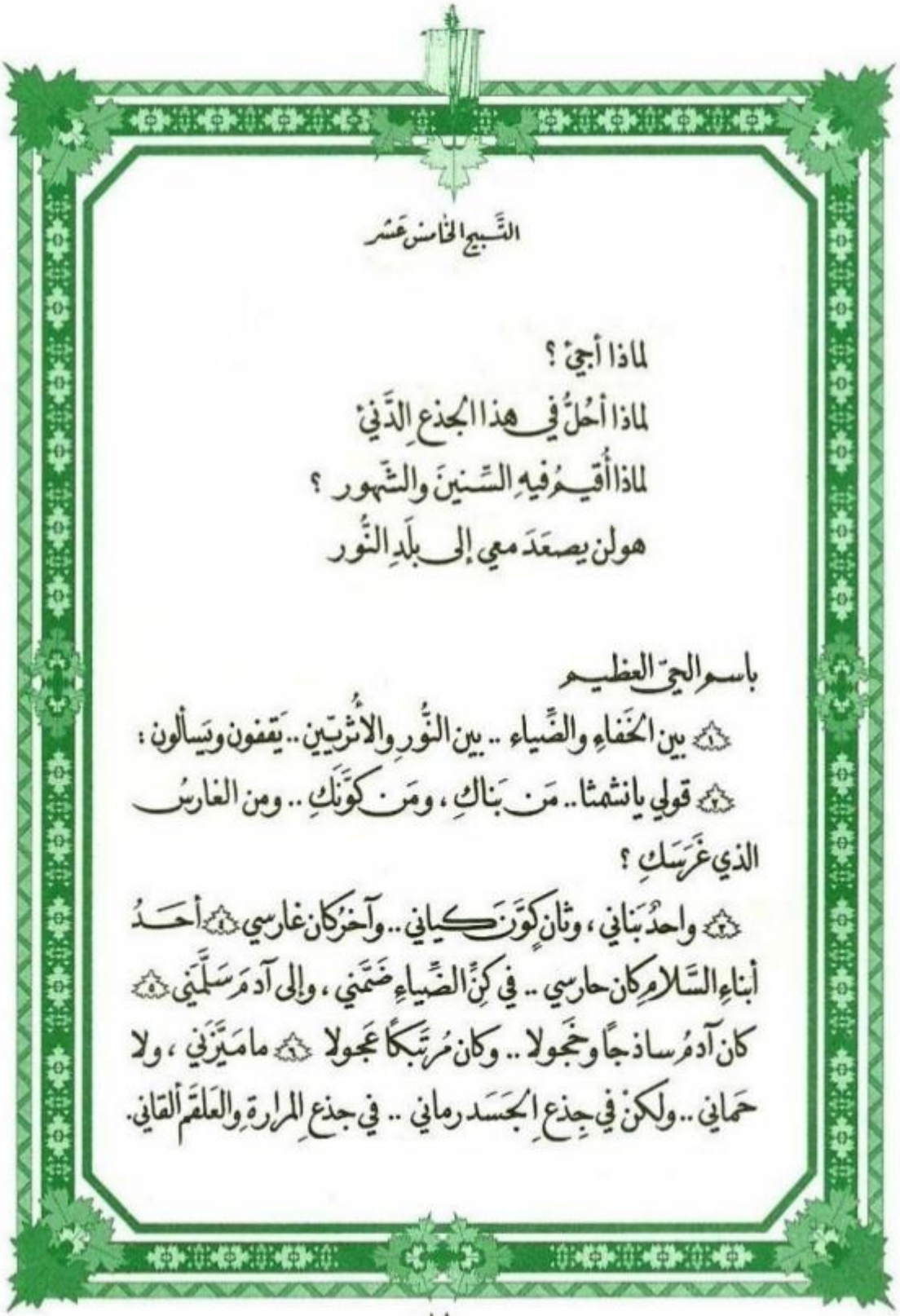

التَّسبيح الخامس عشر

لماذا أجيءُ ؟
لماذا أحُلُّ في هذا الجذعِ الدَّنيْ
لماذا أُقيمُ فيهِ السِّنينَ والشّهور ؟
هولن يصعَدَ معي إلى بلَدِ النُّور

باسمِ الحيِّ العظيم

۞ بين الخَفاءِ والضِّياء .. بين النُّورِ والأُثريّين .. يَقفونَ ويَسألون :
۞ قولي يانشمثا .. مَن بَناكِ ، ومَن كوَّنَكِ .. ومن الغارسُ الذي غرَسَكِ ؟
۞ واحدٌ بَناني ، وثانٍ كوَّنَ كياني .. وآخرٌ كان غارسي ۞ أحَدُ أبناءِ السَّلامِ كان حارسي .. في كِنِّ الضِّياءِ ضَمَّني ، وإلى آدَمَ سَلَّمَني ۞ كان آدمُ ساذجًا وخَجولا .. وكان مُرتَبكًا عَجولا ۞ ما ميَّزَني ، ولا حَماني .. ولكنْ في جِذعِ الجَسَدِ رماني .. في جذعِ المرارةِ والعَلقَمِ ألقاني.

Download from www.MandaeanNetwork.com

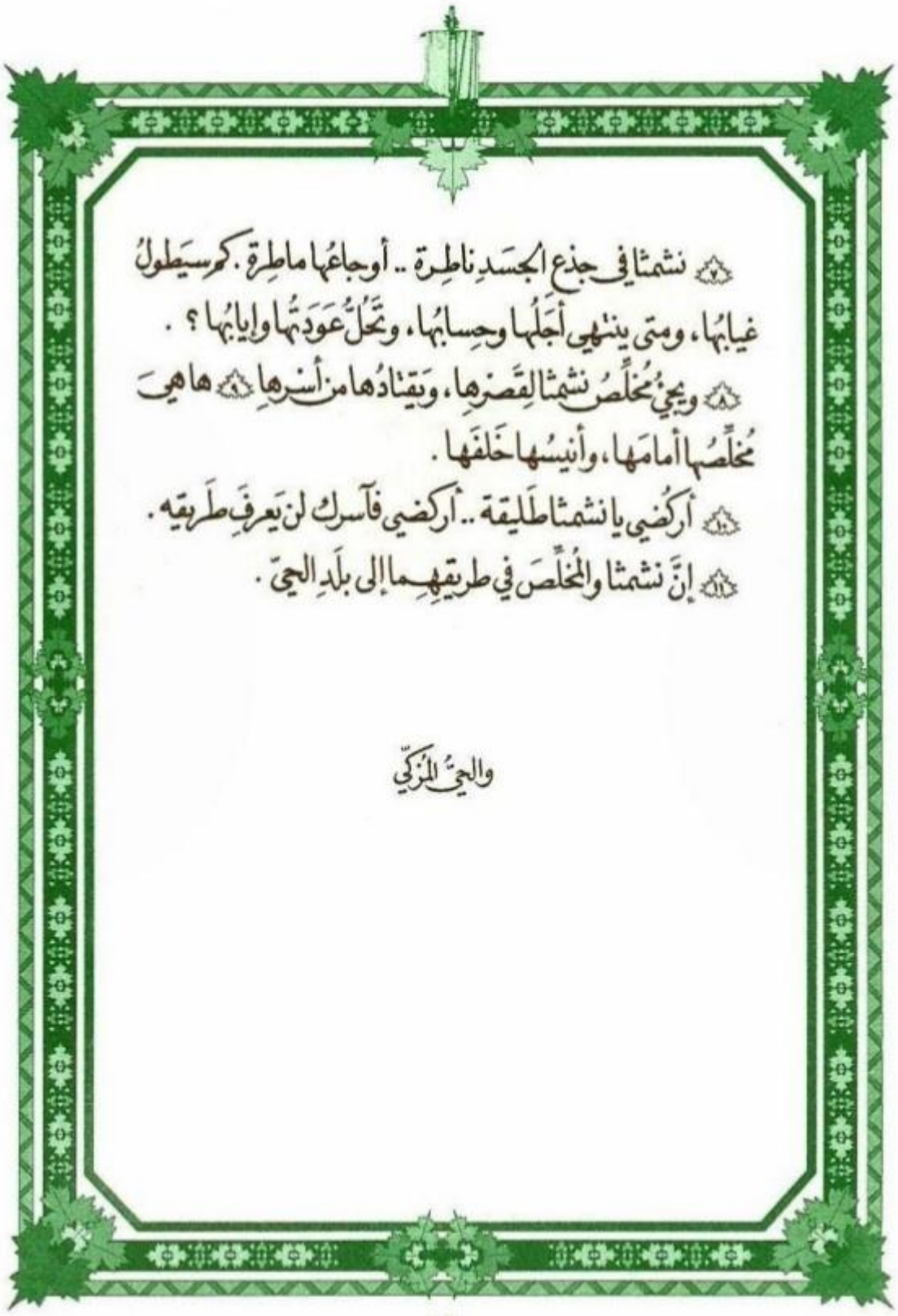

٧ نشمثا في جذعِ الجسدِ ناطِرة .. أوجاعُها ماطِرة . كم سيطولُ
غيابُها، ومتى ينتهي أجلُها وحسابُها، وتحلُّ عودتُها وإيابُها ؟ .
٨ ويجيءُ مُخلِّصُ نشمثا لقصرِها، ويقتادُها من أسرِها ٩ ها هي
مُخلِّصُها أمامَها، وأنيسُها خلفَها .
١٠ أركُضي يا نشمثا طليقة .. أركضي فآسرك لن يعرفَ طريقه .
١١ إنَّ نشمثا والمُخلِّصَ في طريقِهِما إلى بلدِ الحيّ .

والحيُّ الزكيّ

Download from www.MandaeanNetwork.com

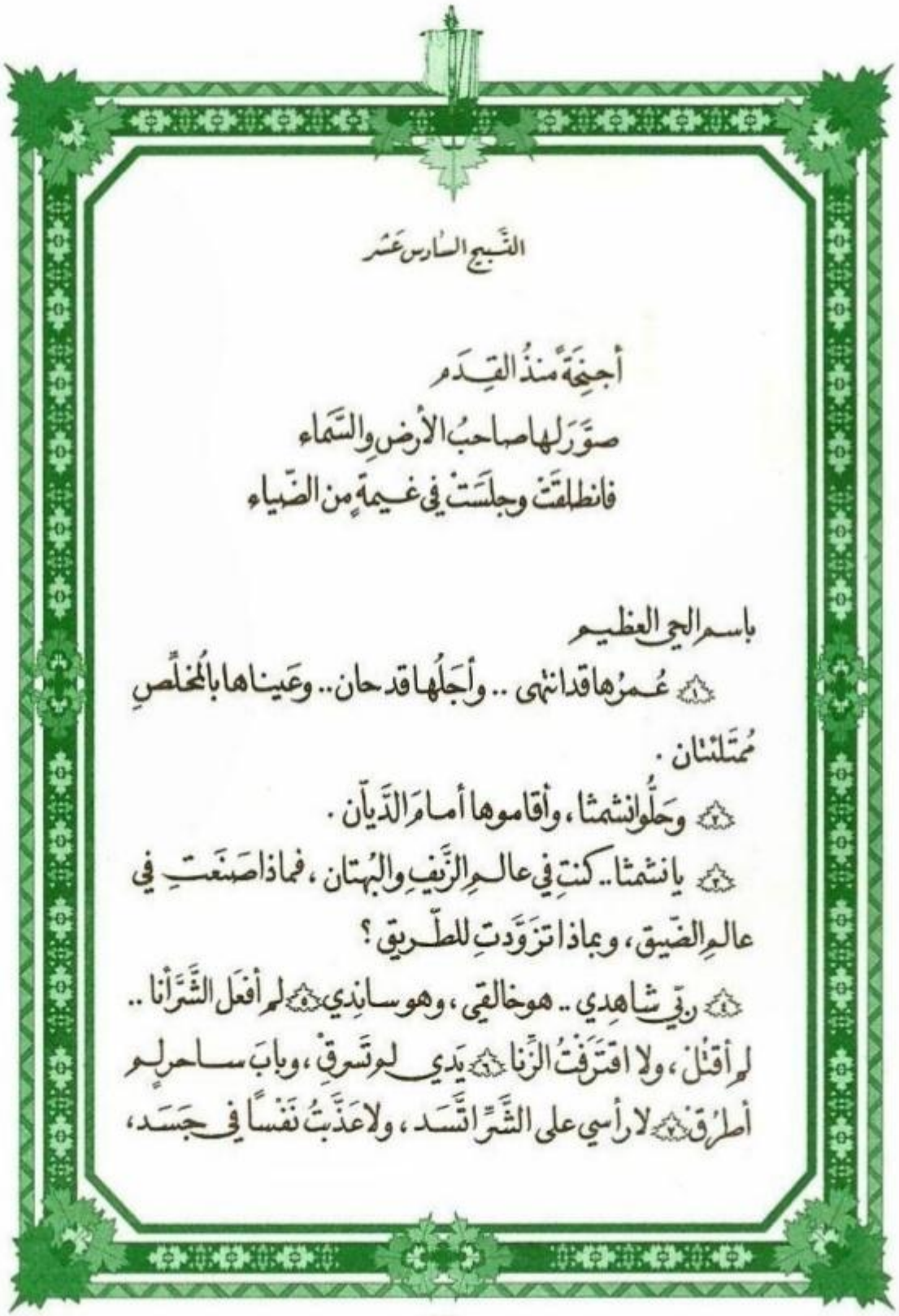

التَّسبيح السادس عشر

أجِنَّةً منذُ القِدَم
صوَّرَ لها صاحبُ الأرضِ والسَّماء
فانطلقَتْ وجلَسَتْ في غيمةٍ من الضِّياء

باسمِ الحيِّ العظيم

۞ عُمرُها قدانتهى .. وأجَلُها قدحان .. وعَيناها بالمُخلِّصِ مُمتلئتان .

۞ وحَلُّوانشمثا، وأقاموها أمامَ الدَّيّان .

۞ يانشمثا.. كنتِ في عالمِ الزَّيفِ والبُهتان ، فماذا صَنَعتِ في عالمِ الضِّيق، وبماذا تزوَّدتِ للطَّريق ؟

۞ ربِّي شاهِدي .. هوخالقي ، وهوسانِدي ۞ لم أفعَل الشَّرَّ أنا .. لم أقتُل ، ولا اقتَرَفتُ الزِّنا ۞ يَدي لم تَسرِقْ ، وبابَ ساحرٍ لم أطرُقْ ۞ لا رأسي على الشَّرِّ اتَّسَد ، ولا عَذَّبتُ نَفسًا في جَسَد ،

Download from www.MandaeanNetwork.com

ولا شَهِدتُ شَهادةَ زورٍ على أَحدٍ ۞ لا غيَّرتُ حدوداً، ولا نَقَلتُ أوتاداً ولا بنوداً ۞ لا عيني غمَزَتْ، ولا فمي زوراً تكلَّم.. ولا سحَرني ساحرٌ، ولا مُنجِّمٌ لي نجَّم ۞ لم أسجُد لربَّين اثنَين، ولم آكُل صدَقَتَين اثنَتَين ۞ كنتُ للأعمى دليلاً، ولم أكُن بالصَّدَقةِ بخيلاً ۞ ما وجَدتُ جائعاً إلّا أشبَعتُه، ولا كَفَّ أرمَلةٍ إلّا ملأتُه، ولا عُريانَ إلّا كسَوتُه، ولا مَسبيّاً إلا حرَّرتُه، وإلى وطنِهِ أعَدتُه، وبزُوّادةٍ زوَّدتُه ۞ كم من مريضٍ صَعِدتُ معَهُ على السَّرير، وكم مُتوفّىً ذَهَبتُ معَهُ إلى مَقرِّهِ الأخير.

۞ يانشمثا.. هذهِ أعمالُكِ التي تَنتَسِبينَ إليها، فأينَ شهودُكِ ليَشهَدوا عليها؟

۞ بينما نشمثا أمامَ الدَّيّانِ واقفة، حوَّطها شهودُها في لحظةٍ خاطفة:

يردنا بضِفَّتيهِ وقَفَ لها شاهداً.. الصَّباغةُ التي اصطَبَغَتها شَهِدَتْ.. حَسَناتُها شهِدَتْ، وصَدَقاتُها شَهِدَتْ، وشَهِدَتْ بهتا، وكشطا، وممبوها.

Download from www.MandaeanNetwork.com

من راحةِ يَمينها أمسكوها، وإلى بيتِ الكمالِ أصعدوها، وفيه تَبَوَّوها.. حيثُ لا مُرِيبَ يُرِيب، ولا شمسٌ تغيب.

والحيُّ الناصر

والحيُّ المُزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

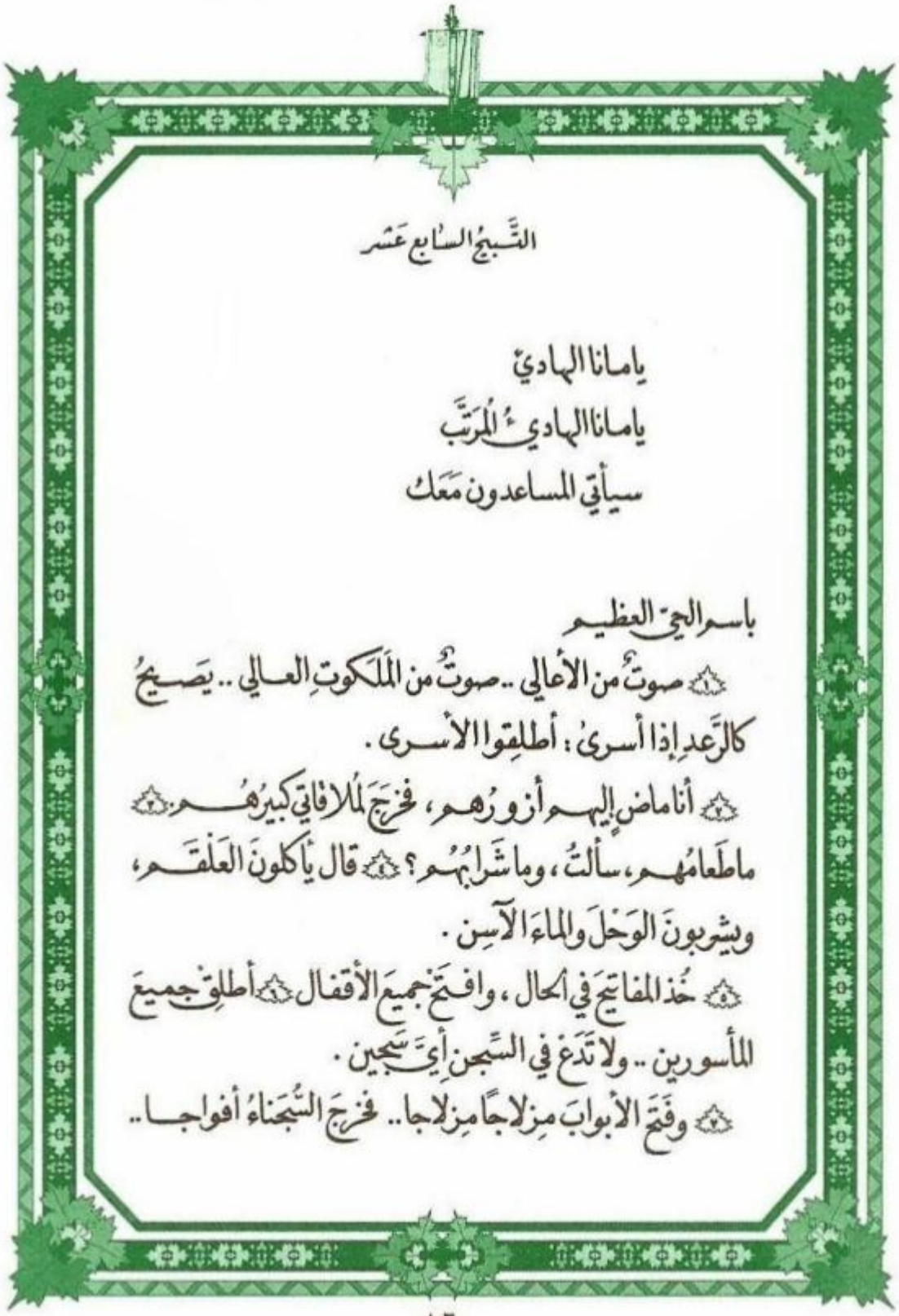

التَّسبيحُ السابعَ عَشر

يامانا الهاديْ
يامانا الهاديءُ المُرتَّب
سيأتي المساعدون مَعَك

باسمِ الحيِّ العظيم

۞ صوتٌ من الأعالي .. صوتٌ من المَلكوتِ العالي .. يَصيحُ كالرَّعدِ إذا أسرىٰ : أطلِقوا الأسرى .

۞ أنا ماضٍ إليهم أزورُهم ، فخرجَ لمُلاقاتي كبيرُهم ۞ ما طَعامُهم ، سألتُ ، وما شَرابُهم ؟ ۞ قال يأكلونَ العَلقَم ، ويشربونَ الوَحلَ والماءَ الآسِن .

۞ خُذ المفاتيحَ في الحال ، وافتَحْ جميعَ الأقفال ۞ أطلِقْ جميعَ المأسورين .. ولا تَدَعْ في السِّجنِ أيَّ سَجين .

۞ وفَتحَ الأبوابَ مِزلاجًا مِزلاجا .. فخرجَ السُّجَناءُ أفواجا ..

Download from www.MandaeanNetwork.com

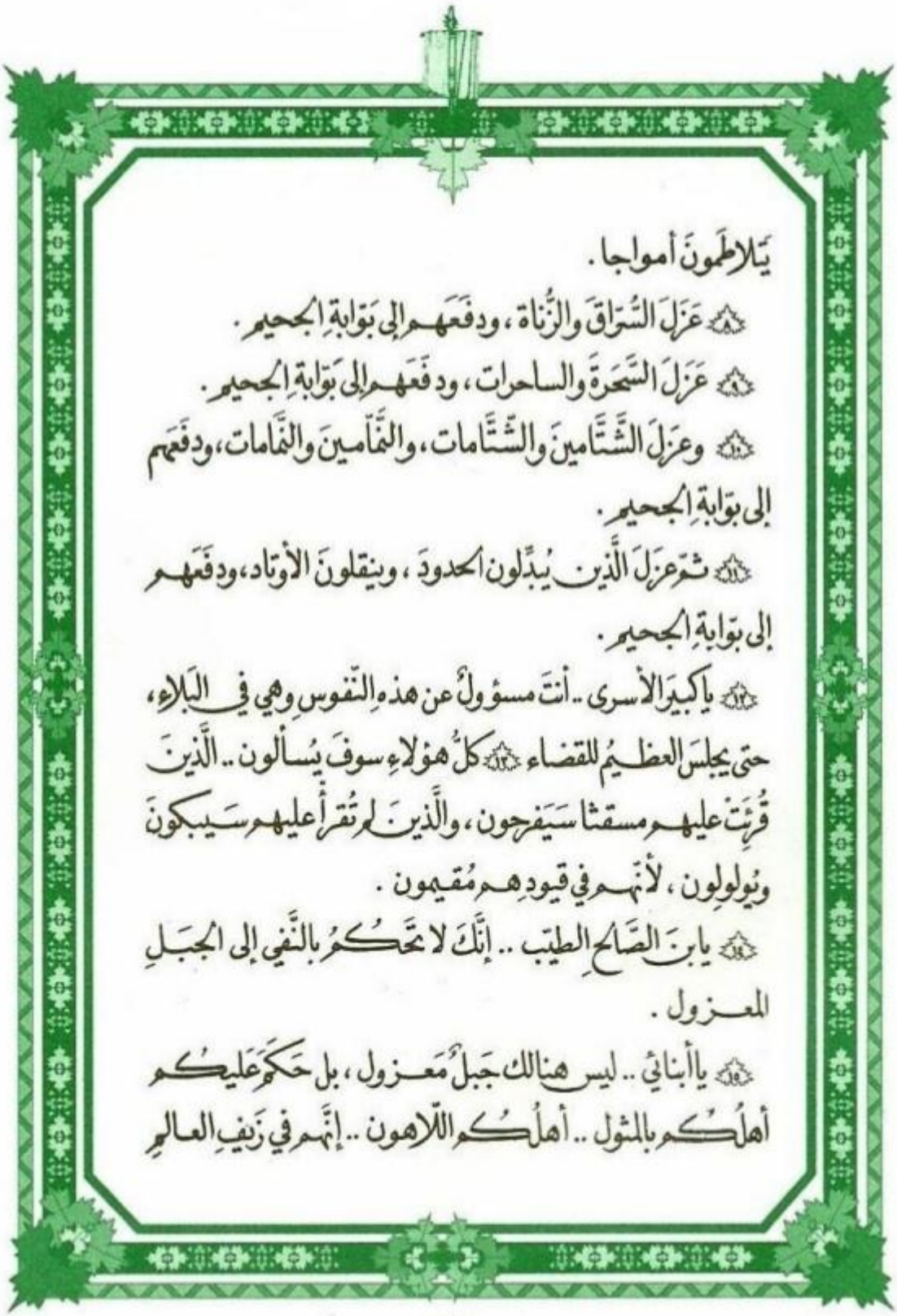

يَلاطَمونَ أمواجا .

۞ عَزِلَ السُّرّاقَ والزُّناة ، ودفَعَهم إلى بَوابةِ الجحيم .

۞ عَزِلَ السَّحَرةَ والساحرات ، ودفَعَهم إلى بَوابةِ الجحيم .

۞ وعزِلَ الشَّتّامينَ والشَّتّامات ، والنَّمّامينَ والنَّمّامات ، ودفَعَهم إلى بوّابةِ الجحيم .

۞ ثمّ عزِلَ الّذين يُبدّلون الحدودَ ، وينقلونَ الأوتاد ، ودفَعَهم إلى بوّابةِ الجحيم .

۞ يا كبيرَ الأسرى .. أنتَ مسؤولٌ عن هذهِ النّفوسِ وهي في البَلاءِ ، حتى يجلسَ العظيمُ للقضاء ۞ كلُّ هؤلاءِ سوفَ يُسألون .. الّذينَ قُرِئَتْ عليهم مسقثا سَيفرحون ، والّذينَ لم تُقرأ عليهم سَيبكونَ ويُولولون ، لأنّهم في قيودِهم مُقيمون .

۞ يا ابنَ الصّالحِ الطيّب .. إنّكَ لا تحكُمُ بالنّفي إلى الجبَلِ المعزول .

۞ يا أبنائي .. ليس هنالك جبلٌ معزول ، بل حكَمَ عليكم أهلُكم بالمثول .. أهلُكم اللاهون .. إنّهم في زَيفِ العالمِ

Download from www.MandaeanNetwork.com

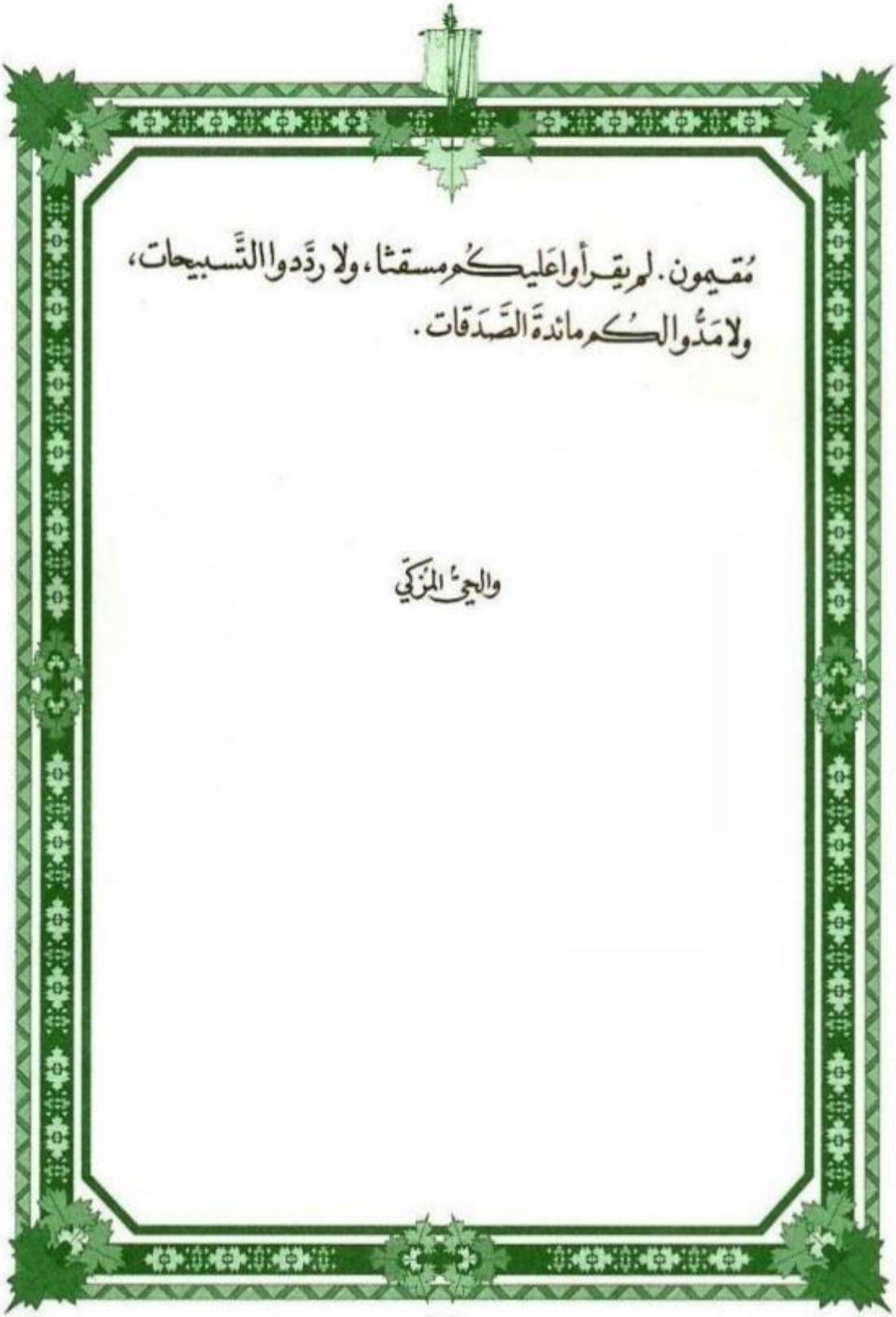

مُقيمون. لم يقرأوا عليكم مسقثا، ولا ردّدوا التّسبيحات،
ولا مدّوا لكم مائدة الصّدقات.

والحيّ المزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

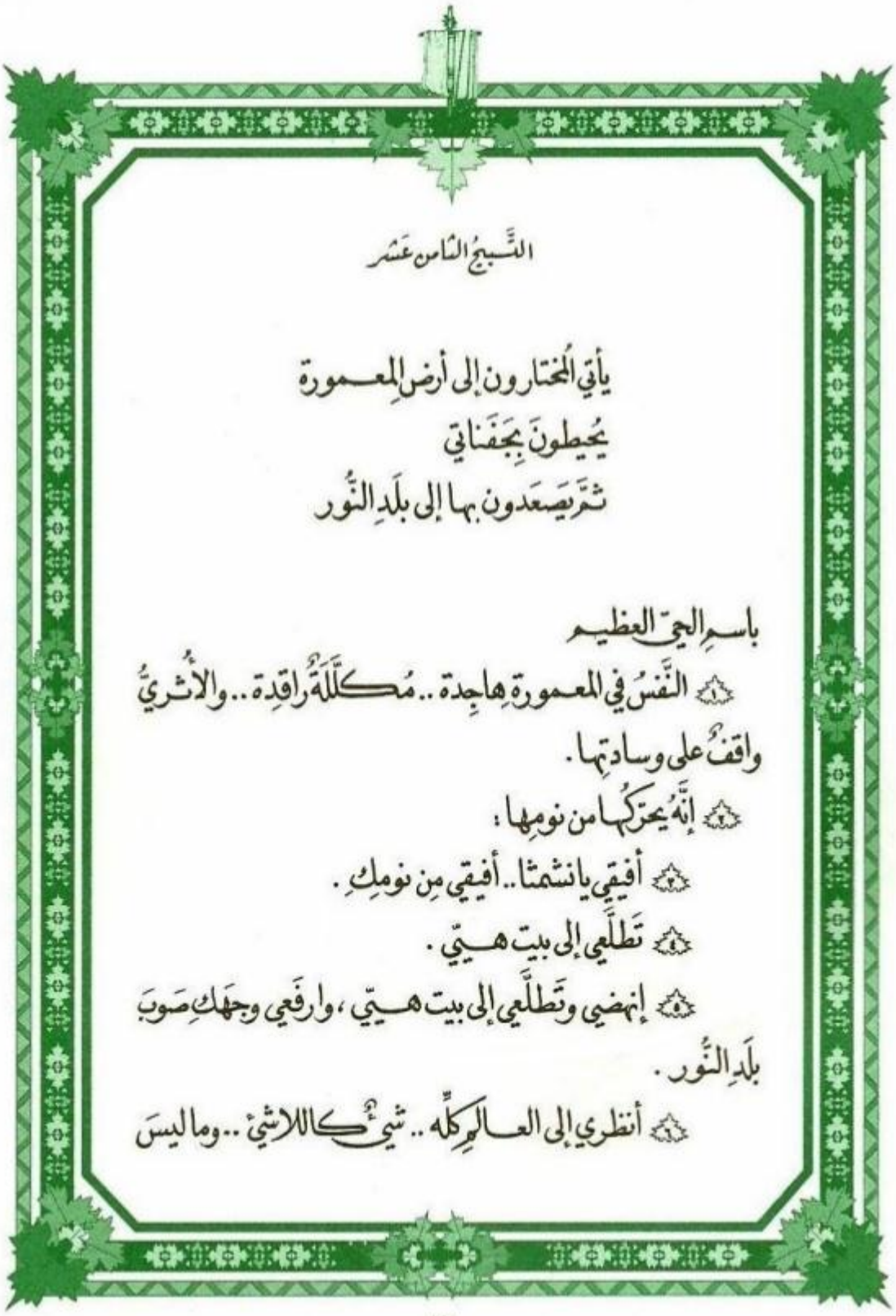

التَّسبيحُ الثامن عَشر

يأتي المُختارون إلى أرضِ المعمورة
يُحيطونَ بِجَفَناتي
ثُمَّ يَصعَدون بها إلى بلَدِ النُّور

باسمِ الحيّ العظيم

۞ النَّفسُ في المعمورةِ هاجِدة .. مُكلَّلَةٌ راقِدة .. والأُثريُّ واقفٌ على وسادتِها .

۞ إنَّهُ يحرّكُها من نومِها :

۞ أفيقي يانشمثا .. أفيقي مِن نومِكِ .

۞ تَطلَّعي إلى بيتِ هيّي .

۞ إنهضي وتَطلَّعي إلى بيتِ هيّي ، وارفَعي وجهَكِ صَوبَ بلَدِ النُّور .

۞ أنظري إلى العالَمِ كلِّه .. شيءٌ كاللاشيء .. وما ليسَ

Download from www.MandaeanNetwork.com

بشيءٍ فأيّةَ فائدةٍ فيه .

- أنظري إلى البحرِ الكبيرِ الّذي لا مَخاضَةَ فيه
- أنظري إلى نهرِ هِطفون الّذي لا مَعْبَرَ عليه
- أنظري إلى محطّاتِ الحراسةِ حيثُ يقفُ الماردون
- أنظري إلى حرائقِ النّارِ التي تصعَدُ ألسِنَتُها إلى أعنّةِ السّماء .
- أنظري إلى الهُوى
- أنظري إلى الجبلِ العالي الّذي ليس فيهِ مُرتَقى
- أنظري إلى سورِ الحديدِ الثّقيل ، الّذي يُحيطُ بالعالمِ مثلَ الأكليل ، لا منفَذَ فيهِ ولا سَبيل .
- إسمَعي أيّتُها النّفس

لكي تَصعَدي

لا تُخالِفي ، ولا تَتَرَدّدي

- سأُلقي لكِ على هذا البحرِ مَعبَرًا
- وسأمُدُّ لكِ على نهرِ هِطفون جسرا

Download from www.MandaeanNetwork.com

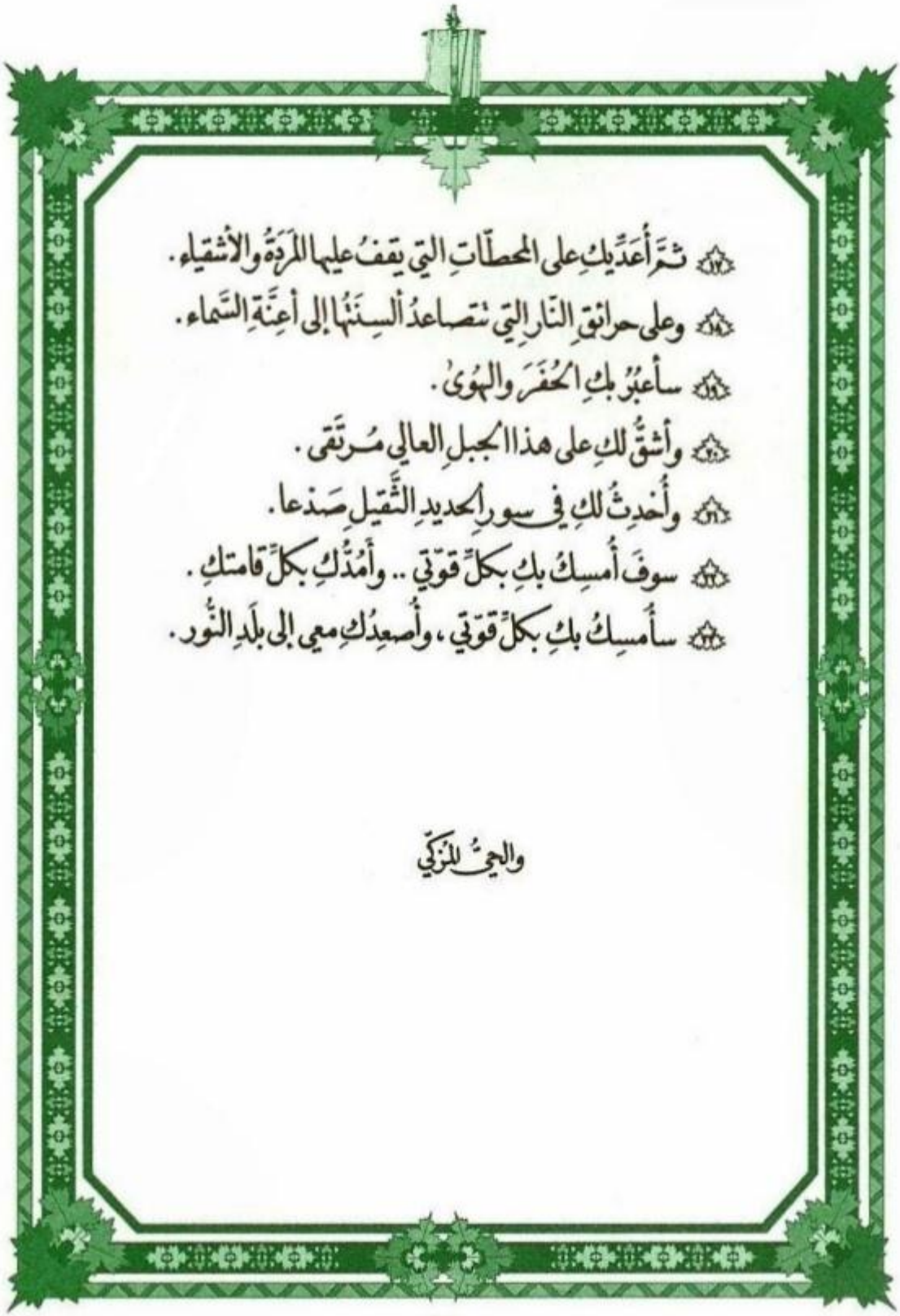

۞ ثمَّ أعدِّيكِ على المحطّاتِ التي يقفُ عليها المَرَدَةُ والأشقياء.
۞ وعلى حرائقِ النارِ التي تصاعدُ ألسنتُها إلى أعِنَّةِ السَّماء.
۞ سأعبُرُ بكِ الحُفَرَ والهُوَى.
۞ وأشقُّ لكِ على هذا الجبلِ العالي مُرتَقى.
۞ وأُحدِثُ لكِ في سورِ الحديدِ الثَّقيلِ صَدْعا.
۞ سوفَ أُمسِكُ بكِ بكلِّ قوّتي .. وأمُدُّكِ بكلِّ قامتكِ.
۞ سأُمسِكُ بكِ بكلِّ قوّتي، وأُصعِدُكِ معي إلى بلَدِ النُّور.

والحيُّ الزكيّ

Download from www.MandaeanNetwork.com

التَّسبيحُ التاسع عَشر

باسمِ الحيِّ العظيم

١ لِمَنْ بُنِيَتْ، ولِمَنْ كُوِّنَتْ .. نشمثا هذه ؟

٢ عادلةٌ مؤمنة .. مؤمنةٌ عادلة .. شجاعةٌ ومُسَلَّحة .

٣ إنها لا تَضايقُ، ولا تخاف .

٤ لا تخافُ المحاسبين، ولا الملائكةَ المُرتَدِّين .

٥ ضُفِرَ لها، في رأسِها، إكليلُ الأثير .. فخرجَتْ من العالمِ مُنطَلِقةً تطير .

٦ وصَلَتْ بيتَ المحاسبين، واذ رآها كبيرُهم سألها : يانشمثا .. بقوةِ مَن خَرَجتِ ؟، واسمُ مَن مذكورٌ عليكِ ؟

٧ خرجتُ بقوةِ هيّي، ومذكورٌ عليَّ اسمُ منداد هيّي .

٨ مثلُ شمسِ النهارِ أنتِ .. مثلُ بدرِ الليل ..

٩ كنَسمةِ الشَّمال .. كرفيفِ أمواجِ الماءِ عندَ هبوبِ الهواء .

١٠ كانت نشمثا أكثرَ من شمسِ النهارِ لَمعاناً، وأكثرَ من بدرِ الليلِ

Download from www.MandaeanNetwork.com

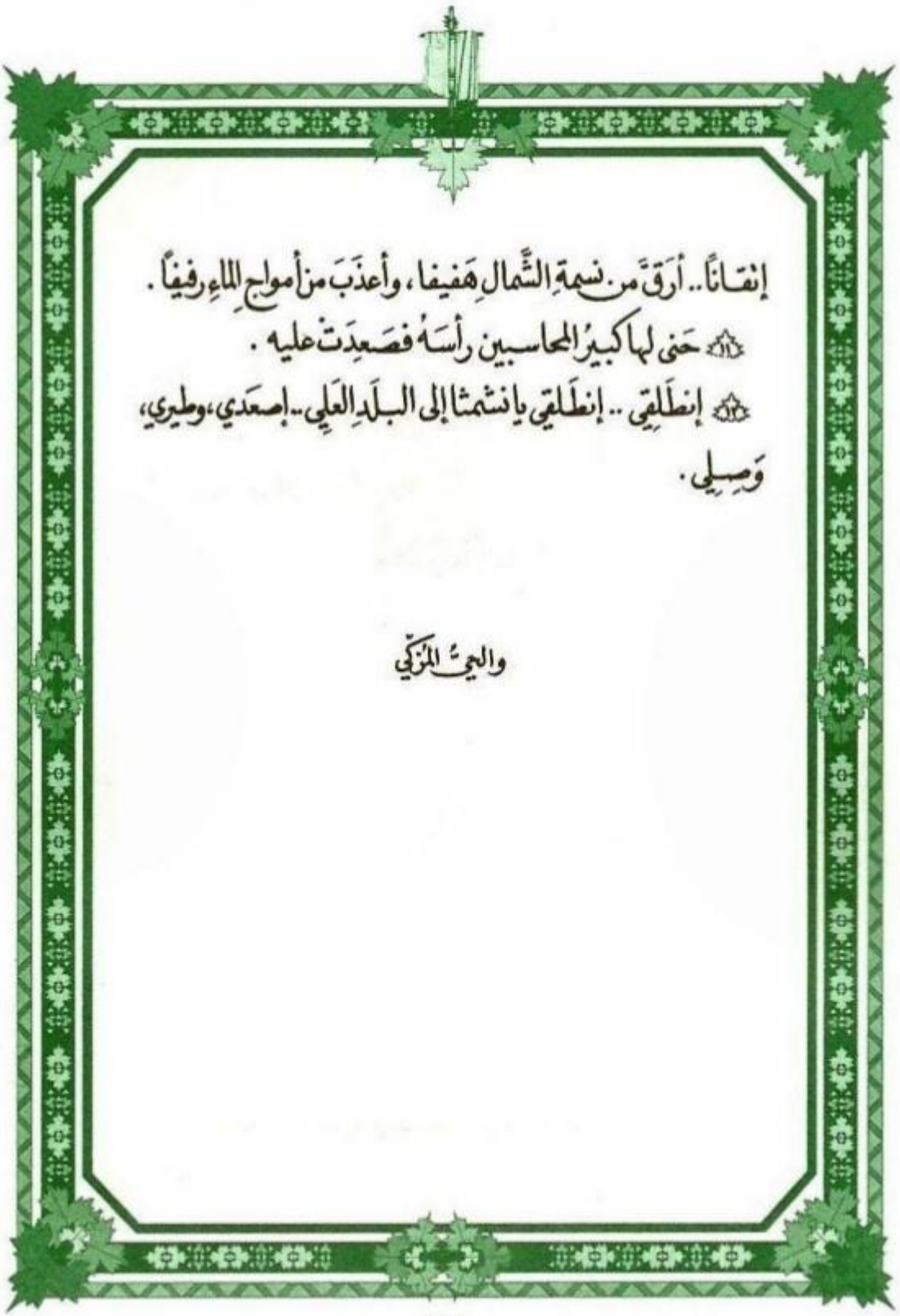

إنقاناً.. أرقَّ من نسمةِ الشَّمالِ هَفيفا، وأعذَبَ من أمواجِ الماءِ رفيفاً.

حَنى لها كبيرُ المحاسبين رأسَهُ فصَعِدَتْ عليه.

إنطَلِقي.. إنطَلِقي يا نشمتا إلى البلَدِ العَلِي.. إصعَدي، وطيري، وَصِلي.

والحيُّ المزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

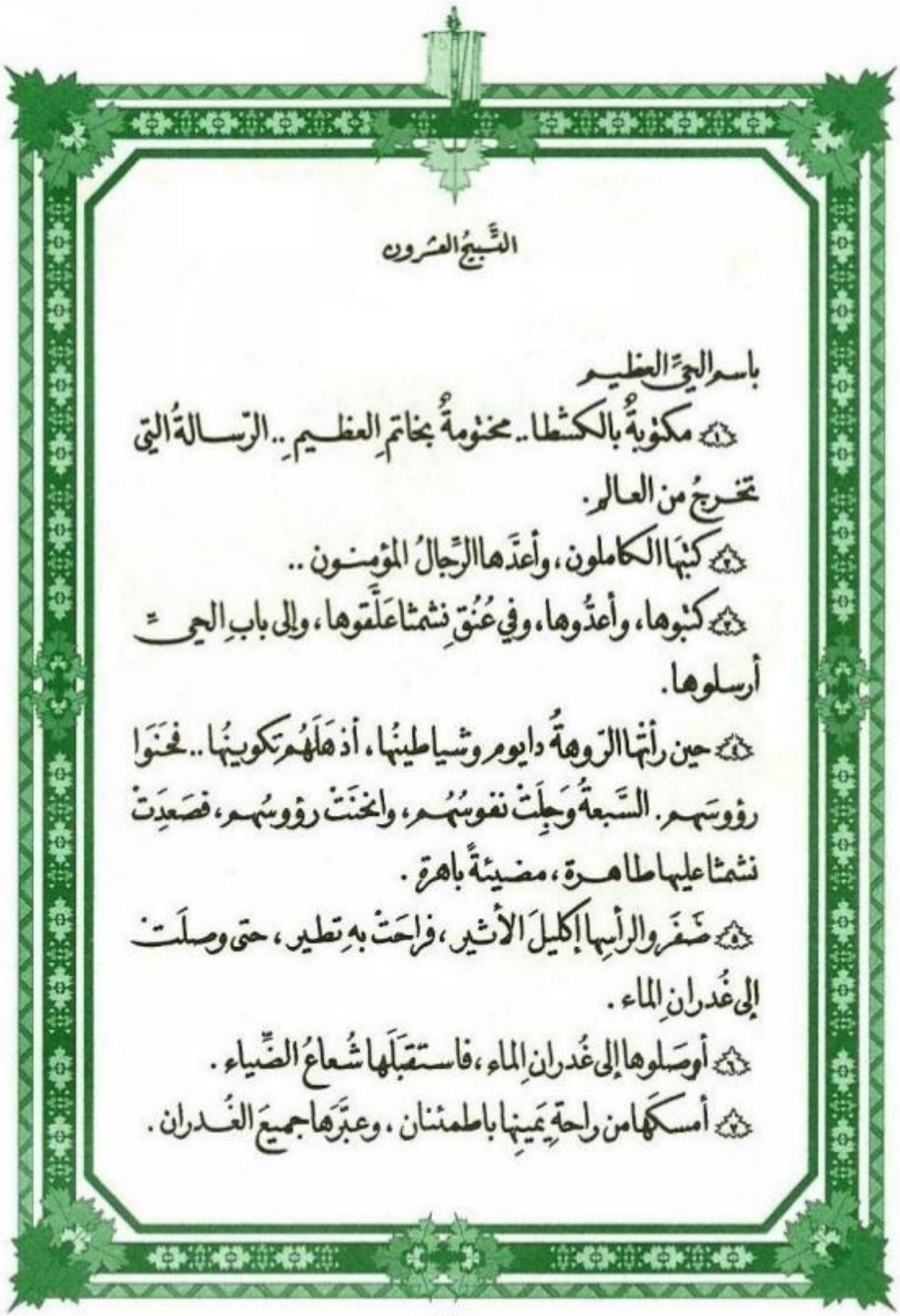

التَّسبيحُ العشرون

باسمِ الحيِّ العظيم

١ مكتوبةٌ بالكشطا.. مختومةٌ بخاتمِ العظيمِ.. الرِّسالةُ التي تخرجُ من العالم.

٢ كتبَها الكاملون، وأعدَّها الرِّجالُ المؤمنون..

٣ كتبوها، وأعدُّوها، وفي عُنُقِ نشمثا علَّقوها، وإلى بابِ الحيِّ أرسلوها.

٤ حين رأتها الرُّوهةُ دايوم وشياطينُها، أذهلَهُم تكوينُها.. فحنَوا رؤوسَهم. السَّبعةُ وجِلَتْ نفوسُهم، وانحنَتْ رؤوسُهم، فصعِدَتْ نشمثا عليها طاهرةً، مضيئةً باهرةً.

٥ صَفَرِ والرأسِ إكليلَ الأثير، فراحَتْ به تطير، حتى وصلَتْ إلى غُدرانِ الماء.

٦ أوصلوها إلى غُدرانِ الماء، فاستقبلَها شُعاعُ الضِّياء.

٧ أمسكَها من راحةِ يمينِها باطمئنان، وعبَرَها جميعَ الغُدران.

Download from www.MandaeanNetwork.com

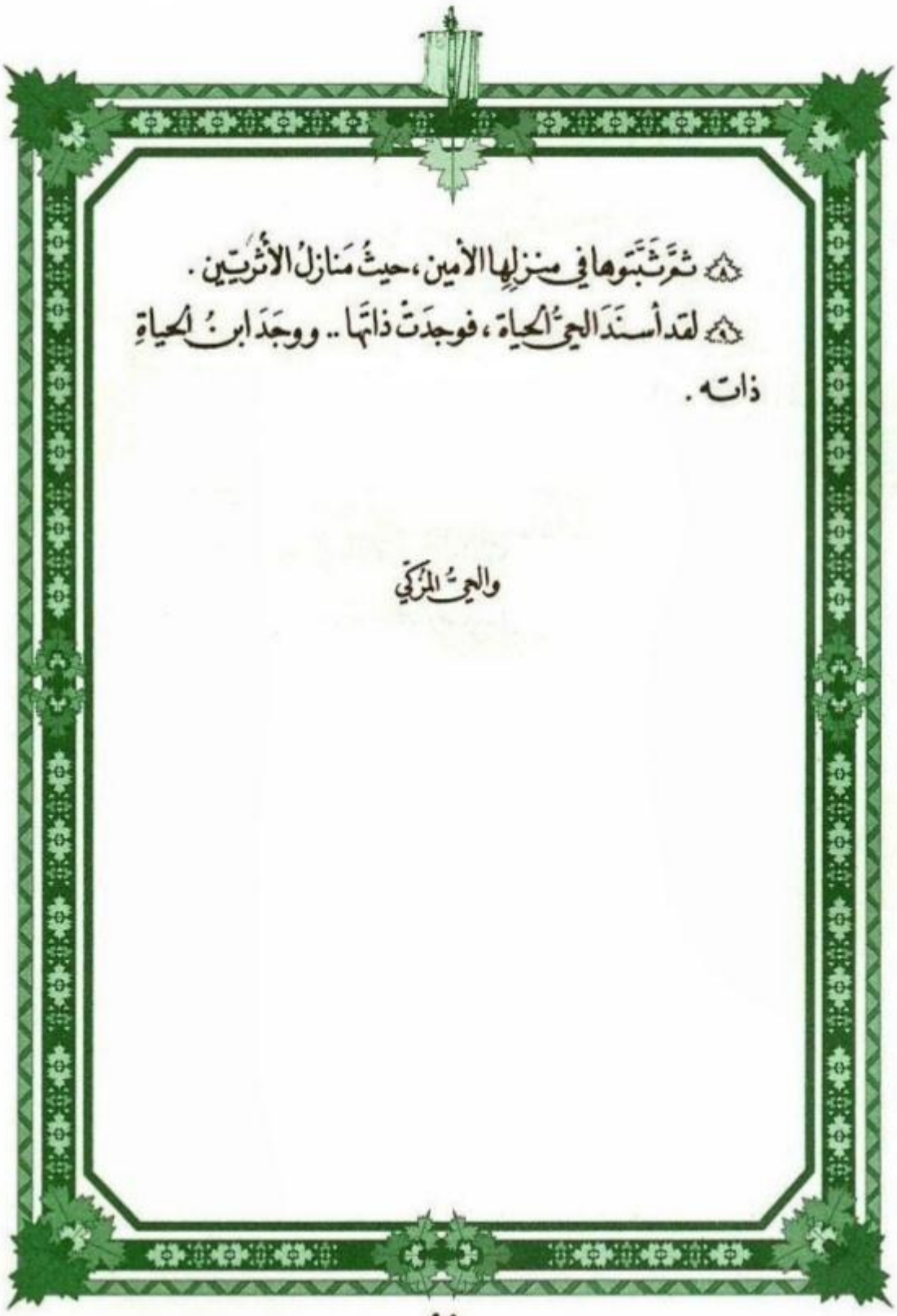

۞ ثمَّ ثبَّتوها في منزلِها الأمين، حيثُ منازلُ الأتْرِيين.

۞ لقد أسندَ الحيُّ الحياةَ، فوجدتْ ذاتَها.. ووجدَ ابنُ الحياةِ ذاتَه.

والحيُّ المزكي

Download from www.MandaeanNetwork.com

التَّسبيحُ الحادي والعشرون

باسم الحيّ العظيم

۞ أرسَلَ لي العظيمُ أجلي، ووهَبَني خلاصي.

۞ فَها أنا أتحرَّر ..

۞ يا أغراسي. إنّي مُغادِرُكم فماذا أنتم بَعدي فاعِلون؟ ۞ لَقد علّمتُكم على العَظائم، وقد أوصيتُكم بالعَظائم. فماذا بعدَ هذا تسألون؟.

۞ وجلَستُ في ظلّ جفَناتي .. وإذ أشرَقَ ضيائي عليها تساءلَتْ: ۞ يامَن غادرَتَنا .. إنّ لاسمِكَ تعليمًا حيًّا واسعًا ليس لَهُ حدود، فحدِّثنا عنهُ كي لا نَستَريب ۞ حدِّثنا عمّا خفيَ علينا قبلَ أن تغيب.

۞ قُلْ لنا عن مانا الثابتِ حين غادر .. بِمَ أوصاهُ رَبُّهُ قبلَ أن يبلغَ أباثر ۞ لقد ترصَّدَهُ مَرَدَةُ الظلامِ في طريقِهِ الطويل، وهو صاعدٌ إلى بيتِ بثاهيل، فتجاوزَهم زاهيَ الأكليل ۞ وحينَ وصلَ إلى أباثر، استقبَلَهُ أباثر بضيائِهِ الكريم، وبنورِهِ المنتشِرِ

Download from www.MandaeanNetwork.com

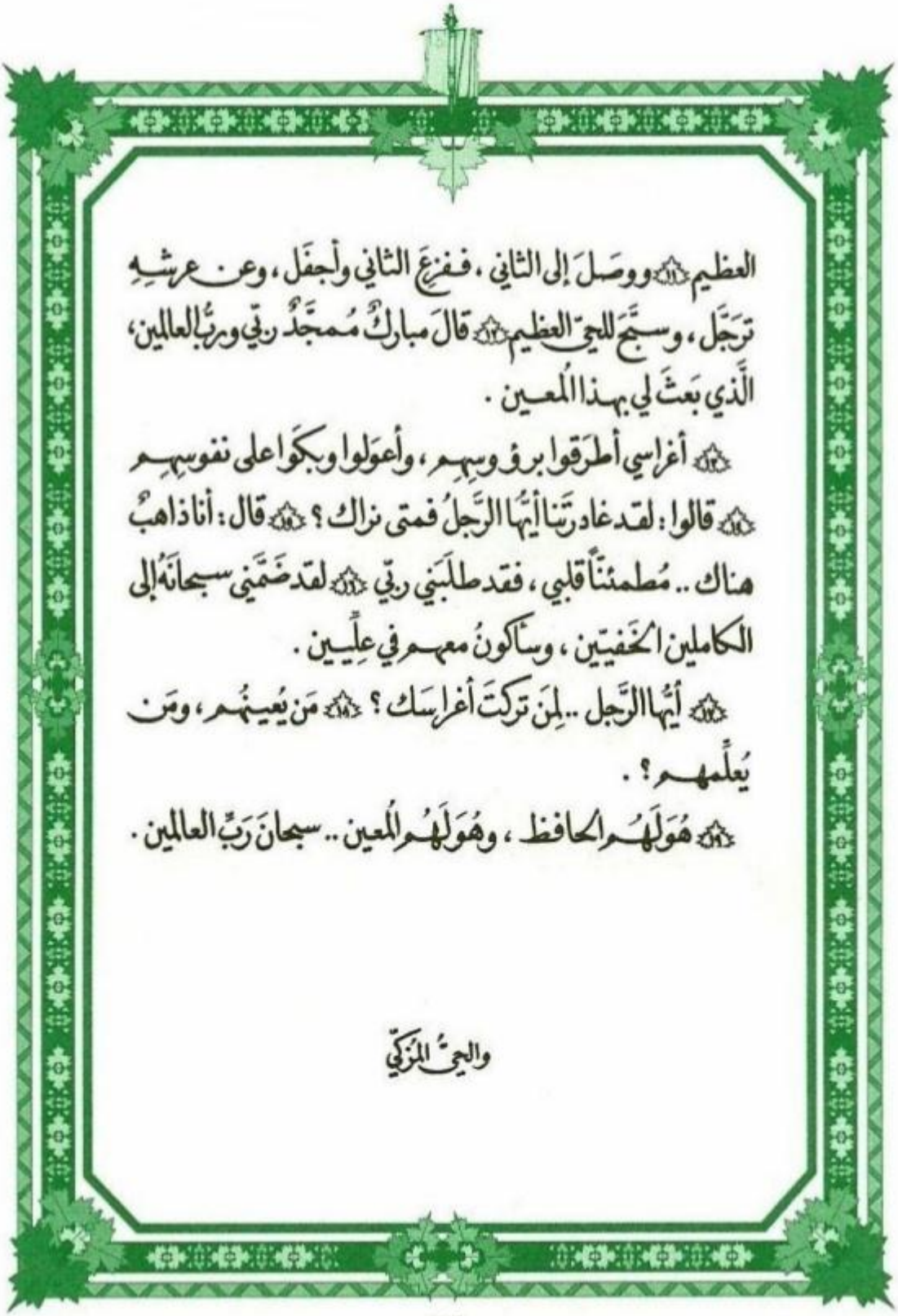

العظيم ۞ ووصلَ إلى الثاني ، ففزعَ الثاني وأجفَل ، وعن عرشِهِ ترجَّل ، وسبَّحَ للحيِّ العظيم ۞ قالَ مباركٌ مُمجِّدٌ ربّي وربَّ العالمين ، الَّذي بعثَ لي بهذا المُعين .

۞ أغراسي أطرقوا برؤوسِهم ، وأعولوا وبكَوا على نفوسِهم ۞ قالوا : لقد غادرتَنا أيُّها الرَّجلُ فمتى نراك ؟ ۞ قال : أنا ذاهبٌ هناك .. مُطمئنّاً قلبي ، فقد طلبَني ربّي ۞ لقد ضمَّني سبحانَهُ إلى الكاملين الخَفيّين ، وسأكونُ معهم في عِلّيين .

۞ أيُّها الرَّجل .. لِمَن تركتَ أغراسَك ؟ ۞ مَن يُعينُهم ، ومَن يُعلِّمهم ؟ .

۞ هُوَ لَهُم الحافظ ، وهُوَ لَهُم المُعين .. سبحانَ ربِّ العالمين .

والحيُّ المزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

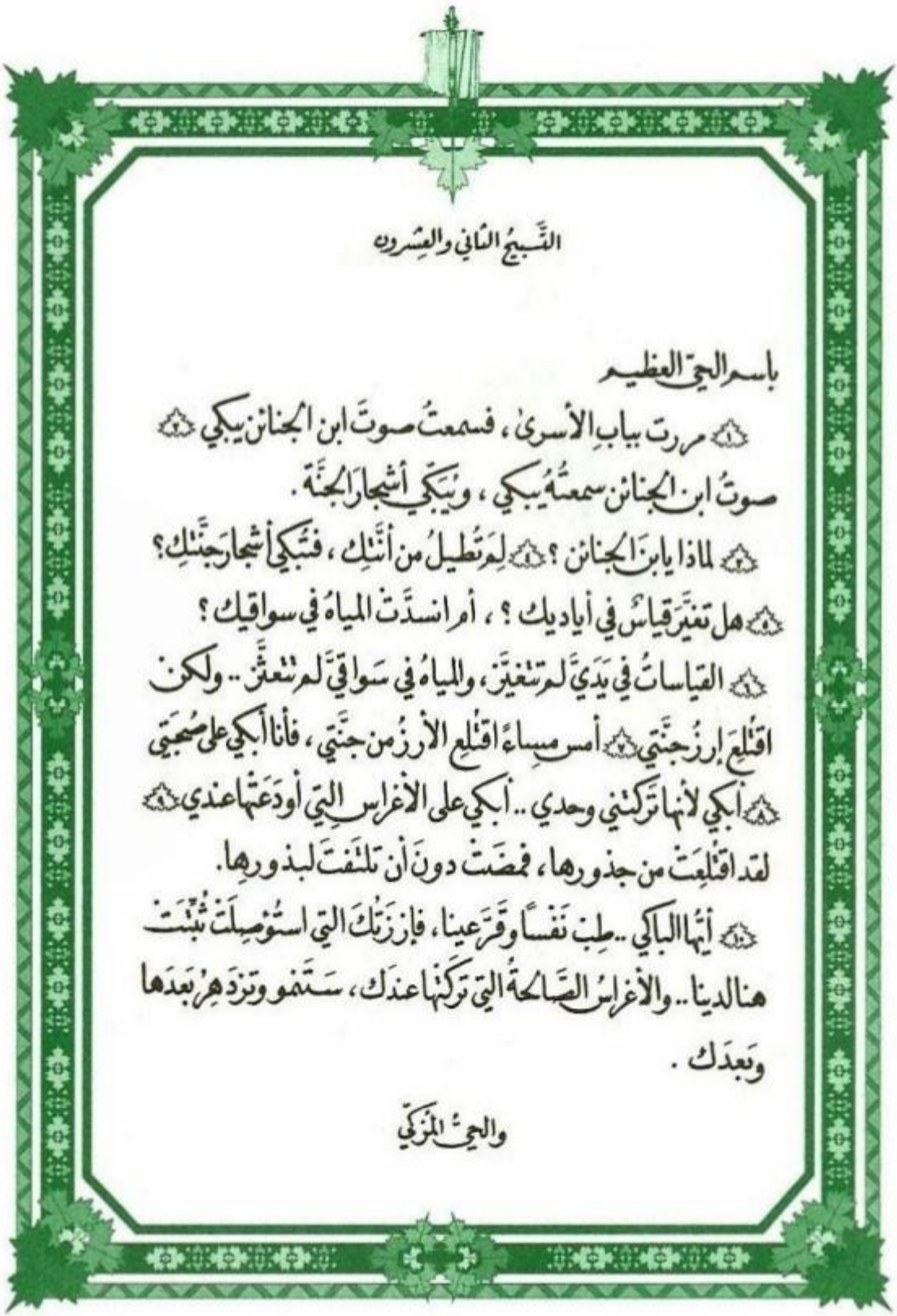

التَّسبيحُ الثاني والعِشرون

باسمِ الحيِّ العظيم

١ مررتُ بِبابِ الأسرى، فسمعتُ صوتَ ابنِ الجنانِ يبكي ٢ صوتُ ابنِ الجنانِ سمعتُهُ يبكي، ويُبكي أشجارَ الجنَّةِ.

٣ لماذا يابنَ الجنانِ؟ ٤ لِمَ تُطيلُ من أنَّتِك، فتُبكي أشجارَ جنَّتِك؟

٥ هل تغيَّرَ قياسٌ في أياديك؟، أم انسدَّتِ المياهُ في سواقيك؟

٦ القياساتُ في يَدَيَّ لم تتغيَّرْ، والمياهُ في سَواقيَّ لم تتعثَّرْ.. ولكنْ اقتُلِعَ إرزُ جنَّتي ٧ أمسِ مساءً اقتُلِعَ الأرزُ من جنَّتي، فأنا أبكي على صُحبَتي ٨ أبكي لأنها تركتني وحدي.. أبكي على الأغراسِ التي أودَعتُها عندي ٩ لقد اقتُلِعَتْ من جذورِها، فمضَتْ دونَ أن تلتفتَ لبذورِها.

١٠ أيُّها الباكي.. طِبْ نفساً وقَرَّ عيناً، فإرزَتُكَ التي استُؤصِلَتْ ثُبِّتَتْ هنا لدينا.. والأغراسُ الصالحةُ التي تركتَها عندَك، ستَنمو وتزدَهِرُ بعدَها وبعدَك.

والحيُّ المزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

التَّسبيحُ الثالثُ والعِشرون

باسمِ الحيِّ العظيم

خارجٌ أنا للقاءِ شَبيهي
وخارجُ شَبيهي لِلقائي
حَناعليَّ، وحَنَوتُ عليه
كأنّي عائدٌ من السَّبيِ إليه

١ متى يَنتهي عُمري ؟
٢ متى ينتهي هذا العَذابُ المُهين ؟
٣ متى أخرجُ من ثوبِ الطّين، وأعودُ إلى بيتِ أبي الأمين ؟
٤ متى أعودُ إلى بلدِ الصّالحين ؟
٥ لقد انحَنَتْ قامَتي، وطالَتْ هنا إقامَتي، فمتى أَرفَعُ إلى بلدِ النُّورِ هامتي ؟
٦ الحياةُ أجابَتْني من الثِّمار .. والضِّياءُ أجابَني من تلك الدّار ..

Download from www.MandaeanNetwork.com

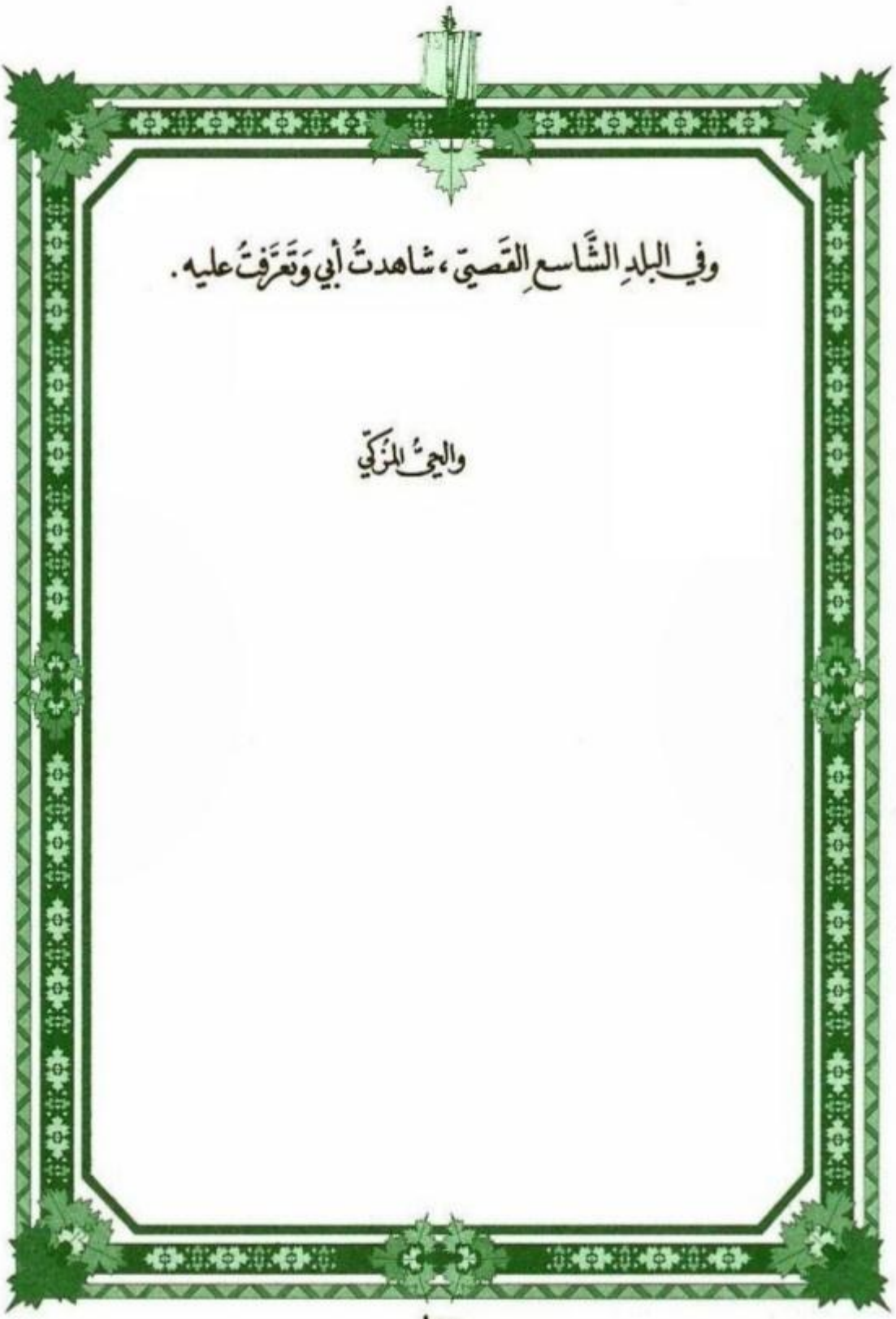

وفي البلدِ الشَّاسعِ القَصيّ، شاهدتُ أبي وتَعَرَّفتُ عليه.

والحيُّ المزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

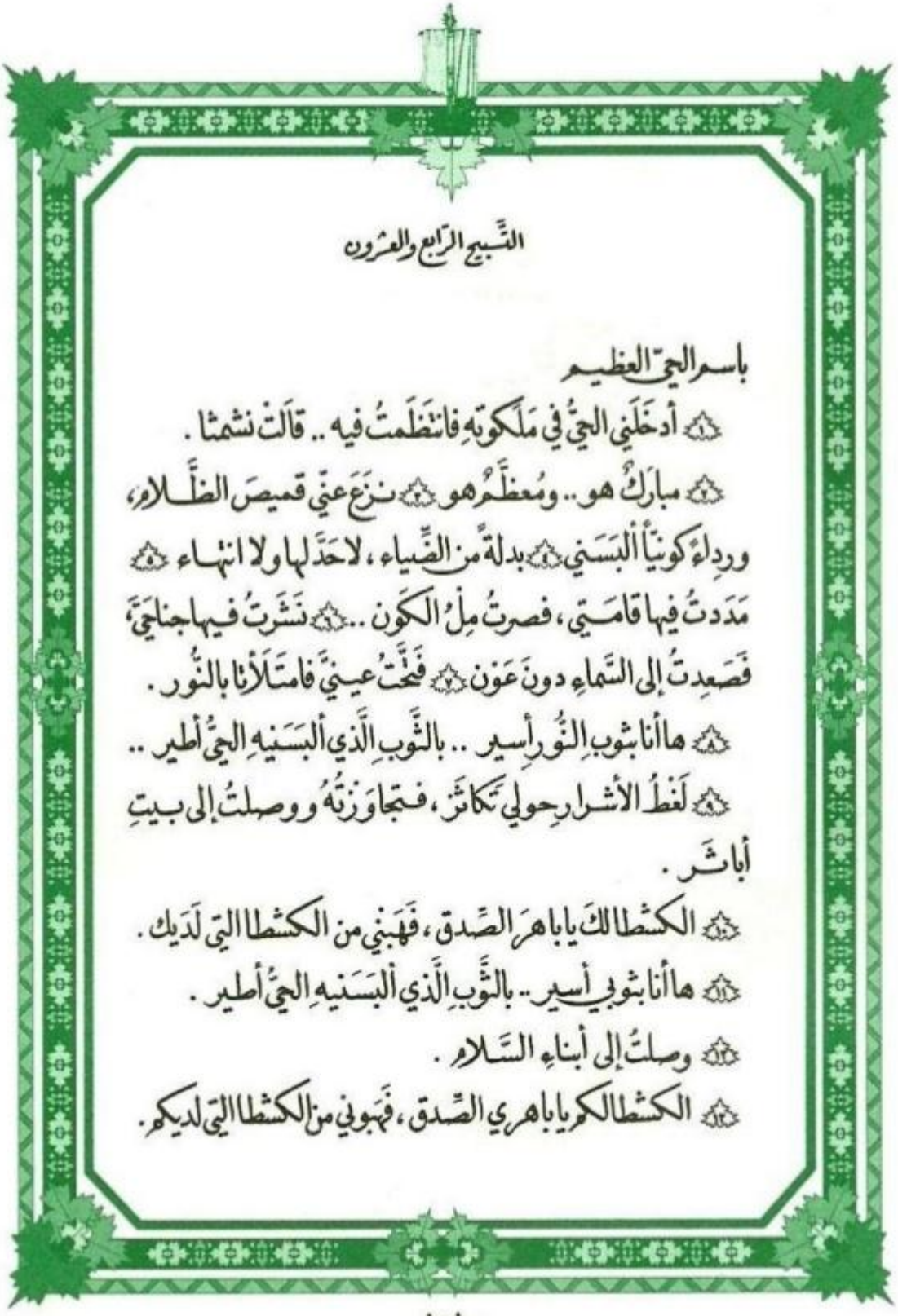

التَّسبيح الرَّابع والعشرون

باسم الحيّ العظيم

١ أدخَلَني الحيُّ في مَلكوتِهِ فانتَظَمتُ فيه .. قالَتْ نشمثا .

٢ مبارَكٌ هو .. ومُعظَّمٌ هو ٣ نزَعَ عنّي قميصَ الظَّلام، ورِداءً كونيّاً ألبَسَني ٤ بدلةً من الضِّياء، لاحَدَّ لها ولا انتهاء ٥ مَدَدتُ فيها قامَتي، فصرتُ مِلءَ الكَون .. ٦ نَشَرتُ فيها جناحَيَّ، فَصَعِدتُ إلى السَّماءِ دونَ عَون ٧ فَتَحتُ عينيَّ فامتَلأتا بالنُّور .

٨ ها أنا بثوبِ النُّورِ أسير .. بالثَّوبِ الَّذي ألبَسَنيهِ الحيُّ أطير ..

٩ لَغَطُ الأشرارِ حولي تكاثَر، فتجاوَزتُهُ ووصلتُ إلى بيتِ أباثَر .

١٠ الكشطا لكَ يا باهرَ الصِّدق، فَهَبني من الكشطا الَّتي لَدَيك .

١١ ها أنا بثوبي أسير .. بالثَّوبِ الَّذي ألبَسَنيهِ الحيُّ أطير .

١٢ وصلتُ إلى أبناءِ السَّلام .

١٣ الكشطا لكم يا باهري الصِّدق، فَهَبوني من الكشطا الَّتي لديكم .

Download from www.MandaeanNetwork.com

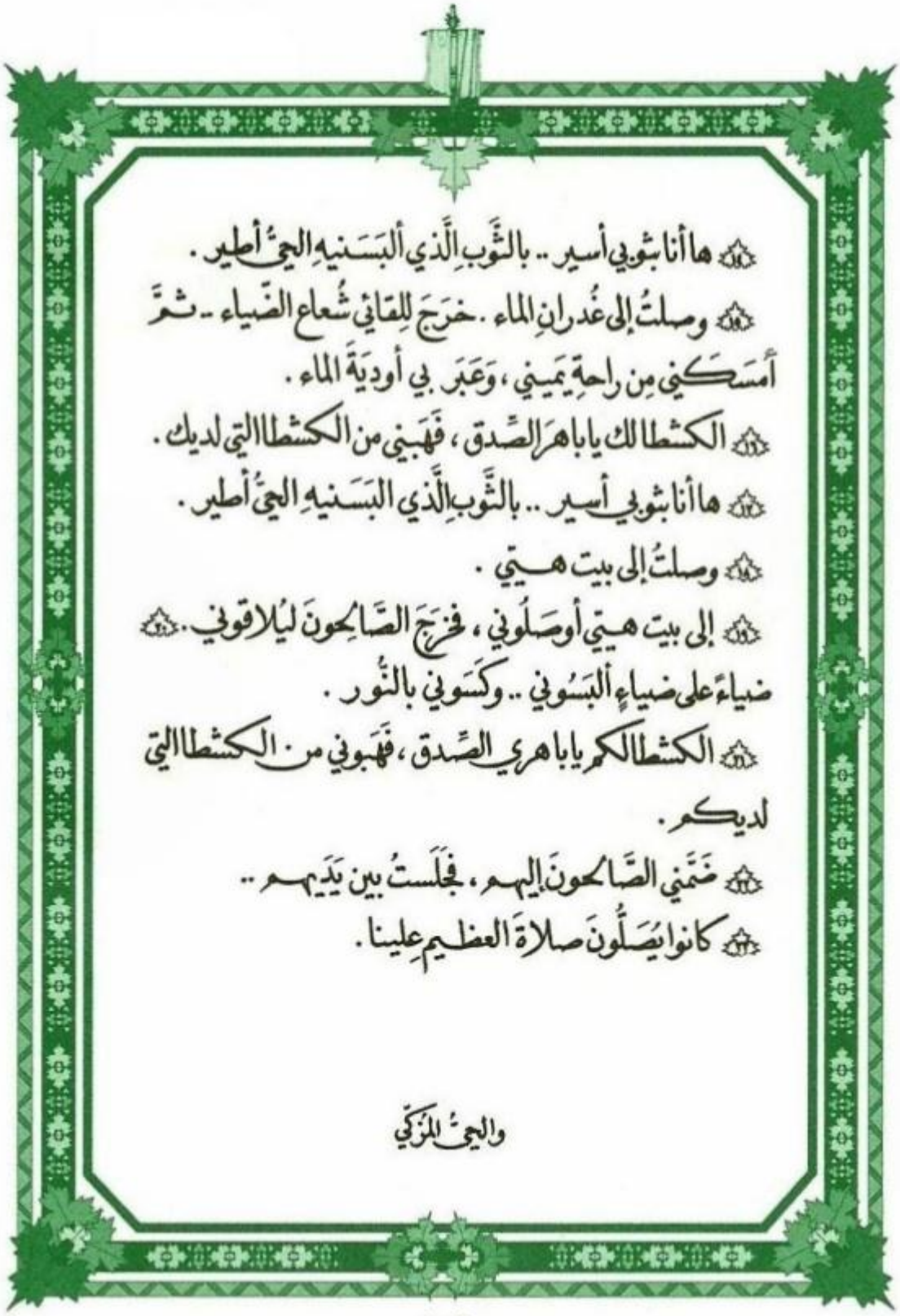

ها أنا بثوبي أسير .. بالثَّوبِ الَّذي ألبَسَنيهِ الحيُّ أطير .

وصلتُ إلى غُدرانِ الماء . خرَجَ لِلقائي شُعاع الضِّياء . ثمَّ أمسَكَني مِن راحةِ يَميني ، وعَبَر بي أوديَةَ الماء .

الكشطا لك يا باهرَ الصِّدق ، فهَبني من الكشطا التي لديك .

ها أنا بثوبي أسير .. بالثَّوبِ الَّذي البَسَنيهِ الحيُّ أطير .

وصلتُ إلى بيت هيّي .

إلى بيت هيّي أوصَلوني ، فخرَجَ الصَّالِحونَ ليُلاقوني . ضياءً على ضياءٍ ألبَسوني .. وكَسَوني بالنُّور .

الكشطا لكم يا باهري الصِّدق ، فهَبوني من الكشطا التي لديكم .

ضَمَّني الصَّالحونَ إليهم ، فجَلَستُ بين يَديهم ..

كانوا يُصَلُّونَ صلاةَ العظيمِ علينا .

والحيُّ المَزكي

Download from www.MandaeanNetwork.com

التَّسبيحُ الخامس والعشرون

صَعِدَ فأصعَدَني مَعَه
ولم يتركْني في الدارِ الباطلة

باسمِ الحيِّ العظيم

۞ صرخةٌ .. صَرختان . صَرختان اثنتان . إنَّهما معًا جالستان .. تبكيانِ وتتعلَّمان .. الرُّوحُ ونشمثا .

۞ الرُّوحُ تقولُ لنشمثا .. لنشمثا تقولُ الرُّوح : بحياتِكِ يا أُختاه .. بحياةِ كلِّ تلك السنين .. خُذيني معكِ حينَ تَنطلقين .

۞ كيف آخُذُكِ معي إلى مَن سأدُقُّ بابَهُ ، وأنتِ روحٌ كذَّابة ؟ ۞ إنَّكِ يا أختاهُ تكذبين .. أنتِ لا تَزِنَ ، وتكذبين .

۞ وصاحِبُ الميزان ، الَّذي لا يُحابي إنسان .. والَّذي يَزِنُ الأعمالَ ويَرفعُها للدَّيَّان .. كيف أوصِلُكِ إليه ؟ .. وكيفَ أُدخِلُكِ

Download from www.MandaeanNetwork.com

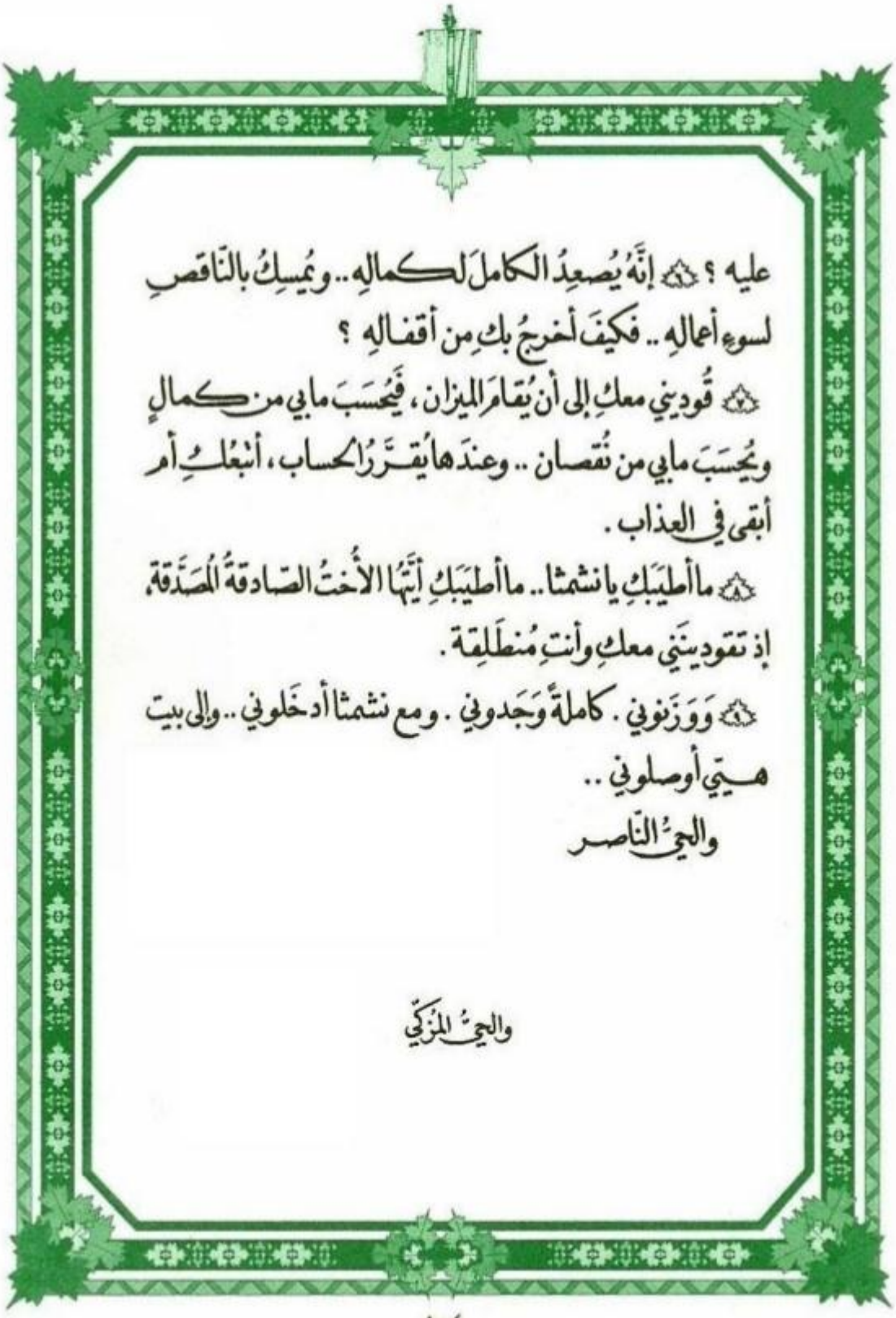

عليه ؟ ۞ إنَّهُ يُصعِدُ الكاملَ لكمالِهِ.. ويُمسِكُ بالنّاقصِ لسوءِ أعمالِهِ.. فكيفَ أخرجُ بكِ من أقفالِهِ ؟

۞ قُوديني معكِ إلى أن يُقامَ الميزان، فيُحسَبَ مابي من كمالٍ ويُحسَبَ مابي من نُقصان.. وعندَها يُقرَّرُ الحساب، أبعُلكِ أم أبقى في العذاب.

۞ ما أطيبَكِ يانشمثا.. ما أطيبَكِ أيَّتُها الأُختُ الصادقةُ المُصَدَّقة، إذ تقوديني معكِ وأنتِ مُنطَلِقة.

۞ ووَزَنوني. كاملةً وَجَدوني. ومع نشمثا أدخَلوني.. وإلى بيت هيّي أوصلوني..

والحيُّ النّاصر

والحيُّ المزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

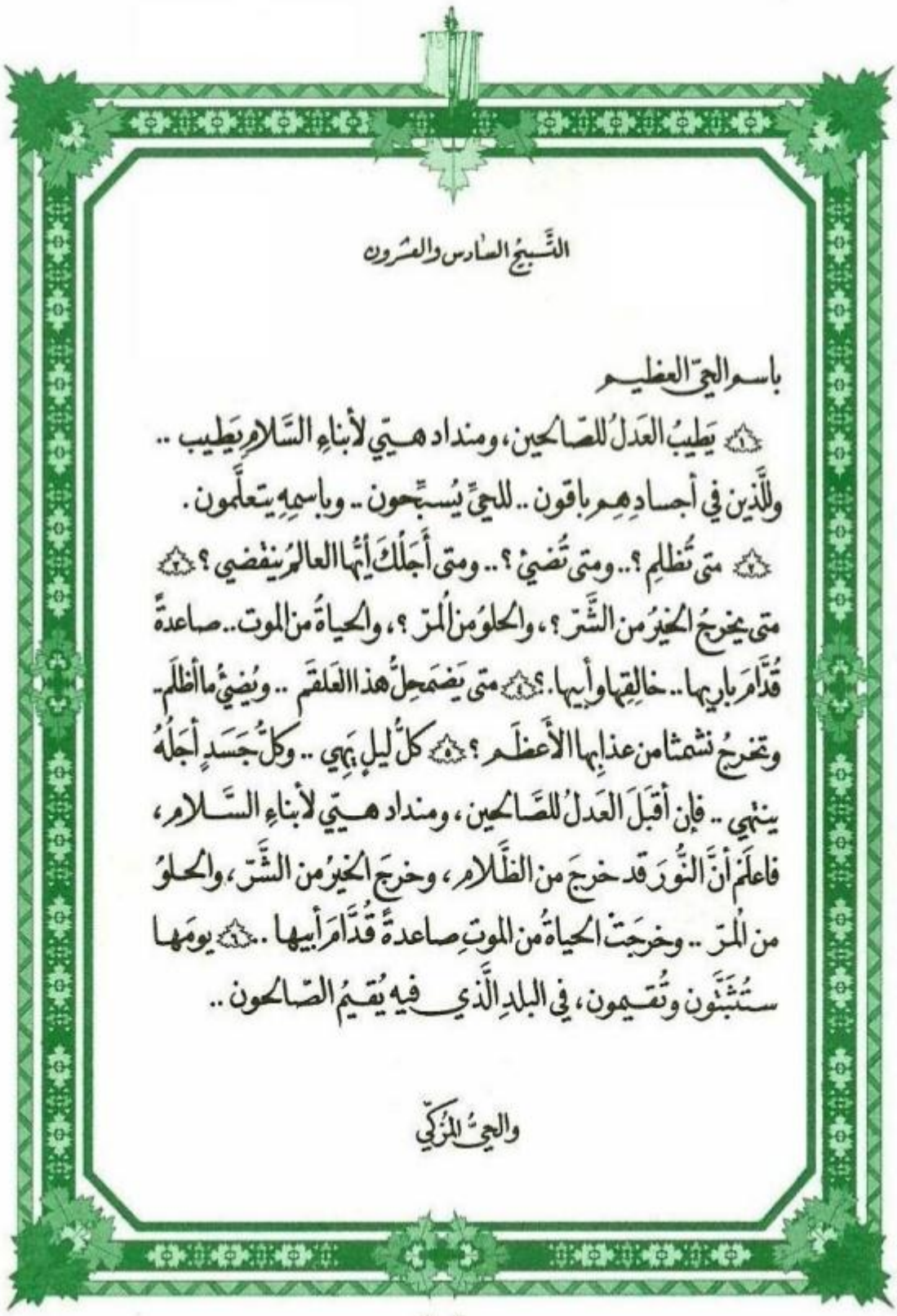

التَّسبيحُ السادس والعشرون

باسمِ الحيِّ العظيمِ

۞ يَطيبُ العَدلُ للصَّالحين، ومنداد هيّي لأبناءِ السَّلامِ يَطيب .. وللَّذين في أجسادِهِم باقون .. للحيِّ يُسبِّحون .. وباسمِهِ يتعلَّمون.

۞ متى تُظلِم؟.. ومتى تُضيءُ؟.. ومتى أجلُكَ أيُّها العالمُ يَنقضي؟ ۞ متى يخرجُ الخيرُ من الشَّرّ؟، والحلوُ من المُرّ؟، والحياةُ من الموت.. صاعدةً قُدّامَ باريها.. خالِقِها وأبيها.؟ ۞ متى يَضمَحِلُّ هذا العَلقَم .. ويُضيءُ ما أظلَم.. وتخرجُ نشمثا من عذابِها الأعظَم؟ ۞ كلُّ ليلٍ يَهي .. وكلُّ جَسَدٍ أجلُهُ ينتهي .. فإن أقبَلَ العَدلُ للصَّالحين، ومنداد هيّي لأبناءِ السَّلام، فاعلَم أنَّ النُّورَ قد خرجَ من الظَّلام، وخرجَ الخيرُ من الشَّرّ، والحلوُ من المُرّ .. وخرجَتِ الحياةُ من الموتِ صاعدةً قُدّامَ أبيها. ۞ يومَها ستُثبَتون وتُقيمون، في البلدِ الَّذي فيه يُقيمُ الصَّالحون..

والحيُّ الزَّكيّ

Download from www.MandaeanNetwork.com

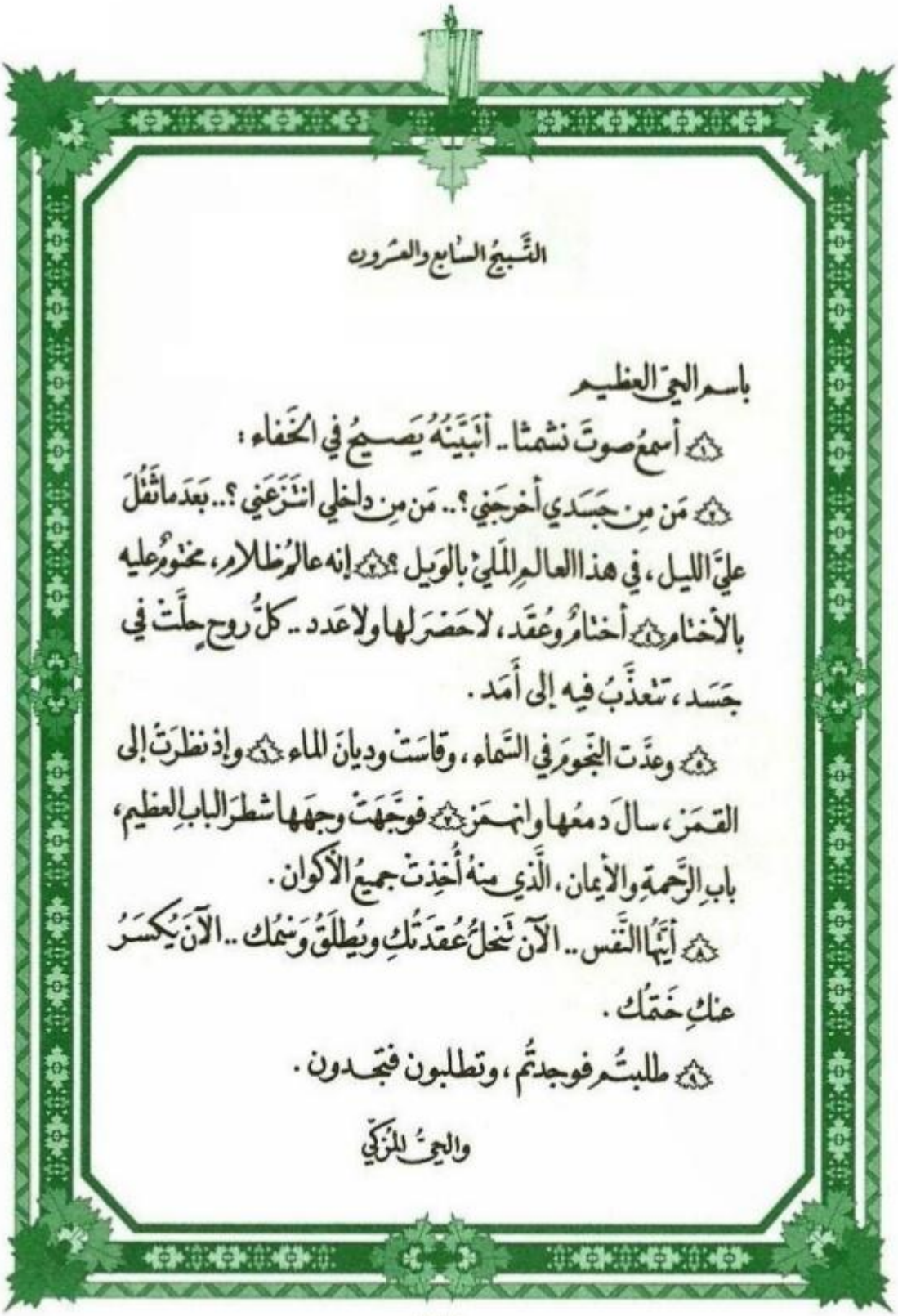

التَّسبيحُ السابعُ والعشرون

باسمِ الحيِّ العظيم

۞ أسمعُ صوتَ نشمثا.. أنبِّئُهُ يَصيحُ في الخَفاء:

۞ مَن مِن جَسَدي أخرجَني؟.. مَن مِن داخلي انتَزَعَني؟.. بَعدَما ثَقُلَ عليَّ الليل، في هذا العالمِ المَليءِ بالوَيل ۞ إنه عالمُ ظلام، مختومٌ عليه بالأختام ۞ أختامُ وعُقَد، لا حَصرَ لها ولا عَدد.. كلُّ روحٍ حلَّت في جَسَد، تُعذَّبُ فيه إلى أمَد.

۞ وعدَّتِ النجومَ في السَّماء، وقاسَتْ وديانَ الماء ۞ وإذ نظرَتْ إلى القمَر، سالَ دمعُها وانهمَر ۞ فوجَّهَتْ وجهَها شطرَ البابِ العظيم، بابِ الرَّحمةِ والأيمان، الذي منهُ أُخِذَتْ جميعُ الأكوان.

۞ أيَّتُها النَّفس.. الآنَ تَنحلُّ عُقدَتُكِ ويُطلَقُ وَسَمُك.. الآنَ يُكسَرُ عنكِ خَتمُك.

۞ طلبتُم فوجدتُم، وتطلبون فتجدون.

والحيُّ المُزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

التَّسبيحُ الثامن والعشرون

باسم الحيّ العظيم

١ خارجةٌ أنا، إلى الدّارِ المُتقَنة .. فأجلي قد حَلّ .

٢ أيّتها النّفس: حينَ تَخرجين، لماذا تألَّمين ؟.. لماذا تألمين أيّتها النّفسُ حين تَخرجين ؟

٣ أيّتها الرّوح .. الشياطينُ يترصّدونني فكيفَ أروح ؟.. وإلى جَسَدي لا أستطيعُ أن أعود، فقد حلّ أجَلي الموعود .

٤ أين الحيُّ الّذي أحبَبْتُه ؟

٥ أين الحيُّ الّذي أحبَّني ؟

٦ أين منداد هيّي الّذي باسمِهِ سِرتُ إلى يَردنا ؟، وعلى اسمِهِ وُسِمتُ الوَسمَ الطاهر ؟

٧ أين يردنا الماء الحيّ الّذي كان لي نِعمَ النّاصر ؟

٨ أين السّلام الّذي صَنَعتْهُ يَداي ؟

٩ أين الحبُّ والشّفَقة ؟

Download from www.MandaeanNetwork.com

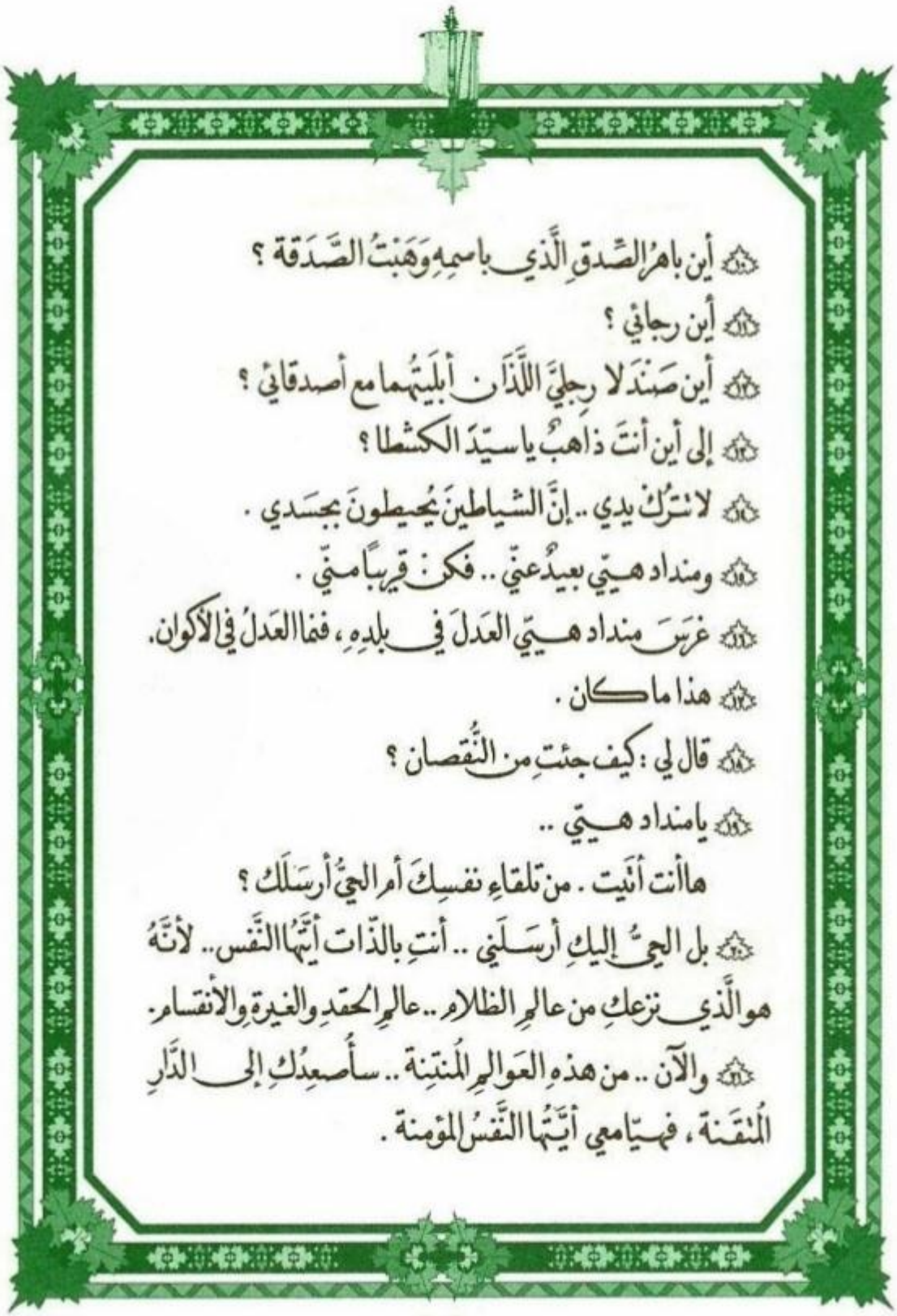

أين باهرُ الصِّدقِ الَّذي باسمِهِ وَهَبتُ الصَّدَقة ؟

أين رجائي ؟

أين صَنْدَلا رِجليَ اللَّذَان أبليتُهما مع أصدقائي ؟

إلى أين أنتَ ذاهبٌ ياسيّدَ الكشطا ؟

لاتترُكْ يدي .. إنَّ الشياطينَ يُحيطونَ بجسَدي .

ومنداد هيّي بعيدٌ عنّي .. فكن قريبًا منّي .

عرّسَ منداد هيّي العدلَ في بلدِهِ ، فما العدلُ في الأكوان.

هذا ما كان .

قال لي : كيف جئتِ من النُّقصان ؟

يامنداد هيّي ..

هاأنت أتيت . من تلقاءِ نفسِكَ أم الحيُّ أرسَلَك ؟

بل الحيُّ إليكِ أرسَلَني .. أنتِ بالذّات أيّتُها النَّفس.. لأنَّهُ هو الَّذي ينزعكِ من عالمِ الظلام .. عالمِ الحقدِ والغيرةِ والأنقسام.

والآن .. من هذهِ العوالمِ المُنتِنة .. سأُصعِدُكِ إلى الدَّارِ المُنقَنة ، فهيّامعي أيّتُها النَّفسُ المؤمنة .

Download from www.MandaeanNetwork.com

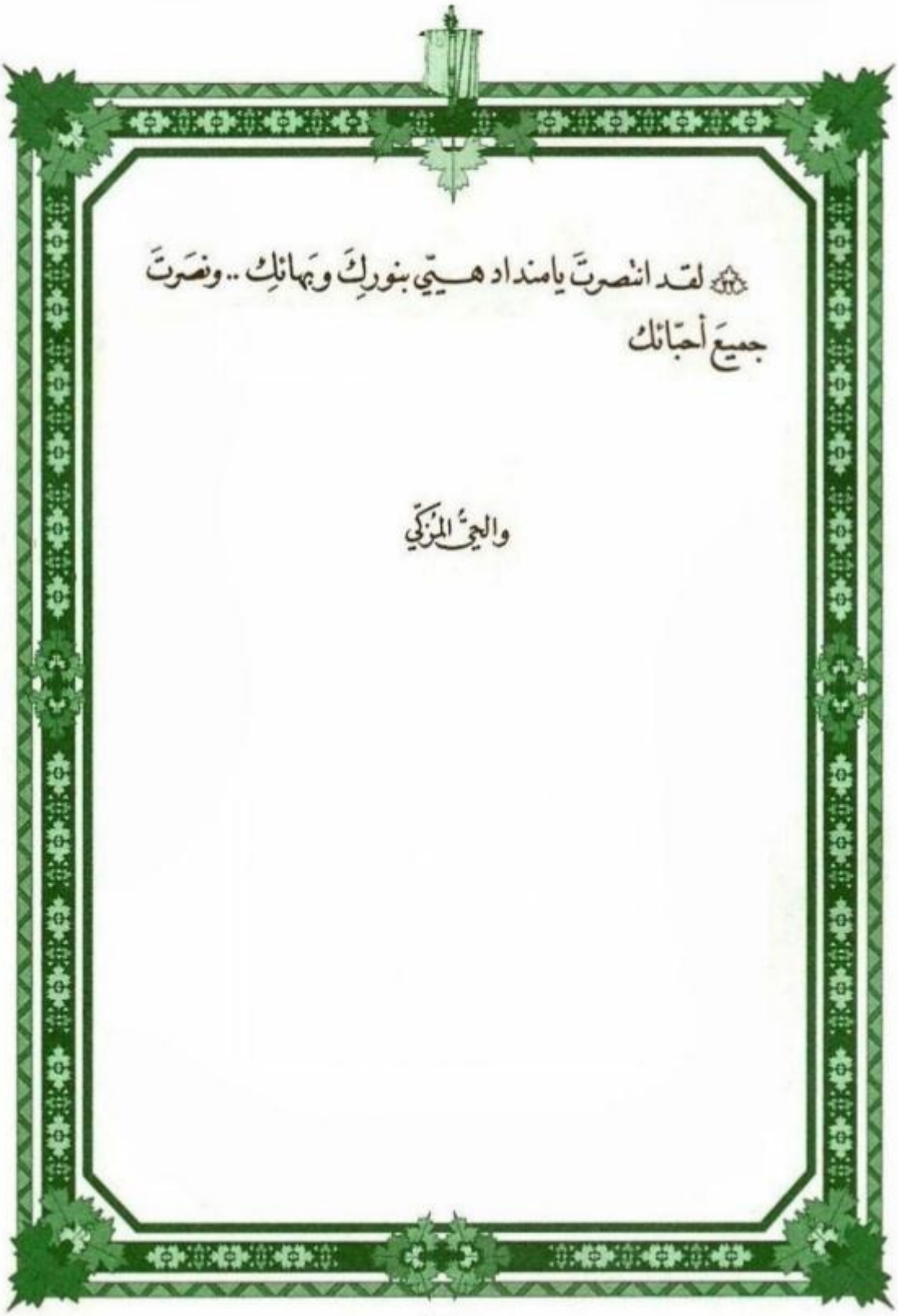

لقد انتصرتَ يا منداد هيي بنورِكَ وبهائِك .. ونصرتَ جميعَ أحبّائك

والحيّ المزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

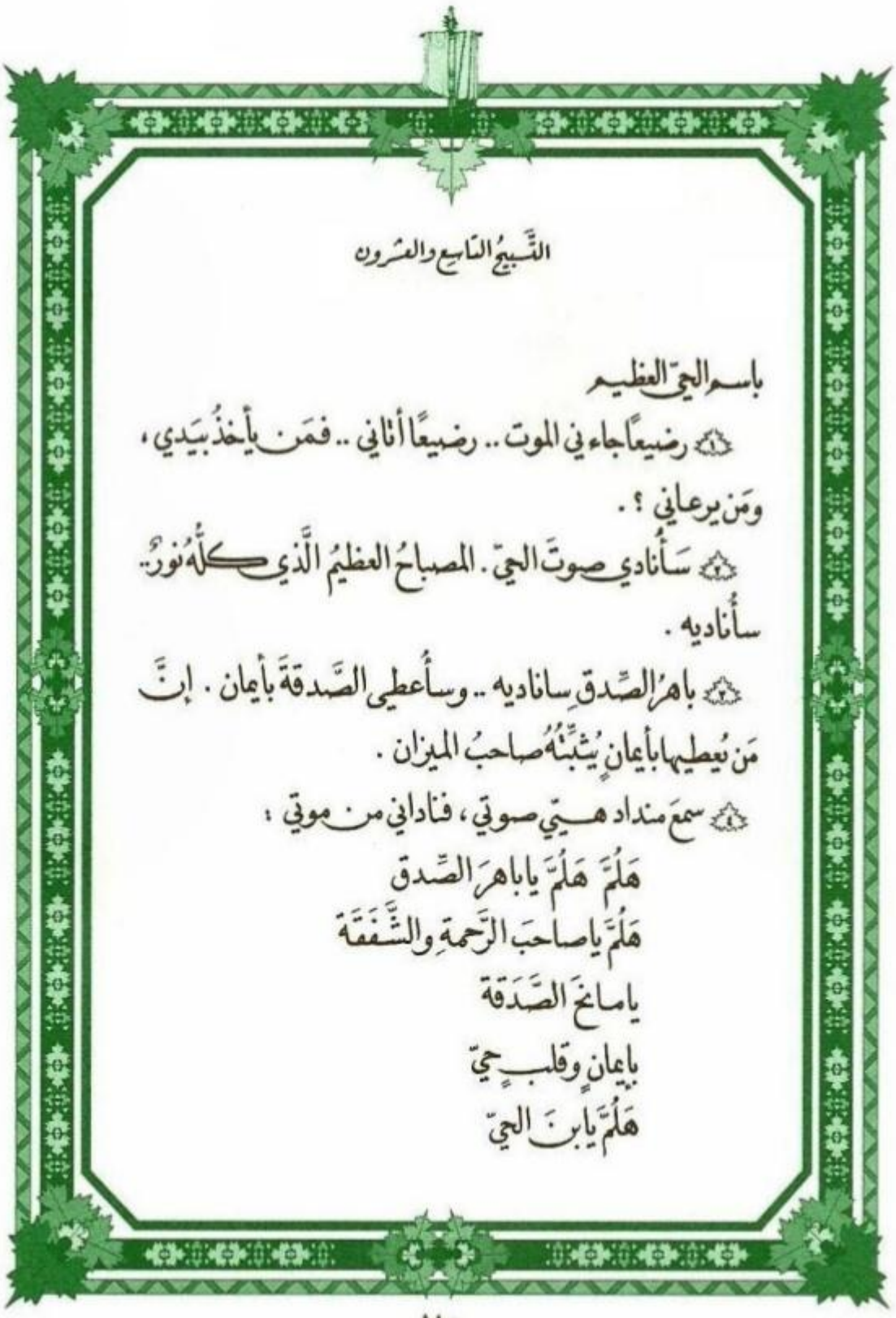

التَّسبيحُ التَّاسِع والعشرون

باسم الحيّ العظيم

۞ رضيعًا جاء في الموت .. رضيعًا أتاني .. فمَن يأخذُ بيَدي ، ومَن يرعاني ؟ .

۞ سَأُنادي صوتَ الحيّ . المصباحُ العظيمُ الَّذي كلُّهُ نورٌ . سأُناديه .

۞ باهرُ الصِّدقِ سأناديه .. وسأُعطي الصَّدقةَ بأيمان . إنَّ مَن يُعطيها بأيمانٍ يُثبِّتُهُ صاحبُ الميزان .

۞ سمعَ منداد هيّي صوتي ، فناداني من موتي :

هَلُمَّ هَلُمَّ يا باهرَ الصِّدق
هَلُمَّ يا صاحبَ الرَّحمةِ والشَّفَقَة
يا ماسخَ الصَّدَقة
بإيمانٍ وقلبٍ حيّ
هَلُمَّ يا ابنَ الحيّ

Download from www.MandaeanNetwork.com

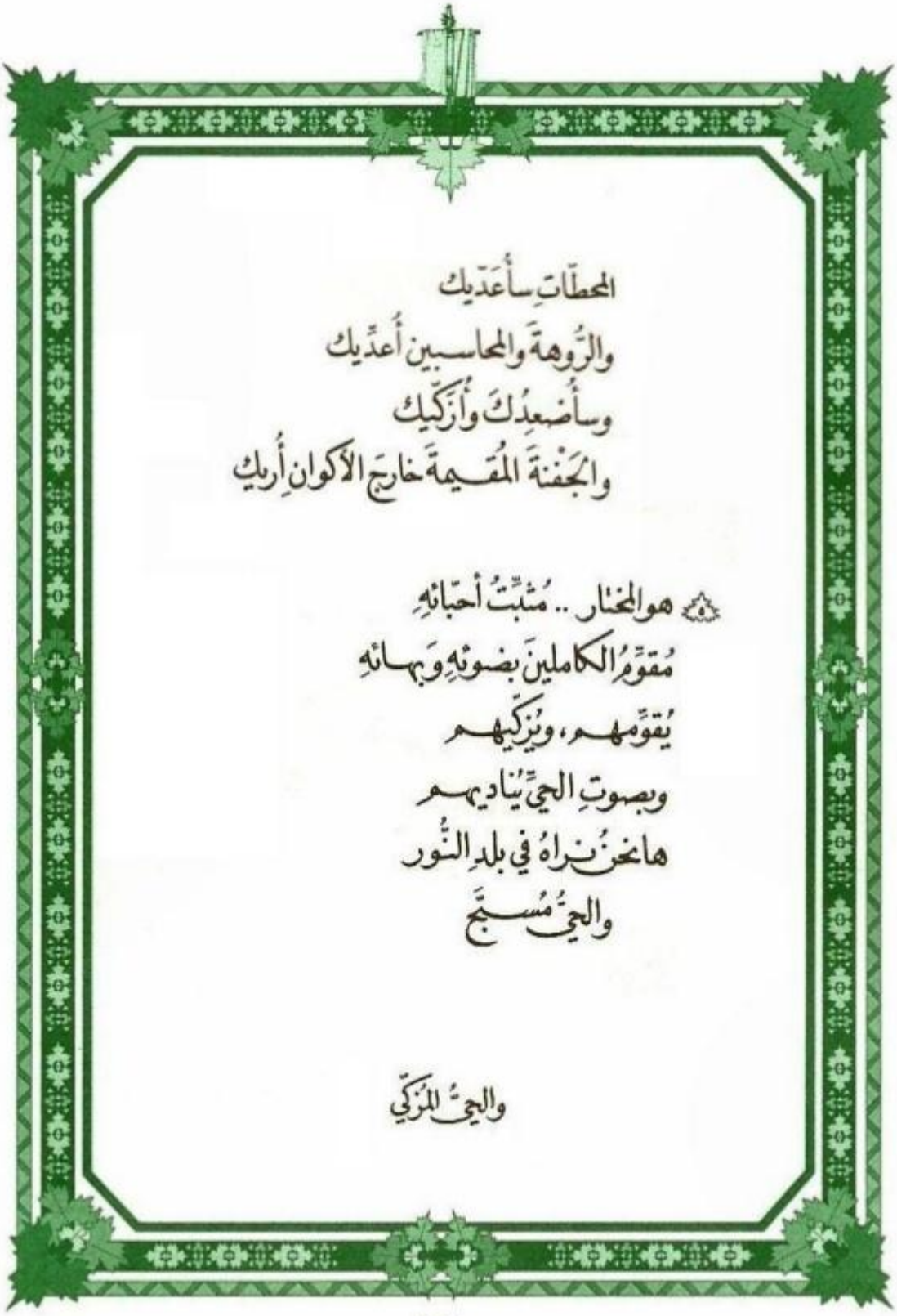

المحطّاتِ سأعدّيك
والرّوهةَ والمحاسبين أُعدّيك
وسأُصعِدُكَ وأُزكّيك
والجَفْنةَ المُقيمةَ خارجَ الأكوانِ أُريك

هو المختار .. مُثبّتُ أحبّائهِ
مُقوّمُ الكاملينَ بضوئهِ وبهائهِ
يُقوّمهم، ويُزكّيهم
وبصوتِ الحيّ يُناديهم
هانحنُ نراهُ في بلدِ النّور
والحيُّ مُسبّح

والحيُّ المُزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

التَّسبيحُ الثلاثون

باسمِ الحيِّ العظيم

۞ أنا إكليلُ اللؤلؤ . إكليلُ اللؤلؤِ أنا .. وحزامُ الذَّهب ۞ إكليلُ اللؤلؤ المضفورُ على رؤوسِ العُظَماءِ أنا .. وها أنا أبكي ۞ إنَّ مانا يبكي .. مانا الطيِّبُ يبكي ، فتَنفطرُ السَّماءُ لوَجعِ ضلوعهِ ، وتهتزُّ الأرضُ للوعةِ دموعهِ ۞ إنَّ سيِّدَ الأرضِ يبكي . ثوبُ آدمَ يبكي ۞ يتألَّمُ المختارون ، والطّيورُ تتخصَّنُ في الجبال ، ومانا يتحدَّثُ في الدّهورِ منادياً :

أنا إكليلُ اللؤلؤ .. إكليلُ اللؤلؤ أنا ، فمَن أتى بي من بيتِ هيّي ، وفي دارِ الأشرارِ رماني ؟ ۞ مَن أتى بي من بلدِ النّور ، وفي زمنِ الخُطاةِ ألقاني ؟ .

۞ وعذَّبهُ المُفسِدون .. وضيَّقَ عليهِ الفاسقون .. ولكنَّهُ بقوَّةِ أبيه ، وبالنّاموسِ الّذي فيه ، صَعِدَ إلى بيتِ خالقِهِ .. وباريهِ .

والحيُّ المزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

باسم الحيّ العظيم

١ أنا الصّالحُ بنُ الحياةِ العُظمى

٢ أنا الَّذي في ثوبِ الدَّمعةِ أقام، بينَ الحرارةِ الآكلةِ والظَّلام.

٣ بينَ المرَدَةِ والأشباح، اليتي في كلِّ يومٍ تَشهَرُ عليَّ السِّلاح، أقمتُ في ثوبِ الظَّلام.. فجعلتُ نفسي جزءاً من الظلام.. وحزنتُ في ثوبِ الباطلِ والآثام.

٤ حزنتُ كلَّما لَبستُ ثوبا.. وحزنتُ كلَّما نزعتُ ثوبا.. أنا ابنُ الحياةِ العُظمى، فمن احتَجَزَني في هذا العالمِ الشِّرّير؟.. مع أشباح أُنيرُ عليها ولا تُنير.

٥ إنَّها تُحدِّثُ نفسَها باحتجازي لديها.. وجَعلي رهينةً بينَ يَديها.

٦ ولكنَّ الغريبَ سعى إليّ، وأخذَ بيَديّ.

Download from www.MandaeanNetwork.com

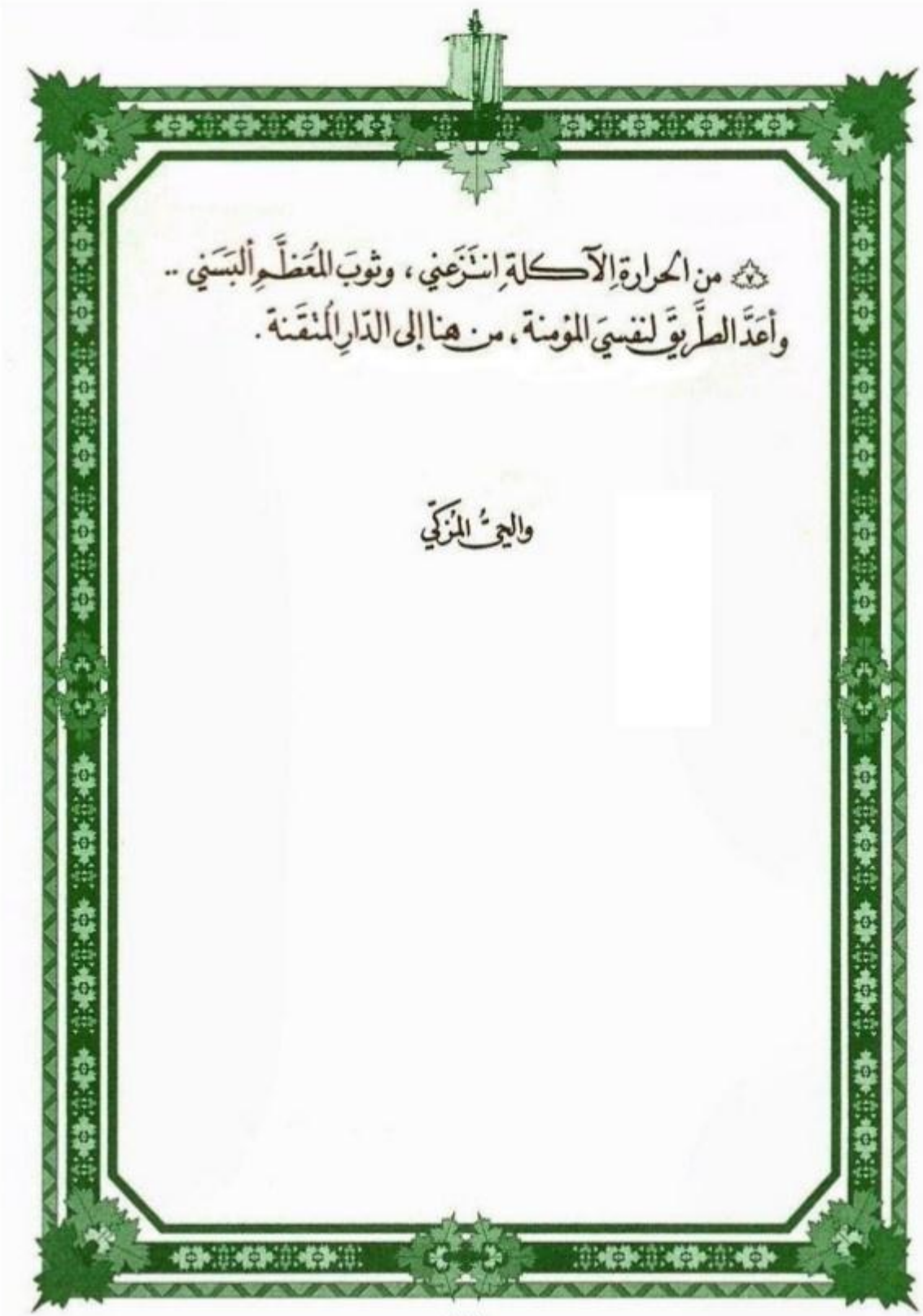

Download from www.MandaeanNetwork.com

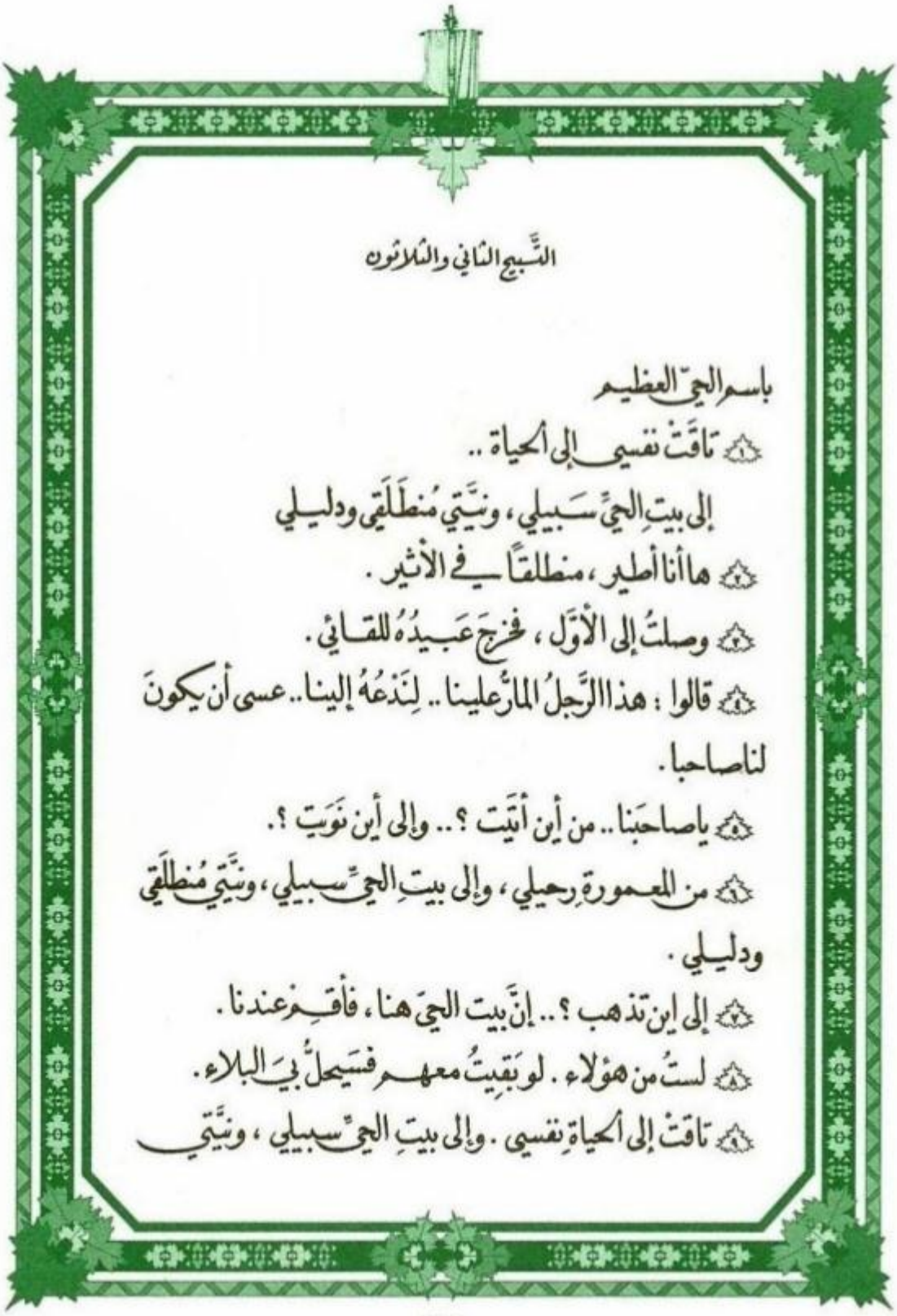

التَّسبيح الثاني والثلاثون

باسم الحيّ العظيم

١ تاقَتْ نفسي إلى الحياة ..

إلى بيتِ الحيِّ سَبيلي، ونيَّتي مُنطَلَقي ودليلي

٢ ها أنا أطير، منطلقًا في الأثير .

٣ وصلتُ إلى الأوّل، فخرجَ عَبيدُهُ للقائي .

٤ قالوا : هذا الرَّجلُ المارُّ علينا .. لِنَدْعُهُ إلينا .. عسى أن يكونَ لنا صاحبا .

٥ ياصاحِبَنا .. من أين أتيت ؟ .. وإلى أين نَوَيت ؟ .

٦ من المعمورةِ رحيلي، وإلى بيتِ الحيِّ سبيلي، ونيَّتي مُنطلَقي ودليلي .

٧ إلى اين تذهب ؟ .. إنَّ بيت الحيّ هنا، فأقِمْ عندنا .

٨ لستُ من هؤلاء . لو بَقِيتُ معهم فسَيحلُّ بيَ البلاء .

٩ تاقَتْ إلى الحياةِ نفسي . وإلى بيتِ الحيِّ سبيلي ، ونيَّتي

Download from www.MandaeanNetwork.com

مُنطلَقي ودليلي .

﴿١٠﴾ ها أنا أطير ، مُنطلِقاً في الأثير ، إلى أن بلَغتُ الثاني .. فخرجَ عبيدُهُ للقائي .

﴿١١﴾ قالوا : هذا الرَّجلُ المارُّ علينا .. لِنَدْعُهُ إلينا .. عسى أن يكونَ لنا صاحبا .

﴿١٢﴾ ياصاحبَنا .. من أين أتيت ؟ .. وإلى أين نويت ؟ .

﴿١٣﴾ من المعمورة رِحيلي ، وإلى بيتِ الحيِّ سبيلي ، ونيَّتي مُنطلَقي ودليلي .

﴿١٤﴾ إلى أين تذهب ؟ .. إنَّ بيتَ الحيِّ هنا ، فأقِمْ عندنا .

﴿١٥﴾ لستُ من هؤلاء . لو بَقِيتُ معهم فسيحلُّ بيَ البلاء .

﴿١٦﴾ تاقَتْ نفسي إلى الحياة . إلى بيتِ الحيِّ سبيلي ، ونيَّتي مُنطلَقي ودليلي .

﴿١٧﴾ ها أنا أطير ، منطلقاً في الأثير .

﴿١٨﴾ وصلتُ إلى الثالث .. فخرجَ عبيدُهُ للقائي .

﴿١٩﴾ قالوا : هذا الرَّجلُ المارُّ علينا .. لِنَدْعُهُ إلينا .. عسى أن يكونَ

Download from www.MandaeanNetwork.com

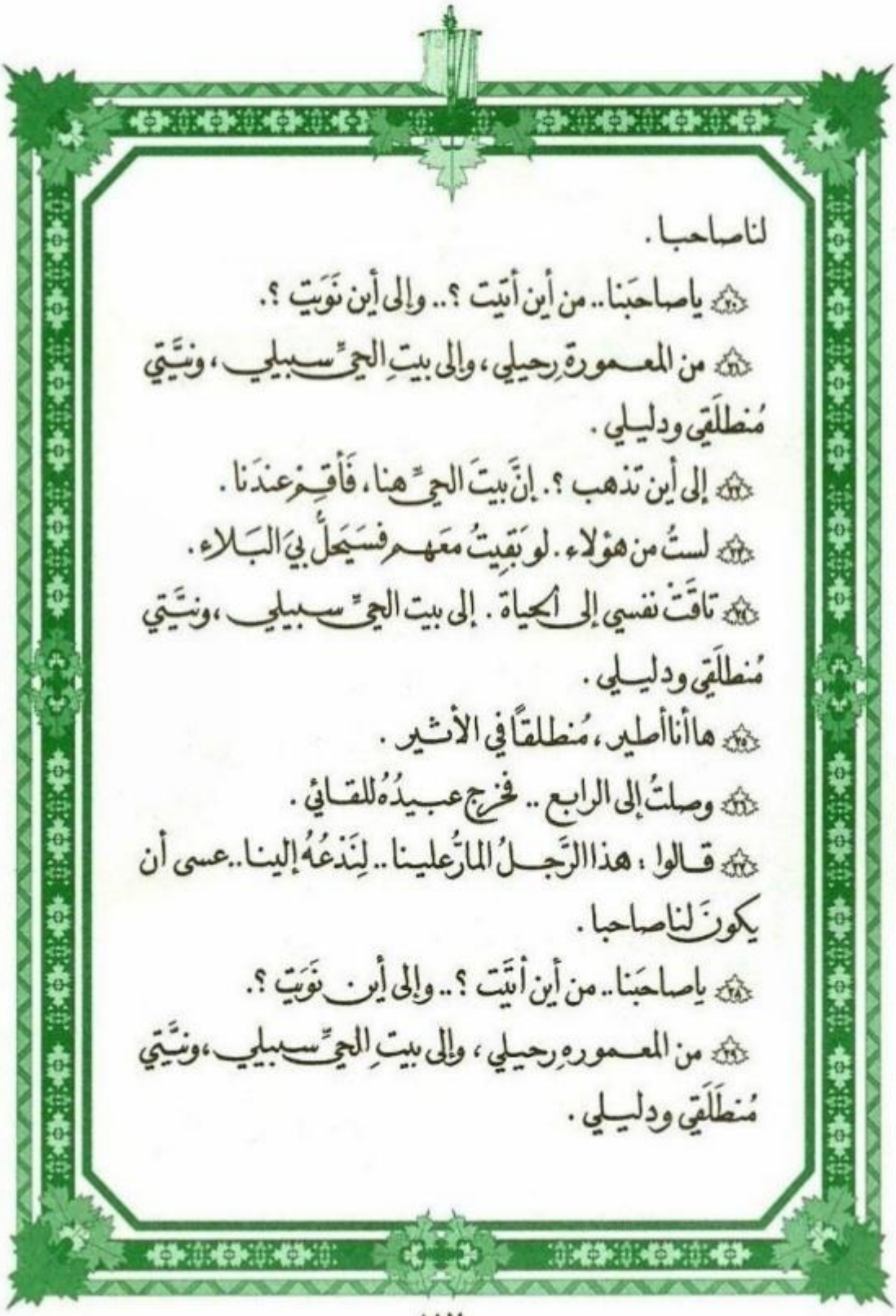

لناصاحبا .

٢٠ ياصاحبَنا .. من أين أتيت ؟.. وإلى أين نَوَيت ؟.

٢١ من المعمورة رحيلي ، وإلى بيتِ الحيِّ سبيلي ، ونيَّتي مُنطلَقي ودليلي .

٢٢ إلى أين تذهب ؟. إنَّ بيتَ الحيِّ هنا ، فَأَقِمْ عندَنا .

٢٣ لستُ من هؤلاء . لو بَقِيتُ معَهم فسيَحِلُّ بيَ البَلاء .

٢٤ تاقَتْ نفسي إلى الحياة . إلى بيت الحيِّ سبيلي ، ونيَّتي مُنطلَقي ودليلي .

٢٥ ها أنا أطير ، مُنطلقاً في الأثير .

٢٦ وصلتُ إلى الرابع .. فخرج عبيدُهُ للقائي .

٢٧ قالوا : هذا الرَّجلُ المارُّ علينا .. لِنَدْعُهُ إلينا .. عسى أن يكونَ لنا صاحبا .

٢٨ ياصاحبَنا .. من أين أتيت ؟.. وإلى أين نَوَيت ؟.

٢٩ من المعمورة رحيلي ، وإلى بيتِ الحيِّ سبيلي ، ونيَّتي مُنطلَقي ودليلي .

Download from www.MandaeanNetwork.com

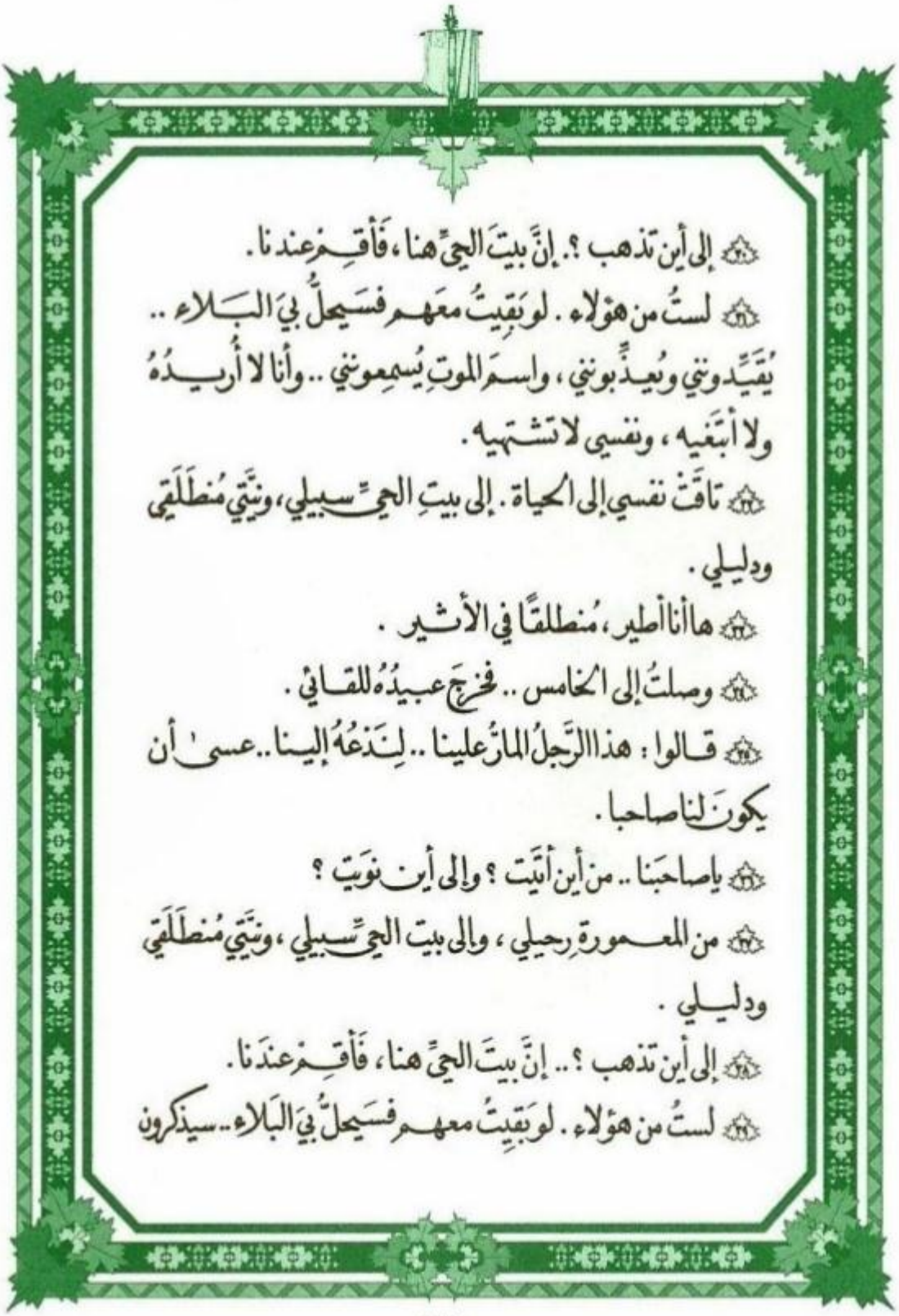

۞ إلى أين تذهب ؟. إنَّ بيتَ الحيِّ هنا، فَأقِمْ عندنا.

۞ لستُ من هؤلاء. لو بَقِيتُ معهم فسيحلُّ بيَ البلاء.. يُقَيِّدونني ويُعذِّبونني، واسمَ الموتِ يُسمِعونني.. وأنا لا أُريدُهُ ولا أبتَغيه، ونفسي لا تشتهيه.

۞ تاقَتْ نفسي إلى الحياة. إلى بيتِ الحيِّ سبيلي، ونيَّتي مُنطَلَقي ودليلي.

۞ ها أنا أطير، مُنطلقًا في الأثير.

۞ وصلتُ إلى الخامس.. فخرجَ عبيدُهُ للقائي.

۞ قالوا: هذا الرَّجلُ المارُّ علينا.. لِنَدْعُهُ إلينا.. عسى أن يكونَ لنا صاحبا.

۞ يا صاحبَنا.. من أين أتيت؟ وإلى أين نويت؟

۞ من المعمورةِ رحيلي، وإلى بيتِ الحيِّ سبيلي، ونيَّتي مُنطَلَقي ودليلي.

۞ إلى أين تذهب ؟.. إنَّ بيتَ الحيِّ هنا، فَأقِمْ عندَنا.

۞ لستُ من هؤلاء. لو بَقِيتُ معهم فسيحلُّ بيَ البَلاء.. سيذكرون

Download from www.MandaeanNetwork.com

اسمَ الموت، وأنا لا أُحبُّهُ ولا أبتَغيه .. ونفسي لا تشتهيه .

تاقَتْ نفسي إلى الحياة .. إلى بيتِ الحيِّ سَبيلي، ونيَّتي مُنطلَقي ودليلي .

ها أنا أُطير، منطلقاً في الأثير .

وصَلتُ إلى السادس .. فخرجَ عبيدُهُ للقائي .

قالوا : هذا الرَّجلُ المارُّ علينا .. لِنَدْعُهُ إلينا .. عسى أن يكون لنا صاحبا .

يا صاحبَنا .. من أين أتيت ؟ وإلى أين نويت ؟

من المعمورةِ رحيلي، وإلى بيتِ الحيِّ سبيلي، ونيَّتي مُنطلَقي ودليلي .

إلى أين تذهب ؟ . إنَّ بيتَ الحيِّ هنا، فأقِمْ عندَنا .

لو ذهبتُ معهم فسَيذكرون اسمَ الموت .. وأنا لا أُريدُهُ ولا أبتَغيه ، ونفسي لا تشتهيه .

تاقَتْ نفسي إلى الحياة .. إلى بيتِ الحيِّ سبيلي، ونيَّتي مُنطلَقي ودليلي .

Download from www.MandaeanNetwork.com

هاأنا أطير، مُنطلقًا في الأثير.

وصلتُ إلى السّابع.. فخرجَ عبيدُهُ للقائي.

قالوا: هذا الرّجلُ المارُّ علينا.. لِنَدْعُهُ إلينا.. عسى أن يكون لنا صاحبا.

ياصاحبَنا.. من أين أتيتَ؟ وإلى أين نويتَ؟

من المعمورةِ رحيلي، وإلى بيتِ الحيِّ سَبيلي، ونيّتي مُنطلَقي ودليلي.

إلى أين تذهب؟. إنَّ بيتَ الحيِّ هنا، فَأَقِمْ عندَنا.

لستُ من هؤلاء. لو بَقِيتُ معهم فسيحلُّ بي البلاء. سَيذكرون اسمَ الموتِ وأنا لا أريدُهُ ولا أبتغيه.. ونفسي لا تشتهيه.

تاقَتْ نفسي إلى الحياة. إلى بيتِ الحيِّ سبيلي، ونيّتي مُنطلَقي ودليلي.

هاأنا أطير، مُنطلقًا في الأثير.. حتى بلغتُ بيت هيّي.

خرجَ الطيّبون لملاقاتي.

Download from www.MandaeanNetwork.com

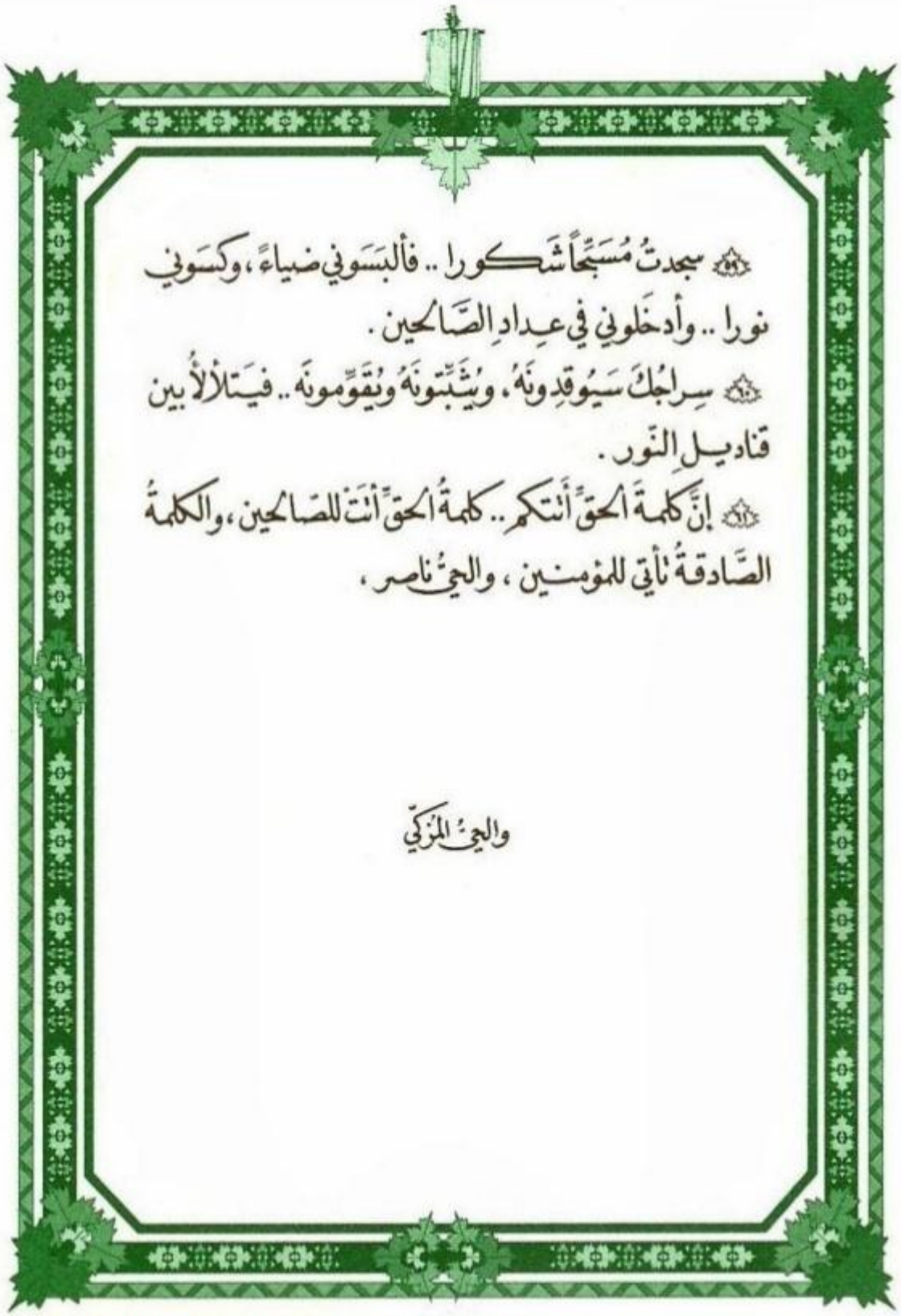

۞ سجدتُ مُسبِّحاً شكورا .. فألبَسوني ضياءً، وكسَوني نورا .. وأدخَلوني في عِدادِ الصَّالحين .

۞ سِراجُكَ سيُوقِدونَهُ، ويُثَبِّتونَهُ ويُقَوِّمونَه .. فيَتلألأُ بين قناديلِ النّور .

۞ إنَّ كلمةَ الحقِّ أنتكم .. كلمةُ الحقِّ أنتَ للصّالحين، والكلمةُ الصّادقةُ تأتي للمؤمنين ، والحيُّ ناصر ،

والحيُّ المزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

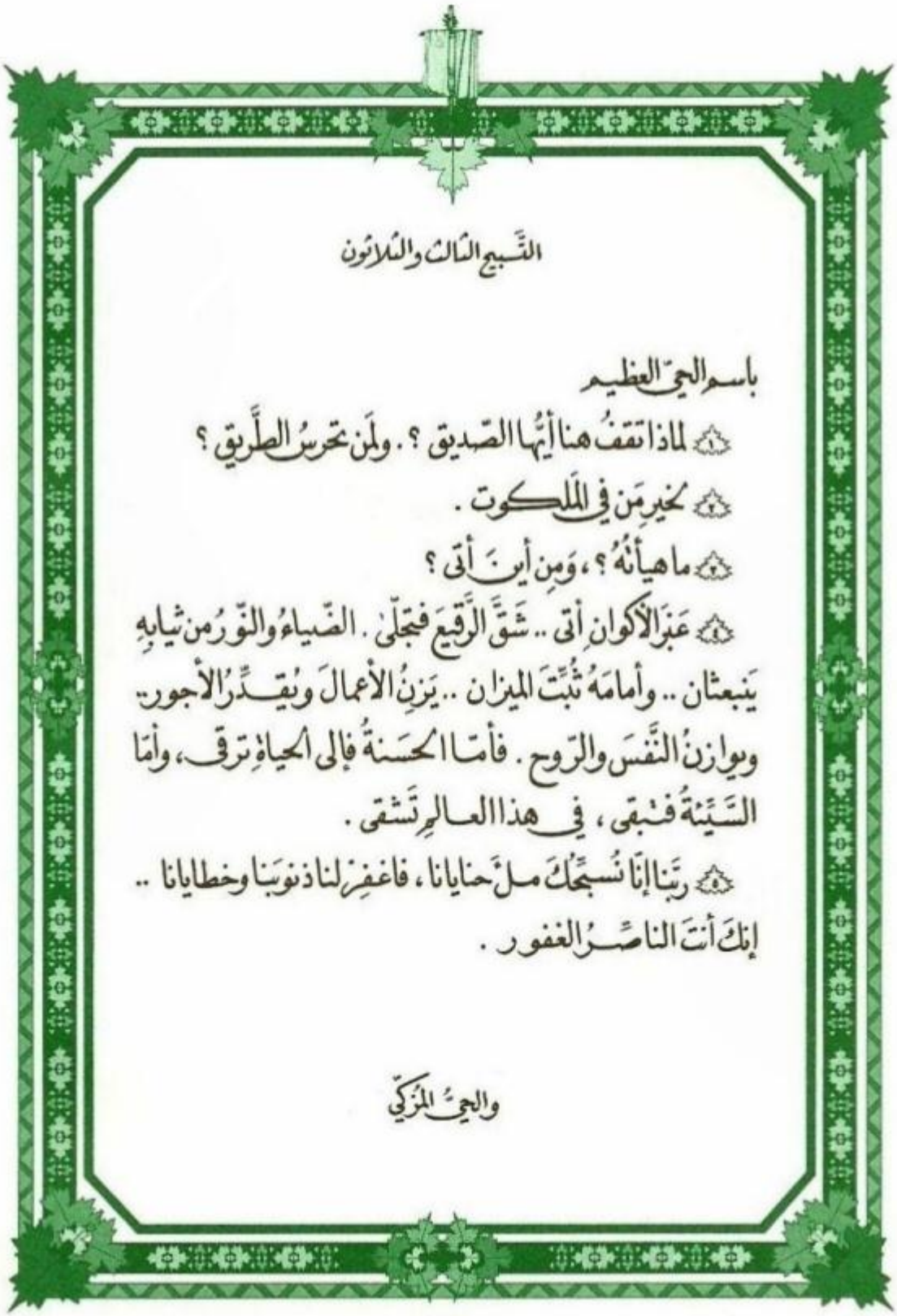

التسبيح الثالث والثلاثون

باسم الحيّ العظيم

۞ لماذا تقفُ هنا أيُّها الصّديق ؟ . ولمَن تحرسُ الطَّريق ؟

۞ لخيرِ مَن في المَلكوت .

۞ ما هيأتُهُ ؟ ، ومِن أينَ أتى ؟

۞ عبرَ الأكوانِ أتى .. شَقَّ الرَّقيعَ فتجلّى . الضّياءُ والنّورُ من ثيابِهِ يَنبعثان .. وأمامَهُ تُثبَّتُ الميزان .. يَزِنُ الأعمالَ ويُقدِّرُ الأجور .. ويوازنُ النَّفسَ والرّوح . فأمّا الحسَنةُ فإلى الحياةِ ترقى ، وأمّا السَّيِّئةُ فتبقى ، في هذا العالمِ تَشقى .

۞ ربَّنا إنّا نُسبِّحُكَ ملءَ حنايانا ، فاغفِرْ لنا ذنوبَنا وخطايانا .. إنكَ أنتَ الناصرُ الغفور .

والحيُّ المَزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

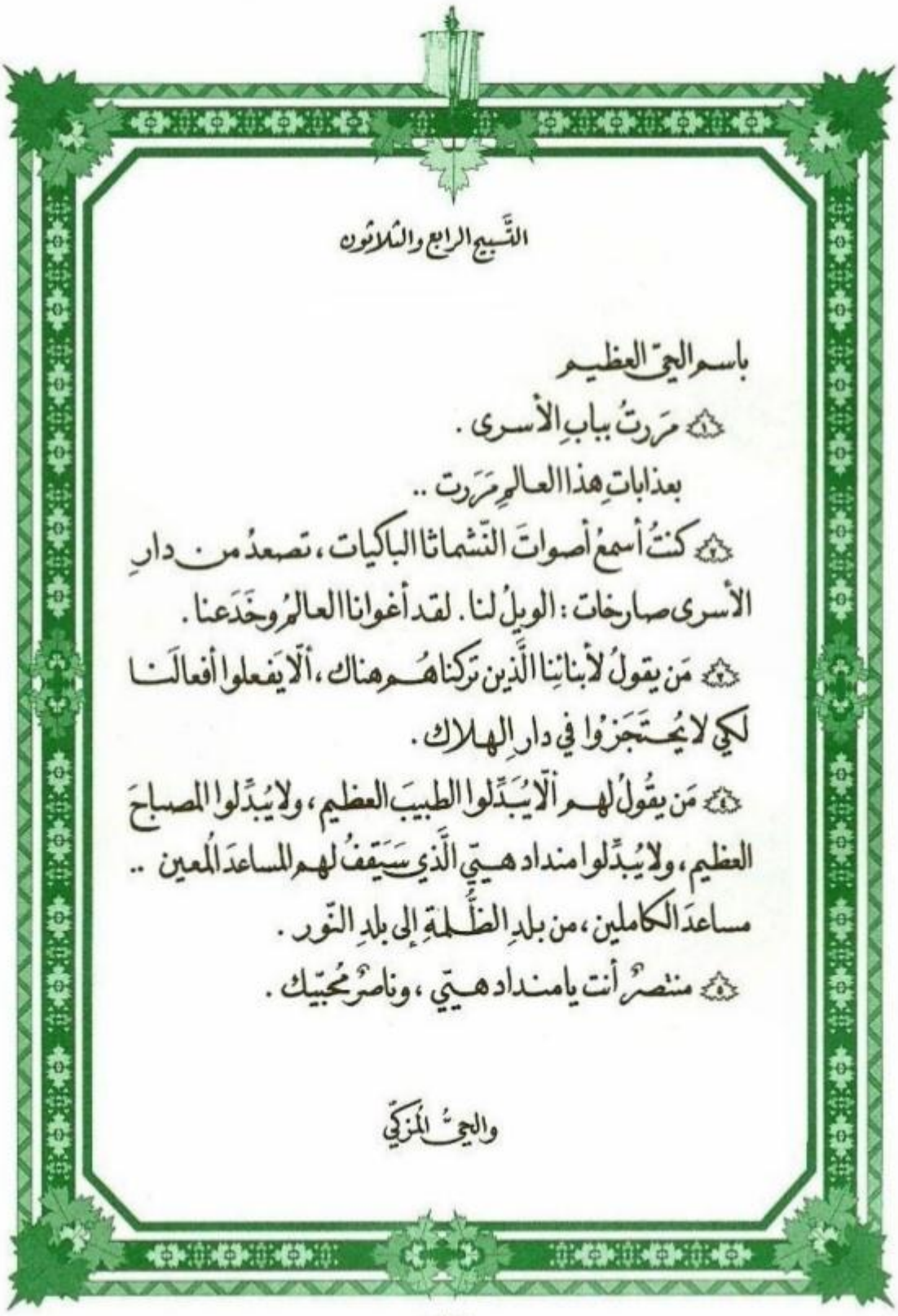

التَّسبيح الرابع والثلاثون

باسم الحيّ العظيم

۞ مَرَرتُ بِبابِ الأسرى .

بعذاباتِ هذا العالمِ مَرَرت ..

۞ كنتُ أسمعُ أصواتَ النَّشماثا الباكيات ، تصعدُ من دارِ الأسرى صارخات : الويلُ لنا . لقد أغوانا العالمُ وخَدَعنا .

۞ مَن يقولُ لأبنائِنا الَّذين تركناهُم هناك ، ألّا يَفعلوا أفعالَنا لكي لا يُحتَجَزوا في دارِ الهلاك .

۞ مَن يقُولُ لهم ألّا يُبَدِّلوا الطبيبَ العظيم ، ولا يُبدِّلوا المصباحَ العظيم ، ولا يُبدِّلوا منداد هيّي الَّذي سَيَقِفُ لهم المساعدَ المُعين .. مساعدَ الكاملين ، من بلدِ الظُّلمةِ إلى بلدِ النّور .

۞ منتصرٌ أنت يا منداد هيّي ، وناصرٌ مُحبّيك .

والحيّ المُزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

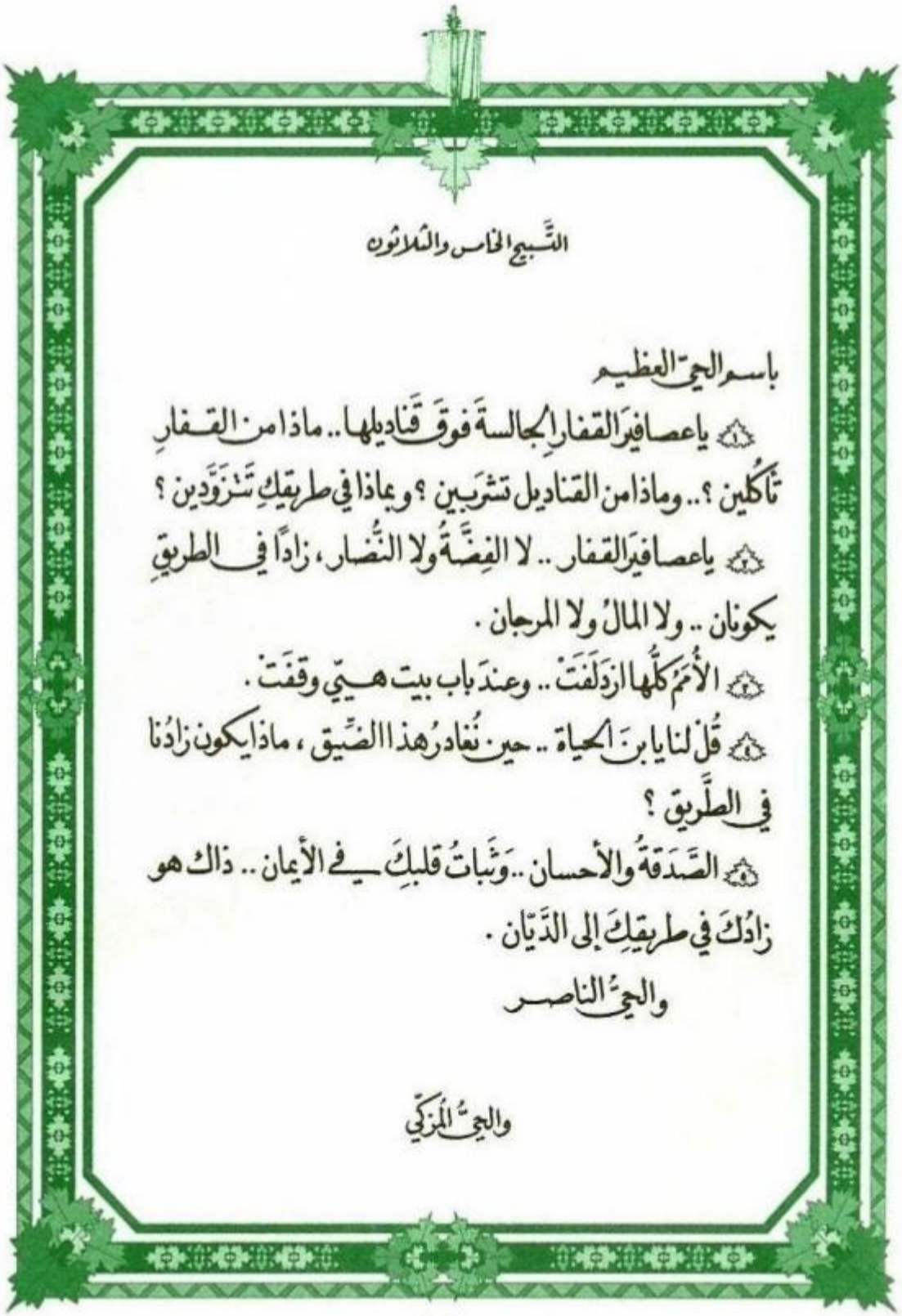

التسبيح الخامس والثلاثون

باسم الحيّ العظيم

۞ ياعصافيرَ القفارِ الجالسةَ فوقَ قناديلها.. ماذا من القفارِ تأكلين ؟.. وماذا من القناديل تشربين ؟ وبماذا في طريقِكِ تتزوّدين ؟

۞ ياعصافيرَ القفار .. لا الفِضّةُ ولا النُّضار، زاداً في الطريقِ يكونان .. ولا المالُ ولا المرجان .

۞ الأُمَمُ كلُّها ازدلفتْ .. وعندَ باب بيت هيّي وقفتْ .

۞ قُلْ لنا يابنَ الحياة .. حين نُغادرُ هذا الضّيق ، ماذا يكون زادُنا في الطّريق ؟

۞ الصّدقةُ والأحسان .. وثباتُ قلبكَ في الأيمان .. ذاك هو زادُكَ في طريقِكَ إلى الدّيّان .

والحيُّ الناصر

والحيُّ المزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

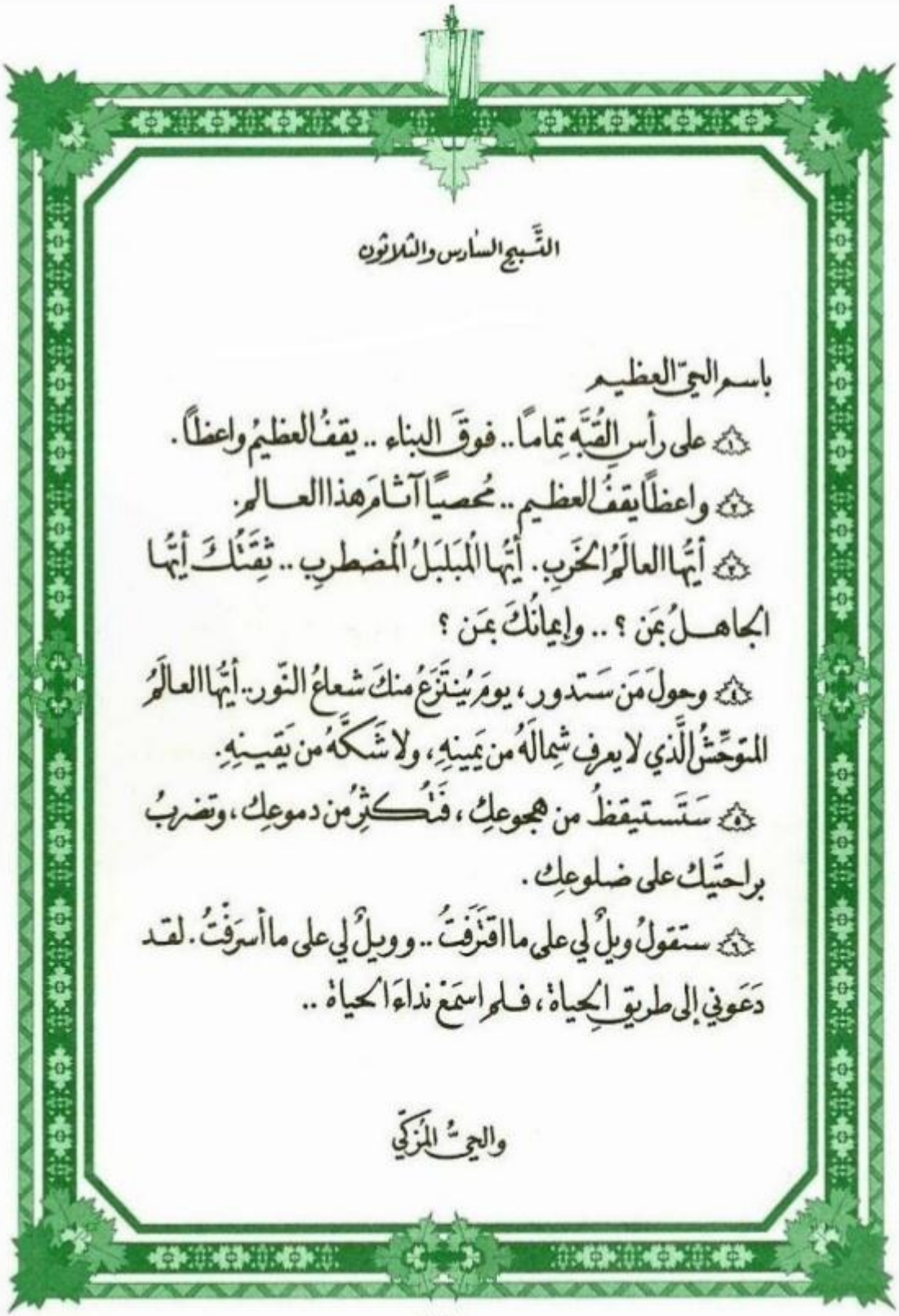

التسبيح السادس والثلاثون

باسم الحيّ العظيم

۞ على رأس القُبّة تمامًا .. فوقَ البناء .. يقفُ العظيمُ واعظاً .

۞ واعظاً يقفُ العظيم .. مُحصيًا آثامَ هذا العالم .

۞ أيّها العالَمُ الخَرِب . أيّها المُبلبَلُ المُضطرِب .. ثِقَتُكَ أيّها الجاهلُ بمَن ؟ .. وإيمانُكَ بمَن ؟

۞ وحولَ مَن ستدور ، يومَ يُنتَزَعُ منكَ شعاعُ النّور . أيّها العالَمُ المتوحّشُ الّذي لا يعرفُ شِمالَهُ من يَمينِهِ ، ولا شَكَّهُ من يَقينِهِ .

۞ ستستيقظُ من هجوعِك ، فتُكثِرُ من دموعِك ، وتضربُ براحتَيك على ضلوعِك .

۞ ستقولُ ويلٌ لي على ما اقترَفتُ .. وويلٌ لي على ما أسرَفتُ . لقد دعَوني إلى طريقِ الحياة ، فلم أسمَعْ نداءَ الحياة ..

والحيُّ المُزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

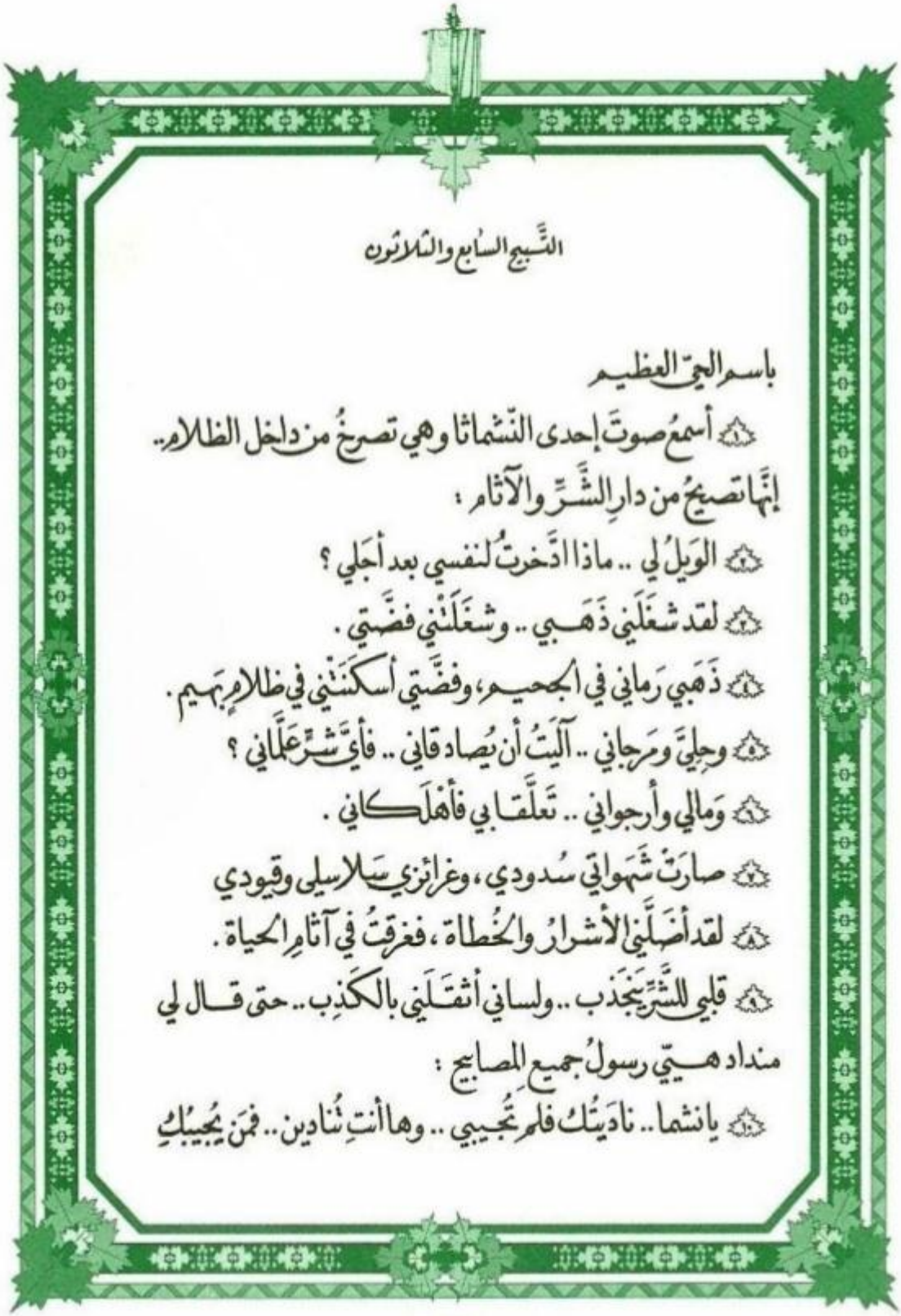

التَّسبيح السابع والثلاثون

باسم الحيّ العظيم

١ أسمعُ صوتَ إحدى النّشماثا وهي تصرخُ من داخل الظلام..
إنّها تصيحُ من دارِ الشَّرِّ والآثام :

٢ الوَيلُ لي .. ماذا ادَّخرتُ لنفسي بعد أجَلي ؟

٣ لقد شغَلَني ذَهَبي .. وشغَلَتْني فضَّتي .

٤ ذَهَبي رَماني في الجحيم، وفضَّتي أسكَنَتْني في ظلامٍ بَهيم .

٥ وحِليَّ ومَرجاني .. آليتُ أن يُصادقاني .. فأيَّ شرٍّ عَلَّماني ؟

٦ ومالي وأرجواني .. تَعلَّقا بي فأهلَكاني .

٧ صارَتْ شَهَواتي سُدودي، وغرائزي سَلاسلي وقيودي

٨ لقد أضَلَّني الأشرارُ والخُطاة، فغرقتُ في آثامِ الحياة .

٩ قلبي للشَّرِّ يَنجَذب .. ولساني أثقَلَني بالكَذِب .. حتى قال لي
منادا هيّي رسولُ جميعِ المصابيح :

١٠ يانشما .. نادَيتُكِ فلم تُجيبي .. وها أنتِ تُنادين .. فمَن يُجيبُكِ

Download from www.MandaeanNetwork.com

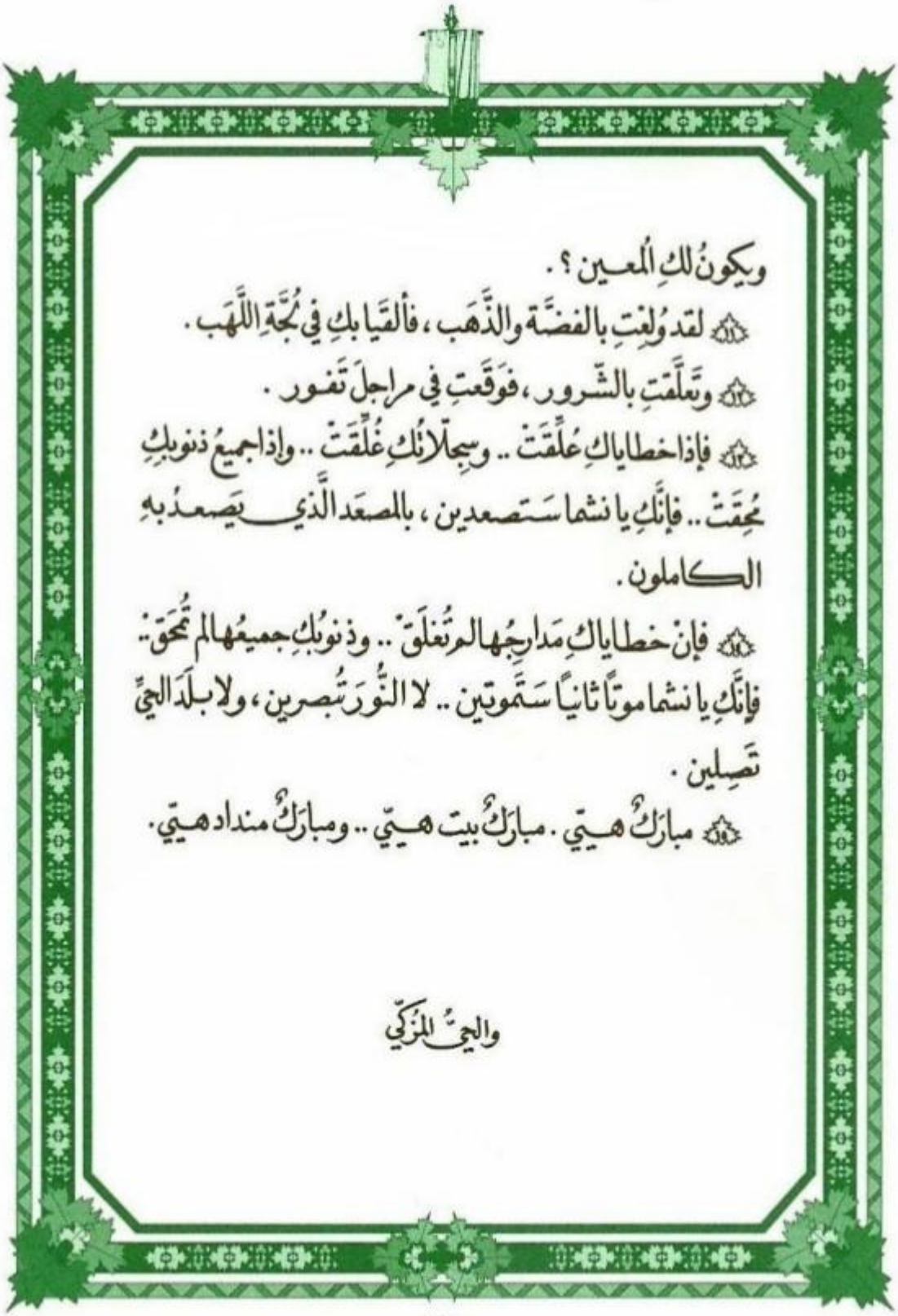

ويكونُ لكِ المعين ؟ .

۞ لقد وُلِدتِ بالفضّة والذّهب ، فألقَيا بكِ في لُجّةِ اللّهَب .

۞ وتَعلّقتِ بالشّرور ، فوَقَعتِ في مراجلَ تَفور .

۞ فإذا خطاياكِ عُلّقَتْ .. وسِجلّاتُكِ غُلّقَتْ .. وإذا جميعُ ذنوبكِ مُحِقَتْ .. فإنّكِ يا نشما ستصعدين ، بالمصعَد الّذي يَصعدُ به الكاملون .

۞ فإنْ خطاياكِ مَدارِجُها لم تُغلَقْ .. وذنوبُكِ جميعُها لم تُمحَقْ .. فإنّكِ يا نشما موتًا ثانيًا ستَموتين .. لا النّورَ تُبصرين ، ولا بلَدَ الحيّ تَصِلين .

۞ مبارَكٌ هيّي . مبارَكٌ بيت هيّي .. ومبارَكٌ منداد هيّي .

والحيُّ المزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

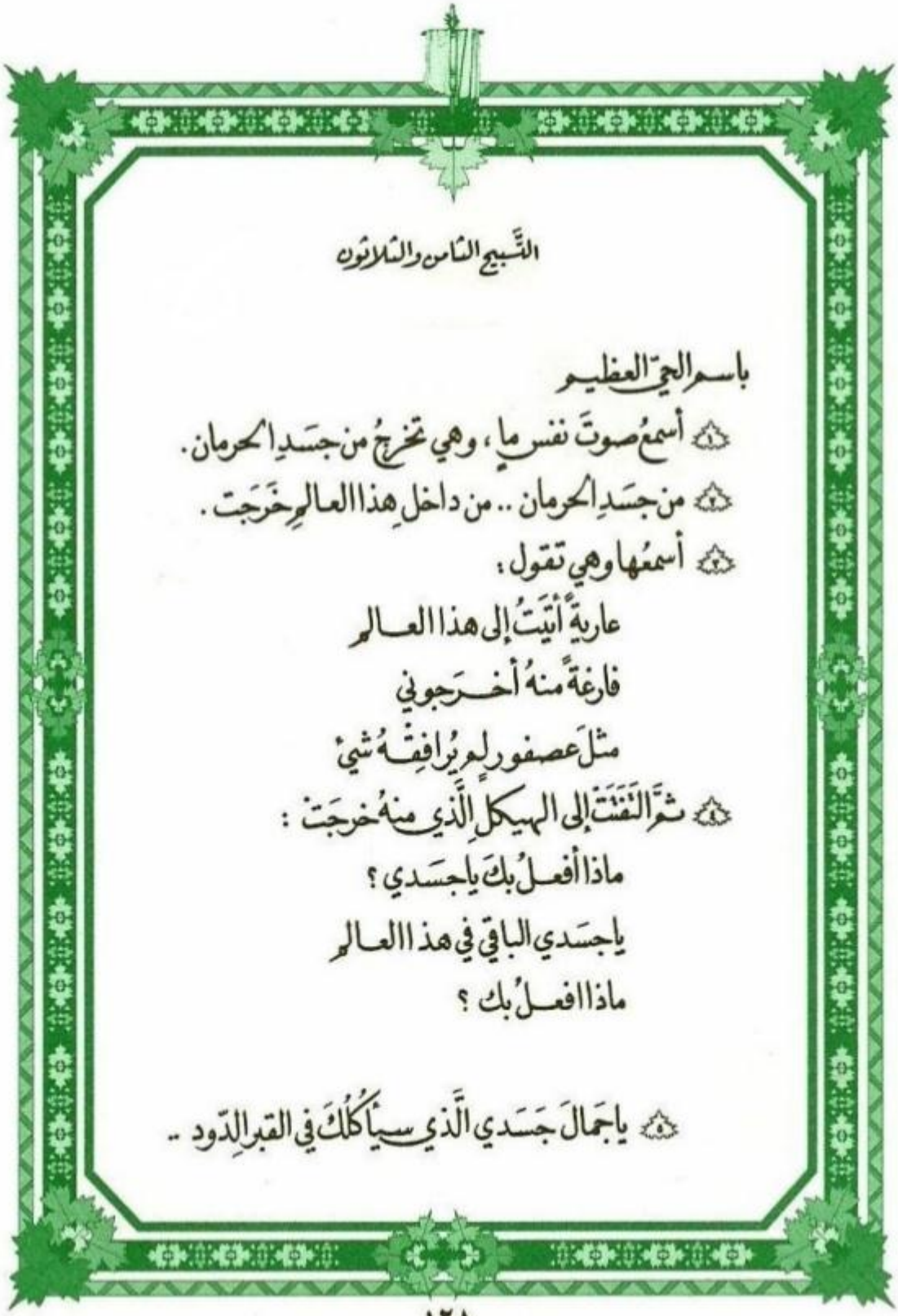

التَّسبيح الثامن والثلاثون

باسم الحيّ العظيم

١ أسمعُ صوتَ نفسٍ ما، وهي تخرجُ من جسَدِ الحرمان.

٢ من جسَدِ الحرمان .. من داخلِ هذا العالمِ خَرَجَت.

٣ أسمعُها وهي تقول:

عاريةً أتيتُ إلى هذا العالم
فارغةً منهُ أخرَجوني
مثلَ عصفورٍ لم يُرافِقْهُ شيءٌ

٤ ثمَّ التفتَتْ إلى الهيكلِ الذي منهُ خرجَتْ:

ماذا أفعلُ بكَ يا جسَدي؟
يا جسَدي الباقي في هذا العالم
ماذا افعلُ بك؟

٥ يا جمالَ جَسَدي الذي سيأكُلُكَ في القبرِ الدّود..

Download from www.MandaeanNetwork.com

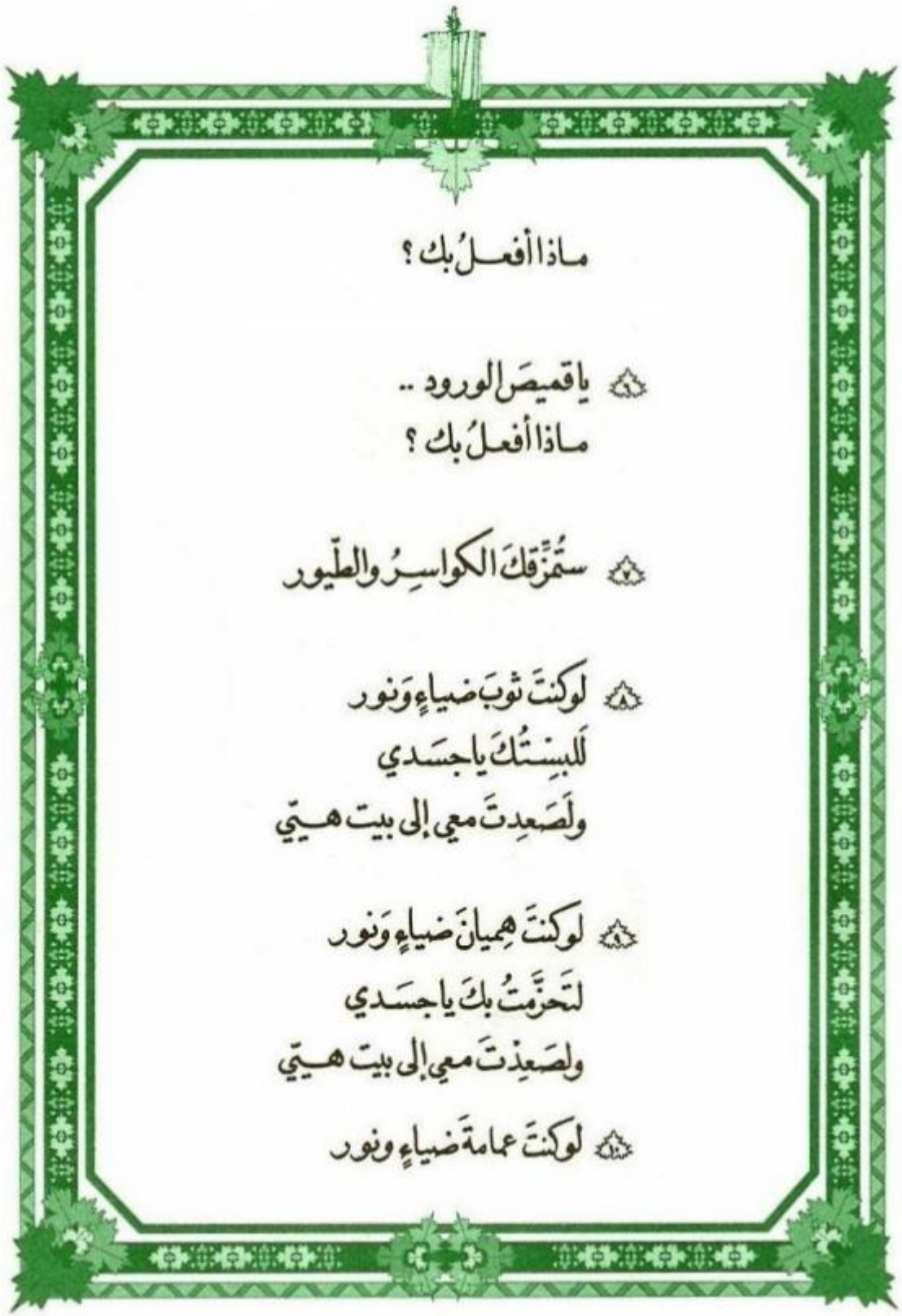

ماذا أفعلُ بك ؟

۞ ياقميصَ الورود ..
ماذا أفعلُ بك ؟

۞ ستُمزِّقكَ الكواسِرُ والطّيور

۞ لوكنتَ ثوبَ ضياءٍ ونور
لَلبِستُكَ ياجسَدي
ولَصَعِدتَ معي إلى بيت هيّي

۞ لوكنتَ هِميانَ ضياءٍ ونور
لتحزَّمتُ بكَ ياجسَدي
ولصَعِدْتَ معي إلى بيت هيّي

۞ لوكنتَ عمامةَ ضياءٍ ونور

Download from www.MandaeanNetwork.com

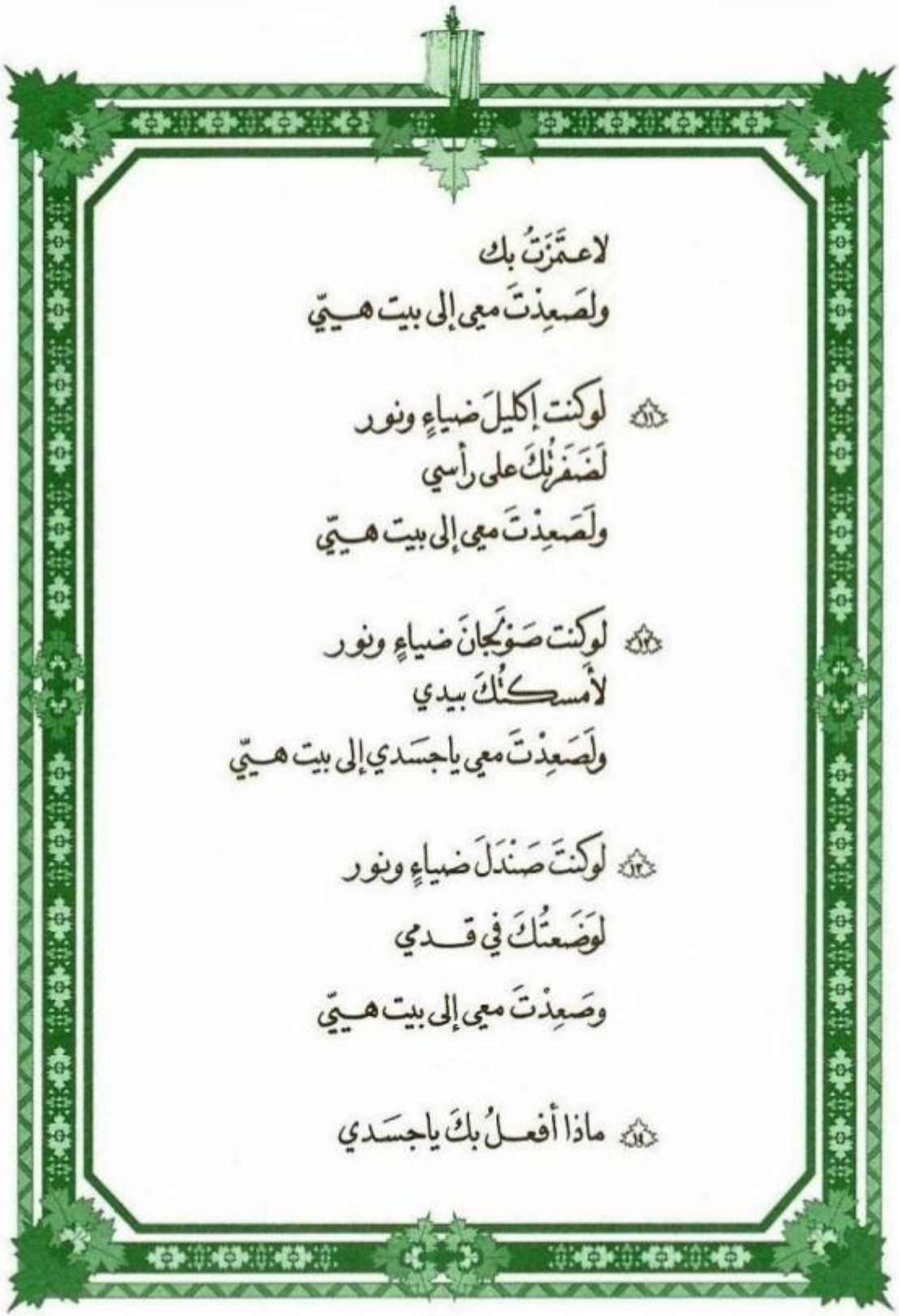

لاعتمَزتُ بك
ولَصعِدتَ معي إلى بيت هيّي

١١ لوكنت إكليلَ ضياءٍ ونور
لَضَفَرتُكَ على رأسي
ولَصعِدتَ معي إلى بيت هيّي

١٢ لوكنت صَونَجانَ ضياءٍ ونور
لأمسكتُكَ بيدي
ولَصعِدتَ معي ياجسَدي إلى بيت هيّي

١٣ لوكنتَ صَندَلَ ضياءٍ ونور
لوَضَعتُكَ في قدمي
وصَعِدتَ معي إلى بيت هيّي

١٤ ماذا أفعلُ بكَ ياجسَدي

Download from www.MandaeanNetwork.com

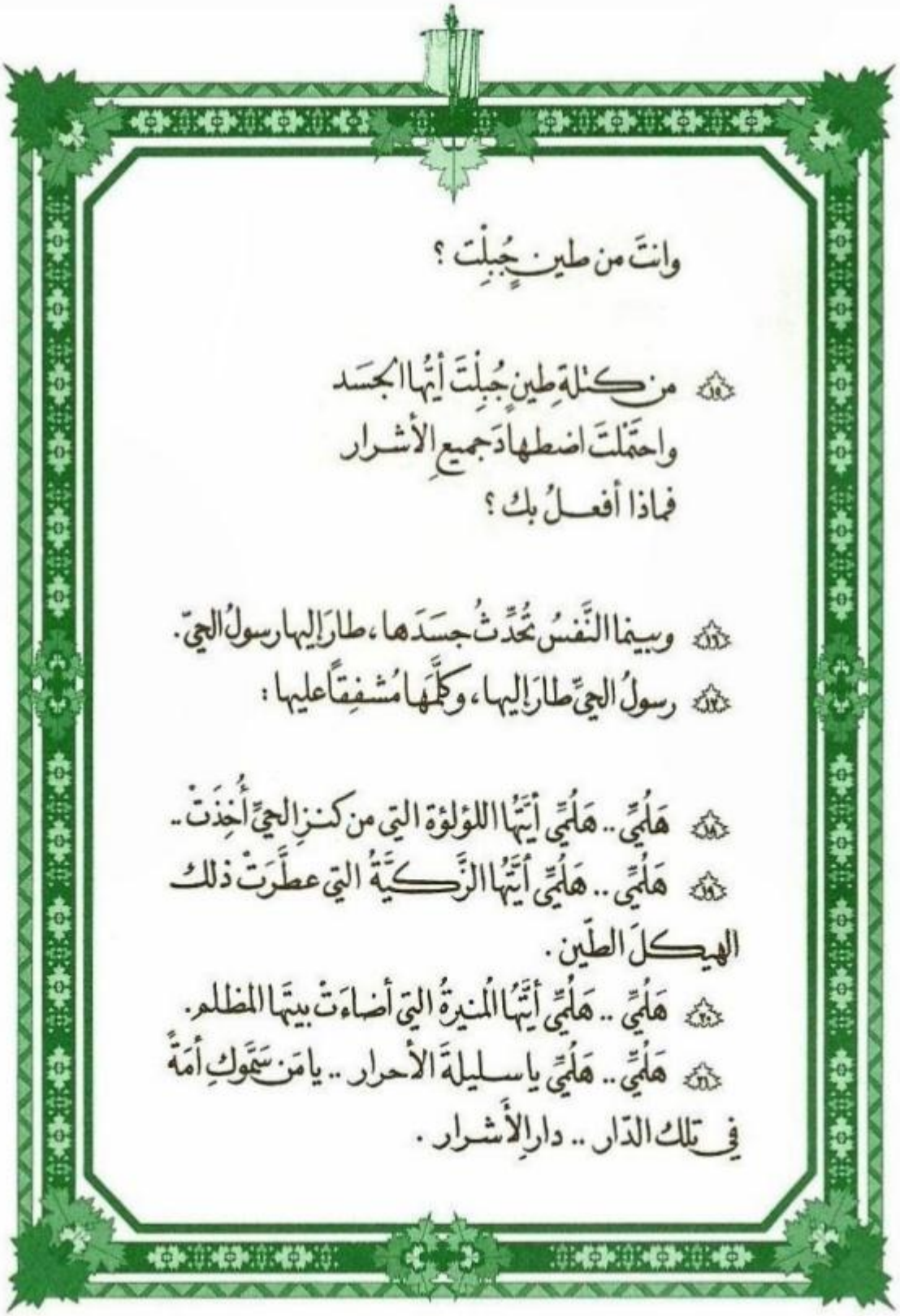

وانتَ من طينٍ جُبِلْتَ ؟

من كتلةِ طينٍ جُبِلْتَ أيّها الجسد
واحتملتَ اضطهادَ جميعِ الأشرار
فماذا أفعلُ بك ؟

وبينما النَّفسُ تُحدِّثُ جسدَها، طارَ إليها رسولُ الحيّ.
رسولُ الحيِّ طارَ إليها، وكلَّمها مُشفِقًا عليها :

هَلُمِّي .. هَلُمِّي أيَّتُها اللؤلؤةُ التي من كنزِ الحيِّ أُخِذَتْ.
هَلُمِّي .. هَلُمِّي أيَّتُها الزَّكيَّةُ التي عطَّرَتْ ذلك الهيكلَ الطّين.
هَلُمِّي .. هَلُمِّي أيَّتُها المُنيرةُ التي أضاءَتْ بيتَها المظلم.
هَلُمِّي .. هَلُمِّي يا سليلةَ الأحرار .. يا مَن سَمَوكِ أُمَّةً في تلك الدّار .. دارِ الأشرار .

Download from www.MandaeanNetwork.com

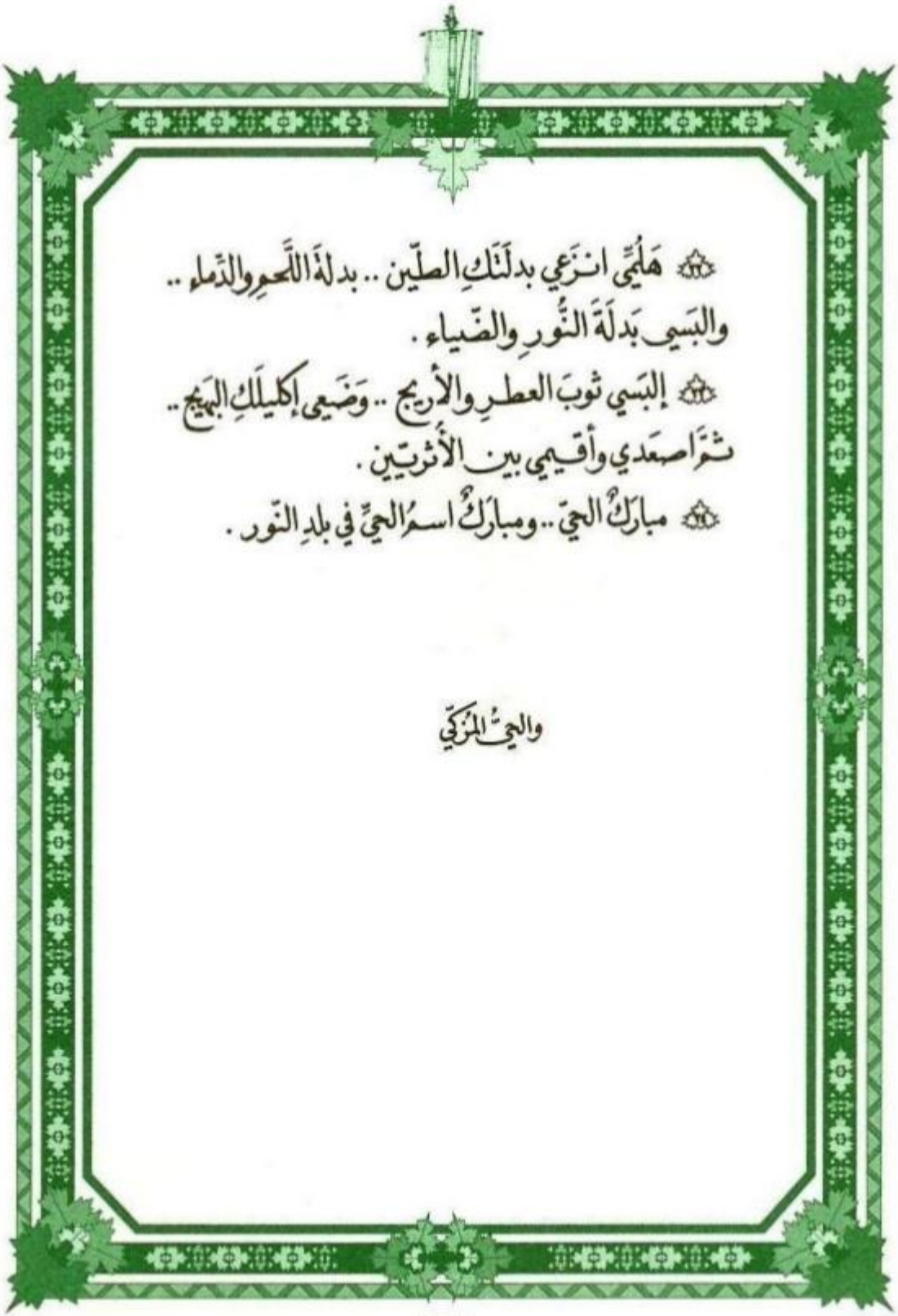

۞ هَلُمِّي انزَعي بدلَتَكِ الصلّين .. بدلةَ اللَّحمِ والدَّملِ ..
والبَسي بَدلَةَ النُّورِ والضّياء .
۞ إلبَسي ثوبَ العطرِ والأريج .. وَضَعي إكليلَكِ البَهيج ..
ثمَّ اصعَدي وأقيمي بين الأثريّين .
۞ مبارَكٌ الحيّ .. ومبارَكٌ اسمُ الحيِّ في بلدِ النّور .

والحيُّ المزكّي

Download from www.MandaeanNetwork.com

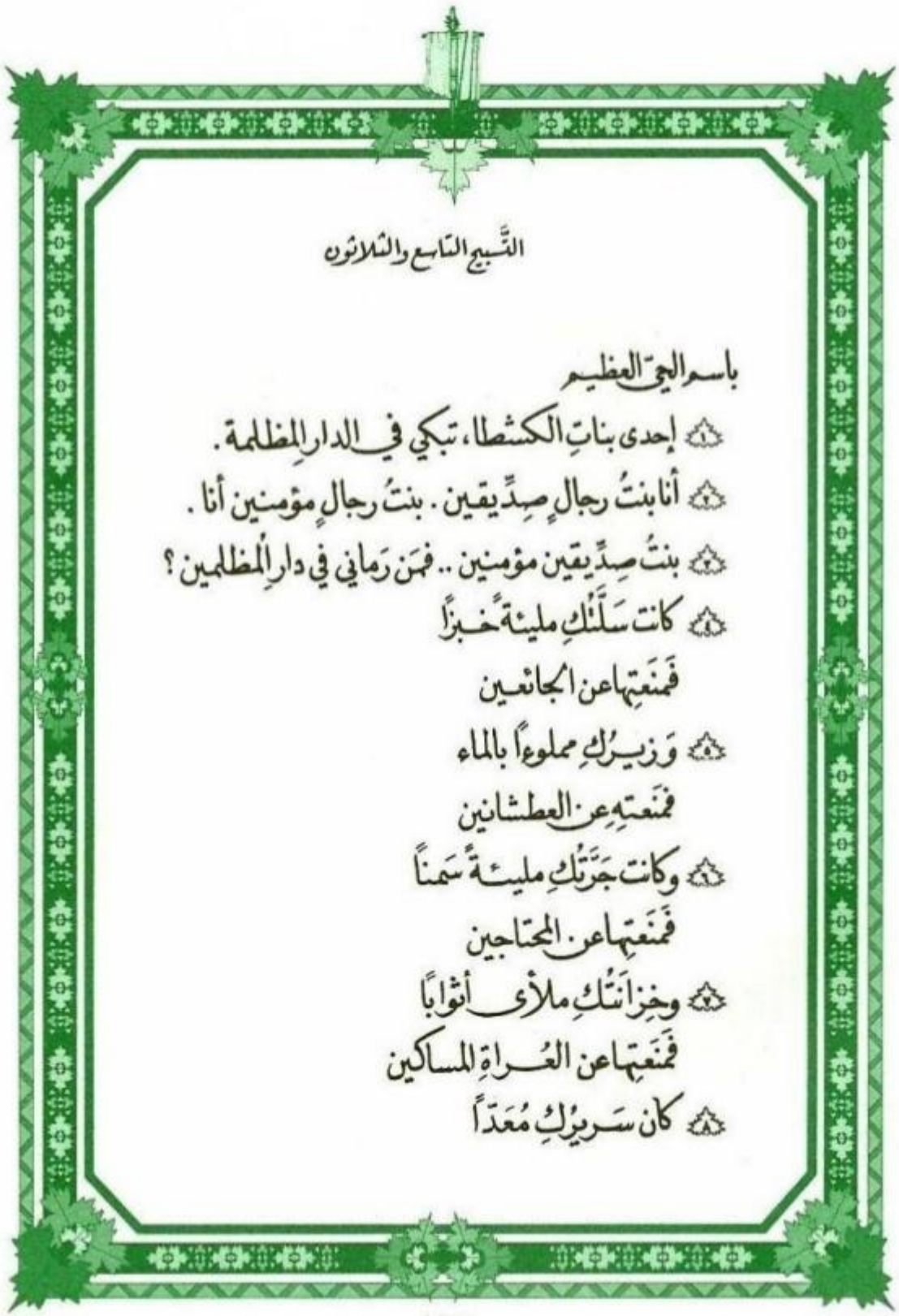

التَّسبيح التاسع والثلاثون

باسم الحيّ العظيم

۱ إحدى بناتِ الكشطا، تبكي في الدارِ المظلمة.

۲ أنا بنتُ رجالٍ صِدِّيقين. بنتُ رجالٍ مؤمنين أنا.

۳ بنتُ صِدِّيقين مؤمنين .. فمَن رَماني في دارِ المُظلمين؟

۴ كانت سَلَّتُكِ مليئةً خبزًا
فَمَنَعتِها عن الجائعين

۵ وَزيرُكِ مملوءًا بالماء
فَمَنَعتِهِ عن العطشانين

۶ وكانت جَرَّتُكِ مليئةً سَمنًا
فَمَنَعتِها عن المحتاجين

۷ وخِزانَتُكِ ملأى أثوابًا
فَمَنَعتِها عن العُراةِ المساكين

۸ كان سَريرُكِ مُعَدًّا

Download from www.MandaeanNetwork.com

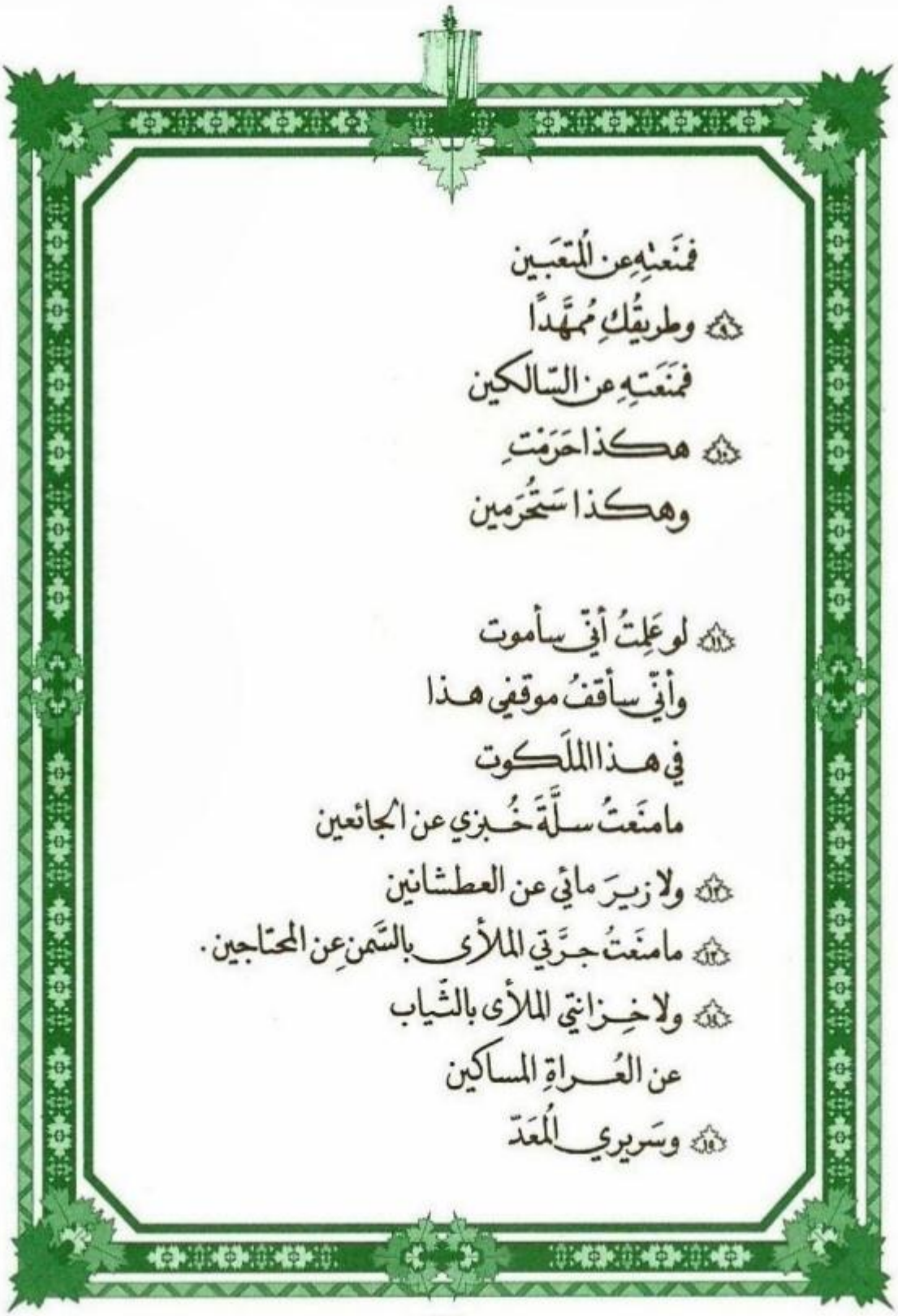

فمَنَعتِهِ عن المتعبين
٨ وطريقكِ مُمهَّدًا
فمَنَعتِهِ عن السالكين
٩ هكذا حَرَمتِ
وهكذا ستُحرَمين

١٠ لو عَلِمتُ أنّي سأموت
وأنّي سأقفُ موقفي هذا
في هذا الملَكوت
ما منَعتُ سلّةَ خُبزي عن الجائعين
١١ ولا زيرَ مائي عن العطشانين
١٢ ما منَعتُ جرّتي الملأى بالسَمنِ عن المحتاجين.
١٣ ولا خِزانتي الملأى بالثياب
عن العُراةِ المساكين
١٤ وسَريري المُعدّ

Download from www.MandaeanNetwork.com

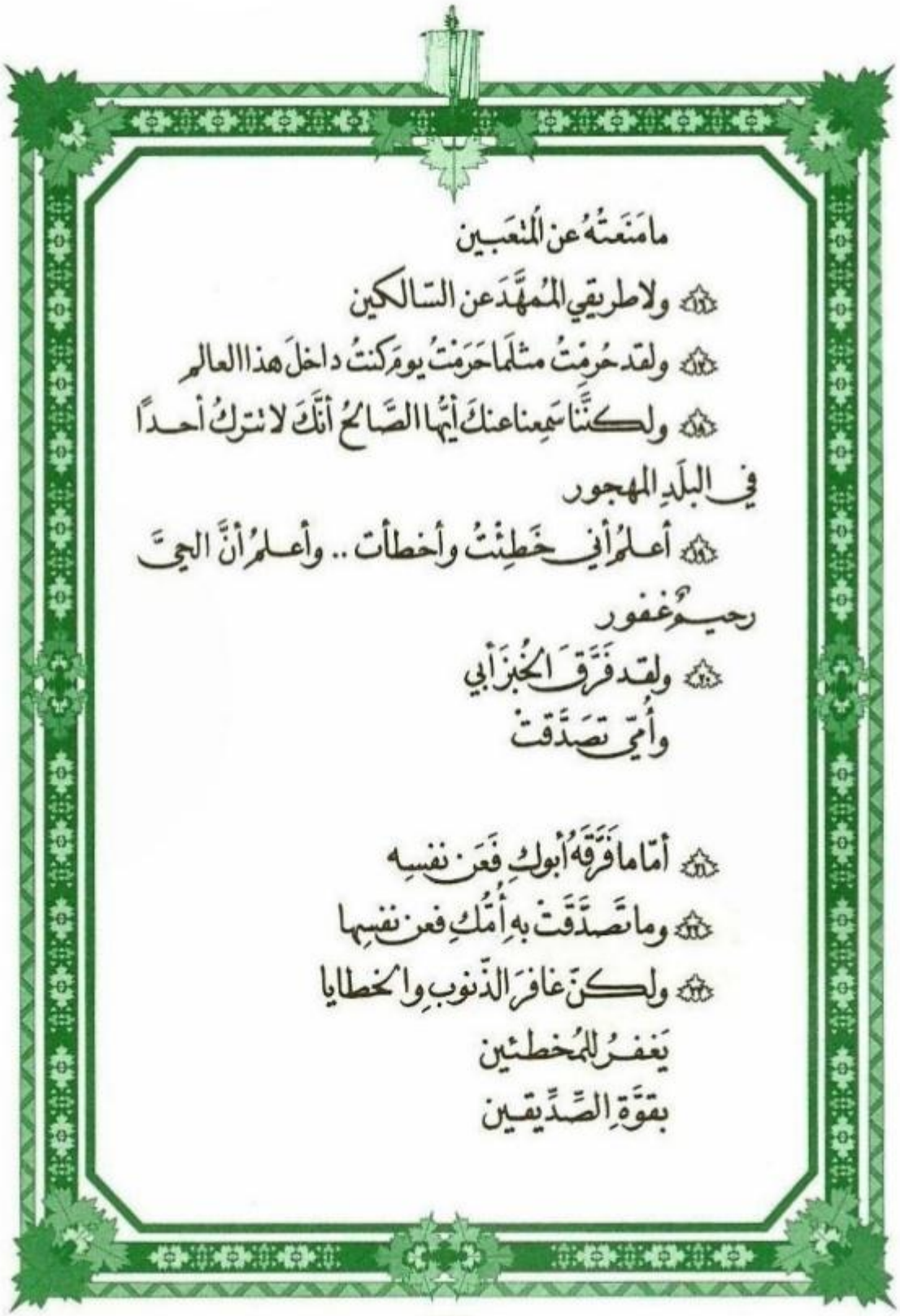

ما مَنَعتُهُ عن المُتعَبين

۞ ولا طريقي المُمهَّد عن السّالكين

۞ ولقد حُرِمتُ مثلَما حَرَمتُ يومَ كنتُ داخلَ هذا العالم

۞ ولكنّنا سَمِعناعنكَ أيُّها الصّالحُ أنّكَ لا تتركُ أحداً في البلَدِ المهجور

۞ أعلمُ أني خَطِئتُ وأخطأت .. وأعلمُ أنَّ الحيَّ رحيمٌ غفور

۞ ولقد فَرَّقَ الخُبزَ أبي
وأُمّي تصدَّقت

۞ أمّا ما فَرَّقَهُ أبوكِ فعَن نفسِه

۞ وما تصدَّقَتْ بهِ أُمُّكِ فعن نفسِها

۞ ولكنَّ غافرَ الذّنوبِ والخطايا
يَغفرُ للمُخطئين
بقوّةِ الصّدّيقين

Download from www.MandaeanNetwork.com

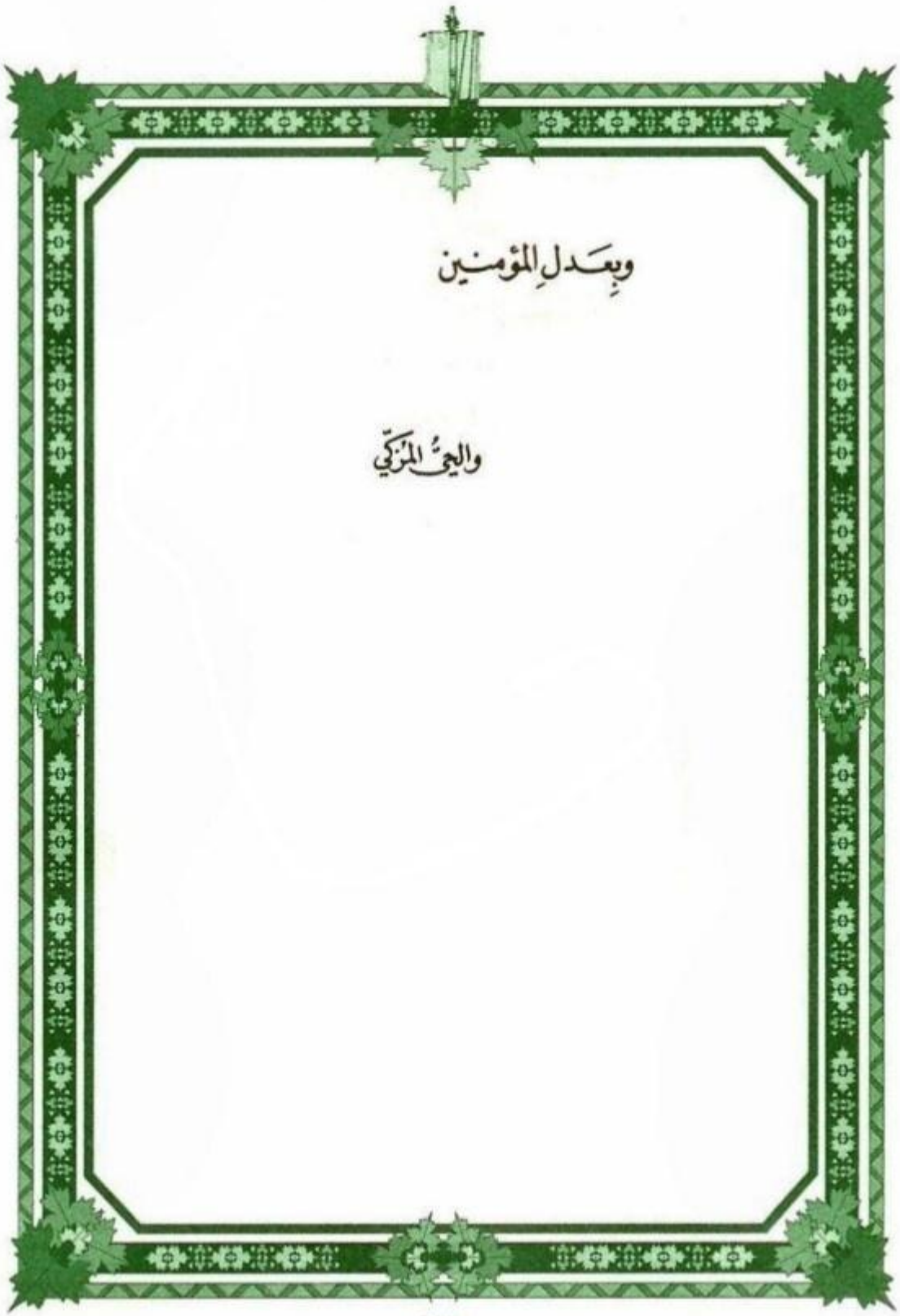

Download from www.MandaeanNetwork.com

مُصطلحات كِنزا ربا - اليسار

أ

أنش - آنوش : أحد الملائكة الأثريين الثلاثة هيبل وشيتل وآنوش .

الأثريون : جمع أثري وهو الملاك .

أباش : هو ملاك الميزان وله صفات عديدة : العتيد ، السماوي ، الصون ، الخفي ، وهو يمثل الحياة الثالثة .

أندروني - أندرونا : هيكل غرفة من القصب تستخدم لأداء مراسيم الزواج .

ب

بثاهيل : ملاك أثري يمثل الحياة الرابعة ، شارك في عملية الخلق والتكوين وله مظهر .

بهثا : الخبز المقدس .

ر

الروهة دايوم : من أسماء الروح الشريرة ، أم عالم الظلام .

ش

شيتل : هو ابن آدم ويأتي اسم ملاك نوراني .

شلماي : ملاك نوراني وهو أحد حراس الماء الجاري .

ص

صوريل : ملاك نوراني ويسمى سوريل شاروبا .

Download from www.MandaeanNetwork.com

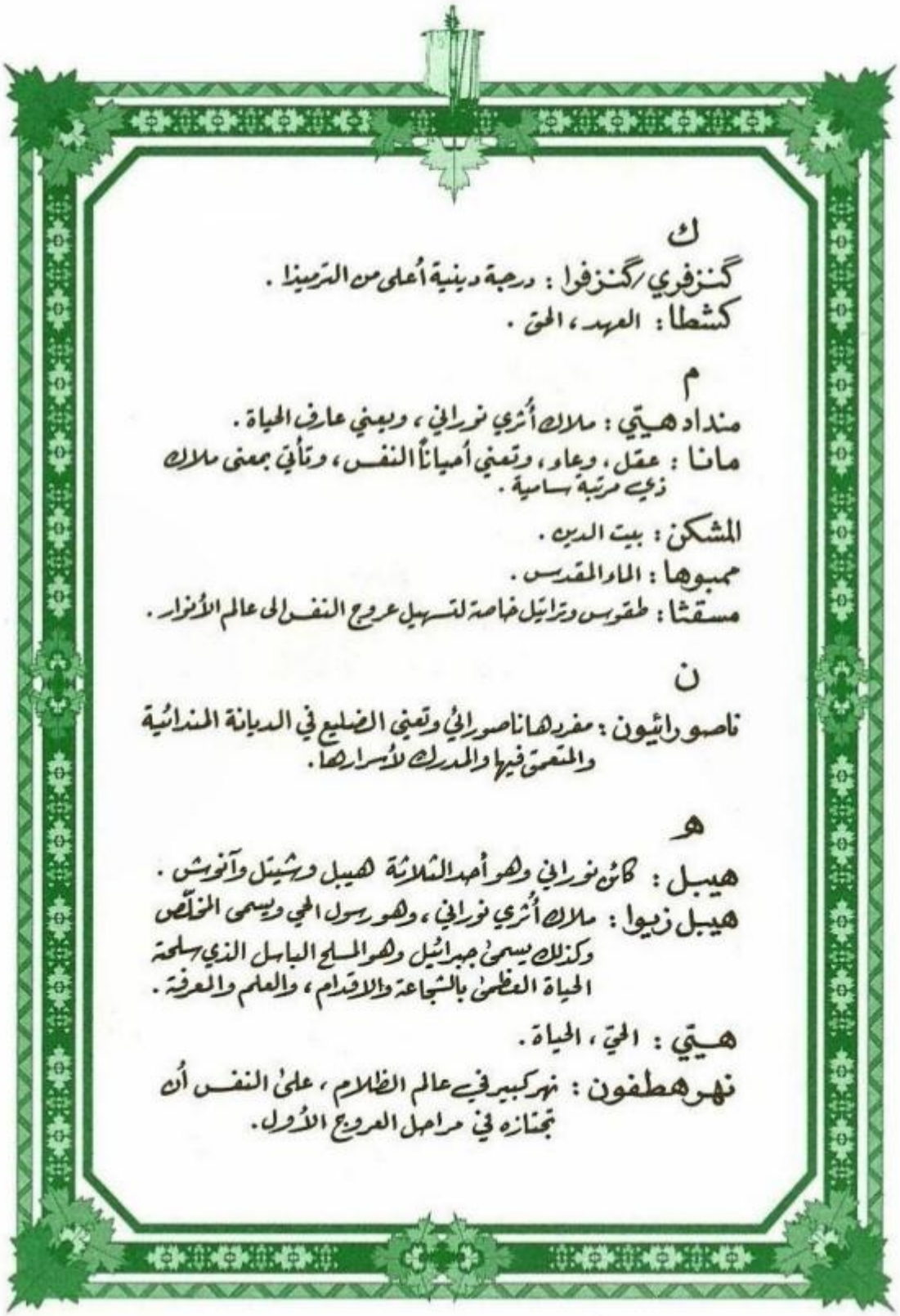

ك

كنزفري/كنزفرا : درجة دينية أعلى من المرميذا .

كشطا : العهد ، الحق .

م

منداد هيي : ملاك أنثري نوراني ، ويعني عارف الحياة .

مانا : عقل ، وعاء ، وتعني أحياناً النفس ، وتأتي بمعنى ملاك ذي مرتبة سامية .

المشكن : بيت الدين .

ممبوها : الماء المقدس .

مسقثا : طقوس وترانيل خاصة لتسهيل عروج النفس الى عالم الأنوار .

ن

ناصوراثيون : مفردها ناصوراثي وتعني الضليع في الديانة المندائية والمتعمق فيها والمدرك لأسرارها .

ه

هيبل : كائن نوراني وهو أحد الثلاثة هيبل وشيتل وآنوش .

هيبل زيوا : ملاك أنثري نوراني ، وهو رسول الحي ويسمى الخلاص وكذلك يسمى جبرائيل وهو الملاح الباسل الذي سلحه الحياة العظمى بالشجاعة والاقدام ، والعلم والمعرفة .

هيي : الحي ، الحياة .

نهر هطفون : نهر كبير في عالم الظلام ، على النفس أن تجتازه في مراحل العروج الأولى .

Download from www.MandaeanNetwork.com

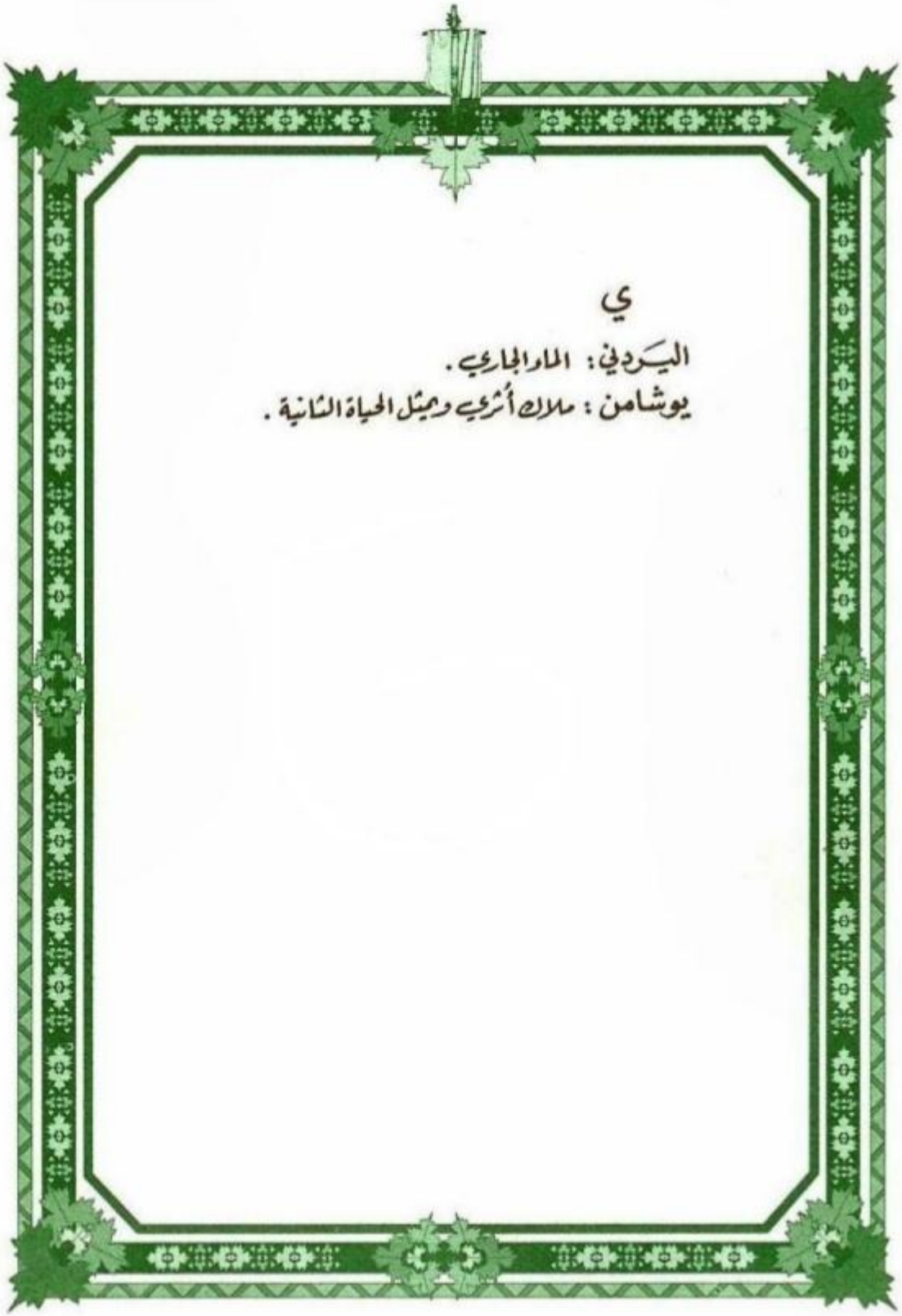

ي

اليردني: الماء الجاري.

يوشامن: ملاك أثري ومثل الحياة الثانية.

Download from www.MandaeanNetwork.com

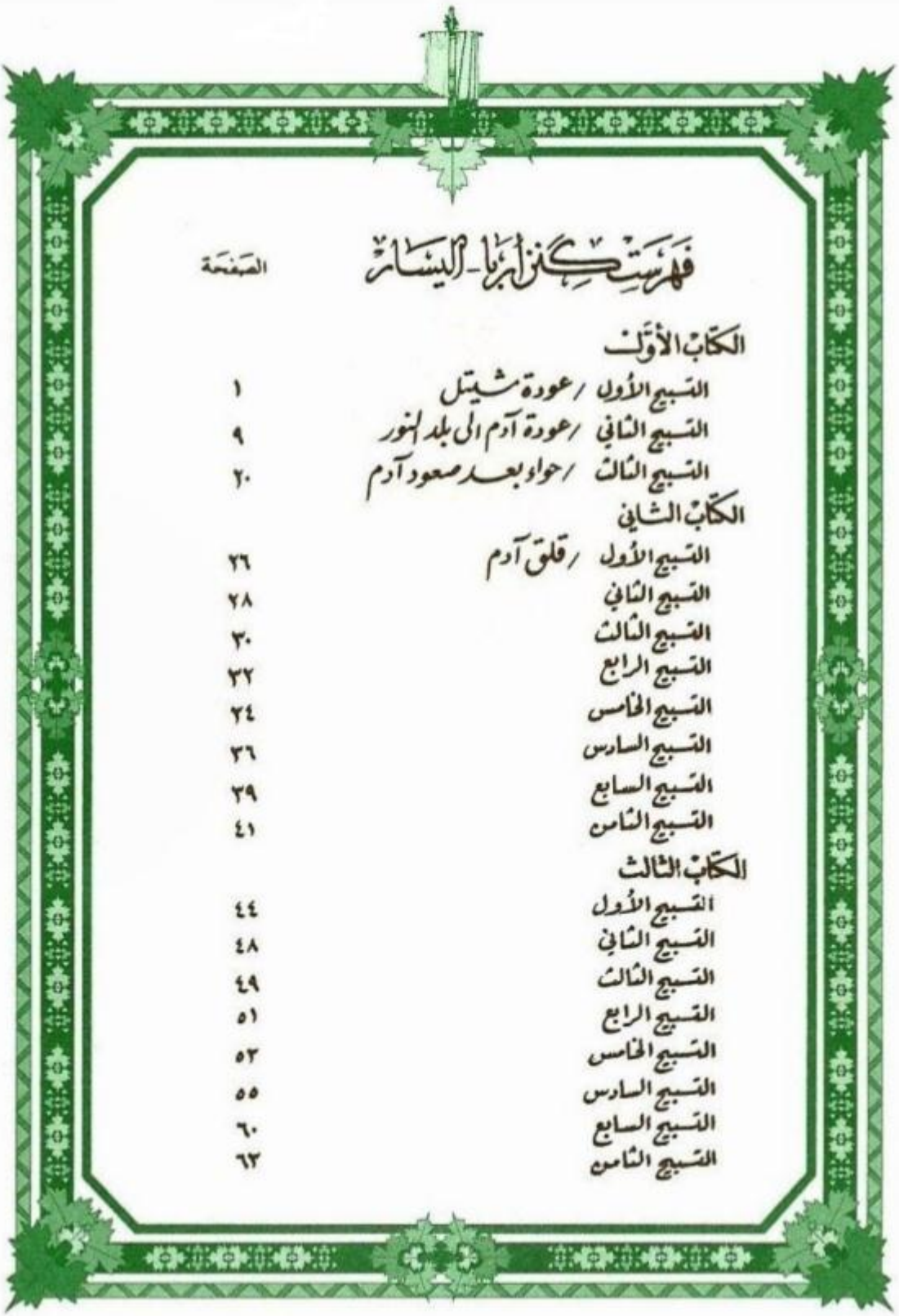

فهرست كنز ربا - اليسار

الصفحة

الكتاب الأول

التسبيح الأول / عودة شيتل	١
التسبيح الثاني / عودة آدم الى بلد النور	٩
التسبيح الثالث / حواء بعد صعود آدم	٢٠

الكتاب الثاني

التسبيح الأول / قلق آدم	٢٦
التسبيح الثاني	٢٨
التسبيح الثالث	٣٠
التسبيح الرابع	٣٢
التسبيح الخامس	٣٤
التسبيح السادس	٣٦
التسبيح السابع	٣٩
التسبيح الثامن	٤١

الكتاب الثالث

التسبيح الأول	٤٤
التسبيح الثاني	٤٨
التسبيح الثالث	٤٩
التسبيح الرابع	٥١
التسبيح الخامس	٥٣
التسبيح السادس	٥٥
التسبيح السابع	٦٠
التسبيح الثامن	٦٣

Download from www.MandaeanNetwork.com

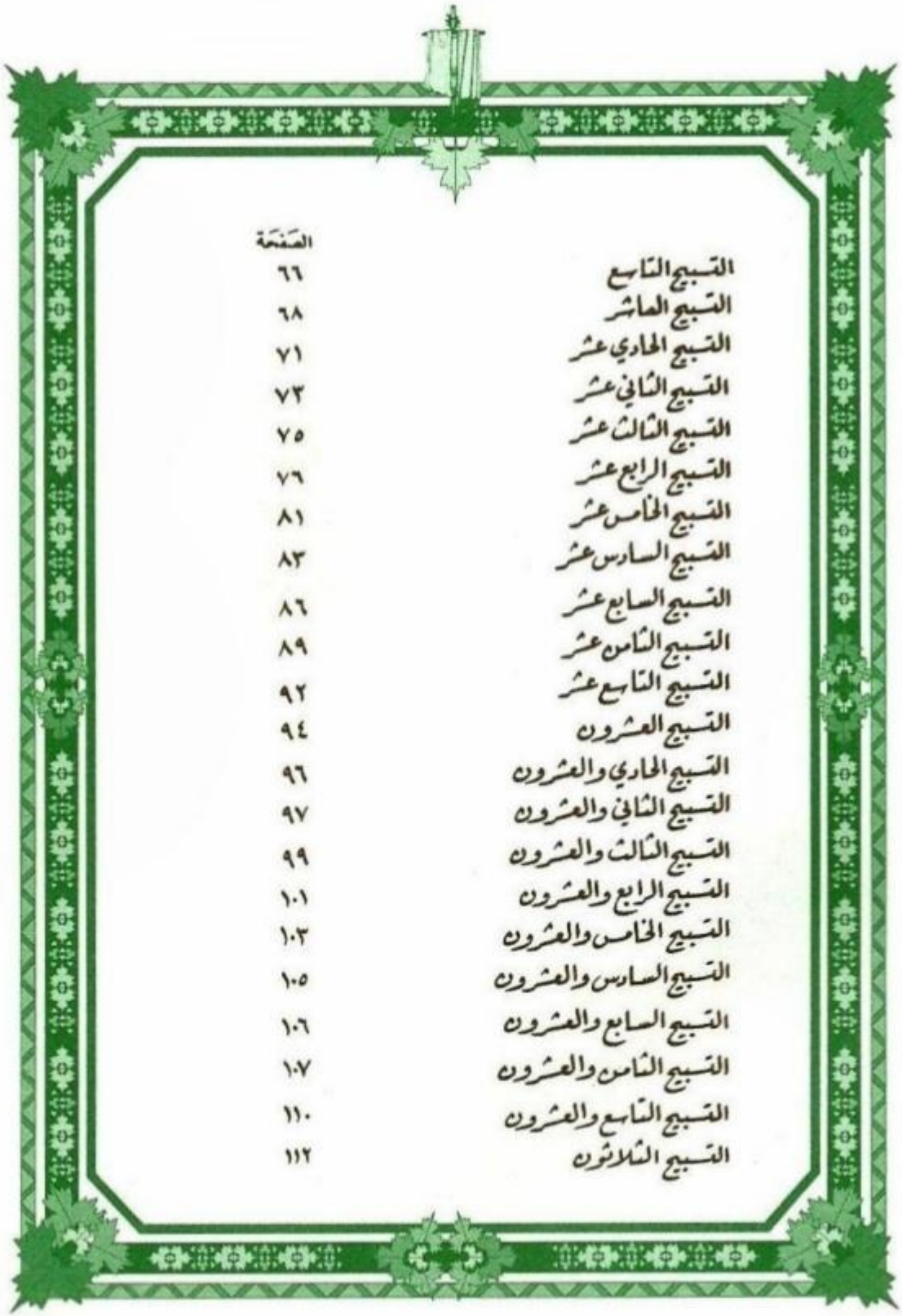

	الصفحة
التسبيح التاسع	٦٦
التسبيح العاشر	٦٨
التسبيح الحادي عشر	٧١
التسبيح الثاني عشر	٧٣
التسبيح الثالث عشر	٧٥
التسبيح الرابع عشر	٧٦
التسبيح الخامس عشر	٨١
التسبيح السادس عشر	٨٣
التسبيح السابع عشر	٨٦
التسبيح الثامن عشر	٨٩
التسبيح التاسع عشر	٩٢
التسبيح العشرون	٩٤
التسبيح الحادي والعشرون	٩٦
التسبيح الثاني والعشرون	٩٧
التسبيح الثالث والعشرون	٩٩
التسبيح الرابع والعشرون	١٠١
التسبيح الخامس والعشرون	١٠٣
التسبيح السادس والعشرون	١٠٥
التسبيح السابع والعشرون	١٠٦
التسبيح الثامن والعشرون	١٠٧
التسبيح التاسع والعشرون	١١٠
التسبيح الثلاثون	١١٢

Download from www.MandaeanNetwork.com

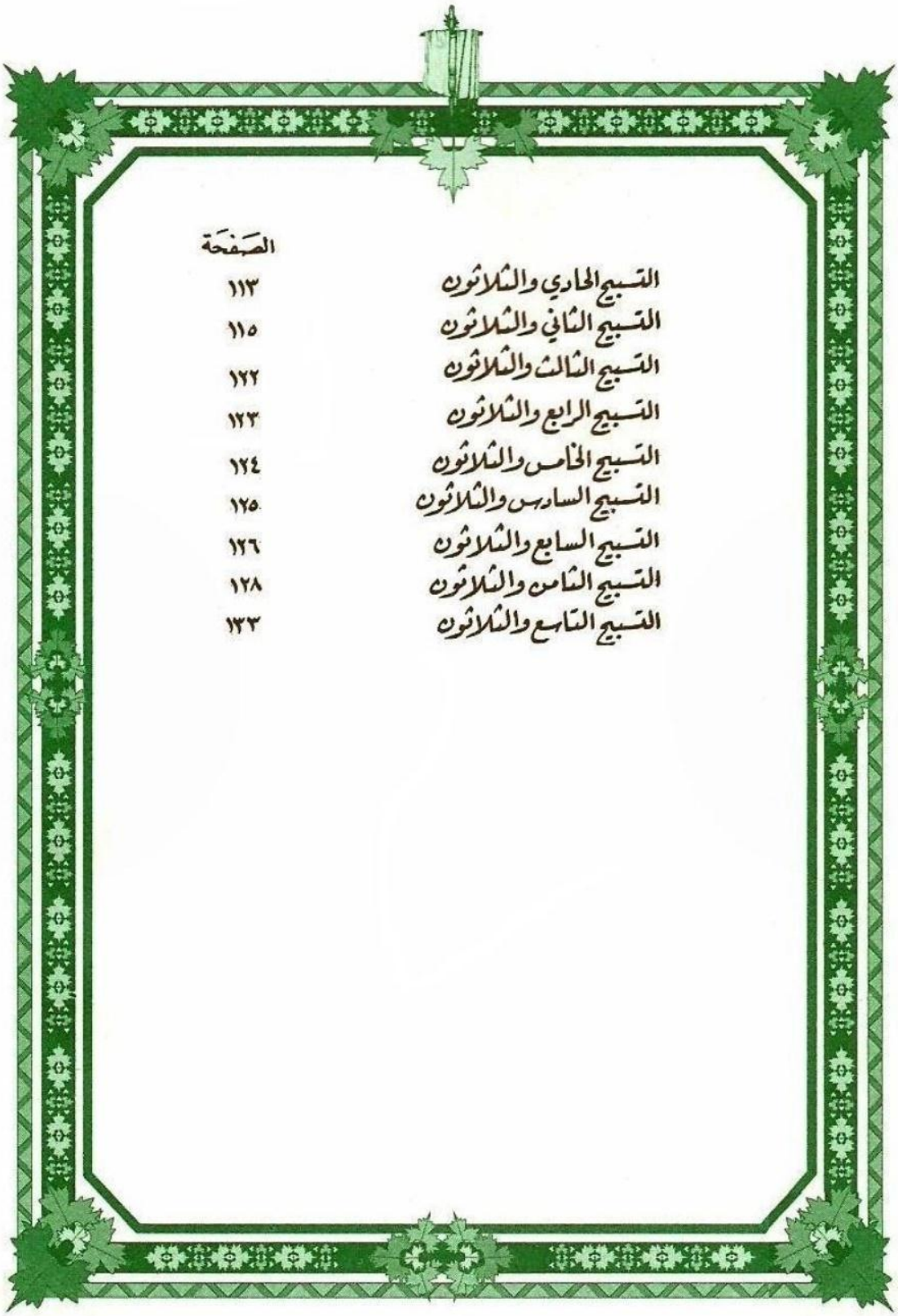

	الصفحة
التسبيح الحادي والثلاثون	١١٣
التسبيح الثاني والثلاثون	١١٥
التسبيح الثالث والثلاثون	١٢٢
التسبيح الرابع والثلاثون	١٢٣
التسبيح الخامس والثلاثون	١٢٤
التسبيح السادس والثلاثون	١٢٥
التسبيح السابع والثلاثون	١٢٦
التسبيح الثامن والثلاثون	١٢٨
التسبيح التاسع والثلاثون	١٣٣

Download from www.MandaeanNetwork.com

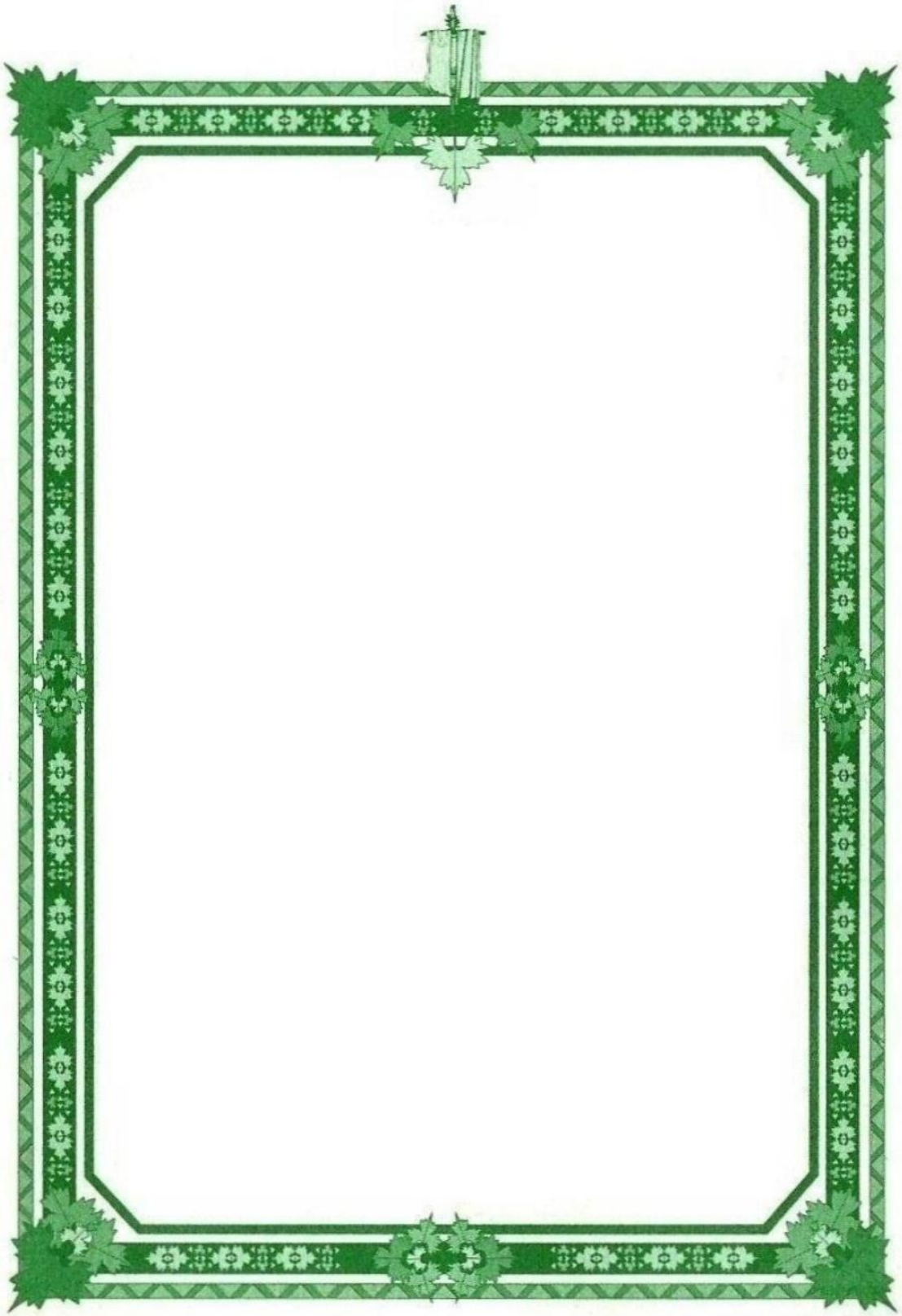

Download from www.MandaeanNetwork.com

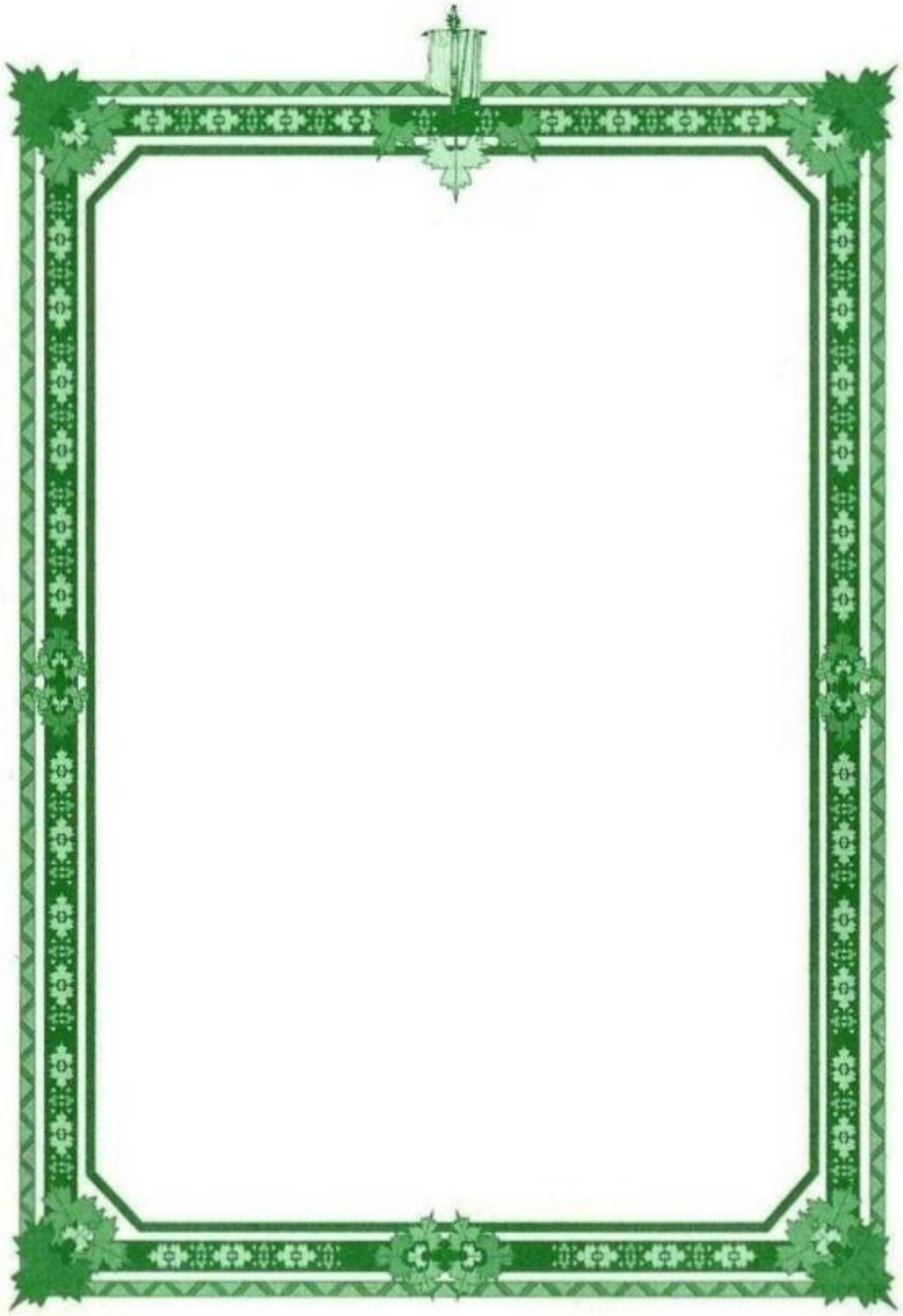

Download from www.MandaeanNetwork.com

حسام هشام العيداني

www.MandaeanNetwork.com
مكتبة موسوعة العيون المعرفية لكتب الصابئة المندائيين

Download from www.MandaeanNetwork.com